خادم الحرمين الشريفين يستقبل الرئيس السوداني في طنجة

(ص2)





طبعة السعودية - 28 صفحة

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الثلاثاء 16 ذو القعدة - 8 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14133

London - Tuesday - 8 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14133

نائب خادم الحرمين والرئيس المصري تسلما رسالتين من أميرها حملهما موفدان

الكويت تجدد جهودها لحل أزمة قطر



نائب خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الموفدين الكويتيين في جدة أمس (واس)

جدة - الكويت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسلم نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أمس، رسالة خطية للملك سلمان بن عبد العزيز، من أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في مسعى لتحريك وساطة بلاده لحل أزمة قطر. كما تسلم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رسالة مماثلة.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان في جدة مبعوثي أمير الكويت إلى السعودية ومصر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، اللذين سلما الرسالة.

وبعد اللقاء مع نائب خادم الحرمين، غادر الموفدان الكويتيان جدة إلى القاهرة حيث التقيا السيسي. وقال الناطق باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف إن «الاجتماع تناول آخر التطورات المتعلقة بأزمة قطر في ضوء المساعي التي تقوم بها الكويت على هذا الصعيد سعياً للحفاظ على وحدة الصف العربي، إذ أكد الرئيس دعم مصر لهذه المساعي، مشيراً إلى ضرورة تجاوب قطر مع شواغل مصر والدول الخليجية الثلاث. وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والتشاور المكثف بين الجانبين خلال الفترة المقبلة».

(تفاصيل ص2)

الخناق يضيق على «النصرة» في غوطة دمشق

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

ضاق الخناق على «جبهة النصرة» في غوطة دمشق جراء هجوم شنه «جيش الإسلام» على مواقعها بالتزامن مع معارك بين قوات النظام السوري و«فيلق الرحمن» الذي يقاتل بدوره «هيئة تحرير الشام» التي تضم «جبهة النصرة».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بـ«استمرار الاشتباكات بين فيلق الرحمن، من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين، من جهة أخرى، على محاور في منطقة وادي عين ترما ومحيط المتحلق الجنوبي، في وقت شنت فيه طائرات النظام 18 غارة على بلدة عين ترما وأطرافها وحي جوبر». وأعلن «فيلق الرحمن» أسر عناصر من قوات النظام.

وتزامن ذلك، حسب المرصد، مع «توتر في الغوطة الشرقية جراء اقتتال داخلي وعمليات انشقاق واعتقالات بين كبرى الفصائل العاملة في الغوطة، حيث شن جيش الإسلام هجوماً عنيفاً على مواقع هيئة تحرير الشام في منطقة الأشعري في الغوطة الشرقية وسيطر على مسجد الأشعري ومدرسة الأشعري و25 مزرعة»، لافتاً إلى أن «فيلق الرحمن» نصب نقاط تفتيش في منطقة القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية و«اعتقل أي عنصر ينتمي لهيئة تحرير الشام». كما سيطر «فيلق الرحمن» على جميع مقرات «حركة أحرار الشام الإسلامية» في عربين، عقب انشقاق ثالث مجموعة من «الأحرار». (تفاصيل ص6)

وفدها إلى طهران التقى قادة «الحرس»

«صفحة جديدة» بين «حماس» وإيران

رام الله: كفاح زبون

أعلنت حركة حماس من طهران «فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية نحو مواجهة عدو مشترك». وقال عزت الرشق رئيس وفد حماس في طهران: «إن حماس تؤمن بضرورة وحدة العالم الإسلامي ونبذ الخلافات وتوجيه الطاقات نحو العدو المشترك للجميع وهو الاحتلال». وشكر الرشق بعد لقائه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ما وصفه بـ«الدعم الإيراني للشعب الفلسطيني ومقاومته». وبدوره، قال ظريف إن موقف بلاده من حماس لن يتغير ودعمها لن يتبدل.

وكان وفد حماس الذي يزور إيران منذ أيام وشارك في حفل تنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني، التقى كذلك من ضمن مسؤولين إيرانيين مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، الذي أكد «وقوف بلاده مع حماس»، ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني، الذي أبلغ الوفد بأن أبواب إيران مفتوحة لهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن بعض أفراد وفد حماس، الذين يمثلون الجناح المسلح في الحركة، التقوا مع مسؤولين كبار في «الحرس الثوري الإيراني».

(تفاصيل ص5)

العاهل الأردني يشكل مع عباس «خلية أزمة»

رام الله: كفاح زبون

أسفر لقاء جمع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) في رام الله، أمس، عن اتفاق على تشكيل خلية أزمة مشتركة، في خطوة من شأنها تعزيز التنسيق بين رام الله وعمان في قضايا ذات اهتمام مشترك، وتجاوز أي سوء فهم أو حساسيات بهذا الشأن.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي: «إن هذه الزيارة تأتي في وقت غاية في الأهمية لإجراء تقييم مشترك لمشكلة الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى في القدس، ومحاولة تغيير الواقع القائم فيه».

ووصل العاهل الأردني إلى المقاطعة (مقر الرئاسة في رام الله) بطائرة عسكرية، في أول زيارة له منذ 5 أعوام، ودامت ساعتين، وكان في استقباله عباس، الذي كشف مصدر فلسطيني مسؤول أنه يتعرض لحصار من جانب الحكومة الإسرائيلية، وهو ما نفاه مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي. (تفاصيل ص5)

«وزير» حوثي اقترح تصفية هادي في صنعاء

الرياض: عبد الهادي حبتور

كشف حسن زيد «وزير» الشباب والرياضة في حكومة الانقلاب بصنعاء، أنه طلب من صالح الصماد، رئيس ما يسمى «المجلس السياسي» الانقلابي، تصفية الرئيس عبد ربه منصور هادي إبان محاصرته في منزله بالعاصمة اليمنية قبل نحو عامين.

وكتب زيد في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه أبلغ الصماد في اتصال هاتفي أثناء المواجهات بين الحرس الرئاسي والميليشيات الحوثية، بـ«ألا يخرج (عبد ربه) حتى لو اضطررتم لقتله وعجزتم عن اعتقاله». وأضاف: «أعترف؛ لأول مرة في حياتي أنصح بقتل أو سجن شخص».

ويرى المحامي السعودي الدكتور ماجد قاروب أن هذا الاعتراف يوجب محاكمة حسن زيد بصفته مجرم حرب، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «هذا الاعتراف دليل على أنهم (الحوثيين) مرتزقة، وعليه؛ فلا بد من محاكمته (زيد) كمجرم حرب وخائن لوطنه ودولته، باعتبار أنه يتآمر على قتل رئيس الدولة الحاكم الشرعي، وهو الرئيس المنتخب المعترف به دولياً».

(تفاصيل ص3)

عملية لـ«داعش» و«طالبان» تحصد العشرات في أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

نفذت حركة طالبان وعناصر ينتمون إلى تنظيم داعش، أمس، أول عملية عسكرية مشتركة ضد القوات الحكومية في ولاية سربل شمال البلاد، وفقاً لشهود عيان ومسؤولين محليين.

وأفادت السلطات بأن عناصر «طالبان» و«داعش» شنوا هجوماً دام أكثر من 3 أيام حاصروا خلاله قرى ومناطق تقطنها أغلبية من شيعة الهزارة ونجحوا في السيطرة عليها.

وأفادت تقارير بأن المسلحين جمعوا عشرات من أهالي الريف الشيعي رجالاً ونساء وأطفالاً، ثم تم قتلهم بإطلاق رصاص مباشر.

وأكدت السلطات الأفغانية لأول مرة وجود تنسيق بين التنظيمين، وأضافت أن حركة طالبان وتنظيم داعش قتلا أكثر من 50 مدنياً في عملية مشتركة في شمال أفغانستان، واعتبرت السلطات الأفغانية أن هذه العملية تؤكد وجود تحالف معين بين التنظيمين. وأشارت إلى أن الأعمال الوحشية ارتكبت خصوصاً في قرية ميرزا أولونغ الشيعية.

يذكر أن تنظيم داعش شن هجوماً انتحارياً قبل أيام على مسجد للشيعة في ولاية هرات قتل فيه عشرات المصلين.

(تفاصيل ص8)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خادم الحرمين يستقبل الرئيس السوداني في طنجة

طنجة: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، في مقر إقامته في مدينة طنجة المغربية، أمس، الرئيس السوداني عمر البشير، و«تبادلا الأحاديث الأخوية، وعرضا العلاقات بين البلدين الشقيقين»، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

حضر الاستقبال الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة، ونائب رئيس الديوان الملكي عقلا بن علي العقلا. كما حضره من الجانب السوداني وزير الدولة مدير مكتب الرئيس حاتم حسن بخيت، وسفير السودان لدى المملكة المغربية سليمان عبد التواب وعدد من المسؤولين.



خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً الرئيس السوداني بمقر إقامته في طنجة أمس (واس)

موفدان كويتيان إلى السعودية ومصر... والسيسي يدعم مساعي الشيخ صباح الأحمد

نائب خادم الحرمين يتسلم رسالة للملك سلمان من أمير الكويت

القاهرة: سوسن أبو حسين
جدة - الكويت: «الشرق الأوسط»

أوفد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، مبعوثين إلى السعودية ومصر، في مسعى لتحريك جهود الوساطة التي تقوم بها بلاده لحل أزمة قطر.

وتسلم نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في جدة أمس، رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من أمير دولة الكويت، سلمها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح.

وحضر اللقاء وزير الداخلية الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي خالد العيسى، ووزير الخارجية عادل الجبير. كما حضر من الجانب الكويتي مساعد وزير الخارجية الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وسفير الكويت لدى السعودية الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح.

وكانت وكالة الأنباء الكويتية، ذكرت أمس، أن أمير الكويت، أوفد الوزيرين إلى كل من السعودية ومصر، لتسليم رسالة خطية من أمير الكويت إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وأخرى مماثلة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ولم تذكر الوكالة مزيداً من التفاصيل.

وكان وزير الخارجية السعودي التقى في جدة، أمس، موفدي أمير دولة الكويت وبحث معهما «العلاقات الأخوية والتعاون بين البلدين الشقيقين والموضوعات المشتركة».

وفي القاهرة، استقبل الرئيس السيسي، مساء أمس، الوزيرين الكويتيين، في حضور وزير خارجيته سامح شكري. وقال الناطق باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف إن وزير الخارجية الكويتي سلّم الرئيس رسالة خطية من أمير الكويت «تتعلق بالجهود التي تقوم بها دولة الكويت في التعامل مع أزمة قطر. كما استعرض المساعي التي تبذلها بلاده في سبيل تعزيز وحدة الصف والتكاتف بين الدول العربية في مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه الأمة العربية، وأكد محورية دور مصر على صعيد العمل العربي المشترك باعتبارها دعامة رئيسية للأمن والاستقرار بالوطن العربي».

وأضاف يوسف أن الرئيس السيسي «رحب بوزير الخارجية الكويتي، وطلب نقل تحياته إلى أمير دولة الكويت، معرباً عن تقديره للجهود التي يقوم بها على الساحة العربية، وحرصه على تعزيز التضامن والتوافق العربي، ومشيداً بالمواقف المُقدّرة للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إزاء مصر، والتي لن ينساها الشعب المصري».

وذكر أن «الاجتماع تناول آخر التطورات المتعلقة بأزمة قطر في ضوء المساعي التي تقوم بها الكويت على هذا الصعيد سعياً للحفاظ على وحدة الصف العربي، إذ أكد الرئيس دعم مصر لهذه المساعي، مشيراً إلى ضرورة تجاوب قطر مع شواغل مصر والدول الخليجية الثلاث. وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والتشاور المكثف بين الجانبين خلال الفترة المقبلة».

نيابة عن الملك سلمان... نائب خادم الحرمين الشريفين يرحب بحجاج بيت الله الحرام

السعودية تشدد على موقفها الثابت من الأزمة السورية ودعمها لهيئة المفاوضات

جدة: «الشرق الأوسط»

شدد مجلس الوزراء السعودي، على موقف بلاده الثابت من الأزمة السورية، وعلى الحل القائم على مبادئ إعلان «جنيف 1»، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، الذي ينص على تشكيل هيئة انتقالية للحكم تتولى إدارة شؤون البلاد، وصياغة دستور جديد لسوريا، والتحضير للانتخابات لوضع مستقبل جديد لسوريا «لا مكان فيه لبشار الأسد»، كما أكد دعم السعودية للهيئة التنسيقية العليا للمفاوضات، والإجراءات التي تنظر فيها لتوسيع مشاركة أعضائها، وتوحيد صف المعارضة.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر السلام بجدة، أمس، برئاسة نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

ونيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز، رحب نائب خادم الحرمين الشريفين بحجاج بيت الله الحرام الذين بدأوا بالتوافد إلى السعودية لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، سائلاً الله عز وجل أن يوفق حجاج بيت الله الحرام في أداء مناسك الحج كما أمر الله عز وجل، وأن يمن عليهم بالقبول، ليرجعوا بعد أداء حجهم مطهرين من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم، وأن يهبهم الله الحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة، كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ووجه الأمير محمد بن سلمان، جميع الجهات الحكومية والأهلية ببذل كل ما من شأنه التيسير والتسهيل على ضيوف الرحمن لأداء مناسك الحج بكل طمأنينة وأمن وأمان، تحقيقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، وحرصه على تقديم مختلف الخدمات الجليلة لحجاج بيت الله الحرام، والعمل على المزيد من تطويرها والارتقاء بها عاماً بعد عام، انطلاقاً من مسؤولية المملكة الكبيرة تجاه هذه الرسالة العظيمة، شرف خدمة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وقاصديها من ضيوف الرحمن، الذين يفدون من جميع دول العالم امتثالاً لقوله تعالى: «وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ» الآية.

وأطلع نائب خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للرئيس السوداني عمر حسن البشير، كما أطلع المجلس على نتائج اجتماعه مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، والرئيس ألفا كوندي رئيس جمهورية غينيا، ولقائه وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، واتصاله بوزير الخارجية الياباني الجديد تارو كونو.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء استعرض جملة من التقارير عن مستجدات الأحداث وتطوراتها، مؤكداً أن استمرار السلطات الإيرانية في مماطلتها ورفضها استكمال الإجراءات المتعلقة بالتحقيق في حادثة اقتحام سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، وانتهاجها أساليب ملتوية يعكس سلوك ونهج الحكومة الإيرانية وعدم احترامها للعهود والمواثيق والقوانين الدولية وانتهاكها حرمة البعثات الدبلوماسية، وهو نهج دأبت عليه على مدى ما يقارب الأربعة عقود.

وعبر المجلس عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي الذي استهدف السفارة العراقية وسط العاصمة الأفغانية كابل، وللهجوم الانتحاري الذي وقع في منطقة بكر آباد غرب أفغانستان، مجدداً تضامن السعودية ووقوفها إلى جانب العراق وأفغانستان، في جهودهما لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله وصوره.

وفي الشأن المحلي، بين الوزير العواد، أن مجلس الوزراء، ثمّن إعلان نائب خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة إطلاق مشروع سياحي عالمي في المملكة، تحت مسمى مشروع «البحر الأحمر»، بالتعاون مع أهم وأكبر الشركات العالمية في قطاع الضيافة والفندقة لتطوير منتجعات سياحية استثنائية، على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، مؤكداً أن المشروع سيشكل وجهة سياحية رائدة، وسيسهم في إحداث نقلة نوعية في مفهوم السياحة وقطاع الضيافة، حيث تعد السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية في «رؤية المملكة 2030».

وأفاد الدكتور عواد العواد، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها وقرر، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الداخلية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 89/ 37 وتاريخ 26 - 8 - 1438هـ، الموافقة على اتفاقية تسليم المطلوبين، واتفاقية حول نقل الأشخاص المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، بين السعودية وكازاخستان، الموقعتين في مدينة الرياض بتاريخ 24 - 1 - 1438هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر المجلس، الموافقة على مذكرة تعاون في مجال التنمية الاجتماعية بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، الموقعة في طوكيو بتاريخ 15 - 6 -1438هـ.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل والتنمية الاجتماعية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 97/ 38 وتاريخ 27 - 8 - 1438هـ، الموافقة على اتفاق تعاون عمالي في توظيف العمالة من الفئة العامة بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية ووزارة الشؤون الخارجية بالهند، الموقع في مدينة الرياض بتاريخ 25 - 6 - 1437هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 93/ 38 وتاريخ 27 - 8 - 1438هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة التنمية الوطنية في المجر للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، الموقعة بتاريخ 15 - 5 - 1437هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على التوصيتين المعدتين في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 6 - 44/ 38/ د وتاريخ 6- 7- 1438هـ، ورقم: 12 - 51/ 38/ د وتاريخ 11 - 8 - 1438هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنظيم صندوق النفقة، ومن أبرز ملامح التنظيم:

«يرتبط صندوق النفقة بوزير العدل، وتكون له شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة، ويكون مقره في وزارة العدل، ويتولى الصندوق عدداً من المهمات، ومنها صرف النفقة لمن صدر له حكم قضائي باستحقاقها ولم ينفذ لغير عذر الإعسار، وصرفها لمن صدر له أمر قضائي بها ولا تزال مطالبته بها منظورة أمام المحكمة، وذلك وفقاً للإجراءات التي تحددها اللائحة، ويكون للصندوق مجلس إدارة برئاسة وزير العدل، وعضوية كل من ممثلين من وزارات العدل، والمالية، والعمل والتنمية الاجتماعية، وثلاثة أعضاء من القطاع الخاص ممن لهم اهتمام بمجال عمل الصندوق يرشحهم رئيس المجلس ويصدر بتعيينهم قرار من مجلس الوزراء».

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، قرر مجلس الوزراء تعيين الآتية أسماؤهم أعضاء في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لمدة 3 سنوات، وهم: فهد بن محمد السكيت ممثلاً لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وعبد الرحمن بن عبد الله العيبان ممثلاً لوزارة الصحة، وهذال بن علي الفايزي ممثلاً لوزارة المالية، وخالد بن فهد البعيز ممثلاً لأصحاب العمل، وعبد الله بن عبد اللطيف الفوزان ممثلاً لأصحاب العمل، ومحمد سعيد بن إبراهيم شمس ممثلاً لأصحاب العمل، وسلمان بن فارس الفارس ممثلاً للمشتركين، وطلعت بن زكي حافظ ممثلاً للمشتركين.

وتجديد عضوية كل من: أحمد بن صالح الحميدان ممثلاً لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وهدى بنت محمد بن غصن ممثلة للمشتركين، وعضوين في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لمدة 3 سنوات.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير التجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 20 - 61/ 38/ د وتاريخ 23 - 9 - 1438هـ، قرر مجلس الوزراء: «قيام الهيئة العامة للاستثمار باتخاذ ما يلزم للترخيص للشركات الأجنبية العاملة في مجال الخدمات الهندسية والاستشارات المرتبطة بها بالاستثمار في المملكة بنسبة ملكية 100 في المائة، وذلك بعد تحقق شرطين: ألا يقل عمر الشركة عن 10 أعوام من تاريخ تأسيسها في بلدها، وأن تكون الشركة أو إحدى الشركات التابعة لها التي تعمل في المجال نفسه موجودة في 4 دول على الأقل.

ولمجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، في حالات يقدرها، الإعفاء من أحد الشرطين الواردين أعلاه، وذلك وفقاً لمعايير عامة يضعها، تكون واضحة ومعلنة يمكن للعموم الاطلاع عليها، وغير تمييزية، وذلك بما يحقق مصالح أفضل للمملكة.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 16 - 61/ 38/ د وتاريخ 23 - 9 - 1438هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على انضمام هيئة السوق المالية إلى مجلس الخدمات المالية الإسلامية، عضواً كامل العضوية وفقاً لنظامه.

ووافق على ترقية كل من: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السدحان إلى وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الدفاع، ومحمد بن محمود بن علي العلي إلى وظيفة «سفير» بوزارة الخارجية.

وترقية الآتية أسماؤهم إلى وظيفة «وزير مفوض» بوزارة الخارجية وهم: فهد بن سالم بن أحمد الجهني، وحسين بن ناصر بن سلامة الدخيل الله، وحمد بن عبد الله بن عبد العزيز العقيل.

وترقية الأمير بندر بن عبد العزيز بن محمد آل مقرن إلى وظيفة «مستشار قانوني» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة النقل.

واطلع مجلس الوزراء على مشروع استراتيجية تفعيل منظمات القطاع غير الربحي «تمكين»، ووجه الجهات التي يدخل ضمن اختصاصها الإشراف الفني على جمعيات ومؤسسات القطاع غير الربحي، للقيام بتأسيس وحدة خاصة بالجمعيات والمؤسسات الأهلية لتسهيل وتسريع تأسيس الجمعيات والمؤسسات غير الربحية الواقعة ضمن اختصاص نطاق إشرافها واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة لتسهيل تأسيسها، كما اطلع المجلس على التقرير السنوي لهيئة المدن الاقتصادية عن عام مالي سابق، وعلى عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

نائب خادم الحرمين الشريفين خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء أمس (تصوير: بندر الجلعود)

التوسعة السعودية الثالثة تفتح أبوابها لقوافل الحجاج

مكة المكرمة: طارق الثقفي

أكد مسؤول في رئاسة شؤون الحرمين أن «العمل يجري لاستكمال الترتيبات المتعلقة في التوسعة السعودية الثالثة، تمهيداً لاستقبال ضيوف الرحمن، وتهيئة جميع الإمكانات لضمان أداء مناسكهم بيسر وسهولة».

وقال وكيل الرئيس العام لشؤون الخدمات في الرئاسة العامة لشؤون الحرمين مشهور المنعمي لـ«الشرق الأوسط»، إن خطة الرئاسة العامة لشؤون الحرمين تبدأ من 14 أغسطس (آب) الجاري حتى 21 من سبتمبر (أيلول) المقبل، وتضمن تكامل الخدمات، وتشمل 5 محاور أهمها ما يتعلق بالتوجيهات والإرشادات للحجيج، والخدمية المعنية بخدمة مرافق الحرم كافة، وإعداد خطط متكاملة لإدارتها وتحقيق أهدافها.

وأفاد بأن «400 عربة كهربائية سخّرت لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تأمين 12 ألف عربة مجانية للحجاج وقاصدي البيت الحرام، وتجنيد ما يقارب 10 آلاف عامل لخدمة ضيوف الرحمن من إداريين ومهندسين ومتخصصين وعاملي نظافة، وتجهيز 8 آلاف دورة مياه في جنبات المسجد الحرام وفتح 210 أبواب للحرم».

ولفت إلى أن «ثوب الكعبة المشرفة سيرفع اليوم جرياً على العادة السنوية، إضافة إلى تجهيز مقرات الدروس العلمية وتهيئة أماكن الإفتاء والمحاضرات والدارسين داخل أروقة الحرم المكي، وفي الساحات على مدار الساعة للإجابة على جميع استفسارات الحجاج الراغبين في التزود بالعلوم الفقهية والشرعية لتأدية النسك بشكلٍ صحيح».

وأشار المنعمي إلى أن «شؤون الحرمين جهزت المقرأة ومجموعات تصحيح تلاوة القرآن، بحكم أن بعض الحجاج لا يجيدون تلاوة القرآن الكريم بالشكل الصحيح، بعد صدور قرار خادم الحرمين الشريفين بزيادة أعداد لغات الترجمة إلى 10 لغات هذا العام، ليتمكن حجاج بيت الله الحرام من التواصل مع القرّاء والعلماء بلغات عدة، فضلاً عن تجهيز جميع نوافير زمزم للاستزادة من الماء المبارك، والتأكد من سلامة إمدادات جميع أنابيب المياه، ومصادر تغذية المياه والبنية التحتية للصرف الصحي، ومن جميع وسائل السلامة والإنذارات».

اتفاق مبدئي بين الرياض وبغداد على تسيير رحلات جوية يومية

الرياض: نايف الرشيد

كشف السفير العراقي لدى السعودية رشدي العاني، أمس، عن إجراء مسؤولين في وزارة النقل العراقية مباحثات مع نظرائهم السعوديين في الرياض، لاستئناف الرحلات الجوية المباشرة.

وأوضح العاني لـ«الشرق الأوسط» أن المباحثات أسهمت في الوصول إلى اتفاق على بنود إعادة استئناف الرحلات الجوية اليومية، وتم التوقيع على محاضر المباحثات التي شملت استئناف شركات الطيران نشاطها فوراً، فضلاً عن تخصيص رحلات شحن جوي يومية، لافتاً إلى أن المطارات العراقية التي ستستقبل الرحلات هي بغداد والبصرة والنجف وأربيل والموصل، تمهيداً لإبرام البلدين مذكرة تفاهم مشتركة خلال أيام. وأشار إلى أن مسؤولي البلدين وضعوا التصورات النهائية من أجل الوصول إلى مذكرة التفاهم المشتركة، موضحاً أن الاجتماع حضرته مجموعة من المسؤولين الفنيين والقانونيين الذين أنهوا التفاصيل كافة المتعلقة بإعادة استئناف الرحلات الجوية التي تشمل تسيير الرحلات التجارية ورحلات الشحن الجوي.

وأقر البلدان مذكرة تفاهم في الرياض، أمس، لتعزيز حركة النقل الجوي بينهما، وقّعها من الجانب السعودي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني عبد الحكيم التميمي، ومن الجانب العراقي رئيس سلطة الطيران المدني حسين كاظم.

وكان وزير النقل السعودي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني سليمان الحمدان ورئيس الهيئة العامة للطيران المدني اجتمعا أمس بكاظم. وناقش الجانبان خدمات النقل الجوي وآلية التعاون بينهما.

وقال التميمي إن الاجتماع ناقش آلية تعزيز حركة النقل بين البلدين، مؤكداً أن الهيئة العامة للطيران المدني «تسعى دائماً إلى تطوير أطر التعاون في مجال النقل الجوي بينها وبين الدول الأخرى بعقد الاتفاقيات الثنائية الجديدة، أو إحلال الاتفاقيات الثنائية القديمة بينها وبين سلطات الطيران المدني الأخرى، لتواكب التطورات المتسارعة في صناعة النقل الجوي، وذلك وفقاً للتوجيهات التي تهدف إلى تحقيق مزيد من النمو والتطوير لهذا الرافد الحيوي بالسعودية».

وأضاف أن مشروع الاتفاقية يتضمن عدداً من البنود والنصوص التنظيمية التي «تضمن حقوق الطرفين، وتعددية التعيين، وبنوداً تتعلق بالسلامة الجوية، وأمن الطيران، وجدول الطرق للحقوق المتفق عليها».

وأشاد رئيس سلطة الطيران المدني العراقية بـ«التطور الكبير» الذي تشهده العلاقات بين السعودية والعراق، مؤكداً «حرص حكومتي البلدين على تعزيز الفرص للمساعدة في تحقيق مزيد من الدعم للنمو في العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما». وأعرب عن أمله بأن تتيح هذه الاتفاقية فرصاً للناقلات الجوية للقيام برحلات جوية مباشرة.

إلى ذلك، وصلت طلائع الحجاج العراقيين، أمس، براً إلى السعودية، عبر منفذ عرعر الحدودي. وأشار السفير العاني إلى أن هؤلاء الحجاج توجهوا إلى المدينة المنورة، وفقاً للخطة التي وضعها المسؤولون عن الحج في العراق، بالتنسيق مع الجانب السعودي، مؤكداً أن المسؤولين السعوديين عملوا على تسهيل مهام طلائع الحجاج العراقيين. وشدد على عدم وجود إشكاليات تتعلق بوصول الحجاج إلى الأراضي السعودية.

وقدّر السفير العراقي لدى السعودية عدد الحجاج العراقيين هذا العام بنحو 34 ألف حاج، منهم 22 ألفاً سيصلون جواً. ولفت إلى أن التنسيق مستمر بين البلدين لتأمين وصول الحجاج، «التسهيلات مستمرة في هذا الجانب».

«وزير» حوثي يعترف بطلبه تصفية الرئيس هادي

الرياض: عبد الهادي حبتور

في اعتراف نادر، قال حسن زيد، «وزير» الشباب والرياضة والقيادي المقرب من الحوثيين، إنه طلب من صالح الصماد، رئيس ما يسمى «المجلس السياسي» الانقلابي، تصفية الرئيس عبد ربه منصور هادي إبان محاصرته بمنزله في العاصمة اليمنية صنعاء قبل نحو عامين.

وأكد زيد في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه أبلغ الصماد في اتصال هاتفي أثناء المواجهات بين الحرس الرئاسي والميليشيات الحوثية بـ«ألا يخرج (عبد ربه) حتى لو اضطررتم لقتله وعجزتم عن اعتقاله».

وأضاف زيد موضحا: «أعترف؛ ولأول مرة في حياتي بأني أنصح بقتل أو سجن شخص، فقد اتصل بي صالح الصماد وكنا مجتمعين في (المشترك) عندما حدثت المواجهات مع حراسة عبد ربه، وعلى أثرها أقدم هو وبحاح على الانقلاب على الدولة، وكنا نسمع أصوات الرصاص لقربنا من (الستين) الغربي».

وتابع زيد قوله: «عندما علمت بالمواجهات بين (أنصار الله) وحراسة عبد ربه، قلت للأستاذ صالح: يا أستاذ لا يخرج عبد ربه حتى لو اضطررتم لقتله إن عجزتم عن اعتقاله... خروج بعد هذا فتنة وكارثة».

وأكد المحامي السعودي الدكتور ماجد قاروب أن هذا الاعتراف يوجب محاكمة حسن زيد بوصفه مجرم حرب وخائنا لوطنه ودولته، ولفت في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «هذا الاعتراف يعد دليلا على أنهم (الحوثيون) مرتزقة، وعليه؛ فلا بد من محاكمته بوصفه مجرم حرب وخائنا لوطنه ودولته، باعتبار أنه يتآمر على قتل رئيس الدولة الحاكم الشرعي، وهو الرئيس المنتخب المعترف به دولياً».

وشدد قاروب على أن «محاكمة زيد لا تسقط بالتقادم، وهو يستحق المحاكمة والعقاب نظير تآمره على الرئيس الشرعي للبلاد».

واعترف زيد بأن هذا الطلب كان رد فعل متعجلاً وغير مدروس شرعاً؛ «لأني أتحرج كثيراً من التفكير في جواز قتل حتى القاتل، وذلك لأفضلية العفو»، وتابع قائلا: «اليوم لا يمكن أن أنصح بقتل أحد، لأني أخاف من تحمل المسؤولية، ولست في موقع قرار».

وفي رده على استفسار أحد متابعيه على «فيسبوك» بأن ما قاله يشكل اعترافا خطيرا وإدانة كبيرة له، وإدانة قانونية بتهمة التحريض على القتل، أجاب زيد بالإيجاب، وقال بهذا الخصوص: «نعم، والله أحق أن أخشاه، لقد قلتها وقتها، والله يحاسبني وليس الناس، ولا أجد فيها ما يخجل؛ استغفار وإعلان توبة».

وكان زيد قد كشف في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح كان يمنح الرتب العسكرية لعناصر تنظيم القاعدة وقطاع الطرق، واتهمه باستخدامهم في اغتيال أكاديميين وعسكريين وقادة أمنيين.

وفي سياق تبريره للتعيينات العسكرية التي يقوم بها الحوثيون في المؤسسات العسكرية والأمنية دون أي مسوغات تؤهلهم لنيل هذه المناصب، قال زيد إن «النظام السابق (نظام صالح) كان يمنح الرتب العسكرية، ويعتمد المرافقين بالمئات لقطاع الطرق وأعضاء (القاعدة) ليستخدمهم في الاغتيالات التي طالت الوطنيين من القادة العسكريين والأمنيين والأكاديميين».

وأشار القيادي الحوثي إلى أن «صالح الذي لم يلتحق بأي كلية عسكرية، لم يتعلم القراءة والكتابة إلا وهو رئيس جمهورية، ولم يعترض أحد».

وحاول زيد تبرير التعيينات التي يقوم بها الحوثيون ونشر عناصرهم في جميع المؤسسات الأمنية والعسكرية والمدنية، بقوله إن «الذين يعينون من قبل (أنصار الله) في الجهاز الأمني والعسكري يعينون لقدرتهم وكفاءتهم، وليس لأي اعتبار آخر»، مضيفا أن «نجاح قيادة الجهاز الأمني لـ(أنصار الله) بتعاونهم وتفعيلهم للأجهزة الموجودة، خير دليل على قدرتهم وكفاءتهم، والهجمة الغبية على تعيين اللواء عبد الحكيم الخيواني سببها عجز الجماعات الإرهابية والأجهزة الاستخبارية العميلة عن إقلاق الأمن في ظل إدارته».

محور تعز يسيطر على مواقع جديدة غرب تعز والتحالف يستهدف تعزيزات الانقلابيين

تعز: «الشرق الأوسط»

أطلقت قيادة محور تعز العسكري عملية واسعة النطاق غرب المدينة صباح أمس (الاثنين)، بهدف استكمال تحرير مناطق غرب المدينة، وذلك بمشاركة عدد من الألوية والشرطة العسكرية في تعز، وبإسناد جوي من مقاتلات التحالف العربي، من خلال هجومها على ما تبقى من مواقع وتحصينات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية.

وقال مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن العملية أحرزت تقدماً كبيراً، حيث تمكن الجيش من تحرير عدد من المواقع التي كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين، بما فيها منطقة الرجمة والجزارين وتبة العسيق، وأطراف منطقة مدارات بغرب المدينة، موضحاً أن المواجهات خلفت سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية، علاوة على خسائر مادية كبيرة، مضيفاً أن «الجيش استكمل تأمين تطهير مناطق الكدرة والهاملي ومدرات القريبة من مصنع السمن والصابون، غرب تعز، من الميليشيات الانقلابية».

وأكد المصدر ذاته أن «الهدف هو السيطرة على أهم المواقع الاستراتيجية والوصول إلى خط الستين الاستراتيجي، باعتباره الخط الذي يربط تعز بمحافظة إب وصنعاء والمحافظات الشمالية، وكونه طريق إمداد الانقلابيين إلى المدينة، إضافة إلى الالتحام بالقوات المتقدمة من الساحل الغربي، وسرعة فتح الحصار عن مدينة تعز من الجبهة الغربية»، لافتاً إلى أن «مقاتلات التحالف دمرت مواقع وأهدافاً عسكرية للانقلابيين، وتعزيزات عسكرية خلف مصنع السمن والصابون، وتبة الضنين شمال غربي معسكر اللواء 35 مدرع».

ومع احتدام المعارك، قال سكان محليون إنه جرى إخلاء مصنع السمن والصابون من العمال، والإبقاء على عمال الحراسة والطوارئ، بعد أن أصبحت المنطقة مشتعلة بسبب استمرار المعارك فيها.

ورداً على تقدم قوات الجيش في الجبهة الغربية، كثفت الميليشيات الانقلابية من قصفها المدفعي العنيف على الأحياء السكنية الشرقية والجنوبية (الريف). أما في جبهة الساحل وموزع بغرب تعز، فقد واصلت القوات تقدمها وزحفها لاستكمال السيطرة على مفرق المخا باتجاه مصنع البرح، مع إسناد جوي مكثف من مقاتلات التحالف العربي.

وفي هذا السياق أوضح المصدر العسكري ذاته أن «الميليشيات الانقلابية قصفت بشكل عنيف منطقة مدرات، التي استكمل الجيش تطهيرها بهدف محاولة إعاقة تقدم الجيش الوطني، غير أن القوات تجاوزت تحصيناتهم، وهي تواصل تقدمها، مع الرد على مصادر إطلاق النيران».

وتزامنت هذه التطورات مع تصدي قوات الجيش لهجمات الانقلابيين في مختلف الجبهات بتعز الشرقية والغربية والجنوبية، إضافة إلى تصديها لهجمات أخرى في الجوف والبيضاء ومأرب، حيث شنت مقاتلات التحالف العربي قصفها على مواقع وتجمعات الانقلابيين، وكثفت المقاتلات خلال الـ48 ساعة الماضية من غاراتها باستهداف تجمعات ومواقع وتعزيزات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في مختلف المناطق اليمنية، بما فيها شن غارات على تجمعات في باقم بمحافظة صعدة، معقل الحوثيين الأول، وباب الناقة بمديرية باجل التابعة لمحافظة الحديدة، وتجمعات أخرى في جبهات تعز وحرض وميدي بمحافظة حجة.

وقتل القيادي الحوثي حسين راجح، وعدد من مرافقيه قبالة نجران، الجبهة الحدودية في صعدة بغارة لمقاتلات، في وقت شنت فيه قوات الجيش الوطني هجوماً مباغتاً على مواقع الانقلابيين في جبهة ثار صلة شمال محافظة صعدة. كما دمرت المقاتلات مخزن أسلحة للانقلابيين في جبل ظفار، جنوب غربي العاصمة صنعاء، حيث سمع دوي سلسلة انفجارات قوية من المكان المستهدف، بحسب شهادات سكان محليين.

أما في جبهة الجوف (شمال) فقد أحبطت قوات الجيش الوطني محاولات تقدم للميليشيات في مواقعها بجبهة المصلوب، بينما تجددت المعارك بين الجيش والانقلابيين، وكان أشدها في جبهة الساقية بوادي قويحش، إثر قصف قوات الجيش على الميليشيات.

العراق: انقسام برلماني حول قانون الانتخابات

بغداد: «الشرق الأوسط»

صوّت مجلس النواب العراقي، أمس، على الفقرة 12 من قانون انتخابات مجالس الأقضية والمحافظات العراقية المتعلقة باحتساب القاسم الانتخابي على أساس نسبة 1,7 وألغى تصويته السابق الذي أقر نسبة 1,9. كما صوّت المجلس النيابي على أن تتزامن انتخابات مجالس المحافظات المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل مع الانتخابات البرلمانية العامة مطلع عام 2018.

ولم يحل التصويت الجديد الانقسام بين الكتل السياسية المؤيدة للقانون الجديد أو الرافضة له. حيث انسحبت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري من جلسة التصويت وعقدت مؤتمرا صحافيا أعربت فيه عن رفضها لعملية التصويت الجديدة.

كذلك أعرب نواب عن كتلة التغيير (كوران) الكردية عن رفضهم للتصويت على بعض فقرات القانون وقالت كتلة «الوركاء» المسيحية، إن الكتل الكبيرة وجهت «ضربة قاضية للديمقراطية».

وأعلن نواب من كتل مختلفة عزمهم جمع تواقيع لإعادة التصويت على القانون.

ولم يتمكن مجلس النواب العراقي مجددا من تمرير الفقرة 37 المتعلقة بالانتخابات في محافظة كركوك، وأُجّل التصويت عليها بناء على طلب من رئيس البرلمان سليم الجبوري. وهناك مقترح حكومي لتأجيل الانتخابات في محافظة كركوك لأربع سنوات أخرى لحين استكمال الإحصاء السكاني وتحديث سجل الناخبين فيها.

وفي حين تتهم الكتل السياسية الصغيرة، الكتل الكبيرة بمحاولة التفرد بالسلطة واحتكار القرار السياسي من خلال تمسكها بنسبة القاسم الانتخابي المرتفعة، يقول ممثلون عن الكتل الكبيرة، إن «الكتل الصغيرة تحاول الالتفاف على قانون الانتخابات واستفزاز الكتل الكبيرة من خلال محاولة فرض أمر واقع عليها».

وتميل أوساط مفوضية الانتخابات العراقية المستقلة إلى الاعتقاد بأن انخفاض نسبة القاسم الانتخابي لا يفيد الكتل الصغيرة في الانتخابات المقبلة، نتيجة تخفيض عدد مقاعد المجالس المحلية إلى النصف تقريبا، حيث انخفضت مثلا، نسبة المقاعد في مجلس بغداد إلى 35 بعد أن كانت 58 مقعدا، وذلك سيرفع من عدد أصوات المقعد الواحد إلى الضعف.

بدورها، اعتبرت حركة التغيير الكردية، أن الكتل الكبيرة انقلبت على الإصلاح وضربت بشعاراتها عرض الحائط، عقب تصويتها على بعض فقرات قانون الانتخابات.

وقال نائب رئيس كتلة التغيير النائب أمين بكر، في بيان إن «الكتل السياسية كشفت خلال جلسة البرلمان عن الوجه الحقيقي المتستر خلف شعارات الإصلاح ودعم الطاقات الشبابية من خلال تمرير فقرات تنسف مفهوم الإصلاح ودعم الشباب». واعتبر أمين، أن «إصرار الكتل الكبيرة على أن يكون القاسم الانتخابي بنسبة 1,7 هو إعلان واضح عن رغبة تلك الكتل بالتفرد بالقرار وإزاحة كل الأصوات الوطنية».

من جانبه، قال رئيس كتلة «الوركاء» المسيحية جوزيف صليوة، أمس، إن «الكتل الكبيرة وجهت ضربة قاضية للديمقراطية والتعددية السياسية في العراق بتصويتها على النظام الانتخابي (1,7)».

وأضاف: «على الشعب العراقي أن يعي أن هناك مؤامرة عليه وعلى إرادته وهذه المؤامرة تقودها الديكتاتورية السياسية»، مبينا أن «الأحزاب الكبيرة تريد اختزال المشهد السياسي وإقصاء القوى الصغيرة»، مؤكدا عزمه الطعن في المحكمة الاتحادية بالمادة 12 من قانون انتخابات مجالس المحافظات.

ويرى صليوة، أن «الأحزاب الكبيرة فرضت إرادتها على الشعب ومررت هذا النظام الانتخابي». كما عبرت كتلة «الفضيلة» النيابية عن أسفها لتمرير القانون بصيغته الحالية، عادة إياه «تراجعاً عن مفهوم الإصلاح».

دورية للشرطة العراقية في الموصل القديمة أمس (رويترز)

إيران: تحذير من تحويل «سيلفي موغيريني» أداة لتصفية الحسابات



لندن: عادل السالمي

تحول «سيلفي» نواب البرلمان الإيراني إلى جدل سياسي وأخلاقي حول سلوك المسؤولين الإيرانيين بعد اتساع نطاق ردود الفعل الرسمية والشعبية وهاجمت أغلب الصحف الإيرانية الصادرة أمس على صفحاتها الأولى تصرف 18 نائبا في البرلمان اصطفوا لالتقاط صور لمنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بعد لحظات قليلة من نهاية مراسم اليمين الدستورية لحسن روحاني.

ونأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بنفسه عن الدخول في الجدل عندما رد بأسلوبه الدبلوماسي على سؤال الموقف «المحرج» للبرلمان وقال إن «البعض شاهد كيف حاول عدد من رؤساء برلمانات الدول الصناعية التقاط صور سيلفي معي في البرلمان، تلك الصورة وجهت رسالة والصور الأخرى، رسائل أخرى».

وفي موقف مشابه، رفض المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي في مؤتمره الأسبوعي الأمس، الرد على حول ما إذا كان مساعد وزير الخارجية في الشؤون القنصلية، حسن قشقاوي انتهك الأعراف الدبلوماسية عندما تواجد قرب النواب لحظة أخذ السيلفي.

من جانب آخر، انتقد نائب رئيس البرلمان علي مطهري ردود الفعل السلبية من سيلفي النواب مع موغيريني واعتبرها غير منصفة وأشار مطهري إلى استغلال الصورة سياسيا بسبب موقف المسؤولة الخارجية المؤيدة للاتفاق النووي.

كما انتقد مطهري «النظرة الجنسية» حول ما تداوله البعض عن «ولع النواب لأخذ صورة مع امرأة أوروبية وإيطالية» ووصف هذه النظرة بـ«القياس على الذات» وفق ما نقل عنه موقع «خبرانلاين».

الجدل الواسع وردود الفعل السلبية حول «سيلفي موغيريني»، أجبر المتحدث باسم لجنة الانضباط التي تشرف على سلوك النواب، محمد جواد جمالي، بالخروج إلى وسائل الإعلام، أمس، ليعلن عن دخول لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، إلى قضية «السيلفي» بعدما أثار ضجة واسعة في البلاد.

وبحسب جمالي فإن أعضاء لجنة الأمن القومي أكدوا جميعا أن «التصرف غير صحيح وكان ينبغي عدم حدوثه» وفق ما نقلت عنه وكالة «مهر». إلا أنه بنفس الوقت، رفض تعرض كل البرلمان لهجمة انتقادات واسعة في حين لم يتجاوز عدد البرلمانيين أكثر من 10 نواب. من جهة أخرى، حذر من دوافع حزبية في اتساع الجدل بين النواب.

وانتقل الغضب الشعبي إلى الصفحات الأولى في الصحف الإيرانية التي عبرت عن غضب شديد اللهجة حيال تصرف نواب البرلمان بعد غضب شعبي واسع، برز في شبكات التواصل بين الإيرانيين. ونشرت صحيفة «شرق» الإصلاحية كاريكاتيرا لموغيريني تلتقط صورة سيلفي وخلفها نواب البرلمان وسلطت الصحيفة الضوء على القضية في تقرير تحت عنوان «إطارات بلا نقاب».

ونقلت الصحيفة عن مساعد مركز الدراسات الاستراتيجية محمد فاضلي مطالبته بإقامة ندوة حول سيلفي موغيريني من قبل جمعية علم الاجتماع والعلوم السياسية الإيرانية بحضور نواب البرلمان والخبراء لمنع تكرار ما حدث والبحث عن الأسباب البنيوية التي أدت إلى حدوثه. ويقترح المسؤول الإيراني أسئلة حول «ما إذا كان السبب أن موغيريني امرأة؟ أو كونها أهم شخصية سياسية حضرت مراسم اليمين الدستورية أو عدم اطلاع النواب على البروتوكولات والأعراف السياسية وافتقارهم للخبرة في مجال السياسة الخارجية وشعورهم بالنقص في التواصل مع وسائل الإعلام الأجنبية».

لكن رواية صحيفة «إيران» الحكومية كانت مختلفة ونقلت عن نائب رئيس لجنة الأمن القومي، أبو الفضل حسن بيغي الذي بدوره كان أحد النواب المتورطين في سيلفي موغيريني، قوله إن «النواب طلبوا من موغيريني أن تهتف بالموت لأميركا» لافتا إلى أن النواب كانوا يتحدثون إلى مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي باللغة الفارسية.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «قانون» على صفحتها الأولى من لوحة «الصرخة» أشهر اللوحات التعبيرية للرسام النرويجي إدفارت مونك. ورسمت موغيريني على هيئة شخصية اللوحة وخلفها نواب يرفعون أجهزة موبايل.

لكن صحيفة «وقايع اتفاقية» المقربة من الأوساط الدبلوماسية أطلقت عنوانا تهكميا على صورة نواب البرلمان عندما كان مساعد وزير الخارجية يلوح بيده للنواب قبل لحظات من التقاط صورة مع موغيريني ووصفت البرلمان بـ«ثانوية بهارستان» في إشارة إلى وجود البرلمان في منطقة بهارستان.

صحيفة «اعتماد» الإصلاحية في افتتاحية أمس، ذكرت أن «نظرة سريعة إلى مواقع التواصل الاجتماعي تكفي لمعرفة أي من الرسالتين برزت رسالة السلام ويمين المصلحة أو السلوك غير الواعي لأصحاب السيلفي».

وأضافت الصحيفة أنه «نقص في البروتوكولات الرسمية والسلوك السياسي الإيراني. لا يختلف من يكون من النواب السيئ الحظ في تلك اللحظة. ربما لو كان أي شخص آخر بدلا من النواب لتكرر الموقف».

صحيفة «جوان» التي تعكس وجهات نظر المكتب السياسي للحرس الثوري، عبرت عن غضبها على الصفحة الأولى بنشر صورة نواب البرلمان لحظة رفع أجهزة الموبايل بوجه موغيريني وقالت في عنوانها الرئيسي «ساءت حالة الشعب».

بنفس الاتجاه، استغلت صحيفة «كيهان» الموقف لتدشين هجومها على روحاني رسميا في الحكومة الثانية وتساءلت في عنوان رئيسي مطول: «هل هؤلاء النواب يريدون الرد على (أم العقوبات؟)» وكان روحاني استخدم لفظ «أم القنابل» عندما انتقد سياسات الإدارة الأميركية ودعا إلى المفاوضات لكن «كيهان» انتقدت أول من أمس عدم تطرقه إلى «أم العقوبات».

روحاني يقدم حكومته الجديدة إلى البرلمان اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

من المفترض أن يقدم الرئيس الإيراني حسن روحاني تشكيلة حكومته الثانية إلى البرلمان اليوم من أجل نيل الثقة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس.

وقال مساعد هيئة الرئاسة في البرلمان الإيراني غلامرضا كاتب إن روحاني سيكشف عن تشكيلته الوزارية، وهو ما أكده عدد من النواب الإصلاحيين.

في نفس السياق، قال مساعد الرئيس الإيراني في الشؤون البرلمانية، حسين علي أميري، أمس في تصريح لوكالة «إيلنا» إن روحاني «يقدم تشكيلة حكومته مع أخذ بعض الملاحظات بعين الاعتبار»، مشددا على أنه اختار حكومته بناء على «مذاق البرلمان».

وحول إمكانية تراجع دعم كتلة «الأمل» الإصلاحية عن دعمها لروحاني في جلسة التصويت على ثقة الوزراء، قال أميري إن «روحاني اختار الحكومة وفق مصالح النظام والبلد وعلى أساس البرامج التي قدمها لإدارة البلاد في الحكومة المقبلة».

من جانبه، قال نائب رئيس البرلمان مسعود بزشكيان إن روحاني يقدم حكومته إلى البرلمان صباح اليوم بناء على المشاورات التي أجراها بعد أدائه اليمين الدستورية السبت.

في هذا الصدد، أصدر الرئيس الأسبق محمد خاتمي بيانا حول تشكيلة الحكومة قبل يوم من إعلان التشكيلة.

ويطالب خاتمي في البيان بالوفاء لمن قاموا بدور أساسي في إعادة انتخاب روحاني، في إشارة إلى الإصلاحيين.

وتعرض روحاني خلال الأيام الأخيرة إلى انتقادات من شخصيات إصلاحية، ورفض فريق روحاني ممارسة الضغوط للتأثير على تشكيلة الحكومة.

«الحرس الثوري» يرفض دخول أميركا القواعد العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن قائد الوحدة الصاروخية في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زادة، أمس، أن بلاده لن تسمح بدخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المراكز العسكرية الإيرانية، واتهم الدول الغربية بمحاولة نزع السلاح الإيراني عبر «العقوبات والحرب النفسية»، مضيفاً أن البيت الأبيض «ينوي تطبيق النسخة الليبية على إيران».

وقال حاجي زادة في أول تعليق عسكري على ما نقلته وكالة «أسوشييتد برس» الأسبوع الماضي عن مسؤولين أميركيين حول توجه البيت الأبيض لجولة جديدة من تفتيش المواقع الإيرانية، إن «الرد الإيراني واضح. لن نسمح بذلك».

وطالب حاجي زادة الحكومة الإيرانية بالوقوف في وجه الإدارة الأميركية، وقال إن الحرس الثوري يدعم خطوات الحكومة على هذا الصعيد.

وكان المرشد الإيراني علي خامنئي، في خطابه خلال مراسم التصديق على حكم رئاسة روحاني، طالب الحكومة بالوقوف ضد سياسة الإدارة الأميركية.

ويأتي تعليق حاجي زادة بعد أيام من توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب على قانون عقوبات ضد إيران وروسيا وكوريا الشمالية، ويتضمن الجزء المتعلق بإيران عقوبات مشددة ضد الحرس الثوري.

وكان مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي قال إن «بلاده لن تسمح للأميركيين أبداً بتفتيش المواقع العسكرية الإيرانية»، معتبراً ما تناقل عن نيات إدارة ترمب طلب إرسال مفتشين دوليين لمواقع حساسة «كلاماً فارغاً وبلا أساس»، وأضاف أن «القواعد العسكرية مجال أمني لا تسمح إيران بانتهاكه».

وذكر حاجي زادة أن الإدارة الأميركية بصدد «تكرار النسخة الليبية في إيران»، مضيفاً أن «الإدارة الأميركية تريد خلع سلاح إيران عبر خدع مثل العقوبات والضغط والعمليات النفسية».

وفي إشارة إلى مناورات الصواريخ الباليستية ذكر أن بلاده «كشفت جزءاً من قدراتها الصاروخية». وتابع أنها «لن تتنازل عن الخطوط الحمراء لحفظ النظام».

وكانت وكالة «أسوشييتد برس» نقلت عن مسؤولين أميركيين أن الإدارة الأميركية تتطلع إلى جولة مشاورات مع الدول الأوروبية للتفاوض على اتفاق آخر يمنع إيران من استئناف تطوير القدرات النووية بعد نهاية أجل قيود الاتفاق الحالي بعد 10 سنوات.

تقارير عن نشاط عسكري إيطالي وبريطاني على الأرض

البرلمان الليبي يتجه لمناقشة اتفاق الصخيرات... وحفتر يثني على دور القاهرة

القاهرة: خالد محمود

وسط تقارير صحافية غربية تحدثت عن وجود نشاط عسكري إيطالي وبريطاني فوق الأراضي الليبية، أعلن مجلس النواب الليبي أنه قرر مناقشة إمكانية اعتماد اتفاق الصخيرات المبرم بالمغرب قبل نحو عامين برعاية بعثة الأمم المتحدة، خلال اجتماع سيعقده الأسبوع المقبل.

وكشفت صحيفة «إلماتينو» الإيطالية في تقرير لها أمس عن تكثيف القوات الجوية الإيطالية دورياتها في الأجواء الليبية، مشيرة إلى أنها حلقت أحيانا في المنطقة الشرقية. وقالت الصحيفة إن الطلعات الجوية الإيطالية اليومية تستهدف «مراقبة الوضع وأي تحركات مشبوهة».

وكانت حكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، قد دافعت عن قرار إيطاليا إرسال زورق بحرية إلى سواحل المدينة للمرة الأولى في مهمة رسمية أجازها البرلمان الإيطالي، بناء على طلب رسمي من حكومة السراج.

ورغم المظاهرات الشعبية التي شهدتها عدة مدن ليبية، خصوصا في المنطقة الشرقية، للتنديد بالوجود الإيطالي في السواحل الليبية، فإن السراج نفى أمس وجود اتفاقيات سرية مع إيطاليا تمس بالسيادة الليبية في المياه الإقليمية الليبية، عاداً أن كل ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الإيطالية هو مجرد دعم يتمثل في تقديم المساعدة اللوجيستية للقوات البحرية وحرس السواحل.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية لحكومة السراج قوله أثناء اجتماعه بطرابلس مع مسؤولين من القوات البحرية وحرس السواحل وأمن الموانئ قبل أيام، إن «ما تم طلبه من الحكومة الإيطالية من دعم لا يعدو كونه المطالب عينها، التي طالبت بها قيادات البحرية وحرس السواحل أثناء لقاءات سابقة والمتمثلة في تقديم الدعم الفني واللوجيستي».

وأوضح السراج خلال هذا اللقاء: «لم نطالب بأي تدخل أو أعمال داخل المياه الإقليمية»، واصفا ما يتم تداوله إعلاميا في هذا الصدد بأنها مجرد «مماحكات سياسية تستهدف تشويه الاتفاق، وتحميله ما لا يحتمل بهدف إضعاف الحكومة وتأجيج الشارع وزيادة الاحتقان».

وكان المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، قد أعلن أنه أمر قواته باستهداف أي قطع بحرية أو سفن تصل إلى المياه الإقليمية الليبية من دون إذن مسبق. لكن إيطاليا قللت من أهمية تهديدات حفتر ووصفتها بأنها مجرد دعاية فقط. إلا أن صحيفة «ليبرو» الإيطالية قالت أمس في المقابل إن القوات الجوية الإيطالية قادرة على الرد على أي تهديد يستهدف سفنا تابعة للأسطول الإيطالي في غضون دقائق، مشيرة إلى أن الطائرات الإيطالية حلقت بكثافة مؤخرا في سماء ليبيا.

ومن المقرر أن يجتمع اليوم وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو مع غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بالعاصمة الإيطالية روما، بعد زيارته إلى ليبيا التي شملت مناطق في الشرق بالإضافة إلى العاصمة طرابلس.

من جهتها، زعمت صحيفة «إكسبريس» البريطانية أن الحكومة البريطانية أرسلت قوة خاصة إلى ليبيا للقيام بمهام تتعلق بمكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر، موضحة أن هذه القوة ضمت خبراء عسكريين من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا.

وحلقت طائرات من دون طيار تابعة لهذه القوات في إطار مهمة للحرب الإلكترونية لمتابعة انتشار تنظيم داعش داخل الأراضي الليبية، وفقا للصحيفة التي لفتت إلى أن مهمة هذه القوات تشمل أيضا منع تدفق عناصر تنظيم داعش إلى أوروبا عبر ليبيا من العراق وسوريا.

إلى ذلك، ترأس المستشار عقيلة صالح، رئيس البرلمان الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، جلسة عقدها 63 نائبا بعد تعذر حضور باقي النواب عن المنطقتين الغربية والجنوبية لأسباب وصفها الناطق الرسمي باسم المجلس عبد الله بليحق، بأنها لوجيستية.

وقال بليحق إنه تم اعتماد جدول أعمال رسمي يتضمن 18 بنداً لجلسة رسمية ستعقد الأسبوع المقبل، على رأسها اعتماد اتفاق الصخيرات المثير للجدل، بالإضافة إلى إعادة تشكيل لجان المجلس، بما في ذلك عمل وأداء لجنة الحوار، والنظر في مشروع هيئة الدستور.

من جانبه، أعرب المشير خليفة حفتر عن تقديره وتقدير الشعب الليبي للجهود المصرية المبذولة لحل الأزمة على جميع المستويات، وأثنى على جهود المصالحة بين مصراتة والشرق الليبي، بينما أشاد الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب الجيش المصري رئيس اللجنة المصرية المعنية بالأزمة الليبية، بجهود مكافحة الإرهاب في ليبيا، مؤكدا على أهمية توحيد الجهود وتنسيق الرؤى في هذا المجال حتى تكون ليبيا دولة موحدة، خالية من التطرف، داعمة للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش المصري في بيان له إن تصريحات حفتر وحجازي وردت خلال لقاء بينهما عقد مساء أول من أمس، تم فيه استعراض نتائج الجهود المكثفة التي تمت حتى الآن، ونتائج مباحثات فرنسا مؤخراً لحل الأزمة والخروج من حالة الانسداد السياسي. كما تم استعراض مسارات التحرك المستقبلي للبناء على ما تم التوصل إليه.

وبحسب البيان، فقد أكد الجانبان على استثمار جميع النتائج الإيجابية للوصول إلى تسوية سياسية شاملة تحقق طموحات الشعب الليبي دون التفريط في الثوابت الوطنية.

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال استقباله لفائز السراج والوفد المرافق له في قصر قرطاج بالعاصمة أمس (إ.ب.أ)

السراج يعرض خطته السياسية الجديدة على الرئيس التونسي

تونس: المنجي السعيداني

أكد رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج بعد اجتماعه أمس مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في تونس العاصمة، أنه «لا بديل للاتفاق السياسي» في بلاده، داعيا كل الأطراف الليبية إلى تنفيذ تعهداتها من أجل التوصل إلى «تسوية شاملة».

ويأتي هذا اللقاء بعد أقل من شهر على اللقاء الذي جمع السراج وأبرز خصومه المشير خليفة حفتر في باريس، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تم خلاله التوصل إلى خريطة طريق تنص على وقف لإطلاق النار ومصالحة، وتفعيل المؤسسات الوطنية وتوحيدها وإجراء انتخابات. كما يأتي في ظل قلق في تونس وعدد من الدول المجاورة من انعدام الأمن على حدودها مع ليبيا، التي باتت معبرا للمتشددين ومهربي الأسلحة، وكثير من المهاجرين الراغبين في التوجه إلى أوروبا.

وكشف السراج بعد اللقاء، الذي جمعه أمس بالرئيس السبسي في قصر قرطاج، أن المحادثات تناولت مختلف المبادرات السياسية لحل الأزمة الليبية، خصوصا بعد أن وصلت الأوضاع إلى طريق مسدود، حسب تعبيره، وعرض مختلف المبادرات السياسية التي اتفقت على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية، كما تطرق الاجتماع إلى تداعيات مختلف المبادرات على الوضع الليبي.

كما تناول اللقاء بحث مستجدات الشأن الليبي على الصعيدين السياسي والأمني، وسبل تفعيل مخرجات لقاء العاصمة الفرنسية بين السراج وحفتر، إلى جانب عرض الحل الذي اقترحه رئيس المجلس الرئاسي الليبي لإنهاء الأزمة.

ووفق متابعين للمبادرة التونسية، التي قادها السبسي برفقة الرئيسين المصري والجزائري، فإن الزيارة تهدف إلى إعادة تشكيل خريطة الحل السياسي التي تصطدم بتعقيدات متنوعة على المستويين الإقليمي والدولي، والتي لم تفض إلى حل يرضي الأطراف المتنازعة بهدف تنفيذ اتفاق الصخيرات.

وعرض السراج في خطاب تلفزيوني خريطة طريق من 9 نقاط، تتضمن تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في مارس (آذار) 2018 إلى حين الانتهاء من إعداد الدستور والاستفتاء عليه، وتستمر ولايتهما مدة 3 سنوات. كما أكد السراج على استمرار العمل بالاتفاق السياسي وحكومة الوفاق الوطني حتى تسمية رئيس الحكومة من قبل رئيس الدولة المنتخب، واعتماد حكومته من قبل البرلمان الليبي الجديد.

وكانت تونس العاصمة قد احتضنت خلال شهر مارس الماضي اجتماعا لوزراء خارجية كل من تونس والجزائر ومصر، تناول مبادرة هدفها التسوية السياسية الشاملة للأزمة الليبية، فضلا عن التحضير لعقد قمة رئاسية ثلاثية تمهد لدعوة الأطراف الليبية للجلوس إلى طاولة الحوار.

من جهته، أفاد خميس الجهيناوي، وزير الخارجية التونسية، بأن مبادرة الرئيس التونسي تتمثل في 4 نقاط أساسية؛ أولاها دفع الليبيين بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم الفكرية والآيديولوجية إلى الحوار، ورفض أي توجه نحو حل عسكري من شأنه أن يؤجج الوضع في ليبيا، إلى جانب دفع الفرقاء الليبيين إلى تذليل الخلافات حول تنفيذ «اتفاق الصخيرات» بالمغرب، ومواصلة دعم دور الأمم المتحدة بوصفها مظلة أساسية لأي حل سياسي في هذا البلد.

دعا الملك إلى حل «العدالة والتنمية» إذا وجد فيه غراماً من الخيانة

المغرب: ابن كيران يطالب بالتحقيق في سبب عرقلة تشكيلة الحكومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تخلى عبد الإله ابن كيران، أمين عام حزب العدالة والتنمية المغربي ورئيس الحكومة السابق، عن تحفظه في الكلام الذي ميز خطاباته منذ إعفائه من تشكيل الحكومة، وعاد لأسلوبه المعهود في بعث الرسائل المشفرة والصريحة في كل الاتجاهات.

وقال ابن كيران في لقاء مفتوح جمعه مع شباب حزبه، في أول محاور الملتقى الوطني الـ13 لشبيبة حزب العدالة والتنمية أمس، إن «مشاركتنا في هذه الحكومة تضحية من حزب العدالة والتنمية»، مبرزاً أن القضية «لم تكن سهلة بالنسبة لحزب العدالة والتنمية، خصوصاً أن هذه الحكومة دخلها حزب كنت رفضت دخوله»، في إشارة إلى مشاركة الاتحاد الاشتراكي في حكومة العثماني.

وأضاف أمين عام «العدالة والتنمية» بنبرة لا تخلو من تحدٍ: «لن نتنازل. البلاد ينبغي أن يسيرها جلالة الملك مع السياسيين الصادقين»، مشدداً على أنه «إذا وجد فينا غراماً من الخيانة، فأنا أطلب منه علانية حل حزبنا»، وذلك في كلام غير مسبوق من رئيس الحكومة السابق، ومضى قائلاً: «إذا تعارض الحزب مع الملكية فنحن من سيحله قبل غيرنا، لأننا نؤمن ومقتنعون بأن الملكية في المغرب كنظام لا بديل عنه... وإذا ثبت أن واحداً منا عاقب سكان الحسيمة، سأطلب من جلالة الملك حل حزب العدالة والتنمية»، وذلك في تحدٍ واضح منه ورسالة مشفرة لغريمه «الأصالة والمعاصرة».

ولم يفوت ابن كيران الفرصة دون أن يلمز إلى عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار الذي لعب دوراً رئيسياً في عرقلة تشكيله للحكومة، حيث قال: «هناك فرق بين السياسة والتجارة والشأن العام، والتجار فيهم الصالح والطالح، وكثير منهم ناجح لأن الدولة تدعمه... دعونا نكون واضحين».

وأوضح ابن كيران في خطاب «قوي» أمام المئات من أعضاء شبيبة حزب العدالة والتنمية خلال افتتاح الملتقى الوطني الذي تنظمه بمدينة فاس (شرق الرباط)، مساء أول من أمس، أنه لن يعلق على خطاب الملك الذي ألقاه بمناسبة ذكرى عيد الجلوس الأخير، لكن في الآن ذاته، عده قاسياً على الأحزاب السياسية والإدارة.

وعاد ابن كيران ليذكر بالمرحلة الصعبة التي قضاها في مشاورات تشكيل الحكومة دون أن يفلح في مهمته، رغم مرور ما يزيد على 5 أشهر، حيث طالب «بفتح تحقيق في من تسبب في (البلوكاج) أثناء فترة تشكيله للحكومة بعد انتخابات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، مشدداً على أنه «يجب فتح تحقيق من أجل معرفة من المسؤول، ومن الذي عبث بمسار المغرب طيلة 5 أشهر»، مبرزاً أن محاولاته واجهت «لعباً وتلاعباً»، لافتاً أنه «علم بأن قرار تشكيل الحكومة بأغلبية وأحزاب معينة تم اتخاذه منذ مدة، غير أنهم ناوروا لمدة 5 أشهر من أجل منعه من تشكيل الحكومة».

كما طالب ابن كيران بـ«فتح تحقيق في مسيرة الدار البيضاء التي نظمت ضد (أخونة الدولة) وحزب العدالة والتنمية، وهي المسيرة التي لم يتبنها أحد»، معتبراً أنها «لم تحصل على ترخيص»، وذلك في رسالة مشفرة منه إلى السلطات التي قررت منع مسيرة 20 يوليو (تموز) بالحسيمة (شمال البلاد)، والمواجهات التي شهدتها بين رجال الأمن والمتظاهرين، وأسفرت عن سقوط عدد من الجرحى في كلا الجانبين.

ومضى ابن كيران قائلاً: «لنكن صرحاء. لو كان حزب العدالة والتنمية هو من يسير جهة الريف كما يسيرها (الأصالة والمعاصرة) اليوم، ووقع ما وقع في الحسيمة فكيف كان سيتم التعامل مع (العدالة والتنمية)؟ أكملوا من عندكم». وتهكم ابن كيران على إلياس العماري أمين عام «الأصالة والمعاصرة» ورئيس جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، الذي سافر في عز أزمة الريف للولايات المتحدة للبحث عن الشراكات والاتفاقيات.

ودعا ابن كيران إلى الكف عن التدخل والتحكم في الأحزاب، وذلك في دعوة صريحة منه إلى رفع يد الدولة عن الأحزاب والتحكم في القرار الحزبي. ولم يفوت الفرصة لتوجيه رسائله إلى أعضاء حزبه وأتباعه، مؤكداً أن طريق الإصلاح خيار صعب يحتاج إلى الصبر والصمود وأداء الثمن إذا اقتضى الأمر في سبيل ذلك.

وأضاف ابن كيران في السياق ذاته: «خرجت والحمد لله مرفوع الرأس، لا تشغلوا أنفسكم بالتفاهات، أنا حي أرزق»، الأمر الذي يمثل إشارة واضحة منه إلى خصومه وأعضاء حزبه بأنه ما زال مصراً على الاستمرار في القيام بدوره في المشهد، وأنه لن يتراجع أو ينسحب، معتبراً أن ما حدث أصبح من الماضي وحضوره إلى جانب العثماني في افتتاح ملتقى الشبيبة «هو رسالة لمن يهمه الأمر»، وفق تعبيره.

وبخصوص توليه ولاية ثالثة على رأس الحزب، التي رفعها أعضاء شبيبة «العدالة والتنمية» مرات عدة في الجلسة، قال ابن كيران إن المجلس الوطني هو الذي سيقرر «إذا اقتضى الأمر لا تقولوا الولاية الثالثة، أريدكم أن تقوموا باللازم من أجل أن يبقى رأس البلد مرفوعاً. هذا هو الطريق رغم أنه قاسي. لكن لا بد من الصبر».

من جهته، أكد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة والمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، أن الحكومة مستمرة في نهجها الإصلاحي، وستواصل ما بدأته حكومة ابن كيران، مبرزاً أن هناك «جهات تعمل على عرقلة عمل الحكومة والمشاريع التي تطلقها من أجل خدمة المواطنين».

وهاجم العثماني وسائل الإعلام التي اتهمها بممارسة «التشويش والتضليل»، معتبراً أن «80 في المائة من الأخبار التي تنشرها الصحف والجرائد المغربية، إما يتم تضخيمها أو تكون مضللة»، وأشار إلى أن الحزب يتعرض منذ مدة لما سماها «حملة ممنهجة تستهدف أداءه في الحكومة ومنجزاته السياسية».

وأفاد العثماني بأن حكومته تستعد لتقديم حصيلة المائة يوم الأولى من التدبير الحكومي، مشيراً إلى أنها ستكون «حصيلة مشرفة جداً».

وبدا لافتاً إلى أن رئيس الحكومة لم يحظَ بالاستقبال الحار نفسه الذي خص به شباب الحزب ابن كيران، الذين لم يترددوا في التصفيق له بحرارة مرات عدة أثناء إلقاء كلمته، فضلاً عن رفضهم شعار المطالبة بالولاية الثالثة له في حضرة العثماني الذي يعد المرشح الأبرز لخلافة ابن كيران، ما لم يتم تعديل القانون بما يسمح لابن كيران بتولي قيادة الحزب لولاية ثالثة.

الحكومة التونسية تفشل في التفاوض مع المحتجين في الجنوب

تونس: المنجي السعيداني

فشلت محاولات الحكومة التونسية في شخص محمد الطرابلسي، وزير الشؤون الاجتماعية، في فض اعتصام ينفذه محتجون بمنطقة قبلي (نحو 600 كلم جنوب) بسبب إصرارهم على حضور الشركات الأجنبية، وهي في مجملها شركات نفطية، من أجل التفاوض معها مباشرة حول عدد فرص التشغيل الممكنة لعودة إنتاج النفط، رغم التوصل إلى حل يرضي الطرفين، وفق وجهة النظر الحكومية.

وعلى امتداد أكثر من 15 ساعة من المفاوضات مع الوفد الحكومي، الذي ترأسه وزير الشؤون الاجتماعية وأعضاء من الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، ونواب منطقة قبلي في البرلمان، أفاد الطرابلسي بأن «أقلية» فوتت فرصة إمضاء اتفاق وصفه بأنه «تاريخي» مع معتصمي منطقة قبلي، وشدد على أن الطرف الحكومي رفض هذا الطلب المفاجئ وغير المقبول، في إشارة إلى وضع المحتجين شرط التفاوض المباشر مع الشركات النفطية الأجنبية، باعتباره «ممثلاً للدولة وسيادة القانون».

وكانت الأطراف المتفاوضة باسم المحتجين قد قدمت 214 مطلبا تشمل مختلف القطاعات المهنية، وتتعلق بجوهر العملية التنموية في الجهة، وقد تم التفاوض حولها بالتفصيل قبل أن يتم الاتفاق بين الطرفين على بعض النقاط العالقة، ومن بينها حل المشاكل المتعلقة باستغلال الأراضي الفلاحية. كما تم الاتفاق على إحداث صندوق للتنمية بميزانية قيمته 30 مليون دينار تونسي (نحو 12 مليون دولار)، إضافة إلى توفير ما لا يقل عن ثلاثة آلاف موطن شغل لفائدة العاطلين عن العمل.

كما تعهدت الحكومة كذلك بإنجاز مشاريع تشمل الطرقات والبنية التحتية، ومد قنوات التطهير وتطوير الخدمات الصحية، وتوفير التجهيزات والكوادر الطبية، وتغيير تصنيف بعض المؤسسات الصحية. غير أن بعض ممثلي المحتجين رفضوا هذه الوعود، واشترطوا التفاوض المباشر مع مسؤولي الشركات النفطية لإعادة تشغيل محطات ضخ النفط المتوقفة عن الإنتاج منذ مدة داخل منطقة قبلي. وأمام هذا التصعيد واصلت الحكومة تمسكها بالحوار والعمل على تنفيذ كل الوعود التي قدمتها على الرغم من تعطيل المفاوضات. وفي مقابل وجهة نظر الحكومة، أشار فاخر العجمي، وهو أحد منسقي الاعتصام في منطقة دوز التابعة لولاية (محافظة) قبلي، إلى انسحاب الوفد الحكومي من المفاوضات، وحمل الحكومة مسؤولية ذلك الفشل، بقوله إن الاقتراح الذي قدمته الحكومة بتشغيل 100 عاطل فقط عن العمل في الشركات البترولية، وعلى مدى سنتين، سوف يتسبب في حدوث اضطرابات بين أبناء الجهة، خاصة أن عدد المعتصمين يقارب 200 عاطل. وينفذ مجموعة من العاطلين عن العمل الشبان اعتصاماً في صحراء دوز من ولاية قبلي منذ أكثر من 3 أشهر، مما تسبب في توقف إنتاج البترول والغاز وضخهما بصفة كلية من المنطقة.

السودان يبدأ حملة واسعة لجمع السلاح

الخرطوم: أحمد يونس

أطلقت الحكومة السودانية حملة لجمع السلاح من المدنيين والمواطنين في إقليم دارفور للسيطرة على النزاعات الأهلية، التي استشرت في الإقليم بعد تراجع المواجهات بين قوات التمرد والقوات الحكومية، ولوحت السلطات باستخدام القوة لجمع الأسلحة، مهددة بفرض عقوبات رادعة على الرافضين.

ولا يعرف على وجه الدقة حجم الأسلحة الخفيفة والصغيرة المنتشرة في الإقليم، الذي ظل يشهد حرباً بين القوات الحكومية والجماعات الموالية لها، وقوات متمردة من سكان الإقليم. فيما تقدر دوائر سياسية أعداد السلاح المنتشر بين المواطنين في البلاد بشكل عام بحدود مليوني قطعة سلاح، تملك المجموعات الدارفورية منها زهاء المائتي ألف قطعة، تتراوح بين الأسلحة الثقيلة والمدافع الرشاشة والأسلحة الخفيفة والصغيرة، إضافة إلى عربات الدفع الرباعي المسلحة.

ووصل نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن أمس مدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، في زيارة تدوم يومين، مفترعاً جولة لولايات دارفور الخمسة، تستهدف الوقوف على الترتيبات النهائية لتنفيذ الخطة الحكومية لجمع السلاح من المواطنين.

وعقدت اللجنة العليا لجمع السلاح والسيارات غير المرخصة، برئاسة نائب الرئيس عبد الرحمن، اجتماعاً في الخرطوم أول من أمس، وأصدرت إعلاناً تحذيرياً حثت فيه المواطنين الذين يملكون أسلحة أو ذخائر أو مفرقعات، أو سيارات غير مقننة، على تسليمها للقوات المشتركة أو للجنة الولائية، أو لأقرب وحدة عسكرية، أو لأي قسم شرطة فوراً، وقطعت بعدم السماح بحمل أو حيازة أو تخزين السلاح والذخائر من قبل أي شخص، باستثناء أفراد القوات النظامية. وأكد الإعلان أن القوات النظامية والجهات المختصة هي التي ستتولى الحملة الشاملة لجمع ونزع السلاح، ودعا المواطنين للتعاون مع القوات والجهات المختصة، وإرشادها إلى الأمكنة التي توجد بها الأسلحة والذخائر والعربات غير المرخصة، محذرا من حيازة أي أسلحة أو ذخائر، أو إخفاء مكانها وعدم التبليغ عنها، وهدد بفرض عقوبات صارمة وبمصادرة أي عربات غير مقننة.

من جهته، قال والي شمال دارفور عبد الواحد يوسف في تصريحات نقلتها «شروق نت» الحكومية أمس إن اللجنة العليا غير مختصة بجمع السلاح في ولايات دارفور وحدها، لكن البدء بها يمثل المرحلة الأولى من مراحل جمع السلاح في أنحاء البلاد كافة، وتابع موضحا «هي لجنة لجمع السلاح في كل ولايات البلاد، والسيطرة عليه، وقصره على أيدي القوات النظامية فقط».

واجتمع ولاة ولايات دارفور الخمسة أول من أمس في مدينة الفاشر لبحث ملاحظات عن جمع السلاح، فيما قال وزير الدفاع الفريق أول ركن عوض بن عوف في وقت سابق، إن قواته ستنفذ خطة جمع السلاح من المواطنين ولو أدى ذلك لاستخدام القوة، وطلب من القيادات المحلية والشعبية القيام بالدور المطلوب منها في التوعية بمخاطر حمل السلاح، والحيلولة دون تمرد مجموعات جديدة.

موريتانيا توافق على تعزيز سلطة الرئيس وسط احتجاجات المعارضة

نواكشوط: الشيخ محمد

وافق الموريتانيون على تعديل دستور البلاد بنسبة 85 في المائة من الناخبين، الذين شاركوا في استفتاء شعبي نظم يوم السبت الماضي، وبلغت نسبة المشاركة فيه 53 % وفق النتائج التي أعلنت عنها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات ليل الأحد-الاثنين، لتدخل البلاد في مرحلة جديدة، وصفها أنصار النظام الحاكم بأنها «الجمهورية الثالثة»، بينما تقول المعارضة إنها مرحلة «المجهول وعدم الاستقرار».

وتتضمن التعديلات الدستورية التي وافق عليها الموريتانيون، تغيير العلم الوطني من خلال إضافة خطين أحمرين للعلم القديم، تكريماً للمقاومة ولشهداء الجيش في الحرب على الإرهاب، وإلغاء مجلس الشيوخ وتحويل البرلمان إلى غرفة واحدة وتشكيل مجالس جهوية للتنمية في مختلف محافظات موريتانيا من أجل ضمان لا مركزية تنموية في البلاد، كما شملت أيضاً دمج بعض المؤسسات العمومية وتوسيع صلاحياتها. لكن المعارضة قالت إن هذه التعديلات «غير توافقية» لأنها صدرت عن حوار لم تشارك فيه، كما أشارت إلى أنها تمس من رموز البلاد وتحتاج حداً أدنى من الإجماع والتوافق حتى تكون مقبولة، مضيفة أن الطريقة التي لجأ بها النظام للاستفتاء الشعبي المباشر تعد «انقلاباً على الدستور نفسه» لأن التعديلات عندما عرضت على البرلمان أسقطها مجلس الشيوخ بأغلبية ساحقة، وبالتالي لم يعد بالإمكان عرضها على الاستفتاء. في غضون ذلك، تباينت مواقف الطرفين حيال الاستفتاء. ففي حين تجمهر الرئيس وسط أنصاره في حفل عشاء فاخر احتفالاً بـ«النصر الكبير» الذي حققوه عشية يوم التصويت، كان قادة أحزاب المعارضة ينظمون مسيرة بالسيارات في شوارع العاصمة احتفالاً بنجاحهم في إسقاط تعديل الدستور من خلال ما قالوا إنه عزوف الموريتانيين عن التصويت يوم الاقتراع. وكان «اللقاء الديمقراطي» هو الحزب المعارض الوحيد الذي شارك في الاستفتاء، ودعا للتصويت بـ«لا»، وأعد تقريراً عن الخروقات التي قال إنها شابت عملية التصويت، وأبلغ به اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، موضحا أنه سيحيلها فيما بعد إلى المجلس الدستوري.

من جهتها، أصدرت المعارضة التي قاطعت الاستفتاء بياناً صحافياً قالت فيه إن النتائج التي أعلنت اللجنة الانتخابية «مزورة»، مشيرة إلى أن الموريتانيين رفضوا التوجه إلى مكاتب الاقتراع استجابة لدعوتها للمقاطعة، وأن نسبة المشاركة التي أعلنتها اللجنة (53 في المائة) بعيدة من الواقع، وأن النسبة الحقيقية لا تتجاوز 15 في المائة فقط. وأعلنت المعارضة المقاطعة أنها دخلت في سلسلة اجتماعات «من أجل تحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها خلال المرحلة المقبلة»، وأضافت في بيانها أن «المعركة الحقيقية بدأت الآن بعد إسدال الستار على مسرحية الاستفتاء، الذي هو في حقيقته انقلاب دستوري»، على حد وصف البيان.

ساعتان في رام الله بثتا رسائل متعددة حول السلام والقدس والعلاقة مع إسرائيل

عباس وعبد الله الثاني يعيدان ترتيب أولوياتهما في مواجهة المرحلة المقبلة

رام الله: كفاح زبون

اتفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، على تشكيل خلية أزمة مشتركة، في خطوة من شأنها تعزيز التنسيق بين رام الله وعمان في قضايا ذات اهتمام مشترك، وتجاوز أي سوء فهم أو حساسيات بهذا الشأن.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي للصحافيين، بعد لقاء جمع الملك بالرئيس في رام الله: «إن هذه الزيارة تأتي في وقت غاية في الأهمية لإجراء تقييم مشترك لمشكلة الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى في القدس، ومحاولة تغيير الواقع القائم في المسجد الأقصى».

وأضاف المالكي: «جرى تقييم التجربة، والتحضير لمرحلة مقبلة نتوقعها من قبل إسرائيل، ومن قبل شخص رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو»، وتابع: «تم الاتفاق على تشكيل خلية أزمة مشتركة، تتواصل فيما بينها لتقييم المرحلة الماضية والدروس والعبر، وتقييم أي تحديات قد نواجهها في المسجد الأقصى».

ووصل العاهل الأردني إلى المقاطعة (مقر الرئاسة في رام الله) بطائرة عسكرية، في أول زيارة له منذ 5 أعوام، وكان في استقباله الرئيس الفلسطيني.

واستعرض الملك عبد الله والرئيس عباس حرس الشرف أمام لافتة عملاقة تحمل صورة لهما يتصافحان وخلفهما المسجد الأقصى في القدس، وعبارة «القدس تنتصر»، ثم استمعا للسلام الملكي الأردني والنشيد الوطني الفلسطيني، وانفردا فوراً في اجتماع مغلق، تبعه اجتماع موسع، قبل أن يغادر الملك بعد نحو ساعتين من وصوله.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «الرئيس وضيفه الكبير عقدا جلسة مباحثات مغلقة، تبعها اجتماع موسع بين الوفدين الأردني والفلسطيني».

ورافق الملك الأردني في زيارته رئيس الديوان الملكي فايز الطراونة، ووزير الخارجية أيمن الصفدي، ومدير المخابرات العامة الأردنية عدنان الجندي، وسفير الأردن لدى دولة فلسطين خالد الشوابكة. وحضر مع عباس الاجتماع المفتوح رئيس الوزراء رامي الحمد الله، وأمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، ووزير الخارجية رياض المالكي، والناطق الرئاسي نبيل أبو ردينه، واللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش.

ووصف أبو ردينه الزيارة بـ«المهمة»، وقال إنها «تأتي استمراراً لسياسة التنسيق والتشاور المستمر بين الرئيس وشقيقه الملك عبد الله الثاني لمواجهة التحديات كافة في كثير من القضايا التي تهم البلدين، على قاعدة العمل العربي المشترك الذي تجسد في القمة العربية الأخيرة التي عقدت في البحر الميت»، وأردف: «إن الأردن أكد دعمه الكامل للشعب الفلسطيني وقيادته».

وجاءت زيارة العاهل الأردني عقب أحداث المسجد الأقصى، التي كادت تجر المنطقة إلى صراع كبير، بعد أن فرضت إسرائيل إجراءات أمنية جديدة في القدس، رفضها الفلسطينيون والأردنيون، قبل أن يقتل ضابط أمن إسرائيلي أردنيين في مجمع تابع للسفارة الإسرائيلية، في منطقة الرابية بمدينة عمان، في 23 يوليو (تموز) الماضي، ما فاقم الأزمة الأردنية الإسرائيلية.

وقد غضب الملك عبد الله من تصرف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أحداث الأقصى، واتهمه بمحاولة المس بالسيادة الأردنية على المقدسات، لكن غضبه تضاعف بعدما عانق نتنياهو حارس الأمن الإسرائيلي القاتل، وهنأه بالسلامة، وقال له: اذهب لملاقاة صديقتك، في «استعراض» مس بمشاعر الأردنيين.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة الملك الأردني للرئيس الفلسطيني هدفت إلى إيصال رسائل متعددة. وأضافت: «الرسالة الأهم أنه لا يوجد خلافات فلسطينية - أردنية حول المسجد الأقصى، وأن أي توتر أو سوء فهم حدث في أثناء إدارة الأزمة تم تجاوزه. والرسالة الثانية أن الرئيس عباس يحظى بكل دعم ممكن من قبل الملك عبد الله في مواجهة حكومة بنيامين نتنياهو. أما الرسالة الثالثة، فهي انتقامية من نتنياهو نفسه، بعد استفزازه الحكومة والشعب الأردني، ومفادها أن الملك غاضب، وسيترجم هذا الغضب بخطوات سياسية».

كان الملك عبد الله قد صرح، قبل وصوله إلى رام الله، بأن مستقبل القضية الفلسطينية «على المحك»، وأن الوصول إلى حل سلمي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي «يزداد صعوبة»، مضيفاً أنه «لولا الوصاية الهاشمية وصمود المقدسيين لضاعت المقدسات منذ سنوات»، وأردف: «نجاحنا يتطلب الموقف الواحد مع الأشقاء الفلسطينيين حتى لا تضعف قضيتنا، ونتمكن من الحفاظ على حقوقنا».

وقال مسؤول المكتب الإعلامي في حركة فتح منير الجاغوب إن الزيارة حملت أبعاداً مهمة وكبيرة، تتعلق بالمصير المشترك، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «الرسالة الأهم أن المسؤولية مشتركة».

وتابع: «الزيارة أكدت على مضامين عدة: أولها أن المسجد الأقصى يقع تحت السيادة الأردنية بحكم الولاية الدينية الهاشمية على الأقصى، بينما تبقى الولاية السياسية والسيادة على القدس لفلسطين. وثانياً أن الملك عبد الله هو رئيس القمة العربية الحالية، وزيارته لفلسطين تعبير عن الموقف العربي الداعم لفلسطين، وتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والقدس، وامتداد للدعم العربي في حماية أرضنا ومقدساتنا».

وأضاف: «اللقاء في رام الله دليل على التنسيق المستمر بين القيادتين الأردنية والفلسطينية، ودعم الأردن للموقف الفلسطيني وللشرعية الفلسطينية، ممثلةً بالرئيس أبو مازن، ودليل على العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين، وهي رسالة مفادها أن على حكومة نتنياهو مراجعة حساباتها».

وتابع الجاغوب: «نحن أيضاً أكدنا أننا ندعم الموقف الأردني الذي يطالب بتحقيق عادل في حادثة السفارة الإسرائيلية في عمان، ورفضنا للعنجهية الإسرائيلية التي تجلت في استقبال نتنياهو للقاتل الإسرائيلي، ولو كانت إسرائيل دولة تحترم القانون، لكان من المفروض أن يتم اعتقال هذا القاتل وإيداعه في السجن».



لافتة كبيرة رفعت في مقر الرئاسة للملك عبد الله الثاني والرئيس محمود عباس يتصافحان وفي الخلفية المسجد الأقصى (أ.ف.ب)

عباس خلال استقباله أمس العاهل الأردني في مكتبه برام الله في الضفة الغربية (أ.ب)

ألوف الفلسطينيين ـ الأردنيين يعانون من إغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تلقت السلطة الفلسطينية شكاوى كثيرة من مواطنين أردنيين من أصول فلسطينية، ممن اعتادوا زيارة أقاربهم في إسرائيل، إذ إن إغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان، يمنع عنهم الحصول على تصاريح، وبالتالي يحرمهم من التقاء أقاربهم.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط»، إن الحديث يجري عن ألوف عدة من الفلسطينيين - الأردنيين، الذين زوجوا بناتهم من مواطنين عرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، ولا يلتقون بهن إلا في العطلة الصيفية. وهم ينتظرون هذه العطلة بفارغ الصبر، ويشعرون أن إغلاق السفارة يلحق بهم الضرر.

والمعروف أن السفارة والقنصلية الإسرائيليتين في عمان، مغلقتان منذ قيام ضابط أمن إسرائيلي بقتل مواطنين أردنيين، أواسط الشهر الماضي. فالسلطات الأردنية ترفض عودة الطواقم الإسرائيلية إلى عمان قبل أن تجري محاكمة الضابط بتهمة جرم القتل. والسبيل الوحيدة لهؤلاء لكي يأتوا للزيارة، هو الحصول على تصريح إسرائيلي من القنصلية، وهي مغلقة.

وحسب مصادر إسرائيلية في تل أبيب، فإن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، طرح هذا الموضوع خلال لقائه، أمس، مع الملك عبد الله في رام الله، ولم تفصح هذه المصادر عن رد الملك.

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بـ«التضييق» على أبو مازن

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر فلسطيني مسؤول، أمس، بأن الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، يتعرض لتضييق يذكر ببداية الحصار الذي فرضته حكومة أرئيل شارون إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، سنة 2002. إذ تبث رسائل بأن إسرائيل لن تسمح له بتحركات حرة، ولن تتيح له مغادرة البلاد. وتقول إن «من يرفض التنسيق الأمني مع إسرائيل، لا يستحق تنسيقا في مجالات أخرى».

ومع أن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نفى هذا النبأ بثلاث كلمات: «هذا غير صحيح»، إلا أن المصدر اعتبر الرئيس عباس «عالقا» في المقاطعة (مقر الرئاسة في رام الله)، منذ انفجار أزمة الأقصى. وأكد أن ما تزعمه السلطات الإسرائيلية من أن هذا الحصار ناجم عن تجميد التنسيق الأمني مع إسرائيل، لا يقول كل الحقيقة. فإسرائيل ببساطة تفرض على الرئيس الفلسطيني عقوبات، لأنه «لم يتمكن من تزويدها بالبضاعة المطلوبة في أحداث الأقصى، ولم يعمل على تهدئة الخواطر بعد قضية نصب البوابات الإلكترونية على مدخل الحرم». وقد اعتبر هذا المصدر زيارة الملك الأردني، عبد الله، محاولة لإنهاء هذا الحصار.

وكانت مصادر إسرائيلية قد أكدت، من جهة ثانية، أن قيادة السلطة الفلسطينية تظهر مشاعر إحباط ويأس من موضوع المسار السياسي، وهي تتابع التقارير المتعلقة بالتحقيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وتستعد لإمكانية تقديمه للمحاكمة خلال الأشهر القريبة. ويؤمنون في القيادة الفلسطينية، بأن الوضع الحالي يجعل كل الجهود المبذولة من أجل استئناف المفاوضات، مسألة زائدة وغير مناسبة. ويتخوفون من مواصلة انحراف نتنياهو نحو اليمين بسبب التحقيقات، والقيام بخطوات تصعب التوصل إلى اتفاق إسرائيلي – فلسطيني مستقبلا. ويذكّر المقربون من الرئيس عباس، بالفترة التي سبقت استقالة رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، والرسائل التي حولها مسؤولون كبار من إسرائيل والولايات المتحدة في حينه، والتي جاء فيها أنه لا يمكن التقدم في المفاوضات مع رئيس حكومة مشبوه بعمل جنائي. وتعتقد القيادة الفلسطينية أنه خلافا لأولمرت، لا يوجد لدى نتنياهو ما يقترحه على الحلبة السياسية، وتقلقهم إمكانية أن يعمل على دفن حل الدولتين استرضاء لليمين.

وأضاف المسؤول، أنه يتزايد في السلطة التقدير بأن الرئيس الأميركي ترمب لن يعرض مبادرة سياسية في المستقبل القريب. ويسود الافتراض في السلطة الفلسطينية، أنه حتى إذا كانت الإدارة الأميركية ترغب في تحريك المفاوضات، فإنها ستفضل الانتظار حتى تتضح صورة التحقيقات مع نتنياهو. كما يقدرون في السلطة أنه حتى إذا قادت التحقيقات إلى انتخابات جديدة أو استبدال نتنياهو، فسيكون على الأطراف إعادة تقييم الأوضاع. وقال المصدر: «للأسف الشديد، فإن طاقم الرئيس ترمب ليس مستعدا لعرض موقف واضح بشأن مسألة الحدود وحل الدولتين. صورة الوضع هذه أصبحت أكثر تعقيدا، في الآونة الأخيرة، في أعقاب الشبهات الجنائية ضد نتنياهو. نحن لا نرى الأميركيين على استعداد لطرح مبادرة أو خطوة فاعلة في الوضع الحالي، ولذلك فإننا نتوقع عدم حدوث أي تقدم على هذا المسار خلال الأشهر القريبة».

وفدها إلى تنصيب روحاني التقى مسؤولين إيرانيين وفي «الحرس الثوري»

حماس تعود إلى طهران بـ«صفحة جديدة» ضد «العدو المشترك»

رام الله: كفاح زبون

اتفقت حركة حماس مع طهران «على فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية نحو مواجهة عدو مشترك»، بحسب ما جاء في بيان للحركة صدر أمس.

وكان وفد الحركة، الذي يزور إيران منذ أيام، وشارك في حفل تنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني، التقى أمس وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في العاصمة طهران.

وترأس وفد الحركة عضو المكتب السياسي، عزت الرشق، إضافة إلى أسامة حمدان وصالح العاروري وزاهر جبارين.

ورحب وزير الخارجية الإيراني بزيارة وفد حماس للجمهورية الإيرانية، مشددا على «أهمية القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الإيرانية، وضرورة العلاقة بفصائل المقاومة الفلسطينية على رأسها حركة المقاومة الإسلامية حماس».

وقال ظريف «إن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من القضية الفلسطينية ثابت وغير قابل للتغيير، ولن يشهد هذا الدعم أي تبدل»، مشيرا إلى أن طهران ستواصل دعمها للشعب الفلسطيني ومقاومته من منطلق هذا الموقف الثابت.

وأضاف ظريف «نحن مستعدون لنبذ كل الخلافات في سبيل دعم فلسطين والشعب الفلسطيني ووحدة الأمة الإسلامية».

وشكر عزت الرشق، رئيس وفد حماس، «الدعم الإيراني للشعب الفلسطيني ومقاومته». وقال: «إن علاقة حماس بالجمهورية الإسلامية تأتي في سياق الأهمية التي توليها الحركة للتواصل مع مكونات الأمة الإسلامية كافة، خدمة للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية لهذه الأمة».

وأضاف الرشق، «إن حماس تؤمن بضرورة وحدة العالم الإسلامي ونبذ الخلافات وتوجيه الطاقات نحو العدو المشترك للجميع وهو الاحتلال».

كما أكد الجانبان على «فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية نحو مواجهة عدو مشترك ونصرة فلسطين والأقصى والمقاومة».

وجاء لقاء وفد حماس مع ظريف بعد سلسلة لقاءات مع مسؤولين إيرانيين آخرين. إذ التقى الوفد أمس، مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، الذي أكد «أن طهران تقف إلى جانب حركة حماس». كما التقى، في وقت سابق، رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني، الذي أبلغ وفد حماس أن أبواب إيران مفتوحة لهم. وقال لاريجاني، «إن حماس لها قبول واسع على مستوى الأمة الإسلامية، وبإمكانها أن تلعب أدواراً إيجابية في توحيد المسلمين وتوحيد كلمتهم».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن الوفد التقى مسؤولين آخرين في الحرس الثوري الإيراني. وبحسب المصادر، فإن بعض أفراد الوفد، الذين يمثلون الجناح المسلح في حماس، التقوا مع مسؤولين كبار في الحرس الثوري الإيراني، وبحثوا مسائل مشتركة.

وكان وفد حماس تلقى الأسبوع الماضي دعوة لحضور حفل تنصيب روحاني أثناء لقائه المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبد اللهيان، الذي شغل، سابقاً، مناصب عدة في وزارة الخارجية الإيرانية.

وهذه ليست أول زيارة لوفد من حماس لطهران خلال السنوات القليلة الماضية، لكنها الأولى بعد اختيار قيادة جديدة للحركة.

وتأمل طهران في استعادة العلاقة مع حماس، بعد صعود إسماعيل هنية على رأس الحركة، باعتباره ميالا أكثر للتصالح مع إيران، على خلاف رئيس حماس السابق، خالد مشعل.

وتريد إيران الاستفادة من واقع حماس الجديد، المنفصلة عن الإخوان، والتي هوجمت، كذلك، من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لتقربها منها، ذلك أن البراغماتية التي أظهرتها الحركة بتغيير وثيقتها السياسية، لم تنفع ولم تفتح لها آفاقا، وكونها أصلا حليفة قديمة للمحور الذي تقوده إيران.

وكانت العلاقة ساءت بين إيران وحماس مع وقوف الحركة إلى جانب الحراك السوري ضد نظام بشار الأسد، لكن وساطات مارسها حزب الله اللبناني، أدت إلى مد الجسور من جديد.

وزراء «ليكود» يهبون للدفاع عنه بعد صمت طويل

ثلثا الإسرائيليين يؤيدون استقالة نتنياهو إذا قدمت ضده لائحة اتهام

تل أبيب: نظير مجلي

أظهر استطلاع رأي جديد، أن 66 في المائة من الإسرائيليين يريدون من رئيس حكومتهم، بنيامين نتنياهو، أن يستقيل من منصبه، في حال تقديم لائحة اتهام ضده، وأن حزب الليكود سيحقق نتائج أفضل في الانتخابات، في حال ترأس شخص آخر من اليمين الإسرائيلي قائمته الانتخابية.

وجاء في الاستطلاع الذي أجراه قسم الأخبار في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، أن 51 في المائة من الجمهور الإسرائيلي لا يصدق رواية نتنياهو بشأن التحقيقات الجارية ضده. وحسب الاستطلاع، فقد قال 27 في المائة فقط، إنهم يصدقونه، فيما قال 22 في المائة إنهم لا يعرفون. وحول ما إذا كان على نتنياهو أن يستقيل في حال تقديم لائحة اتهام ضده، قال 66 في المائة إن عليه الاستقالة، مقابل 21 في المائة قالوا لا، و13 في المائة قالوا بأنهم لا يعرفون. ويتبين من الاستطلاع أيضا، أنه في حال خوض الليكود للانتخابات بقيادة نتنياهو، فإنه سيحصل على 27 مقعدا، بينما إذا قاد الحزب زعيم آخر، مثل يسرائيل كاتس، أو غلعاد أردان، أو غدعون ساعر، فإنه يتوقع حصوله على 31 مقعدا. وفي سؤال حول من هو الزعيم الذي يصلح لقيادة اليمين، باستثناء نتنياهو، فاز غدعون ساعر بتأييد 23 في المائة، يليه نفتالي بينت، ثم أفيغدور ليبرمان. أما بين المصوتين لليمين، فقد حصل بينت وساعر على نسبة تأييد متماثلة - 18 في المائة.

ويرى المراقبون في هذه النتائج، انقلابا في وجهة النظر القائلة بأن نتنياهو هو الزعيم المفضل في إسرائيل عموما، وفي معسكر اليمين بشكل خاص. واعتبروها بمثابة بدء السباق بين قادة اليمين على وراثة منصبه.

وكان نتنياهو قد عبر عن غضبه أمام وزرائه، لأنهم يصمتون ولا يهبون للدفاع عنه في وجه هجوم اليسار ووسائل الإعلام. وراح رئيس ائتلافه، النائب ديفيد بيطون، يهدد بمحاسبة كل من يتخلف عن المعركة للدفاع عنه. وبالفعل، وبعد صمت طويل، خرج الوزراء الواحد تلو الآخر يدافعون عن نتنياهو. فقال وزير التعليم ورئيس البيت اليهودي، نفتالي بينت، إنه ملتزم باستمرارية عمل الحكومة - «دولة إسرائيل تحتاج إلى الاستقرار ونحن ندعم هذه الحكومة القومية، كما أننا ملتزمون باستمرارية عملها حتى موعد الانتخابات التي نأمل أن تجري في موعدها». وقال وزير الأمن الداخلي، غلعاد أردان، إن «رئيس الحكومة يقود دولة إسرائيل بمسؤولية ومهنية، ويجب تقديم الدعم له على الرغم من الهجمات السياسية والإعلامية عليه. المقولات التي تقول إن نتنياهو متهم حتى تثبت براءته، هي مقولات مهووسة ولا مكان لها في دولة ديمقراطية». وكتب وزير المواصلات يسرائيل كاتس، على صفحته في «فيسبوك»، أنه «في دولة القانون والنظام الديمقراطي لا يتم إقصاء رئيس حكومة على أساس عناوين في الصحف ومظاهرات المعارضة أو إجراءات التحقيق الجزئي». وقالت وزيرة الثقافة، ميري ريغف، للإذاعة العبرية الثانية: «أقترح على من يريد تنفيذ تنكيل إعلامي ضد رئيس الحكومة، أن يرتشف القهوة. اليسار المتطرف نسي أن الديمقراطية ليست بالقوة، وأن السلطة تستبدل في صناديق الاقتراع».

وقال معلق الشؤون الحزبية، يوسي فيرتر، إن نتنياهو يحظى بتأييد جارف بين جمهور اليمين. وهناك نسبة كبيرة جدا من هذا الجمهور، لا تصدق ما ينشر في وسائل الإعلام التي اشترت عدم الثقة بها، وبحق، في كثير من الحالات. أما الذين يؤمنون بما ينشر فإنهم يفضلون نتنياهو، كما يبدو، على كل مرشح آخر من معسكر اليسار، رغم عيوبه في مسألة نقاوة اليدين. لقد استغرقهم الأمر يوما وأكثر حتى قرروا الوقوف من خلفه، ولكن في نهاية الأمر، حقق الحوار على الشبكة الاجتماعية وضغط النشطاء مفعوله، وقاد إلى وقوفهم، الواحد تلو الآخر، دعما لنتنياهو. في هذا المفهوم فإن الوزراء لم يقودوا الدعم وإنما تم دفعهم إليه. لم يقودوا، بل انجروا... نفتالي بينت وغدعون ساعر يعرفان جيدا أنهما إذا أرادا استبدال نتنياهو قريبا، فإن عليهما الخروج الآن لدعمه بشكل مطلق. لأن أول من ينتقم منهما إذا لم يفعلا ذلك، هو جمهورهما الذي يواصل منح نسبة دعم عالية لنتنياهو في استطلاعات الرأي. الجولة المقبلة في الجهاز السياسي ستحدث إذا تقرر تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو. عندها، أيضا، وكما الآن، سيرفع وزراء اليمين أصابعهم في الجو لفحص إلى أين تهب الرياح. إذا اكتشفوا بأن الإعجاب بنتنياهو انتهى، فإن دعمهم له سيختفي دفعة واحدة. ولكن إذا واصل نتنياهو احتلال المقدمة في الرأي العام، فسيقفون من خلفه ككلاب الحراسة المخلصين. ويتضح أنه ليس الأمن والسياسة أو الاقتصاد فقط هي مسألة سياسية، إنما الفساد أيضا، هو كذلك.



بنيامين نتنياهو (رويترز)

تقارب بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» يترجم باقتحام مقرات «النصرة»

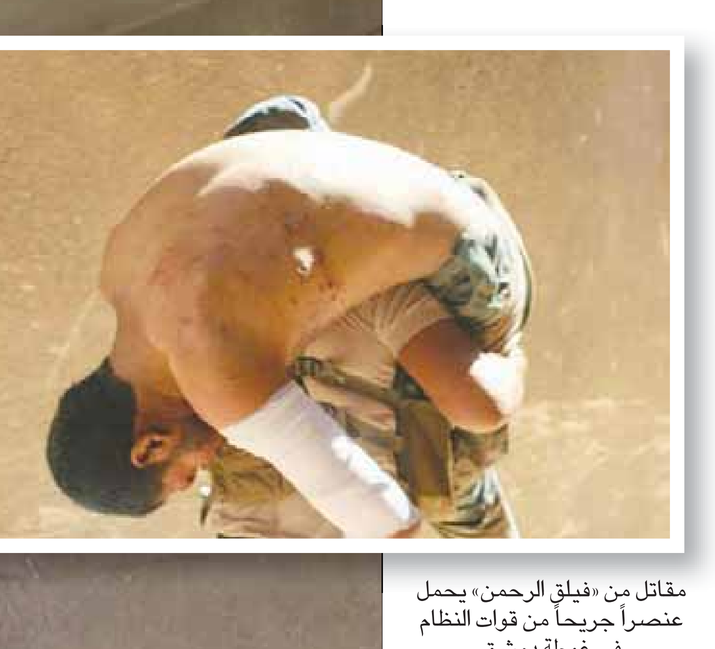
هجوم عنيف للنظام على الغوطة يهدد بسقوط الهدنة

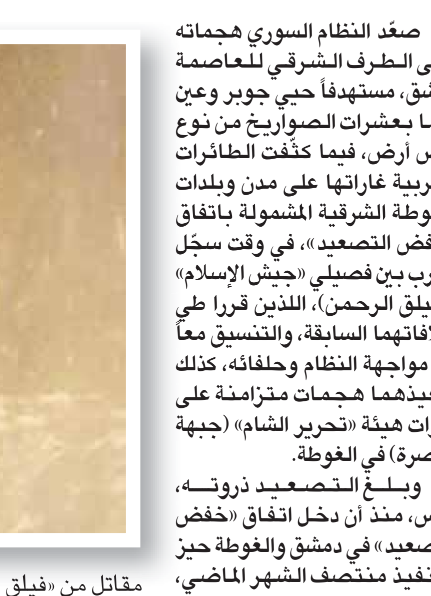
بيروت: يوسف دياب

صعّد النظام السوري هجماته على الطرف الشرقي للعاصمة دمشق، مستهدفاً حيي جوبر وعين ترما بعشرات الصواريخ من نوع أرض أرض، فيما كثّفت الطائرات الحربية غاراتها على مدن وبلدات الغوطة الشرقية المشمولة باتفاق «خفض التصعيد»، في وقت سجّل تقارب بين فصيلي «جيش الإسلام» و(فيلق الرحمن)، اللذين قررا طي خلافاتهما السابقة، والتنسيق معاً في مواجهة النظام وحلفائه، كذلك تنفيذهما هجمات متزامنة على مقرات هيئة «تحرير الشام» (جبهة النصرة) في الغوطة.

وبلغ التصعيد ذروته، أمس، منذ أن دخل اتفاق «خفض التصعيد» في دمشق والغوطة حيز التنفيذ منتصف الشهر الماضي، وأفادت وكالة الأنباء الألمانية أن «جيش النظام والقوات الموالية له قصفت حيي جوبر وعين ترما بأكثر من 40 صاروخاً من نوع أرض أرض، ما تسبب بدمار كبير في المباني والمناطق التي طالها القصف». ونقلت الوكالة عن مصادر في المعارضة، أن الطائرات الحربية التابعة للنظام، شنّت أكثر من 16 غارة صباح أمس على تلك المناطق، مع اشتباكات عنيفة بين المعارضة وقوات النظام على محور وادي عين ترما، مشيرة إلى أن «المناطق المستهدفة بالصواريخ والغارات الجوية، خاضعة لاتفاق تخفيف التصعيد، الذي رعته روسيا الداعمة للنظام السوري في شهر يوليو (تموز) الماضي».

في هذا الوقت، أعلن وائل علوان، الناطق باسم تقارب بين «جيش الإسلام» و(فيلق الرحمن) يترجم باقتحام مقرات (النصرة) المسيطر على حيي جوبر وعين ترما، أن النظام «نفّذ صباح اليوم (أمس)، هجوماً على عين ترما، وسيطر على عدة نقاط في البيوت العربية، بعد قصف عنيف جداً بالطائرات وراجمات الصواريخ». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «فيلق الرحمن نفّذ هجوماً معاكساً، فتمكن من استعادة جميع النقاط التي خسرها، وتدمير دبابتين وقتل 15 عنصراً من فرقة المشاة التابعة للفرقة الرابعة، وأسر أحد العناصر».





مقاتل من «فيلق الرحمن» يحمل عنصراً جريحاً من قوات النظام في غوطة دمشق (أخبار دمشق)

ويواصل النظام الدفع بمزيدٍ من القوات إلى جبهة جوبر التي فشل في حسمها منذ أربع سنوات، وكشفت مصادر في المعارضة، أن قوات النظام «أرسلت تعزيزات عسكرية جديدة، منها (قوات الغيث) التابعة للفرقة الرابعة التي يقودها اللواء ماهر الأسد، شقيق بشار الأسد، بعد سحبها من محافظة درعا إثر توقيع اتفاق خفض التوتر».

من جهته، عزا الناطق الرسمي باسم «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار، حملة النظام على مناطق سيطرة المعارضة في أطراف دمشق وفي الغوطة، إلى «عدم الالتزام باتفاق وقف النار». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «النظام يواصل اقتحام الغوطة الشرقية على كلّ جبهاتها، ويحاول التسلل مستغلاً الهدنة».

تجدد القصف على الأحياء السكنية في سقبا وحمورية بالغوطة الشرقية (الدفاع المدني في ريف دمشق)

وقال إن التصعيد «مستمر منذ الصباح أمس على سقبا وحموريا وكفربطنا وعربين وكذلك جوبر وعين ترما، بالطيران الحربي وقذائف المدفعية»، معتبراً أن «هذا التصعيد لا يبشّر بالخير، لكن ذلك لا يعني أننا غير مستعدين للردّ عليه، إذ أن مقاتلينا متأهبون للردّ على محاولات اقتحام الغوطة الشرقية، ومنعه من التقدم نحوها».

وأعلن بيرقدار عن تنسيق بين «جيش الإسلام» و(فيلق الرحمن) لمواجهة حملة النظام، وأوضح أنه يوم الأربعاء الماضي «عقد اجتماع ضم قادة عسكريين من الطرفين وجرى الاتفاق خلاله على بنود عدة، أهمها وضع كل الخلافات السابقة جانبا، والاتفاق على خطوات عملية بين الطرفين، تؤكد على العمل ضمن خندق واحد وهدف واحد». وقال: «لقد تمت تسوية أحد أهم البنود العالقة، وهو الإفراج عن جميع الموقوفين لدى الطرفين، وإعادة الحقوق لكليهما، وفتح الطرقات بين كل مناطق الغوطة الشرقية، لتكون بقعة جغرافية متكاملة، لا تقبل التجزئة أو التقسيم».

وأشار بيرقدار إلى أن «الأيام القادمة ستكون أكثر إيجابية لجهة التعاون بيننا وبين إخواننا في (فيلق الرحمن) لرأب الصدع، لأننا جميعاً في مركب واحد، ولتكون فوهات بنادقنا باتجاه النظام المجرم وحلفائه وميليشياته، وكل من يعبث بأمن الثورة وأهدافها سواء في الغوطة أو خارجها».

وبعيداً عن معارك الفصائل والنظام، شهدت مناطق الغوطة مواجهات بين (فيلق الرحمن) من جهة وجبهة النصرة من جهة أخرى، وكشف وائل علوان عن «توتر كبير بين الفيلق الرحمن والنصرة، بعد أن عمدت الأخيرة إلى قطع الطرقات بالحواجز ونشرت القناصين في بعض مناطق الغوطة الشرقية»، مشيراً إلى أن الفيلق «تعامل مع الأمر بسرعة، وعمل على تنظيف مواقع عدّة من فلول هذا التنظيم، ومن يؤازره من حركة أحرار الشام».

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها (فيلق الرحمن) بالهجوم على مقرات الهيئة بهدف السيطرة عليها، وهذا الهجوم يتزامن مع هجوم لـ«جيش الإسلام» على مقرات الهيئة، وكأنه ترجمة للتنسيق بين الطرفين.

إلى ذلك، أعلن «جيش الإسلام» عن استكمال حملته للقضاء على (هيئة تحرير الشام) في الغوطة الشرقية، حيث جرت معارك عنيفة بين الطرفين في منطقة الأشعري سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين. وأكد أنه «تمكن من السيطرة على كتلة واسعة من مزارع منطقة الأشعري، إضافة للمسجد والمدرسة في المنطقة، وسط تراجع واضح لعناصر الهيئة».

أما حركة (أحرار الشام)، فهاجمت (فيلق الرحمن) بعنف، واتهمته بنشر «حواجز تشبيحية» على مداخل بلدات الغوطة، ومداهمة منازل مقاتليها. وإذ أعلنت رفضها العودة بالغوطة إلى زمن الظلم والاستبداد، رحبت بـ«أي مشروع يطرح لتشكيل إدارة مدنية للغوطة الشرقية، ترفع إثره الفصائل يدها عن القضاء والشرطة والمجالس المحلية».

مسلم لـ«الشرق الأوسط»: نرفض «الاستبداد البعثي»

سجال بين النظام والأكراد على خلفية الانتخابات المرتقبة في الشمال السوري

بيروت: بولا أسطيح

احتدم السجال بين النظام السوري ومسؤولين أكراد، على خلفية استعدادهم لانتخابات تشمل مناطق سيطرتهم شمال البلاد، تنطلق في سبتمبر (أيلول) المقبل، وترسخ إلى حد بعيد مفهوم «الحكم الذاتي» الذي أرسوه منذ نحو 6 سنوات، ويسعون من خلالها أيضاً إلى الدفع باتجاه قيام نظام فيدرالي في سوريا.

وفيما وصف فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، اعتزام الإدارة الكردية في شمال سوريا تنظيم انتخابات بأنه «مزحة»، وقال إن «الحكومة لن تسمح لهم بتهديد وحدة الأراضي السورية»، رد عليه صالح مسلم، رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، مؤكداً عدم السماح باستمرار «الديكتاتورية والاستبداد البعثي على أي شبر من أصل 185 ألف كيلومتر مربع»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «ما تقرر في رميلان هو قرار المكونات السورية بشأن ترتيب الشؤون الداخلية، وسيتم تنفيذه على أمل أن يتم تعميمه على كل التراب السوري»، وأضاف: «نحن لا نسعى إلى التقسيم أو الانفصال، بل نناضل من أجل سوريا ديمقراطية فيدرالية، يستطيع فيها الجميع التعبير عن ذاته وانتمائه بحرية»، لافتاً إلى أن «الفيدرالية هي النظام الأكثر استقراراً في العالم، إن كان في روسيا وأميركا أو في معظم الدول الأوروبية».

وكانت الإدارات الذاتية في الشمال السوري قد أقرت نهاية الشهر الماضي، في اجتماع في منطقة رميلان، شمال شرقي سوريا، «القانون الانتخابي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا» و«قانون التقسيمات الإدارية»، اللذين حددا 22 سبتمبر المقبل موعداً لإجراء انتخابات الكومينات (الوحدات الصغيرة) في النظام الفيدرالي، و3 نوفمبر (تشرين الثاني) موعداً لإجراء انتخابات الإدارات المحلية (انتخابات مجالس القرى والبلدات والنواحي والمقاطعات)، و19 يناير (كانون الثاني) 2018 موعد «انتخابات الأقاليم ومؤتمر الشعوب الديمقراطي في شمال سوريا».

وأكدت الرئيسة المشتركة لمجلس «سوريا الديمقراطية»، إلهام أحمد، أن الاستعدادات للانتخابات مستمرة، ولن تتأثر على الإطلاق بتصريحات المقداد أو سواه، وقالت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اعتدنا مواقف مماثلة من النظام بين الحين والآخر، خصوصاً لجهة تأكيده على أنّه سيسترجع سلطته على الشمال السوري بعد الانتهاء من استعادة المناطق السورية الأخرى»، وأضافت: «بات على هذا النظام أن يُحدث تغييراً في بنيته الهيكلية، وفي ذهنيته، ويقبل أن هناك تغييراً حصل في سوريا، وأنّه لم يعد وارداً التعاطي مع الأمور وكأن شيئاً لم يحصل».

وبموجب الانتخابات المرتقبة، سيكون لكل إقليم من الأقاليم الثلاثة (إقليم الجزيرة، وإقليم الفرات، وإقليم عفرين) مجلسه الخاص، الذي يسمى «مجلس شعوب الإقليم»، كما سيكون له مجلس تنفيذي يديره عن طريق هيئات في نطاق الإقليم. من ناحية أخرى، فهناك مجلس موحد يجمع الأقاليم الثلاثة تحت اسم «مؤتمر الشعوب الديمقراطي»، بالإضافة لمجلس تنفيذي موحد سيكون بمثابة حكومة شمال سوريا.

كان المقداد، في مقابلة مع «رويترز» و«هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)، في دمشق، قد قال إن «الحكومة ستؤكد في النهاية سيطرتها على المناطق الخاضعة للأكراد، وهو ما تساهلت فيه دمشق حتى الآن في إطار علاقة مضطربة»، مشدداً على أنّها لن تسمح أبداً بانفصال أي جزء من أراضيها.

وأضاف المقداد: «نعتقد أن المواطنين السوريين في شمال سوريا لن يعرضوا الوضع للخطر في البلاد، أو يتحركوا باتجاه أي شكل من أشكال تقسيم سوريا. من سيتحرك في تلك الاتجاهات يعرف الثمن الذي سيدفعه».

ورداً على سؤال عما إذا كان النظام السوري يرغب في استعادة مناطق تسيطر عليها جماعات كردية، قال: «ليست مسألة (ترغب) ولكن (ينبغي عليها) أن تقوم بها لأن وحدة الأراضي السورية لن تكون أبداً محلاً للجدال».

وشدد المقداد على أن «مسؤولية المجتمع الدولي الحفاظ على وحدة سوريا»، مجدداً الدعوة لدول خارجية بوقف تمويل جماعات تقاتل في الصراع السوري.

ومن المقرر، وفق «القانون الانتخابي للفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا»، أن يتم انتخاب أعضاء مجالس الفيدرالية الديمقراطية لشمال سوريا بالاقتراع السري المباشر من الشعب كل سنتين مرة. أما بالنسبة إلى مجالس الشعوب في الأقاليم ومؤتمر الشعوب الديمقراطي، فيُنتخبان كل 4 سنوات مرة.



صورة وزعها المجلس التأسيسي لتحديد الانتخابات الفيدرالية شمال سوريا في سبتمبر المقبل

بعد أن أعلنت استقالتها من اللجنة

مجلس حقوق الإنسان سيعين بديلاً عن بونتي الأسبوع المقبل

نيويورك: جوردن دقامسة

أعرب كل من باولو بينيرو وكارين أبو زيد من اللجنة الدولية المستقلة المعنية بتقصي الحقائق في سوريا، عن شكرهما لكارلا ديل بونتي عضو اللجنة، على جميع إسهاماتها في عمل اللجنة على مدى أكثر من 5 سنوات من الخدمة وعلى جهودها الشخصية وتدخلاتها لدعم قضية العدالة.

وكانت ديل بونتي أعلنت أمس عن استقالتها من اللجنة. وأوضحت اللجنة الدولية في بيان لها أن «السيدة كارلا ديل بونتي كانت قد أبلغت في منتصف يونيو (حزيران)، باولو بينيرو وأبو زيد، عن عزمها الاستقالة من اللجنة الدولية في مرحلة ما من المستقبل القريب». وأكد كل من بينيرو وأبو زيد، أنه مع استمرار النزاع السوري، يجب أن يستمر عمل اللجنة من أجل الوفاء بولايتها التي تشمل التحقيق في جميع انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في النزاع المسلح، وحيثما أمكن، تحديد هوية الجناة المزعومين من أجل دعم الجهود المبذولة لتقديم المسؤولين عن ذلك إلى العدالة.



كارلا ديل بونتي

إلى ذلك، قال سيدريك سابي من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، في حوار مع موقع أخبار الأمم المتحدة، إن اللجنة «ستقدم تقريرها الجديد إلى مجلس حقوق الإنسان في سبتمبر (أيلول) المقبل وهي تتابع عملها. فما زال هناك محققان في اللجنة وهما بينيرو من البرازيل، وأبو زيد من الولايات المتحدة»، مضيفاً أن رئيس مجلس حقوق الإنسان «سيقرر أن يعين بديلاً عن ديل بونتي وقد يحدث ذلك في الأسابيع المقبلة». وأضاف ساب أن «هذه ليست المرة الأولى التي يستقيل بها أحد أعضاء اللجنة منذ إنشائها، إذ حصل هذا الأمر عدة مرات، كان آخرها استقالة مونتابون الذي تم تعيينه أخيراً مقرراً خاصاً معنياً بحقوق الأقليات الجنسية، وقد ترك اللجنة منذ شهرين». وفي بيانهما، أكد بينيرو وأبو زيد، أنه «من واجب اللجنة الاستمرار في عملها لصالح العدد الكبير من الضحايا السوريين جراء أسوأ انتهاكات حقوق للإنسان والجرائم الدولية المعروفة للإنسانية. وهذه الجهود مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى». وأعربت اللجنة عن أطيب تمنياتها لديل بونتي في جميع مساعيها المستقبلية، ولا سيما بوصفها مناصرة لا تكل لقضية المساءلة وتقديم مرتكبي جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية إلى العدالة.

استمرار تعزيز القوات بالمعدات الثقيلة وسط اشتباكات متقطعة

أنقرة تؤكد جاهزيتها للرد على أي تحرك في عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت أنقرة أنها سترد فورا على أي تحرك أو هجوم ضدها انطلاقا من مدينة عفرين الواقعة تحت سيطرة الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية، أو أي منطقة أخرى في الجانب السوري. وقال نائب رئيس الوزراء التركي بكير بوزداغ في لقاء مع ممثلي وسائل الإعلام في أنقرة، أمس، إن بلاده لم ولن تتوانى عن اتخاذ أي خطوات تحفظ أمنها القومي «عندما يحين وقتها».

وأضاف بوزداغ أن تركيا معنية بشكل مباشر بالتطورات والاضطرابات خلف حدودها الجنوبية، وأنه لا ينبغي لأحد أن يتوقع تجاهلها ما يجري في محيطها في ظل امتلاكها حدودا بطول 910 كلم مع سوريا.

وجاءت تصريحات بوزداغ بعد يومين فقط من تصريحات للرئيس التركي رجب طيب إردوغان فتح فيها الباب مجددا أمام احتمالات تكرار تركيا لعمليات مشابهة لعملية درع الفرات في شمال سوريا لمنع قيام ما سماه «دولة إرهابية» في مناطق سيطرة الميليشيات الكردية.

وكانت تقارير تحدثت مرارا عن عملية باسم «سيف الفرات» تعد تركيا لتنفيذها مع فصائل موالية لها بالجيش السوري الحر لتطويق عفرين وطرد الميليشيات الكردية إلى شرق الفرات.

في الوقت نفسه، جدد بوزداغ رفض بلاده للدعم المقدم من واشنطن إلى وحدات حماية الشعب الكردية وتزويدها بالسلاح في إطار الاعتماد عليها في عملية الرقة والحرب على «داعش»، معتبرا أن لجوء الولايات المتحدة إلى التعاون مع الميليشيات الكردية في مواجهة «داعش» الإرهابي، خطأ فادح.

ولفت إلى أنه بغض النظر عن الدوافع التكتيكية، فإن محاربة تنظيم إرهابي بـ«تنظيم إرهابي» آخر، هو خطأ كبير، على حد قوله.

وتواصل الولايات المتحدة تزويد تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بالسلاح لاعتمادها عليه كحليف في الحرب عل «داعش» وفي تحرير الرقة، وتؤكد أن غالبية السلاح يرسل إلى القوات العربية المشاركة في التحالف وأن التسليح لا يتضمن أسلحة ثقيلة أو دبابات، كما أنها تضمن لتركيا ألا تنتقل هذه الأسلحة إلى حزب العمال الكردستاني المحظور.

وقال بوزداغ إن تركيا ترد بالفعل على التحرشات التي تصدر ضدها من مناطق سيطرة الميليشيات الكردية بين الفينة والأخرى.

ويواصل الجيش التركي منذ الجمعة الماضي تعزيز قواته المنتشرة بمواجهة عفرين والمناطق التي تخضع لسيطرة الميليشيات الكردية بالمدافع والدبابات وراجمات الصواريخ وبحسب مصادر محلية تقع بين الحين والآخر مناوشات واشتباكات بين الجانبين، لا سيما في عفرين المواجهة لمدينة كيليس التركية في جنوب البلاد.

وقصفت القوات التركية خلال الأسبوع الماضي مواقع تابعة لوحدات حماية الشعب الكردية في مطار منغ وكفر أنطون شمال غربي سوريا.

وفي 10 يوليو (تموز) الماضي قصفت المدفعية التركية قرى تل رفعت والشيخ عيسى وحربل وسد الشهباء بريف حلب الشمالي، ما أسفر عن إصابة 5 أشخاص بحسب وسائل إعلام كردية.

تراجع أعداد الراغبين في الرحيل إلى الرحيبة يعقّد تنفيذ الصفقة

«حزب الله» وسيطاً لدى النظام السوري لإعادة مدنيين ومسلحين إلى القلمون

بيروت: نذير رضا

تعرضت عملية خروج عناصر تنظيم «سرايا أهل الشام» وآلاف المدنيين الآخرين من جرود عرسال إلى سوريا لتعقيدات إضافية، في ظل تراجع المئات عن الموافقة على المغادرة إلى بلدة الرحيبة السورية، الواقعة في القلمون الشرقي بريف دمشق، «منعاً لتهجير آخر»، وهو ما استدعى محادثات بين فعاليات من بلدة عرسال ومسؤول في «حزب الله»، بهدف التوسط لدى النظام السوري لتسوية أوضاع أشخاص كان يرفض عودتهم إلى قراهم في القلمون.

وكان الاتفاق يقضي بخروج 3 آلاف مدني، ونحو 300 مسلح من «سرايا أهل الشام»، التي تتبع «الجيش السوري الحر»، إلى بلدة الرحيبة، في القلمون الشرقي، انطلاقاً من عرسال، تنفيذاً لاتفاق بين السرايا و«حزب الله» في اليوم الأول من معركة الجرود، التي انتهت لاحقاً بخروج تنظيم «النصرة» من الجرود الحدودية مع سوريا.

وعشية تنفيذ خطة الخروج، برزت معطيات جديدة، تمثلت في انقسام بين عناصر السرايا والمدنيين، حيث طالب بعضهم بالعودة إلى البلدات التي خرجوا منها من القلمون، «عوضاً عن تهجير ثانٍ سيتعرضون له من الرحيبة إثر أي تسوية مع النظام»، بحسب ما قالته مصادر مواكبة لعملية التفاوض لـ«الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن عدد الأشخاص الذين كانوا ينوون الخروج من عرسال إلى القلمون «تراجع بشكل قياسي إثر الانقسامات».

وأشارت المصادر إلى أن النظام السوري «يرفض عودة بعض الأشخاص الذين تضمنتهم القوائم إلى قراهم في القلمون، من غير محاكمات أو توقيفات، كونه يتهمهم بارتكاب جرائم، وهو ما زاد خطة عودتهم تعقيداً، حيث باتوا أمام سيناريو ترحيل ثالث من الرحيبة، في حال خضعت البلدة لأي تسوية مستقبلية مع النظام»، علماً بأن الرحيبة تخضع لسيطرة المعارضة في القلمون الشرقي، وتحاصرها قوات النظام، وتدخل إليها المساعدات بموجب اتفاقات بين فعاليات في البلدة مع النظام.

ودفعت تلك التطورات فعاليات من بلدة عرسال لزيارة رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله»، الشيخ محمد يزبك، بغرض التوسط لدى النظام لحل هذه الإشكالية. وقالت مصادر مواكبة لـ«الشرق الأوسط» إن نائب رئيس بلدية عرسال ريما كرونبي زارت يزبك، على رأس وفد ضم مخاتير وفعاليات، وطلب الوفد من يزبك التواصل مع النظام السوري، وبحث القضية بهدف إصدار قرارات عفو عن أشخاص يرفض النظام عودتهم، وذلك تسهيلاً لعودة الآلاف إلى قراهم في القلمون.

وأشارت المصادر إلى أن يزبك «وعد ببحث الموضوع، والمحاولة بمعالجته»، بالنظر إلى أن الاتفاق الأول كان يقضي بعودتهم إلى الرحيبة، وليس إلى قراهم في القلمون.

وفي ظل تراجع أعداد الراغبين بالمغادرة إلى الرحيبة، تزايدت أعداد الراغبين بالعودة إلى قراهم في القلمون، وهي المرحلة الرابعة من الاتفاق التي كانت تقضي بعودة المئات استكمالاً لاتفاقيات جانبية ومبادرات يقودها السوري أبو طه العسالي، الذي نجح في وقت سابق في إعادة نحو 700 مدني سوري إلى قراهم في القلمون خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وبموجب الاتفاقات، فإن الراغبين بالعودة إلى القلمون، سيعودون إلى بلدات الصرخة وسحل وحوش عرب وعسال الورد، الواقعة في القلمون الغربي.

ورغم اتجاه بعض المدنيين للعودة إلى قراهم، طالب البعض الآخر من أهالي منطقة القلمون الغربي في ريف دمشق، الأحد الماضي، المنظمات الدولية والحقوقية والحكومة اللبنانية بتأمين الحماية لهم، ومنعهم من التهجير القسري، وعودتهم إلى مناطقهم التي يسيطر عليها الجيش السوري النظامي.

وقال أهالي القلمون، في بيان، إن «أهالي القلمون الغربي في عرسال يرفضون كل الضغوطات التي تمارس عليهم لإجبارهم على العودة إلى قراهم وبلداتهم التي يحكمها نظام الأسد المجرم والميليشيات الأجنبية، ويرفضون كل أنواع التهجير القسري، ويؤكدون على حقهم كلاجئين في أن تقوم المنظمات الدولية والحقوقية وكل أجهزة الدولة اللبنانية بتأمين الحماية والرعاية لهم، ومنع تهجيرهم، وعلى حقهم في العودة إلى بلادهم عودة كريمة تحت رعاية الأمم المتحدة، وبضمانات وحماية دولية».

وطالب الأهالي، في بيانهم، «الحكومة السورية المؤقتة والهيئة العليا للمفاوضات بتحمل مسؤولياتها تجاه أهل القلمون، ومطالبة المجتمع الدولي بمنطقة آمنة في القلمون الغربي كي يعود إليها أهل القلمون، ويعيشون فيها بحرية وكرامة وأمن وأمان». كما طالبوا الحكومة اللبنانية التي تشتكي من عبء اللاجئين السوريين بأن «تساهم فعلياً، وبشكل جدي، في إيجاد حل لأزمتهم، وذلك بإلزام مكون أساسي شريك في الحكومة بالخروج من سوريا، فهو الذي كان سبباً رئيسياً - وما زال - في تهجير أهل القلمون، وتشريدهم وقتلهم... وفرض المصالحات الإلزامية عليهم بعلم الدولة اللبنانية».

وطالب الأهالي الحكومة اللبنانية وكل الدول من أصدقائها وأصدقاء الشعب السوري ومنظمة الأمم المتحدة بضرورة إنشاء منطقة آمنة في القلمون، يكون بها «حل لقضية اللاجئين، بعودة كريمة، وبحماية ورعاية دولية... خصوصاً أن هناك توافقاً دولياً وتسارعاً لحل قضيتنا، وإنشاء مناطق آمنة».

نازحون سوريون يغادرون عرسال شرق لبنان باتجاه القلمون السورية الشهر الماضي (أ.ف.ب)

مصدر أمني: «داعش» أطلق صواريخ داخل لبنان... واجتماع اليوم في القصر الجمهوري لعرض الأوضاع الأمنية

وزير الخارجية اللبناني: الجيش سيخوض المعركة وحيداً ضد «داعش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مصدر أمني لبناني إن هناك معلومات أولية تفيد بأن تنظيم داعش، أطلق سبعة صواريخ من طراز «غراد» داخل لبنان أمس الاثنين من معقله على الحدود مع سوريا دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات.

وأضاف المصدر أن الصواريخ سقطت حول بلدة القاع مما دفع الجيش اللبناني للرد بقصف مواقع «داعش» في التلال القريبة.

من جهته، أكد وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل، أمس، أن الجيش اللبناني سيخوض وحده معركة الجرود التي يحتلها تنظيم داعش من الجهة اللبنانية للحدود مع سوريا، دونما خوض في الجدل القائم حول تنسيق لبنان مع النظام السوري في المعركة المرتقبة ضد تنظيم داعش في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا، مؤكداً أن «المعركة لن تهدأ حتى تحرير الأرض داخل الأراضي اللبنانية، وسيخوضها الجيش اللبناني وحده وله كامل القرار»، في ظل إجماع لبناني على دعم الجيش في معركته ضد الإرهاب.

وكثف الجيش اللبناني منذ معركة جرود عرسال الأخيرة بين «حزب الله» و«جبهة النصرة»، استعداداته لخوض معركة ضد تنظيم داعش الذي تنتشر عناصره في الجرود الحدودية بين لبنان وسوريا المقابلة لبلدات رأس بعلبك والقاع وشمال شرقي بلدة عرسال. ودفع الجيش بأعداد إضافية من مقاتليه إلى الجبهة الهادفة لطرد التنظيم المتطرف من الأراضي اللبنانية وحماية المدنيين اللبنانيين والسوريين من المتطرفين.

وفي مواكبة للتطورات الأمنية، دعا رئيس الجمهورية ميشال عون مجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع يعقد اليوم الثلاثاء في القصر الجمهوري في بعبدا، لعرض الأوضاع الأمنية في البلاد.

وإثر الجدل الذي تصاعد عقب إعلان الأمين العام لحزب الله عن «ضرورة التنسيق» بين الجيشين اللبناني والسوري النظامي في المعركة، أكد باسيل أمس أن الجيش سيقوم بعملية تحرير الجرود.

وزار باسيل، وهو رئيس «التيار الوطني الحر»، بلدة رأس بعلبك برفقة وزراء ونواب وقياديين في التيار، حيث عقدوا اجتماعا استثنائيا للمكتب السياسي لـ«التيار». وقال باسيل: «نحن كل يوم هنا في منطقة رأس بعلبك وعقدنا اجتماعا استثنائيا فيها، لأن الظروف استثنائية فنحن اليوم استرددنا القرار السيادي اللبناني الذي لطالما غاب لفترة، ولأن الجيش اللبناني سيقوم بتحرير الأرض من الإرهابيين، كما أننا قبل الاحتفال بالنصر نحتفل في أخذ القرار، بأن الجيش من يخوض معركة تحرير الجرود».

وأكد «أنه قرار لبناني مائة في المائة وبتشجيع من رئيس الجمهورية والحكومة وتلاقى أيضا مع احتضان الشعب، وغطاء من القوى السياسية، والمعركة لن تهدأ حتى تحرير الأرض داخل الأراضي اللبنانية، وسيخوضها الجيش اللبناني وحده وله كامل القرار».

ثم انتقل الوفد إلى بلدة القاع واجتمع بأهل البلدة. وقال الوزير باسيل: «لسنا بحاجة إذن من أحد لتحرير جرودنا من الإرهاب ونحن قادمون على مرحلة فيها شهداء وألم ولكن فيها فرح وكرامة وسيادة واستقلال بوجه احتلال تكفيري حاول أن يدخل أرضنا وعلى قرانا وبلداتنا ولبنان اليوم منتصر بوجه هذا الإرهاب».

وكان وزير الدفاع يعقوب الصراف، نفى أول من أمس رداً على سؤال حول التنسيق العسكري بين الجانبين اللبناني والسوري، أي تنسيق من هذا النوع، بسبب الخلاف السياسي في هذا الملف.

وأعلن مصدر عسكري السبت الماضي أن الجيش اللبناني لن يتعاون مع جيش النظام السوري لقتال تنظيم داعش في منطقة على الحدود بين البلدين، رافضا بذلك تقريرا إعلاميا محليا عن وجود تنسيق عسكري مباشر بين الجيشين. وأكد عضو كتلة المستقبل أمين وهبي، أمس، أن «ما يهمنا أمران يسيران بشكل متواز: أولا أن نحرر هذه الأرض من وجود إرهابيين والثاني أن نكون ضنينين بأن الجيش يجب أن ينجز هذه المهمة من دون خسائر مؤلمة ودون حالة استنزاف، وأن نكون حرصاء على قرار الجيش بأن يكون منطلقا من إمكانيات الجيش من دون أن يفرض عليه أجندة سياسية، لأننا بدأنا نسمع من كثير من السياسيين تخطيطا سياسيا لكيفية التنسيق بين الجيش وميليشيا لبنانية أو جيش النظام السوري».

وتنقسم الحكومة اللبنانية بين مؤيد للتنسيق مع دمشق، وبين معارض له، لكن جميع الأطراف السياسية تجمع على دعم الجيش اللبناني في معركته ضد الإرهاب. وأعلن عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب ميشال موسى أمس أن «كل اللبنانيين وراء الجيش، لا سيما في معركته اليوم ضد الإرهاب في رأس بعلبك والقاع»، معتبراً أن «هذه المعركة هي رأس المعارك وكل اللبنانيين يقفون صفا واحدا معه». وطالب بالمزيد من الدعم المادي واللوجيستي للجيش وتوفير كل الإمكانيات لهذه المؤسسة التي تحمي الوطن وتقدم الشهداء في سبيله. من جهته، رأى عضو اللقاء الديمقراطي النائب غازي العريضي أن «ثمة إجماعا على الوقوف وراء الجيش في معركته ضد إرهاب في جرود رأس بعلبك والقاع».

بدوره، أكد عضو كتلة الكتائب النائب إيلي ماروني التضامن مع الجيش في معركته ضد الإرهاب في جرود رأس بعلبك والقاع، وقال: إننا «متضامنون مع الجيش قلبا وقالبا ومتكلون عليه لأننا نؤمن أن لا سيادة من دون جيشنا القوي».

جبران باسيل مترئساً اجتماعاً لكتلة التيار الوطني الحر في بلدة القاع الحدودية مع سوريا (الوكالة الوطنية للإعلام)

عون: الوحدة الوطنية حمت لبنان من الإرهاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون أن «الوحدة الوطنية التي تعززت في الفترة الأخيرة، حمت لبنان ومكّنته من مواجهة الإرهاب بإرادة وطنية جامعة»، عاداً أن «الأوضاع تتجه نحو الاطمئنان والخير»، مشددا على دور اللبنانيين المنتشرين في أصقاع العالم، وضرورة استمرار تواصلهم مع الوطن الأم.

وقال عون في كلمة جاءت خلال استقباله في قصر بعبدا وفداً من الانتشار اللبناني من الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأوروبا والخليج وأفريقيا وأميركا الجنوبية والعراق، بحضور سفير لبنان المعيّن لدى الولايات المتحدة الأميركية غابي عيسى، إن لبنان «بلد صغير بحدوده الجغرافية، إلا أن مساحته تغطي العالم بكامله من خلال وجود أبنائه في مختلف أرجائه، وامتداد انتشارهم من القطب إلى القطب، ما يشكل عامل قوة للبنان، البلد (الكوني)، الذي وبسبب هذه الصفة التي تجمع الشرق والغرب، يبقى عرضة للمشاكل بشكل دائم».

وأضاف: «لقد تمكنا من حماية لبنان من المشاكل الإقليمية، وفرض الاستقرار والأمن في ربوعه»، مشيراً في الوقت نفسه، إلى «أهمية المعركة التي يخوضها لبنان ضد الإرهاب على الحدود الشرقية». وتابع: «نجحنا في مكافحة الإرهاب الذي ضرب ولا يزال مختلف دول العالم، ومن بينها لبنان الذي عانى منه في مرحلة من المراحل، حيث لم تكن الاستعدادات لمواجهته كافية، لأن الحروب التي سببها الإرهاب كانت أشبه بالنار التي أشعلت القش بقوة، إلا أن وحدتنا الوطنية التي تعززت حمت الداخل ولم تحصل أي ضربة كف»، لافتاً إلى أن «تعزيز الوحدة الوطنية تحقق بكثير من الإنجازات بعد الانتخابات الرئاسية، عبر تأليف الحكومة ووضع قانون انتخابي جديد يكرّس العدالة والمساواة بشكل أفضل».

وأكد الرئيس عون أن «الأوضاع في لبنان تتجه نحو الاطمئنان والخير»، لافتاً إلى أن لبنان «واجه ولا يزال ثلاث أزمات؛ بدءاً من الأزمة الاقتصادية العالمية، مروراً بالحروب التي طوقته بالحديد والنار، وصولاً إلى النزوح السوري الكثيف نحو أراضيه، من دون أن ننسى اللجوء الفلسطيني الذي حصل في الفترة الماضية».

وأوضح أن الأمم المتحدة «لا تقدم مساعداتها للدولة اللبنانية لتمكنها من تحمل عبء هذا النزوح، بل تقدمها بشكل مباشر إلى النازحين، ما يعتبر من أهم الصعوبات التي يواجهها لبنان حالياً»، مشيراً إلى أن لبنان «يعيش أزمة اقتصادية، نسعى دائماً وبجهود مكثفة لوضع حلول لها عبر تغطية العجز الذي تعاني منه المالية العامة كي لا يبقى رازحاً تحت نتائج هذه الأزمة الصعبة».

سليمان يحذر من التفريط في علاقات لبنان مع الكويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، إلى «ضرورة إيلاء مذكرة الاحتجاج الكويتية على مشاركة مجموعة من (حزب الله) في خلية العبدلي في الكويت، الاهتمام الكافي».

وشدد سليمان على «أهمية العلاقة التاريخية والروابط الأخوية بين لبنان والكويت». وطالب السلطة السياسية بـ«تشكيل وفد سياسي، دبلوماسي، أمني وقضائي، لزيارة الكويت والاستماع إلى ما لديها من مآخذ وأدلة وبراهين، حفاظا على العلاقة بين الدولتين، وعدم التفريط فيها تحت أي ظرف».

وأكد سليمان خلال استقباله عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، أن «صورة لبنان في الخارج من صورة جيشه الذي ينتصر على الإرهاب في كل ساحة، مدعوما من شعبه المنقسم حول أمور كثيرة»، لافتا إلى «ضرورة الحفاظ على الإجماع الوطني الحاضن للجيش، الذي له وحده أن يقرر كيف ومتى يخوض المعركة للقضاء على (داعش) في جرود رأس بعلبك والقاع»، مشدداً على أهمية «التمسك بالسيادة وعدم التفريط بها أو إغراقها في مستنقع الخوف، لأن السيادة وحدها تعيد الأمل ببناء الدولة القوية القادرة، وهي في الوقت عينه صمام أمان الاقتصاد».

وقال: «لا نهوض من هذه الكبوة الاقتصادية قبل استعادة الدولة ثقة المواطن بأنها سيدة على أرضها وعلى قرار الحرب والسلم، بدلا من التسليم بأن قرار الحرب لفريق والاقتصاد لفريق آخر والإدارة المحلية لفريق ثالث».

نائب كتائبي لـ الشرق الأوسط : غياب جنبلاط احتجاج على تغييبنا

إحياء «مصالحة الجبل» مع الدروز يبرز الخلافات المسيحية

بيروت: وجدي العريضي

انشغلت الأوساط السياسية اللبنانية بمتابعة تداعيات إحياء ذكرى المصالحة الدرزية - المسيحية في جبل لبنان، التي جرت أول من أمس باحتفال حضره رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، والتي أسفرت عن تظهير الخلاف بين القوتين المسيحيتين الكبريين؛ «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» مع بقية المكونات المسيحية في الجبل وفي مقدمتها حزبا «الكتائب» و«الأحرار»، اللذان غيبا عن الاحتفال، ما استدعى أيضا غياب عراب المصالحة التاريخية النائب وليد جنبلاط عن الاحتفال بداعي «عارض صحي»، كما برره، و«موقف سياسي» كما فسره بعض المعنيين بالموضوع.

وقال النائب فؤاد السعد، عضو «اللقاء الديمقراطي» الذي يرأسه جنبلاط، لـ«الشرق الأوسط» إن جنبلاط «لا يدخل في خلافات الأحزاب المسيحية؛ بل هو على مسافة واحدة من الجميع؛ مسيحياً ووطنياً، وهمّه أن تبقى المصالحة متماسكة؛ ودورنا كنواب مسيحيين يصبّ في هذه الخانة دون أن ندخل في المبارزات السياسية والانتخابية». وأضاف: «بغض النظر عن تباينات وخلافات الأحزاب المسيحية، همّنا ترسيخ (مصالحة الجبل)، وكان لنا دور أساسي في هذه المصالحة مع البطريرك التاريخي مار نصر الله بطرس صفير».

بدوره، رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون عند سؤاله عن سبب غيابه عن «مصالحة الجبل»، قال لـ«الشرق الأوسط» متسائلاً: «عن أي مصالحة يتحدثون؟ فالمصالحة حصلت في عام 2001 وبالتالي ما جرى فلكلور واستعراضات سياسية وانتخابية. غبت لأنني كنت في غداء عائلي مع أفراد عائلتي جميعاً، وهذا شيء جميل يبعدني عن تلك الهمروجة التي حصلت وحيث لا لزوم لها، فالأحزاب التي شاركت في (المصالحة) كانت محشورة سياسياً وانتخابياً وتريد أن تكسب شعبية سياسية وانتخابية، فاخترعوا المصالحة الثانية على هذا الأساس». وتابع بقوله إن «الأمور في الجبل بخير ولا توجد ضربة كفّ»، وقال إن الأوضاع تسير على خير ما يرام بين المسيحيين والدروز وكل الطوائف والمذاهب، مشددا: «لذلك لا أريد أن أشارك في هذه العملية الاستعراضية».

أما عضو كتلة حزب «الكتائب» النائب فادي الهبر، فلفت إلى أن حزب «القوات اللبنانية» يقوم بدور إلغائي لحزب تاريخي هو «الكتائب اللبنانية»، «لكن (الكتائب) حاضرة وموجودة بقوة، وهي التي بنت مع النائب وليد جنبلاط (مصالحة الجبل)». وتابع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قوله: «نذكّر من خانتهم الذاكرة كيف كنّا نتواصل في تلك المرحلة مع أمين السرّ العام الراحل في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، ومن ثم عقدنا سلسلة لقاءات مع النائب وليد جنبلاط، وكانت الحصيلة مؤتمر بيت الدين بمشاركة حزبي (الكتائب) و(التقدمي الاشتراكي)، وحضر آنذاك رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، إلى لقاء المختارة الذي جمع الرئيس الشيخ أمين الجميل مع النائب جنبلاط من خلال الوثيقة التاريخية الموقعة بين والديهما الراحلين الشيخ بيار وكمال بيك. لذا ما يقوم به عضو كتلة (القوات) النائب جورج عدوان هو محاولة إلغائية وخطابات لا تسمن ولا تغني، وليس بإمكانهم إلغاء حزب (الكتائب)».

وأشار النائب الهبر إلى أن غياب النائب وليد جنبلاط عن حضور هذه المصالحة «أتى على خلفية تغييب (الكتائب) وحزب الوطنيين الأحرار والقوى الأخرى عن اللقاء، لأنه رجل حواري وعلى مسافة من كل القوى المسيحية والوطنية ولا يريد تجاهل أي طرف».

وعدّ الهبر أن ما حصل أول من أمس «مهزلة ما بعدها مهزلة من قبل (القوات اللبنانية) وبعض الاستعراضات والأفلام التي يراد منها الكسب الانتخابي غير المجدي في هذه المرحلة التي تحتاج إلى الوحدة على الساحتين المسيحية والوطنية، بعيداً عن الأدوار الإلغائية والتفتيش عن مواقع ومكاسب فئوية وآنية».

قدّما أدواراً لوجيستية للمنفذين الرئيسيين للعملية في 2005

السعودية: الإعدام لعنصرين من «القاعدة» تورطا في اغتيال ضابط بمكة

الرياض: تركي الصهيل

اقتربت فصول قضية تورط تنظيم «القاعدة في السعودية» باغتيال ضابط أمني كبير قبل 12 عاماً، من نهايتها، وذلك عقب أن أعادت المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة في الرياض خلال الفترة الماضية، محاكمة 3 عناصر من المتورطين في تلك العملية، لتصدر بالأمس حكماً بإعدام اثنين منهم، وسجن الثالث لمدة 28 عاماً.

المدانون الثلاثة في هذه القضية هم أعضاء في خلية إرهابية مكونة من 9 أشخاص، تمت محاكمة 8 من عناصرها قبل نحو 4 سنوات، لتقديمهم الدعم اللوجيستي لـ«كمال فودة ومنصور الثبيتي»، المنفذين الرئيسيين لعملية اغتيال المقدم مبارك السواط في مكة المكرمة عام 2005، غير أن الأحكام الصادرة بحقهم في ذلك الوقت لم تحظ بتأييد المحكمة العليا، حيث طلبت إعادة النظر في الوقائع مجددا.

وبالأمس، وبحضور المتهمين الثلاثة، نطقت المحكمة الجزائية المتخصصة بأحكامها الجديدة في هذه القضية، حيث تضمن حكمها إيقاع حد الحرابة على أحد المدانين، وقتل الثاني تعزيراً، فيما اكتفت بعقوبة السجن لمدة 28 عاما بحق الثالث. وكان تنظيم «القاعدة في السعودية»، قد تورط بعملية اغتيال الضابط مبارك السواط، بعد عامين من بدء نشاطه الإرهابي داخل البلاد في عام 2003، فيما قتلت السلطات الأمنية منفذي العملية من خلال مداهمة أمنية في عام 2005، وألقت القبض في حينها على 8 آخرين، في حين بقي تاسعهم متخفيا عن الأجهزة الأمنية بعد إطلاق سراحه بكفالة، قبل أن يلقى مصرعه في نقطة أمنية بمحافظة وادي الدواسر، حينما حاول تجاوزها متخفيا بعباءة نسائية.

وتمحورت أدوار الخلية الإرهابية التي قدمت الدعم والمساندة لمنفذي عملية اغتيال ضابط الأمن السعودي، التي جرت أثناء خروجه من منزله في حي الشرائع بمكة المكرمة قبل 12 عاما، حول 3 عناصر رئيسية، تتمثل بالتخطيط للعملية، والمراقبة بهدف إنجاحها، إضافة إلى تسليح منفذيها، فيما اضطلعت الخلية ذاتها بالسعي لتنفيذ عمليات إرهابية داخل البلاد، والتنسيق لإخراج عدد من المقاتلين السعوديين إلى المناطق الملتهبة. وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة، قد نظرت في الدعوى المرفوعة من النيابة العامة ضد أفراد الخلية الثمانية قبل 4 سنوات، حيث ردت في حينه طلبات إيقاع عقوبة الإعدام بحق المدعى عليهم، وقررت إنزال أحكام بالسجن وصلت في مجموعها إلى 152 عاما، كان أقصاها أحكام بالسجن لمدة 25 عاما، فيما أن أقلها كان حكما بسجن أحدهم لمدة 10 أعوام.

إلا أن المحكمة العليا، التي تقوم بدور المراجعة والتدقيق لأحكام الإعدام الصادرة في السعودية، نقضت أحكام السجن الصادرة بحق 3 من المتهمين لعبوا أدوارا رئيسية في عملية تصفية ضابط الأمن السعودي، وطلبت من المحكمة الجزائية المتخصصة إعادة محاكمتهم مجدداً، لتصدر الأخيرة حكمين بإعدام اثنين منهم، وسجن الثالث 28 عاماً.


المقدم مبارك السواط

تحويلات مالية من رجل أعمال قطري لنائب سابق مدان بالإرهاب

كشف حيل قطر في تمويل إرهاب استهدف البحرين

المنامة: عبيد السهيمي

كشفت الأجهزة الأمنية البحرينية، مساء أمس، عن معلومات جديدة حول التدخل القطري في شؤونها الداخلية، وتمويل الأعمال الإرهابية التي استهدفت أمنها واستقرارها، وذلك بالكشف عن حوالات مالية من رجل أعمال قطري، تلقاها نائب سابق قيادي في جمعية الوفاق المنحلة، مدان في قضايا تمويل الإرهاب.

وأشارت البحرين، إلى التحويلات المالية للقيادي في جمعية الوفاق المدان في تمويل عملية إرهابية تعرضت لها حافلة تقل أفراد شرطة في جزيرة سترة وقعت عام 2015.

وبحسب معلومات تلقتها «الشرق الأوسط» من وزارة الداخلية البحرينية، فإن تفجير سترة الإرهابي الذي وقع في 28 يوليو (تموز) عام 2015 وأودى حينها بحياة اثنين من رجال الشرطة وأصيب 8 آخرون أثناء أدائهم واجبهم الأمني والوطني، أحد شواهد التمويل القطري للأعمال الإرهابية التي استهدفت رجال الأمن في مملكة البحرين، وللعمليات التي استهدفت أمن واستقرار المنامة.

وكان الفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني، قال في حوار مع «الشرق الأوسط» نشر أمس، إن الدور القطري برز بشكل واضح في الأحداث التي شهدتها البحرين عام 2011؛ إذ تبنت قطر من خلال رئيس وزرائها وجهة نظر «الوفاق» والمتآمرين بهدف إسقاط النظام وإقامة دولة مرجعيتها ولاية الفقيه، إضافة إلى تجسس قطر على الأجهزة الأمنية والعسكرية البحرينية، ما شكّل تهديداً لأمن واستقرار المنامة.

وأشارت المعلومات التي كشفت عنها الأجهزة الأمنية عن تلقي الممول الرئيسي للعملية «حسن عيسى مرزوق»، مبالغ مالية في شكل حوالات منتظمة من رجل أعمال قطري بارز، خلال الفترة من 2010 وحتى 2015.

وقُبض على حسن عيسى مرزوق (47 عاماً) النائب البرلماني السابق عضو جمعية الوفاق المنحلة في 18 أغسطس (آب) من عام 2015 لدى عودته من إيران، وأدين قضائياً فيما نسب إليه من تمويل الإرهاب ودعم الإرهابيين بالسجن 10 سنوات.

ووجهت له تهماً من قبيل القتل العمد وتسلم وتقديم التمويل لتنظيم إرهابي على خلفية تورطه كممثل جمعية سياسية تم حلها بموجب حكم قضائي في 17 يوليو (تموز) عام 2016، في قضايا تمويل العناصر الإرهابية وإسنادها بالأموال اللازمة لتدبير المواد المستخدمة في أعمال التخريب وأماكن إيواء العناصر المطلوبة أمنياً، وهو ما أقر به عدد من المقبوض عليهم في قضية تفجير سترة الإرهابي.

كما كشفت إدارة التحريات المالية عن قيام رجل أعمال قطري بارز هو محمد سليمان حيدر الحيدر بإرسال حوالات مالية بصورة مستمرة في الفترة من 2010 وحتى 2015 إلى حسن عيسى مرزوق، تم استخدامها في تمويل الإرهاب.

في حين أكدت الداخلية البحرينية أن تمويل قطر للإرهاب في البحرين لم يكن مقصوراً على الدعم المالي للعناصر الإرهابية والقائمين على إسنادهم مثل حسن عيسى مرزوق وغيره من الداعمين للإرهاب، بل ظل الدعم المعنوي واللوجستي القطري واضحاً في كثير من الأعمال الإرهابية.


أفراد الخلية التي نفذت تفجير سترة والتي كانت تتلقى دعماً من قطر... وفي الاطار صورة لحوالة مالية من رجل أعمال قطري تلقاها نائب سابق قيادي في جمعية الوفاق المنحلة مدان في قضايا تمويل الإرهاب («الشرق الأوسط»)

خلال احتجاجات عزل مرسي

محكمة مصرية تقضي بإعدام 12 والسجن المؤبد لـ140 في اقتحام مركز شرطة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة مصرية أمس بالإعدام لـ12 شخصاً والسجن المؤبد (25 عاماً) لـ 140 آخرين، أدينوا باقتحام مركز شرطة بمحافظة المنيا (جنوب القاهرة) وقتل أحد ضباطه، خلال الاحتجاجات العنيفة التي تلت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013.

واندلعت أعمال عنف واسعة النطاق في مصر عقب فض اعتصامي أنصار مرسي في ميداني «رابعة العدوية» بالقاهرة و«نهضة مصر» بالجيزة منتصف أغسطس (آب) 2013. وعزل الرئيس الأسبق، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، بعد احتجاجات حاشدة على حكمه الذي استمر عاماً فقط.

وقضت محكمة جنايات «المنيا» أمس بإعدام 12 شخصا والحكم بالمؤبد ضد 140 متهما وبراءة 238، في قضية اقتحام مركز شرطة «مطاي» بمحافظة المنيا وقتل نائب المأمور. كما قضت المحكمة ذاتها بالحكم 10 سنوات ضد حدثين، فيما انقضت الدعوى القضائية بالوفاة على أربعة متهمين.

وصدر الحكم أمس وسط إجراءات أمنية مشددة والتي تضمنت إجراءات التأمين ونقل المساجين إلى قفص الاتهام وإعادتهم إلى سجن المنيا. والحكم الصادر قابل للطعن عليه مرة أخيرة أمام محكمة النقض أعلى محكمة مدنية في مصر.

وسبق وأن أصدرت محكمة جنايات المنيا حكما في 28 أبريل (نيسان) 2014 بإعدام 37 متهما والحكم بالمؤبد بحق 394 آخرين وبراءة 17 متهما، وتم الطعن على الحكم أمام محكمة النقض وتم قبول الطعن وإعادة إجراءات المحكمة أمام دائرة أخرى.

وخلال الأربع سنوات الماضية صدرت عشرات الأحكام بالإعدام بحق المئات من أعضاء ومؤيدي الإخوان المسلمين، وعلى رأسهم قادة الجماعة، كما قضت بسجن آلاف آخرين، لكن محكمة النقض ألغت الكثير من تلك الأحكام وأمرت بإعادة المحاكمات.

من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات الجيزة أمس تأجيل إعادة إجراءات محاكمة الفنان طارق النهري و3 متهمين آخرين في أحداث عنف تلت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، والمعروفة بـ«أحداث مجلس الوزراء» إلى جلسة 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأمرت المحكمة بضبط وإحضار النهري لتخلفه عن حضور الجلسة.

وكان النهري قد صدر ضده حكم غيابي بالسجن المؤبد في القضية، قبل أن يقوم بتسليم نفسه لإعادة إجراءات محاكمته.

وكان مستشارو التحقيق المنتدبون من وزير العدل قد أحالوا 293 متهما في أحداث مصادمات مجلس الوزراء للمحاكمة الجنائية العاجلة، حيث تضمن قرار الاتهام إحالة 269 متهما إلى محكمة جنايات القاهرة، و24 حدثا إلى محكمة الطفل، وذلك لاتهامهم بالضلوع في تلك الأحداث التي أسفرت عن وقوع أعداد من القتلى والجرحى.

ونسب قضاة التحقيق، وهم كل من المستشارين وجيه الشاعر ووجدي عبد المنعم وحسام عز الدين، إلى المتهمين، ارتكابهم لجرائم مقاومة السلطات والحريق العمدي لمبانٍ ومنشآت حكومية وإتلافها واقتحامها والتخريب وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وتعطيل المرافق العامة وحيازة أسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف وكرات لهب، فضلاً عن حيازة البعض منهم لمخدرات بقصد التعاطي وممارسة مهنة الطب دون ترخيص والشروع في اقتحام مبنى وزارة الداخلية لإحراقه.، وإتلاف وإحراق بعض سيارات وزارة الصحة وسيارات تابعة لهيئة الطرق والكباري وبعض السيارات الخاصة بالمواطنين، والتي تصادف وجودها في شارع الفلكي.

وتضمن قرار الاتهام أن المباني الحكومية التي تم التعدي عليها واقتحامها وإحراق بعضها وإتلاف كل أو بعض منشآتها، هي المجمع العلمي المصري، ومجلس الوزراء، ومجلسي الشعب والشورى، ومبنى هيئة الطرق والكباري، الذي يضم عددا من المباني الحكومية من بينها (حي بولاق، وحي غرب القاهرة، وهيئة الموانئ المصرية، وهيئة مشروعات النقل، وهيئة التخطيط، وفرع لوزارة النقل).

تنديد واسع لمقتل أكثر من خمسين أفغانياً... وأجهزة محمولة للكشف عن المفرقعات وكاميرات أمنية بالحي الدبلوماسي في كابل

«طالبان» و«داعش» ينفذان أول عملية مشتركة والضحايا بالعشرات

كابل: «الشرق الأوسط»

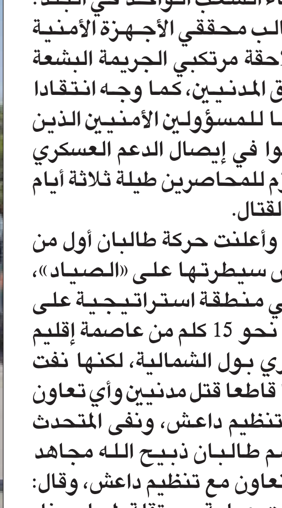
في تطور لافت للتصعيد وعمليات العنف التي تشهدها أفغانستان شنت حركة طالبان وعناصر ينتمون لتنظيم داعش أول عملية عسكرية مشتركة ضد القوات الحكومية في ولاية سربل شمال البلاد وفقا لشهود عيان ومسؤولين محليين، والمعركة حسب ما أفادت به السلطات المحلية استمرت أكثر من ثلاثة أيام حاصرت فيها القوات المهاجمة قرى ومناطق كانت تخضع لسيطرة الحكومة وبعد أيام من القتال الشرس وعدم وصول مساعدات كافية للقوات الحكومية نجحت طالبان وقوات «داعش» في السيطرة على عدة قرى وأرياف أغلب قاطنيها من عرقية الهزارة الشيعية، وتفيد الأخبار وشهادات الأهالي بأن المسلحين جمعوا عشرات من أهالي الريف الشيعي رجالا ونساء وأطفالا ثم تم قتلهم بإطلاق رصاص مباشر.

واتهمت السلطات الأفغانية لأول مرة بوجود تنسيق بين التنظيمين، وأضافت أن حركة طالبان وتنظيم داعش قتلا أكثر من 50 مدنيا في عملية مشتركة في شمال أفغانستان، واعتبرت أن هذه العملية تؤكد وجود تحالف معين بين التنظيمين. وأشارت السلطات الأفغانية إلى أن الأعمال الوحشية ارتكبت خصوصا في قرية ميرزا أولونغ الشيعية.

من جهته، أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني وفي بيان صدر من مكتبه مقتل 50 شخصا السبت، غالبيتهم مدنيون ومن بينهم نساء وأطفال. وندد بشدة بالهجوم الذي اعتبره عملا وحشيا وغير مقبول ضد المدنيين، كما ندد زعيم الشيعة الحاج محمد محقق وهو نائب رئيس السلطة التنفيذية أيضا بالهجوم واصفا إياه بالعمل المدبر لإيقاع الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب الواحد في البلد. وطالب محققي الأجهزة الأمنية بملاحقة مرتكبي الجريمة البشعة بحق المدنيين، كما وجه انتقادا لاذعا للمسؤولين الأمنيين الذين فشلوا في إيصال الدعم العسكري اللازم للمحاصرين طيلة ثلاثة أيام من القتال.

وأعلنت حركة طالبان أول من أمس سيطرتها على «الصياد»، وهي منطقة استراتيجية على بعد نحو 15 كلم من عاصمة إقليم ساري بول الشمالية، لكنها نفت نفيا قاطعا قتل مدنيين وأي تعاون مع تنظيم داعش، ونفى المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد أي تعاون مع تنظيم داعش، وقال: كانت عملية مستقلة لمسلحينا، وغضنفر هو قائدنا في ساري بول، إنما أساء السكان الفهم.

واعتبر مصدر أمني في كابل أن حركة طالبان وتنظيم داعش يتعاونان في مسائل محددة، إذ إن متمردي طالبان خلقوا الفوضى التي سمحت بارتكاب هذه الأعمال الوحشية. وقال المتحدث باسم حاكم إقليم ساري بول ذبيح الله أماني: «بحسب المحصلات الميدانية، قتل متمردو طالبان نحو 50 شخصا، معظمهم مدنيون رميا بالرصاص أو إعداما وبعضهم قطعت رؤوسهم»، مضيفا أن عددا من الضحايا ينتمون إلى الشرطة المحلية في الريف. وأشار إلى أن بعضهم أجبر على القفز من أحد مرتفعات هذه المنطقة الجبلية.

نقطة تفتيش في كابل خارج محيط الحي الدبلوماسي الذي يضم معظم سفارات العواصم الغربية (رويترز)

واتهم أماني «داعش» وحركة طالبان بتنفيذ العملية المشتركة، إذ إنهما كلفا قوات في الأقاليم الأخرى بتنفيذ الهجوم على ميرزا أولونغ. وقال أماني إن عشرات من متمردي طالبان ومقاتلي «داعش» الخاضعين إلى شير محمد غضنفر، وهو قائد محلي بايع تنظيم داعش، وصلوا إلى المكان بعد ظهر الخميس.

وكان تنظيم داعش شن هجوما انتحاريا قبل أيام على مسجد للشيعة في ولاية هرات غربي أفغانستان قتل فيه عشرات من المصلين وخلق حالة من القلق والغضب لدى سكان المدينة وأجرى الرئيس أشرف غني زيارة إلى هراة طمأن فيها الأهالي بأخذ الثأر من الجناة والقتلة، ويحذر الكثيرون بأن أفغانستان تتحول بشكل تدريجي إلى مكان آمن لمقاتلي تنظيم داعش بعد إلحاق الهزيمة به في العراق وسوريا، ويقول ميرداد محمدي وهو باحث في شؤون الجماعات المتطرفة بأن دول الإقليم وبعض القوى الكبرى تسعى إلى نقل المعركة إلى أفغانستان من خلال التنسيق والترويج لحضور تنظيم الدولة في بعض المناطق، وذلك من خلال شن هجمات وحشية ضد الأقلية الشيعية في البلاد.

إلى ذلك، شددت السلطات الأفغانية إجراءات الأمن في وسط كابل الذي يضم السفارات الأجنبية والمكاتب الحكومية بعد سلسلة هجمات انتحارية أوقعت مئات الضحايا وأضرت بالثقة في الحكومة المدعومة من الغرب. فبعد مرور شهرين على مقتل 150 شخصا على الأقل في انفجار شاحنة يوم 31 مايو (أيار) في أكبر هجوم من نوعه منذ الحملة التي قادتها الولايات المتحدة للإطاحة بحكم طالبان في عام 2001 وضعت الكثير من الكاميرات وأجهزة الفحص الأمني عند المفارق حول وسط المدينة.

وقال سالم إهساس القائم بأعمال قائد شرطة كابل لـ«رويترز»: «أولويتنا في هذه الخطة الأمنية هي المنطقة الدبلوماسية». وأضاف: «أكبر مستوى للتهديد موجود في هذه المنطقة لذلك نحتاج لاتخاذ إجراءات أمنية أشد هنا». ومما يؤكد وجود هذا التهديد قالت مديرية الأمن الوطني إن قوات الأمن ضبطت شاحنة في كابل يوم السبت تحمل 16,5 طن من نيترات الأمونيا مخبأة في علف للدواجن لاستخدامها في صنع متفجرات. وتظهر الإجراءات الجديدة، التي تأتي في الوقت الذي تواجه فيه الإدارة الأميركية صعوبات في صياغة استراتيجية جديدة تجاه أفغانستان، مدى الخطورة التي وصل إليها الوضع الأمني منذ أن أنهى تحالف يقوده حلف شمال الأطلسي مهمته القتالية الرئيسية في عام 2014.

تيلرسون: ترمب غير راض عن أفغانستان

واشنطن: محمد علي صالح

بعد أكثر من أسبوع من أخبار عن اختلافات بين الرئيس دونالد ترمب وجنرالات البنتاغون، خاصة وزير الدفاع الجنرال المتقاعد جيم ماتيس، عن سير الحرب في أفغانستان، علق وزير الخارجية ريكس تيلرسون بما يبدو أنه انحياز إلى جانب ترمب ضد الجنرالات.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس من مانيلا، في الفلبين، حيث يحضر وزير الخارجية مؤتمرا وزاريا عن الأمن في جنوب شرقي آسيا، قوله إن ترمب «طرح أسئلة صعبة» عن الوضع في أفغانستان. وإن ترمب «لا يريد أن يستمر الوضع كما هو». وقالت الوكالة إن الوزير لم يكشف ماذا قال هو لترمب. لكنه قال إن ترمب «يطرح أسئلة معبرة للغاية، وأعتقد أنها أسئلة جيدة. وكان عليه أن يطرحها، لأن أحدا لم يكن يريد طرحها في الماضي». وأضاف الوزير، فيما يبدو أنه نقد للجنرالات ودفاع عن ترمب: «نريد أن نعطيه أجوبة شاملة، مرفقة بتحاليل جيدة، وكاملة، ورؤية واضحة، ووافية لما للوضع الذي سيكون في المستقبل».

وأشارت الوكالة إلى أن «فريق ترمب للأمن الوطني منقسم بشأن قضية إرسال مزيد من القوات، أو سحب الجنود الموجودين هناك».

في الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى أخبار نقد ترمب للجنرال المتقاعد ماتيس، نشرت أخبار بأنه انتقد الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان. وأنه يريد الجنرال المتقاعد إتش آر ماكماستر، مستشاره للأمن الوطني، ليشرف على الحرب في أفغانستان.

في نفس الوقت، نشرت أخبار بأن الجنرال المتقاعد جون كيلي، الذي نقله ترمب من وزير للأمن الداخلي إلى رئيس لموظفي البيت الأبيض، «يحاول فرض النظام في الجناح الغربي في البيت الأبيض» (جناح مستشاري ومساعدي الرئيس، وحيث المكتب البيضاوي، مكتب الرئيس). وفي الأسبوع الماضي، سربت صحيفة «واشنطن بوست» أجزاء من اجتماع بين ترمب والجنرال المتقاعد ماكماستر. وفيه أن ترمب سأله مرات كثيرة عن سبب طول الحرب في أفغانستان. وعن سبب عدم انتصار الولايات المتحدة فيها. هذه أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، إذ وصل عمرها إلى 16 عاما، وكانت بدأت مباشرة بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. لم تنشر الصحيفة رد الجنرال على أسئلة ترمب، لكنها قالت: «أوضح النقاش وجود اختلاف فلسفي عميق بين ترمب وماكماستر، وهو جنرال يحمل 3 نجوم».

النيابة العامة اعتبرته «رجل داعش الأول» في ألمانيا

برلين: محاكمة العراقي «أبو ولاء» و4 بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أعلنت المحكمة العليا في مدينة سيلله، في ولاية سكسونيا السفلى، عن يوم 19 سبتمبر (أيلول) المقبل موعداً لبدء محاكمة العراقي «أبو ولاء» و4 من أعوانه بتهمة العضوية في تنظيم إرهابي. ونال العراقي أحمد عبد العزيز أ. «أبو ولاء» (33 سنة) كثيراً من الألقاب في السنتين الأخيرتين بسبب نشاطه كداعية متطرف. يلقبه أعوانه بـ«الشيخ»، ولقبه وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا بـ«التآمري» الخطير، ولقبته الصحافة الألمانية بـ«داعية الإرهاب»، إلا أن النيابة الألمانية العامة لقبته في محضر الدعوى بـ«رجل داعش الأول» في ألمانيا. وقبلها لقبته دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة) بالداعية «بلا وجه»، لأنه لا يكشف عن وجهه، ويظهر رأسه من الخلف فقط، في كل خطبه التي ينشرها في أفلام الفيديو على «يوتيوب». واتهمت النيابة العامة أبو ولاء بتنظيم شبكة إرهابية تتولى تجنيد المسلمين الألمان الشباب للقتال إلى جانب «داعش» في سوريا والعراق، وتهمة التحضير لأعمال عنف تهدد أمن الدولة الألمانية. كما وجهت إلى «أبو ولاء» تهمة إضافية هي السفر إلى العراق سراً عدة مرات والقتال إلى جانب «داعش».

وتشمل المحاكمة رئيس الشبكة أحمد عبد العزيز عبد الله (أبو ولاء) من مدينة تونيزفورست و4 من أعوانه؛ هم التركي حسن س. من دورتموند، والألماني الصربي الأصل بوبان س. من دويسبورغ، والألماني محمود و. والكاميروني أحمد ف. ي. من هلدسهايم. ويشكل الخمسة «النواة الصلبة» في حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية التي حظرتها وزارة الداخلية بعد حملة اعتقالات واسعة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وجاء في محضر الدعوى أن أبو ولاء يحتفظ بعلاقة مباشرة مع قيادة «داعش» في العراق وسوريا، وأنه جند كثيراً من الشباب الألمان للقتال إلى جانب الإرهابيين في سوريا والعراق في مدارس سرية يديرها التنظيم. وورد في المحضر أيضاً أن المتطوع لا يجري تدبير سفره إلى سوريا والعراق إلا بعد نيله «تزكيتين» من عضوين في التنظيم، كما لا يجوز التحاقه بالقتال إلا بموافقة «الشيخ». ويكشف محضر الدعوى لأول مرة أن حملة اعتقال «أبو ولاء» وجماعته قبل 9 أشهر جرت بعد محاضرة ألقاها «داعية الإرهاب» في مدرسة سرية لإعداد «الجهاديين» في مدينة كاسل في ولاية هيسن. إذ مجّد المتهم في هذه المحاضرة عمليات تنظيم داعش الإرهابي ووصف «أبو بكر البغدادي» بـ«خليفتنا». كما عثر رجال التحقيق في هاتف «أبو ولاء» الجوال على صورة لابنه علي (3 سنوات) بملابس «داعش» السوداء وشعار التنظيم المعروف.

وحفز عملية المداهمة والاعتقال دعوة «أبو ولاء» جماعته على «يوتيوب» إلى قتل «جاسوس» تسلل إلى التنظيم. وتحتفظ الشرطة بتسجيل صوتي لـ«أبو ولاء» يطالب بقتل «مندس» من الشرطة بين صفوف تنظيمه. وكان رد فعل الجماعة أن أحدهم تبرع بمبلغ 200 يورو لكل طعنة في جسم الجاسوس، كما دعا آخرون إلى حملة تبرعات لاستئجار قاتل مأجور ينفذ المهمة.

وأشارت صحيفة «دي فيلت» إلى أن القضية تدور حول شرطي متسلل يحمل الاسم السري «مراد»، وكان ينقل كل ما يدور في حلقة «أبو ولاء» إلى دائرة حماية الدستور في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا. وأكدت الجريدة أن «مراد» كان على صلة مع أنيس العامري، وأنه حذر من نيات التونسي قبل فترة من تنفيذه عملية الدهس ببرلين.

وبينما تولى أبو ولاء الوعظ في هذه المدارس السرية في دورتموند ودويسبورغ، تولى مساعده بوبان س. وهو مهندس كيميائي، تعليم «الطلاب» طرق تحضير المتفجرات واستخدامها. كما أشرف حسن س. والآخرون على عمليات تزوير وثائق السفر وتوفير الدعم المالي اللازم لتهريب المتطوعين إلى العراق وسوريا.

ضمت المدارس نحو من 7 إلى 10 شباب في كل دفعة، بلغ عمر أصغرهم 14 سنة فقط. ويتلقون الدروس في غرفة خلفية تتبع مكتباً سياحياً يديره التركي الأصل حسن س. في مدينة دويسبورغ. وفضلاً عن المحاضرات حول «مشروعية قتل الكفار أينما وجدوا» في هذه المدارس، يجري عرض أفلام فيديو تمجد عمليات «داعش الإرهابية» في مختلف بقاع العالم. وكان «أبو ولاء» يدعو من يرفض الالتحاق بالقتال إلى جانب «داعش» في العراق وسوريا، على الأقل، إلى تنفيذ العمليات المسلحة في ألمانيا.

كان الإرهابي التونسي أنيس العامري (24 سنة) من تلاميذ المدارس السرية التابعة إلى حلقة المسلمين الناطقين باللغة الألمانية. ونفذ العامري عملية الدهس التي أودت بحياة 12 شخصاً ببرلين في سوق لأعياد الميلاد في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2016.

واعتبرت النيابة العامة عملية التفجير الإرهابية ضد معبد السيخ في إيسن في أبريل (نيسان) 2016 مثالاً على النشاط الإرهابي الذي كانت جماعة أبو ولاء تنفذه في ألمانيا.

ونفذ عملية تفجير معبد السيخ شابان من خريجي المدارس السرية لجماعة الداعية بلا وجه أبو ولاء. واعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب محمد ب. (16 سنة) من مدينة إيسن ويوسف ف. (16 سنة) من مدينة غيلزنكيرشن، ومساعدهما تولغا أ. (17 سنة)، من بلدة شريمبيك - غالين، بتهمة تنفيذ العملية. وتم التعرف على الـ3 من خلال تحليل أفلام الفيديو التي صورتها كاميرا قريبة من المعبد. وفي حين سلم محمد ب. نفسه إلى الشرطة بضغط من والديه، تم اعتقال الاثنين الآخرين في مدينة هلدسهايم (ولاية سكسونيا السفلى)، التي تعتبر أحد مراكز تجمع المتطرفين، بعد أن تعرف المارة على صورهما التي نشرتها الشرطة.

وجاء في محضر الدعوى أن أبو ولاء وجماعته احتفلوا على طريقتهم الخاصة بعملية تفجير معبد السيخ. واتصل رجل من «داعش» في سوريا خلال الاحتفال، ودعا في رسالة صوتية على «يوتيوب» إلى مزيد من التفجيرات، ووصف مخطط الشابين بالسذاجة، لكنه اعتبره تصرفاً صحيحاً. وطالب المتصل بأن يصبح تفجير معبد السيخ مثالاً يحتذى به، وأشار بالذات إلى المعبد اليهودي في مدينة إيسن.

وتبجح حسن س. على «يوتيوب» بأن يوسف ت. من تلاميذه، وقال إن الشابين يساويان ثقلهما ذهباً. وأضاف أنهما يتحولان شيئاً فشيئاً إلى «متطرفين». وقضت محكمة الأحداث في إيسن في مارس (آذار) الماضي بسجن يوسف ت. (17 سنة)، من مدينة غيلزنكيرشن، لفترة 7 سنوات، ومحمد ب. (17 سنة)، من مدينة إيسن بالسجن لفترة 6 سنوات و9 أشهر. كما حكمت على تولغا أ. (20 سنة) بالسجن لفترة 6 سنوات، رغم عدم مشاركته في زرع القنبلة قرب بوابة المعبد، ولكن بسبب مشاركته في التحضيرات.

ومن غير الواضح بعد، ما إذا كان يوسف ت. سيتحول إلى شاهد إثبات ضد «أبو ولاء» وجماعته أم لا، لكن من الثابت أن النيابة العامة تمتلك أكثر من شاهد واحد. وسبق لأكثر من جهاز إعلامي ألماني، منها تلفزيون الشمال (ن د ر)، أن تحدث عن علاقة لاعتقال أبو ولاء وأعوانه باعترافات عائدين إلى ألمانيا بعد مشاركتهم في القتال إلى جانب «داعش» في العراق وسوريا.

ويفترض، بحسب هذه التقارير، أن أحد هؤلاء العائدين هو الألماني أنيل أو. (22 سنة) الذي اعترف للمحققين بمسؤولية أبو ولاء عن تجنيده للحرب إلى جانب «داعش». وقال أنيل أو. إنه تم كسبه من خلال لقاءات جرت في بيوت أبو ولاء وأعوانه. وهرب أنيل أو. من مناطق «داعش» في سوريا إلى تركيا في سبتمبر من العام الماضي، ومنح هناك مقابلة صحافية وصف فيها أبو ولاء بالـ«رقم واحد» في تنظيم داعش في ألمانيا.

حملة مداهمة ضد مقر حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية في هلدسهايم في نوفمبر الماضي (د.ب.أ)

«داعش» يخطط لشن هجمات في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير بأن وحدة سرية تتبع تنظيم داعش مسؤولة عن مذبحة مسرح باتاكلان في العاصمة باريس، تتولى تدريب مقاتلين بريطانيين لتنفيذ هجمات داخل المملكة المتحدة. وقال متطرف ألقت قوات كردية القبض عليه في سوريا، إن المقاتلين الذين يجري تدريبهم لتنفيذ هجمات انتحارية خضعوا لبرامج تدريبية شاقة داخل معسكر سري قبل إرسالهم إلى أوروبا لتنفيذ هجمات، بحسب جريدة ذي إيفنينغ ستاندرد أول من أمس، وفي غضون عامين ونصف العام، تخرج في ذلك المعسكر قرابة 50 عضوا بـ«داعش» من دول عدة منها بريطانيا، وذلك حسبما ذكر مقاتل «داعش» في تصريحات لـ«صنداي تايمز». وأضاف في حديثه إلى الصحيفة أن البرنامج التدريبي الذي نظمه «داعش» لمجموعة المقاتلين التي حملت اسم فرقة «الخرسا»، تضمن كيفية صنع القنابل واختبارات لتعزيز القدرة البدنية على التحمل والتوجيهات الآيديولوجية.

وأوضح أنه يجب على المتقدمين لخوض البرنامج أن يكون لديهم استعداد للسفر إلى أوروبا للقتل - وربما الموت - باسم «داعش»، حسبما أضاف المقاتل خلال المقابلة الصحافية التي أجراها في حضور القوات التي ألقت القبض عليه.

وجرى تنفيذ البرنامج داخل معسكر سري داخل أرض «خلافة» «داعش»، وكان ما يزال جارياً في فبراير (شباط) من هذا العام، حسبما ذكر المقاتل الأسير.

وأوضح أن الهجمات جرى تنفيذها من قبل جناح العمليات الخارجية داخل التنظيم، والمعروف باسم «أمنيات»، والذي تولى إدارته الاستراتيجي الأول داخل التنظيم أبو محمد العدناني حتى مقتله عام 2016.

ويقال إن وحدة العمليات الخارجية تتضمن برنامجاً لتدريب مقاتلين أوروبيين داخل سوريا وإعادتهم إلى أوطانهم لشن هجمات هناك، علاوة على مركز تخطيط يتولى عن بعد توجيه المهاجمين الانتحاريين المحتملين داخل «خلايا نائمة» في أوروبا.

وقال مقاتل «داعش»: «منفذو الهجمات التي وقعت في باريس وبروكسل تلقوا تدريبهم في سوريا وغادروا منها إلى أوروبا. أحياناً، يفد أجانب إلى سوريا ويتلقون التدريب على مهام بعينها. وبعد ذلك، يضطلعون بتنفيذ هجمات بمفردهم».

واستطرد موضحاً أن «هناك آخرين يشكلون خلايا نائمة داخل أوروبا ويرغبون في الانضمام إلى (داعش) هنا، لكنهم عاجزون عن ذلك. لذا، يبقون داخل أوطانهم، لكنهم على اتصال بالتنظيم. ويستمر التواصل بين الجانبين، حتى يصبحوا مستعدين لتنفيذ تفجيرات».

وكان 3 متطرفين اجتاحوا مسرح باتاكلان خلال عرض موسيقي لفريق «إيغلز أوف ديث ميتال» الأميركي، وحولوا الحفل إلى حمام دماء، بينما استهدف مهاجمون آخرون مقاهي ومطاعم وملعبا رياضيا. وتوفي 89 شخصاً في مسرح باتاكلان في باريس بعد حادثة هجوم ثلاثة مسلحين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

لتحديد طبيعة الأشخاص الأكثر تأثراً «بالبروباغندا» عبر الإنترنت

الأمن الروسي يدرس إرهابيين خططوا لتفجيرات في موسكو



مداهمات أمن روسية ضد أحد الأوكار الإرهابية في محيط موسكو («الشرق الأوسط»)

موسكو: طه عبد الواحد

تحاول السلطات الروسية فهم الأسباب التي تجعل من مواطنين بالغين ولديهم خبرة في الحياة، هدفاً سهلاً للإرهابيين الذين يمارسون التجنيد عبر الإنترنت. ولهذا الغرض قررت المحكمة تمديد اعتقال 4 أشخاص، أعضاء في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، كان الأمن الروسي اعتقلهم في وقت سابق، وأحبط مخططهم بتنفيذ عمليات إرهابية في العاصمة الروسية.

وقالت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، إن قرار تمديد اعتقال المتهمين الأربعة جاء بناء على طلب من هيئة الأمن الفيدرالي الروسية، حيث تنوي جهة التحقيق إخضاع المتهمين لفحص نفسي واختبارات، بغية فهم كيف يتمكن قادة «النصرة» من تحويل عمال عاديين إلى إرهابيين عقائديين خلال فترة قصيرة من الزمن، ودون تواصل مباشر، بل عبر الإنترنت.

وكانت هيئة الأمن الفيدرالي أعلنت العام الماضي إحباط هجمات كانت مجموعة من الإرهابيين التابعين لتنظيم «جبهة النصرة» يعدون لتنفيذها يوم 9 مايو (أيار) أي خلال الاحتفالات بيوم عيد النصر في العاصمة الروسية. واتضح لاحقاً أن الأمن اعتقل 4 أشخاص كلهم من أصول قرغيزية، وصلوا إلى موسكو بحثاً عن فرصة عمل لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ووقعوا في شباك المجموعات الإرهابية. ويتحدر المتهمون من منطقة أوش في قرغيزستان، وهم أنور جان توشبولتييف، وسراج الدين إرغاشوف، وفرح جان موراتوف، وأيبك سعيدوف. جميعهم ليسوا من المتعلمين، وأعمارهم تتراوح بين 28 و33 عاماً. وتقول الصحيفة الروسية إنهم خضعوا لتعبئة آيديولوجية عبر الإنترنت أثناء وجودهم في موسكو، من خلال شخص لم يتم تحديد هويته، اسمه محمد. وقرر المتهمون تنفيذ عملية إرهابية في موسكو، وأطلقوا على عمليتهم اسم «عرس». وقاموا بجولتين في الموقع الذي اختاروه للعملية، ومن ثم أرسلوا عبر «الواتساب» مقاطع فيديو الموقع للشخص الذي يديرهم من سوريا، وحصلوا على موافقته. وقام المدعو محمد، عن بعد أيضاً، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، بإبلاغهم بعنوان شقة سيجدون صندوقاً على شرفتها مليئاً بالسلاح.

وتمكن الأمن الروسي من معرفة كثير من المعلومات بفضل اعترافات المتهم أنور جان توشبولتيف، واتضح من اعترافاته أن التحضيرات للعمل الإرهابي جرت عن بعد، من سوريا، وبطلب من المدعو محمد، المقرب من زعيم ما يُسمى «الوحدة الأوزبيكية» في تنظيم «جبهة النصرة». وأظهرت التحقيقات وعمليات البحث أن المتهمين كانوا يملكون كمية كبيرة من السلاح، بينما كانت العبوة الناسفة التي بحوزتهم ستؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا لو تمكنوا من تفجيرها. وأظهر الفحص النفسي أن المتهمين بحالة طبيعية وبكامل قواهم العقلية، وخلال تحضيرهم العمل الإرهابي كانوا يدركون عن وعي نتائج فعلتهم.

وبعد تحقيقات في القضية مستمرة منذ نحو 15 شهراً، لم يتمكن المحققون من فهم كيف تمكن شخص مجهول اسمه محمد من تجنيد هؤلاء العمال البسطاء، وتحويلهم إلى إرهابيين، على الرغم من أنهم لم يروه ولم يرهم، وكل شيء جرى عن بعد، بواسطة برامج «الماسنجر» و«واتساب» و«تلغرام». ولفهم هذا الجانب سيخضع المتهمون لفحص نفسي من جانب باحثين وعلماء مختصين في هذا المجال، سيعكفون على دراسة شخصية كل واحد من المتهمين، وتقدير مستويات تطورهم وتنميتهم، ووعيهم الديني ومستوى تعليمهم، والجوانب التي قد تتميز بها الحالة النفسية لدى بعض منهم، وحالتهم الانفعالية لحظة خضوعهم للتجنيد والتعبئة الفكرية، فضلاً عن دراسة طبيعة علاقاتهم مع الأسرة والأقارب وأبناء الوطن. وترمي هذه الاختبارات إلى تحديد الطبيعة الاجتماعية والحالة النفسية للشخص الأكثر عرضة للتأثر بالبروباغندا التي تمارسها التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«جبهة النصرة» عبر الإنترنت.

مواطنون يخزّنون الأغذية... والشرطة تجهز معدات الإسعافات الأولية

الكينيون قلقون ويتحسّبون للأسوأ عشية الانتخابات

نيروبي: «الشرق الأوسط»

وسط مخاوف من تحول الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في كينيا اليوم الثلاثاء إلى عنف على غرار الانتخابات السابقة، بدا الكينيون أمس قلقين ولجأ الكثير منهم إلى تخزين الغذاء والماء فيما سارعت الشرطة لتجهيز معدات وسيارات الإسعافات الأولية تحسباً للأسوأ. وقال زعيم المعارضة رايلا أودينغا (72 عاما)، الذي خسر في انتخابات عامي 2007 و2013. إن الرئيس أوهورو كينياتا (55 عاما) يمكنه الفوز فقط إذا قام «حزب اليوبيل» الحاكم بتزوير الانتخابات، وهو موقف يعزز فرص نتائج مثيرة للجدل وأعمال عنف.

وأظهرت استطلاعات رأي قبل الانتخابات الرئاسية المقررة اليوم، تقارب النسب بين الخصمين. وسيصوت الكينيون أيضا لانتخاب أعضاء البرلمان وممثلين محليين. وفي عام 2007 أثارت دعوة أودينغا لتنظيم احتجاجات في الشوارع بعد مشكلات في إحصاء الأصوات موجة واسعة من العنف الطائفي أسفرت عن مقتل 1200 شخص وتشريد 600 ألف آخرين.

وقبل اقتراع اليوم، امتنع كل من كينياتا وأودينغا عن الإدلاء بتصريحات حادة، بحسب المراقبين، وربما يكون ذلك نتيجة توجيه المحكمة الجنائية الدولية التهم لكينياتا ونائبه المرشح ويليام روتو بسبب دورهما في سفك الدماء في 2007. رغم تخلي المحكمة عن هذه التهم.

ومع ذلك يشعر السكان بالقلق، فقد شاهدوا منشورات ورسائل نصية تحمل خطاب كراهية تنتشر في المدينة، وتبادل المرشحان الاتهامات باتباع أساليب غير مباشرة في الحملة الانتخابية، ويبدو أن كلا منهما مقتنع بأن فشله في الانتخابات هو بالتأكيد دليل على تزويرها. وببساطة فإن العديد من الكينيين لا يثقون بأن السياسيين سيمتنعون عن إثارة المشاكل. وقالت اديتار اوشينغ هي من سكان كيبيرا الحي العشوائي في نيروبي الذي شهد اشتباكات في 2007، وأرسلت ابنتيها إلى خارج المدينة طوال فترة الانتخابات: «لا أريد أن أغامر، أريد أن أكون مطمئنة».

وإضافة إلى السكان، اتخذت المتاجر إجراءات احترازية، حيث ذكرت صحف محلية أن الموظفين تلقوا تعليمات بجمع الإمدادات والاحتفاظ برقم طبيبهم. وحاول قائد الشرطة ووزارة الداخلية طمأنة الكينيين والتأكيد لهم أنه لا داعي للخوف، إلا أن السكان لم يأبهوا بذلك وفضلوا مغادرة المدينة والتزود بالإمدادات الضرورية. وقال حنيف رادان مدير العمليات في مجموعة متاجر شاندارانا «هناك حالة فزع حاليا».

وفي محطة ماشاكوس في نيروبي، رفعت شركات النقل أسعار تذاكر السفر إلى بعض الوجهات بأكثر من الضعف، إلا أن ذلك لم يمنع اصطفاف طوابير من المسافرين قبل الفجر كل صباح لركوب حافلة إلى غرب كينيا التي يتمتع فيها أودينغا بقاعدة قوية. وقد يمثل هؤلاء المسافرون الأصوات التي يحتاجها أودينغا بشدة للفوز في هذه الانتخابات التي يمكن أن تكون آخر محاولة له لنيل الرئاسة.

وخلال العنف الذي لازم انتخابات عام 2007، تضرر أكبر اقتصاد في شرق أفريقيا حيث توقفت التجارة الإقليمية وألغى السياح الذين يمثلون أكبر مصدر للنقد الأجنبي عطلاتهم. وسقط معظم القتلى قبل عقد في كيزيمو، وهي مدينة يقطنها مليون نسمة معظمهم من قبيلة لو التي ينتمي لها أودينغا وتطل على ساحل بحيرة فيكتوريا. وفي هذه المدينة، اكتظت الأسواق المفتوحة والمتاجر بالزبائن الذين سارعوا لتكديس احتياجاتهم الأساسية في اللحظات الأخيرة. وقال ويلسون نجينغا مسؤول الحكومة المركزية المشرف على المنطقة الغربية إن الشرطة تلقت معدات إغاثة تشمل إسعافات أولية وقفازات، لكنه أصر على أن هذا كله جزء طبيعي من خطط الطوارئ. وأضاف للصحافيين «لا نريد أن نتفاجأ بأننا غير مستعدين».

وبشكل إجمالي استدعت السلطات 150 ألفا من قوات الأمن لحفظ النظام في أنحاء البلاد وتفادي وقوع احتجاجات في المناطق الساخنة قبل أو بعد التصويت مباشرة. وفي كيزيمو، التي يشكو العديد من سكانها من تجاهل حكومة مركزية يقودها رئيس من جماعة كيكويو العرقية منذ عام 2002. قال قائد الشرطة محمد معلم للإعلام المحلي إنه تم حظر الاحتجاجات مع اقتراب يوم الانتخابات.

ومن المرجح أن تعزز مثل هذه التعليمات اتهامات المعارضة بلجوء قوات الأمن للتخويف والحيل الخبيثة. وقال السيناتور بيتر أنيانج نيونغو (71 عاما) وهو من أنصار أودينغا ويخوض الانتخابات على منصب حاكم مقاطعة كيزيمو «لم أر من قبل مثل هذا المستوى من التخويف الذي تمارسه الدولة ضد الناخبين»، حسبما نقلت عنه وكالة «رويترز».

غير أن جماعات حقوقية تقول إن خطاب الكراهية غاب بشكل واضح خلال الحملتين وهو اختلاف مهم عن انتخابات عام 2007 على الرغم من وقوع حادثين الأسبوع الماضي وضعا البلد الذي يقترب عدد سكانه من الخمسين مليونا على المحك. وعثر على مسؤول انتخابي بارز مقتولا بعد تعرضه للتعذيب قبل أسبوع، ثم يوم الجمعة الماضي، ألقت الشرطة السرية القبض على اثنين من المستشارين السياسيين الأجانب لأودينغا وتم ترحيلهما بعد مصادرة أجهزة الكومبيوتر المحمولة الخاصة بهما.

قوات أمن كينية أمام مركز اقتراع في نيروبي أمس عشية الانتخابات العامة (أ.ف.ب)

المعارضة تطالب الرئيس بتوضيحات بعد تصريحات عضو بارز في حزبه

جدل في تركيا بعد دعوة لتأسيس «دولة جديدة بزعامة إردوغان»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فجّرت تصريحات أدلى بها برلماني بارز في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا حول «بناء دولة جديدة قائدها المؤسس هو الرئيس رجب طيب إردوغان»، جدلاً واسعاً على الساحة السياسية، واستدعت ردا استنكارياً من رئيس الوزراء بن علي يلدريم.

وأثارت التصريحات التي أدلى بها أيهان أوغان، في مقابلة تلفزيونية، غضب المعارضة التي انتقدت من قبل مصطلح «تركيا الجديدة» الذي أطلقه إردوغان وحكومة حزب العدالة التنمية، في إشارة إلى عهد جديد تحت قيادة إردوغان بدأ مع توليه رئاسة الجمهورية عام 2014.

وبعد تصاعد التصريحات الرافضة لما قاله أوغان، انتقد يلدريم النائب بحزبه قائلا: «هل تمزح؟ الجمهورية التركية تأسست في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1923». وتابع يلدريم أن «ما يقوله بعض المعلقين في البرامج ليس ملزما لحزبنا»، واصفا تصريحات أوغان، وهو عضو سابق بلجنة القرار المركزي بحزب العدالة والتنمية، بأنها غير مقبولة.

وكان أوغان يتحدث في أحد البرامج على قناة «سي إن إن تورك» لتقييم التطورات في تركيا بعد مرور عام على محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) 2016 والتي تتهم السلطات الداعية فتح الله غولن المقيم في أميركا منذ 1999 بتدبيرها، وقال: «سواء كنت ترغب في ذلك أم لا، فإن الزعيم المؤسس للدولة الجديدة هو رجب طيب إردوغان، وفي 15 يوليو تفككت كل آليات الوصاية داخل الدولة وسقط نظام الدولة الذي كانت تهيمن عليه الأولغاركية».

وأثارت تصريحات أوغان غضبا واسعا من جانب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، وتساءل نائب رئيس الحزب أتوج أتيجي عما إذا كانت الدولة التركية الحالية «قد هدمت».

وانتقد نائب رئيس الوزراء بكير بوزداغ ما قاله أوغان، عادّاً أن التصريحات التي يدلي بها أي عضو في الحزب تخصه فقط ولا تلزم الحزب أو الحكومة بأي موقف. كما أصدر المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية ماهر أونال بيانا أكد فيه أن تصريحات أوغان «تمثل تعبيرا عن موقف شخصي، ونود أن نؤكد مرة أخرى أن الزعيم المؤسس للجمهورية التركية هو بطل معركة (جناق قلعة) وحروب الاستقلال مصطفى كمال أتاتورك».

لكن المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري بولنت تزجان أصدر بياناً تساءل فيه عما إذا كان حزب العدالة والتنمية «اتخذ أي إجراء ضد أوغان»، وقال إن تصريحات أونال لا ترفع المسؤولية عن حزب العدالة والتنمية، وإن المسألة ليست بالبساطة التي يحاول أن يصورها بها «العدالة والتنمية» بإعلان أن التصريحات تعبر عن موقف شخصي من أوغان.

كما انتقد رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي تصريحات أوغان، مطالباً الرئيس إردوغان بالرد على هذه الادعاءات، «لأن القول إن هناك دولة جديدة تتشكل معناه القبول بوجود دولة قديمة مستهدفة وفي طريقها للانهيار». ولفت بهشلي إلى أن أوغان «استخدم الخطاب نفسه الذي استخدمه أتباع غولن، والحديث عن دولة جديدة هو نداء من أولئك الذين يتوقون إلى رؤية دولة موازية في تركيا، وبذلك فإن تصريحات أوغان هي بمثابة غصن زيتون يمد إلى حركة غولن»، على حد قوله. وأضاف: «هناك دولة واحدة اسمها (الجمهورية التركية) وسوف تبقى على هذا النحو. إذا كان البعض يهدف إلى إقامة دولة جديدة، أو زعيم مؤسس، وإذا كان هناك من يستخدمون 15 يوليو (محاولة الانقلاب) كخطوة والاستفتاء (الذي نظم في 16 أبريل/ نيسان) من أجل تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي كذريعة، يتعين عليهم أن ينسحبوا معا».

وفي مسعى لاستدراك تصريحاته، أصدر أوغان بيانا أشار فيه إلى أنه بعد محاولة الانقلاب والاستفتاء على تعديل الدستور، فإن «الهياكل التي تسللت إلى الدولة يتم تنظيفها» وأن ما كان يقصده أن «عملية بناء الدولة وتقويتها تتزامن مع تنظيف هذه الهياكل، وأن زعيم هذه العملية هو رجب طيب إردوغان». وأشاد برئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي «لكونه يقف إلى جانب تركيا المستقلة المناهضة للإمبريالية». وأضاف أن التاريخ السياسي سيكتب أن «مؤسس الجمهورية التركية هو مصطفى كمال أتاتورك، والحزب المؤسس هو حزب الشعب الجمهوري وأن قائد العملية الثانية، التي صممت فيها تركيا بصفتها دولة مستقلة تماما بإرادة الشعب، هو إردوغان».

في سياق مواز، قال مصدر قضائي إن محكمة الجنايات العليا في إسطنبول وافقت أمس على لائحة اتهام ضد 92 مشتبها بهم في محاولة الانقلاب الفاشلة. وأضاف أن 85 من المشتبه بهم، وهم 73 من قوات الدرك و12 مدنيا، يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة، بينما يمكن أن يحكم على 7 مدنيين آخرين بالسجن لمدة 22 عاما ونصف العام إذا تمت إدانتهم. وأشار إلى أن هناك 19 مدنيا من المتهمين ينتمون إلى من يطلق عليهم اسم «أئمة قوات الدرك» التابعين لـ«حركة الخدمة» التي يتزعمها غولن والتي أعلنتها الحكومة منظمة إرهابية بعد محاولة الانقلاب.

ومن المقرر أن تعقد الجلسة الأولى للمحاكمة في هذه القضية في 25 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في محكمة تعقد بسجن سيليفري شديد الحراسة بإسطنبول. كما وافقت المحكمة نفسها على لائحة اتهام ضد 61 مشتبها بهم متهمين بقتل 3 أشخاص وإصابة 49 آخرين بجسر السلطان محمد الفاتح في إسطنبول ليلة محاولة الانقلاب. وطالب الادعاء العام بالسجن المؤبد للمتهمين، وستعقد الجلسة الأولى لمحاكمتهم في 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في سيليفري أيضا.

اعتراف بريطاني بانطلاقة متعثرة لمفاوضات «بريكست»

لندن - برلين: «الشرق الأوسط»

أشار دبلوماسي بريطاني بارز سابق إلى أن مفاوضات بلاده للخروج من الاتحاد الأوروبي بدأت بشكل متعثر بسبب خلافات بين وزراء حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي حول نوع الاتفاق الذي يتعين السعي للتوصل إليه. ومنذ أن فقدت ماي أغلبيتها البرلمانية في مقامرة انتخابية فاشلة في يونيو (حزيران) الماضي، ظهر التناحر بين أعضاء حكومتها إلى العلن وشمل خلافات على قضايا منها ما إذا كان يتعين أن تظل حرية الحركة مكفولة لمواطني الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه عام 2019.

وقال سايمون فريزر الذي ظل حتى عام 2015 كبير موظفي وزارة الخارجية البريطانية ورئيس السلك الدبلوماسي إن الحكومة تحتاج إلى عرض موقف أكثر وضوحاً. وصرح فريزر الذي تولى كذلك منصب مدير مكتب مفوض التجارة بالاتحاد الأوروبي في بروكسل أن «مفاوضات بريكست بدأت لتوها، وبصراحة لا أعتقد أنها بدأت بشكل واعد على وجه الخصوص فيما يتعلق ببريطانيا». وأضاف لراديو هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية «بي بي سي»: «لم نطرح الكثير بسبب وجود خلافات داخل الحكومة بشأن نوع الخروج الذي نسعى إليه وحتى تحل هذه الخلافات أعتقد أنه من الصعب للغاية أن يكون لنا موقف واضح».

وفي الجولة الأولى الكاملة من مفاوضات الخروج الشهر الماضي لم يجر التوصل إلى تسويات تذكر بين المفاوضين البريطانيين ومفاوضي الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بخلافات رئيسية، منها كيفية حماية المواطنين المغتربين وتسديد حسابات خروج بريطانيا من الاتحاد. وقال فريزر الذي يقدم حاليا المشورة إلى الشركات بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي: «حتى الآن لم نطرح الكثير على الطاولة باستثناء بعض ما يتعلق بوضع المواطنين، لذلك فنحن غائبون نوعا ما عن المفاوضات الرسمية». وتابع: «نحتاج إلى إظهار استعدادنا للانخراط في الموضوع ليفهم الناس ما هو الأمر المعرض للخطر هنا وما هي الخيارات ولنتقدم نحو ذلك».

وتفيد تقارير إعلامية بأن من المقرر أن تنشر الحكومة البريطانية مجموعة من الأوراق التي تتضمن موقفها في وقت لاحق الأسبوع الحالي، منها مقترحاتها بشأن الترتيبات الجمركية المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي وكيفية التعامل مع حدود آيرلندا الشمالية.

في غضون ذلك، ذكر مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الميزانية غونتر أوتينغر أنه يتعين على بريطانيا الاستمرار في دفع مخصصات مالية للاتحاد الأوروبي حتى عقب خروجها من الاتحاد. وقال أوتينغر في تصريحات نقلتها صحيفة «بيلد» الألمانية أمس: «يتعين على البريطانيين الاستمرار، حتى بعد خروجهم من الاتحاد عام 2019، في تسديد مخصصات برامج طويلة المدى تم الاتفاق عليها قبل قرار الخروج. سيتعين على لندن الاستمرار في تسديد أموال للاتحاد حتى عام 2020 على الأقل». كما توقع أوتينغر تراجع في ميزانية الاتحاد الأوروبي تتراوح قيمته بين 10 و12 مليار يورو سنويا عقب خروج بريطانيا من الاتحاد، موضحا أنه يتعين تعويض هذا الفارق بسياسات تقشفية وزيادة نسبة المخصصات التي تشارك بها الدول الأعضاء المتبقية. وسيفقد الاتحاد الأوروبي مساهما كبيرا بخروج بريطانيا من الاتحاد في مارس (آذار) 2019، وبوجه عام تبلغ موازنة الاتحاد سنويا 155 مليار يورو.

عريضة تجمع 187 ألف توقيع ترفض إعطاءها وضعاً رسمياً

بريجيت إيمانويل ماكرون عقبة جديدة على درب الرئيس الفرنسي

باريس: ميشال أبو نجم

هبطت الحرارة الشعبية التي رافقت وصول اللاعب البرازيلي نيمار إلى نادي «باريس سان جيرمان» ومعه الأرقام الخيالية التي دفعها النادي المذكور. وبدءا من يوم غد الأربعاء، ستكون الدولة الفرنسية في إجازة صيفية «حتى 23 من أغسطس (آب الحالي)» حيث يغيب رئيسا الجمهورية والحكومة والوزراء وتفرغ الدوائر من كبار موظفيها ولا يبقى فيها إلا المكلفون بتصريف الشؤون اليومية.

ومع هجرة الفرنسيين ومسؤوليهم إلى المنتجعات البحرية والجبلية، داخل فرنسا وخارجها، تدور العجلة الحكومية والسياسية ببطء شديد. لكن المواضيع السياسية وغير السياسية التي سيتجادل بشأنها المصطافون على شواطئ البحر أو في ظلال الأرياف لن تنضب. وإذا تراجع حضور اللاعب نيمار، فإن موضوعا آخر نصفه سياسي ونصفه الآخر اجتماعي. وبطلته ليست سوى عقيلة رئيس الجمهورية بريجيت ماكرون التي أخذ حضورها الطاغي في المناسبات وفي الوسائل الإعلامية يثير «حساسية» الكثيرين من الفرنسيين.

قبل أيام، أطلق تييري بول فاليت «وهو يقدم نفسه على أنه كاتب ورسام فرنسي» على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عريضة تدعو لرفض منح بريجيت ماكرون وضعا رسميا شبيها بوضع «السيدة الأولى» في الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما كان المرشح ماكرون قد اقترحه ووعد بتنفيذه سريعا. وكلف رئيس الجمهورية مجموعة ضيقة من الخبراء تحضير نص بهذا المعنى ستتم مناقشته في البرلمان. لكن المشروع الرئاسي أثار جدلا واسعا، والدليل على ذلك أن العريضة التي أطلقها تييري بول فاليت جمعت حتى صباح أمس الاثنين 187 ألف توقيع. وكان استطلاع للرأي أجري في 10 مايو (أيار) الماضي، أي بعد ثلاثة أيام فقط على فوز ماكرون بالرئاسة، قد بين أن 68 في المائة من الفرنسيين يرفضون المشروع الرئاسي ولا يريدون لعقيلة الرئيس دورا رسميا.

في زمن عصر النفقات ومنع الوزراء والنواب وأعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم من كبار مسؤولي الدولة تشغيل أبنائهم وزوجاتهم وأقاربهم بشكل عام، يبدو استحداث «وضع» رسمي للفرنسية الأولى ومنحها ميزانية خاصة كأنه تدبير يأتي بعكس التيار، الأمر الذي يفسر التهافت على توقيع العريضة المطروحة. فضلا عن ذلك، فإن احتدام الجدل جاء في وقت تتراجع فيه شعبية ماكرون التي هبطت إلى نحو 37 في المائة بعد أقل من مائة يوم على وصوله إلى قصر الإليزيه. والثابت أن تراجعه لدى الرأي العام ليس سببه سياسته الخارجية أو طريقة تعاطيه مع كبار قادة العالم بل المسائل الداخلية «شد حزام النفقات، خفض الميزانية الحكومية، تقليص المساعدات الحكومية المخصصة لتمكين ضعاف المداخيل من السكن، إلغاء ما يسمى الضريبة على الثورة، دفع رئيس أركان القوات المسلحة إلى الاستقالة». من هنا، يبدو موضوع وضع «السيدة الأولى» ومهامها ومخصصاتها فرصة للفرنسيين للتعبير عن استيائهم من مشاريع العهد الجديد الاجتماعية والاقتصادية.

ماذا جاء في هذه العريضة الموجهة للرئيس الفرنسي ورئيس وزرائه إدوار فيليب؟ تقول العريضة: «ندين بشدة جميع هجمات التمييز الجنسي التي تتعرض لها بريجيت ماكرون، ولا نشكك بتاتا في كفاءتها» مضيفة أنه «في ظل سعي الحكومة الفرنسية لتنقية الحياة السياسية من الشوائب»، «ومع تبني القانون الذي يمنع توظيف الوزراء والنواب لأقربائهم»، «ليس بإمكاننا الموافقة على المبادرة لاستحداث لقب رسمي لزوجة الرئيس ماكرون». وأشار النص الذي يسلط الضوء على الخطة الاقتصادية التي تسعى لإرسائها الحكومة الحالية «بريجيت ماكرون لديها حاليا فريق من نحو ثلاثة مساعدين، بالإضافة إلى كاتبين ورجلي أمن وهذا كاف». وعليه، يرى كاتب العريضة أنه «ليس هناك من سبب يمكن عقيلة رئيس الجمهورية من التمتع بميزانية من الأموال العامة».

حقيقة الأمر أن بريجيت ماكرون لم تثر اهتمام الإعلام منذ وصول زوجها إلى قصر الإليزيه وبعد أن أخذت تظهر إلى جانبه في المناسبات الرسمية وغير الرسمية. ذلك أن بينهما «قصة حب» سال الكثير من الحبر لروايتها وبدأت عندما كان إيمانويل تلميذا لأستاذة المسرح بريجيت التي تكبره بـ24 عاما. ووقع الشاب إيمانويل في حب «معلمته» التي لديها ابنتان من زواج سابق وهي حاليا جدة لكثير من ذريتها. ولاحقا طلقت بريجيت زوجها الأول وتزوجت إيمانويل. ولم ينتظر ماكرون انتخابه رئيسا ليؤكد أنه سيعمل على توفير «إطار» رسمي ومهمات محددة لزوجة الرئيس التي كانت تمارس مثل هذه المهام ولكن دون نصوص أو قوانين. وبرأي ماكرون، فإنه «من الصحي» أن تكون الأمور واضحة ومحددة والخروج من الغموض. إلا أنه وعد بألا تكون «السيدة الأولى» عبئا على ميزانية الدولة وهو يعني أنها ستعمل من غير مقابل.

مع كل عهد، تبرز صورة مختلفة لزوجة الرئيس كما تنسج القصص حول علاقاتهما العائلية. فالرئيس الأسبق فرنسوا ميتران كان منفصلا عمليا عن زوجته دانيال التي له منها ثلاثة أبناء. وبالمقابل كان يعيش متخفيا مع آن بانجو والدة ابنته الكاتبة والمفكرة مازارين. وكانت دانيال ترأس مؤسسة «فرنسا الحريات» التي عملت كثيرا للشعوب المقهورة ومنهم أكراد العراق. أما برناديت شيراك، زوجة الرئيس الأسبق جاك شيراك الذي كان معروفا بمغامراته العاطفية، فقد أحيت لسنوات عملية «القطع الصفراء» أي القطع النقدية المعدنية الصغيرة التي كانت تجمع في المدارس لصالح الفقراء. وفي الأشهر الأولى من ولاية الرئيس نيكولا ساركوزي «2005 - 2012»، كلف زوجته سيسيليا أن تذهب إلى ليبيا للقاء العقيد القذافي والحصول على إخلاء سبيل الممرضات البلغاريات. وبعدها افترق الزوجان وتزوج ساركوزي المغنية وعارضة الأزياء السابقة كارلا بروني. وعندما دخل فرنسوا هولاند إلى الإليزيه، جاءت معه رفيقة دربه فاليري تريرفايلر ولم يكونا متزوجين. وبعد أن ذاعت مغامرات هولاند مع الممثلة جوليا غاييه، تركت فاليري قصر الإليزيه وتحول هولاند إلى «العازب الأول». وعند كل لقاء رسمي، كانت مهمة البروتوكول أن يجد ترتيبا مناسبا يتيح للرئيس تلافي الإحراج.

إزاء هذا الوضع المعقد، قد يشكل مقترح ماكرون المخرج المناسب. لكن المزاج الفرنسي الذي يرى أن الشعب انتخب فقط رئيسا للجمهورية بشخص إيمانويل ماكرون وليس رئيسا وزوجته، لا يبدو أنه يتقبل الفكرة في زمن صعوبات الميزانية العامة وضرورات خفض العجوزات. ولا شك أن المسألة ستطرح رسميا مع استعادة الإدارة الفرنسية لحيويتها بعد انتهاء العطلة الصيفية.

ماكرون وزوجته بريجيت خلال تجمع بباريس في 23 أبريل 2017 (بلومبيرغ)

تصريحاتها النارية طالت الصين وروسيا لموقفهما في مجلس الأمن

كوريا الشمالية تتحدّى العقوبات وترفض عرضاً أميركياً للحوار

مانيلا - لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت كوريا الشمالية أمس أن العقوبات الأممية الجديدة لن تمنعها من تطوير ترسانتها النووية، رافضة حوارا أميركياً مشروطاً بوقف برنامجها، ومتوعدة الأميركيين بالرد. وتعد هذه التصريحات أول رد على تبني مجلس الأمن الدولي السبت الماضي بإجماع أعضائه الخمسة عشر اقتراحاً أميركياً بفرض عقوبات ضد كوريا الشمالية يمكن أن تكلف بيونغ يانغ مليار دولار سنويا، في محاولة لوقف جهود الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون لجعل بلاده قوة نووية. ومن جهتها ضاعفت الصين، حليفة الشمال الوحيدة التي تتهمها واشنطن بعدم بذل جهود كافية لكبح بيونغ يانغ، الضغوط الدبلوماسية مؤكدة التزامها التطبيق التام للعقوبات الجديدة.

وصرح وزير الخارجية الكوري الشمالي ري يونغ هو في بيان أصدره في مانيلا حيث يشارك في «منتدى آسيان الإقليمي» وهو اجتماع أمني لدول آسيا ـ المحيط الهادئ: «لن نطرح تحت أي ظرف كان، برنامجي الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية على طاولة المفاوضات. كما أننا لن نحيد قيد أنملة عن طريق تعزيز القوى النووية الذي اخترناه إذا لم تتوقف سياسة العداء والتهديد النووي الأميركية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جذرياً».

وكانت بيونغ يانغ قد توعدت الولايات المتحدة في بيان سابق نشرته وكالتها الرسمية بأن تجعلها «تدفع ثمن جريمتها آلاف الأضعاف»، في إشارة إلى اقتراح العقوبات.

وشارك الوزير الكوري الشمالي إلى جانب أكثر من عشرين وزيرا في المنتدى الأمني بمانيلا بينهم الصيني وانغ يي والأميركي ريكس تيلرسون. وأكد تيلرسون للصحافيين خلال المنتدى أن واشنطن لن تدرس إجراء حوار مع بيونغ يانغ إلا إذا أوقفت الأخيرة برنامجها الصاروخي الباليستي. وقال تيلرسون إن «أفضل إشارة يمكن أن ترسلها كوريا الشمالية حول استعدادها للحوار هي وقف إطلاق هذه الصواريخ». إلا أن تيلرسون أشار إلى احتمال جلوس مبعوثين أميركيين في وقت ما للتفاوض مع النظام الكوري الشمالي المعزول لتفادي التهديد المتزايد بالحرب. لكنه لم يحدد إطاراً زمنياً لإمكانية إجراء حوار كهذا أو فترة زمنية لامتناع بيونغ يانغ عن القيام بهذه التجارب. وتابع تيلرسون «لن أذكر عدداً محدداً من الأيام أو الأسابيع. الأمر يتعلق بمبدأ المفاوضات. يمكنهم إبداء استعدادهم للجلوس (على طاولة المفاوضات) بذهنية تحقيق تقدم في هذه المحادثات عبر عدم إجرائهم المزيد من التجارب الصاروخية».

وتأتي القرارات رداً على تجربتي إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات أجرتهما بيونغ يانغ الشهر الماضي تباهى على إثرهما الزعيم الكوري الشمالي بقدرة بلاده على استهداف أي منطقة من الولايات المتحدة.

وسعى تيلرسون الذي أجرى في مانيلا محادثات منفصلة مع وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والصيني وانغ يي إلى تأكيد وجود موقف موحد ضد كوريا الشمالية. وقال تيلرسون أمس «من الواضح جداً أنه لا خلاف في الأسرة الدولية بشأن المطلوب من كوريا الشمالية، وهو أن عليها اتخاذ إجراءات لتحقيق كل الأهداف المتمثلة في جعل شبه الجزيرة الكورية خالية من السلاح النووي». وحذر وانغ بيونغ يانغ أن بلاده التي تعد أهم شركائها التجاريين مصممة على تطبيق العقوبات. وقال لصحافيين بحسب ترجمة لأقواله إن «الصين ستطبق بالتأكيد القرار الجديد مائة في المائة، بشكل كامل وصارم».

وطالت تصريحات الشمال النارية أمس بكين وموسكو بسبب موقفهما في مجلس الأمن على الرغم من أن العاصمتين كانتا وفرتا في السابق غطاء دبلوماسيا للدولة الشيوعية. وتوعدت بيونغ يانغ الدول التي «حازت تقدير الولايات المتحدة» على تأييدها للقرار «بالمحاسبة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد رحب أول من أمس في تعليق على «تويتر» بالتصويت بالإجماع في مجلس الأمن، مؤكداً أنه «يقدر» لروسيا والصين دعمهما لمشروع القرار الأميركي وعدم استخدامهما لحق النقض ضده.

وسعت سيول إلى مد يد الحوار إلى الشمال، فصافحت وزيرة الخارجية الكورية الجنوبية كانغ كيونغ وا نظيرها الشمالي ري يونغ هو أول من أمس في لقاء نادر قبيل عشاء على هامش منتدى «آسيان». ودعت الوزيرة الكورية الجنوبية بيونغ يانغ إلى قبول دعوة إلى إجراء حوار بهدف تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتنظيم اجتماع للعائلات التي فرقتها الحرب الكورية، بحسب وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية. لكن وزير الخارجية الكوري الشمالي رد أن اقتراحات سيول ليست صادقة. وقال إنه «بالنظر إلى الوضع الحالي الذي يتعاون فيه الجنوب مع الولايات المتحدة من أجل زيادة الضغوط على الشمال، فإن مقترحات كهذه تفتقد إلى المصداقية»، حسبما أفادت وكالة «يونهاب».

وأفاد البيت الأبيض في بيان إثر مكالمة هاتفية بين ترمب ونظيره الكوري الجنوبي مون جاي - إن أول من أمس بأنّ «الزعيمين قالا إن كوريا الشمالية تشكل تهديدا مباشرا وجدياً ومتنامياً للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان وكذلك لمعظم دول العالم».

وبعد ساعات على إعلان البيت الأبيض فحوى الاتصال بين الرئيسين الأميركي والكوري الجنوبي، قال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل في تجمع انتخابي بجنوب ألمانيا إن تدخلا عسكريا في كوريا الشمالية سيكون عملاء «غير مسؤول» لأنه سيعني «عددا هائلا من الضحايا في سيول وطوكيو وأماكن أخرى». ورحب الوزير الألماني بالعقوبات الأممية الجديدة ضد كوريا الشمالية وشدد على ضرورة الالتزام بها.



الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي لدى ترحيبه بوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في مانيلا أمس (أ.ب)

محادثات أميركية ـ فلبينية لم تتطرق لحقوق الإنسان

مانيلا: «الشرق الأوسط»

اجتمع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مع الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي على هامش قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) في مانيلا أمس، إلا أنهما لم يتطرقا إلى قضية حقوق الإنسان في البلد الذي يشن حربا على المخدرات. وكان من المتوقع أن يثير تيلرسون الملف خلال اجتماعه مع دوتيرتي، إلا أن الرجلين تجاهلا الأمر. وسئل الرئيس الفلبيني بعد الاجتماع حول ما إذا كان الجانب الأميركي أثار مسألة حقوق الإنسان خلال المناقشات، فرد قائلا: «لا لم يفعلوا».

وتشن إدارة دوتيرتي منذ توليه الحكم قبل 13 شهرا حملة وحشية على المخدرات أدت إلى مقتل آلاف الأشخاص، وأثارت غضب جماعات حقوقية اتهمت الرئيس بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ويبدو أن واشنطن تخشى من إغضاب حليفتها ودفعها إلى أحضان الصين، منافس الولايات المتحدة في المنطقة، وتدعم القوات الفلبينية في قتالها لاستعادة منطقة جنوب البلاد يسيطر عليها مسلحون مرتبطون بتنظيم داعش. ومنذ تولي دوتيرتي منصبه منتصف العام الماضي، أكدت الشرطة مقتل أكثر من 3400 شخص في عمليات مكافحة المخدرات. وقتل آلاف آخرون في ظروف غامضة، بحسب بيانات الشرطة.

فنزويلا تتهم ضمنياً دولاً بالتورط في هجوم فالنسيا

لندن: محمد فهمي

أشادت حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، بما سمته «سحق الهجوم الإرهابي» الذي استهدف قاعدة عسكرية في فالنسيا، ثالث كبرى مدن فنزويلا، أول من أمس، مشيرة إلى أن عدداً من الموقوفين أقروا بتجنيدهم من قبل ناشطين كانوا على اتصال مع حكومات أجنبية.

ونشر الرئيس مادورو، أمس، مقطع فيديو، على حسابه على «تويتر»، لاجتماع عقده مع قادة الجيش بعد العملية التي أكد أنها كانت «هجوماً إرهابياً» تم سحقه من قبل القوات المسلحة.

ورفض مادورو، في كلمة تلفزيونية له، فكرة حدوث «تمرد عسكري»، وتحدث عن هجوم تم تمويله من بوغوتا أو ميامي، وتابع أن مهاجمين قتلا، واعتقل 8، خلال الهجوم الذي استمر لنحو 3 ساعات، معبراً عن ارتياحه «للرد السريع» من قبل الجيش. وبين المعتقلين ضابط وصف بالمنشق. وقال مادورو إنه «يقدم معلومات» حالياً، على غرار 7 سجناء آخرين، مشيراً إلى أن «المعارك» استمرت لنحو 3 ساعات.

بدوره، قال وزير الدفاع فلاديمير بادرينو إن قوات الأمن «ما زالت تبحث عن قسم من المجموعة التي نجحت في الاستيلاء على بعض الأسلحة»، مضيفاً أن المعتقلين اعترفوا بأنه تم تجنيدهم «من قبل ناشطين من اليمين المتطرف الفنزويلي على اتصال مع حكومات أجنبية».

> **المعارضة تشدد على التظاهر السلمي... ومخاوف من إقالات تطال رؤساء البلديات**

ولم تكشف الوزارة اسم المنفذ المفترض للهجوم، مكتفية بالقول إنه «ضابط صف طرده الجيش قبل 3 سنوات بتهمة الخيانة والتمرد»، وهرب إلى ميامي في الولايات المتحدة.

وأكد الجنرال خيسوس سواريز شوريو أن العملية «مولها اليمين والمتعاونون معه، ومولتها الإمبراطورية الأميركية الشمالية»، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

وطلب رئيس البرلمان الفنزويلي خوليو بورخيس، المتحدث باسم المعارضة، بـ«التحقيق» في هذا الحادث، ورفض أن تشن أي حملة ملاحقات.

بدورها، تنصلت المعارضة من الهجوم، وشددت على التظاهر السلمي، إذ قال المعارض البارز إنريكي كابريليس رئيس بلدية ميراندا إنه يعارض اللجوء إلى حمل السلاح، على غرار ما جرى في فالنسيا، وشدد على استمرار التظاهرات السلمية لحل الأزمة «حتى يحظى الشعب الفنزويلي بحقوقه». كما عقدت أحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء «طاولة الوحدة الوطنية» لقاءات مع منشقين بارزين، لبحث تبعات ما وقع في فالنسيا.

وتعتقد المعارضة أن ما وقع في القاعدة العسكرية سيكون له تبعات خطيرة على العملية الديمقراطية في البلاد، وعلى تحركاتهم السياسية المقبلة.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام تسجيل فيديو يفترض أنه صور في قاعدة فالنسيا العسكرية، يظهر فيه ضابط وهو يعلن أنه في حالة «تمرد مشروع» ضد «الطغيان القاتل لنيكولاس مادورو».

وأكد الرجل، الذي قال إن اسمه هو الكابتن خوان كاغاريبانو، والذي ظهر محاطاً بـ15 شخصاً ببزات عسكرية، بعضهم مسلحون: «هذا ليس انقلاباً، بل تحركاً مدنياً وعسكرياً لفرض النظام الدستوري... نطالب بتشكيل حكومة انتقالية فوراً، وانتخابات عامة حرة».

وفي غضون ذلك، أفادت تقارير بأن المحكمة العليا، الذراع القانونية لإدارة الرئيس مادورو، قد تتجه لوضع عدد من رؤساء البلديات في مدن داخلية عدة تحت المجهر بسبب معارضتهم للإدارة الحالية، أو لمواقفهم السياسية، مما أثار مخاوف المعارضة من إقالة نحو 80 رئيس بلدية. وكانت السلطات الفنزويلية قد ألقت القبض على عدد من هؤلاء، آخرهم المعارض أنتونيو ليدزيما القابع حالياً تحت الإقامة الجبرية في منزله بكاراكاس. كما يواجه عدد من رؤساء البلديات أحكاماً بالسجن بسبب سماحهم للمواطنين بالتظاهر في بلدياتهم، ومنحهم التراخيص لفعل ذلك، مما أثار المخاوف من عمليات انتقام ضدهم.

وجاءت «عملية فالنسيا» بعد يومين من مباشرة «الجمعية التأسيسية»، التي تنتقدها المعارضة وتثير استياء دولياً، أعمالها بإقالة النائبة العامة لويزا أورتيغا، أحد أبرز المعارضين للرئيس مادورو.

ويمكن أن تسبب إقالة أورتيغا مزيداً من التوتر في العلاقات بين فنزويلا والأسرة الدولية القلقة من ميل سلطاتها إلى الاستبداد.

وانتقدت كل من الولايات المتحدة وكولومبيا وتشيلي وغواتيمالا والمكسيك وبنما وبيرو إقالة أورتيغا، واعتبرتها «غير قانونية»، بينما قرر وزراء خارجية البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وباراغواي، السبت الماضي، تعليق عضوية فنزويلا في السوق المشتركة لأميركا الجنوبية (ميركوسور) «لانتهاكها النظام الديمقراطي».

ودعت بيرو إلى اجتماع، اليوم (الثلاثاء)، لوزراء خارجية 14 دولة أميركية لاتينية لمناقشة الأزمة.

الخارجية الروسية تحمّل «الحزب الديمقراطي» المسؤولية وتعتبر سياسة ترمب أكثر تشدداً من أوباما

موسكو وواشنطن تبحثان عن نقاط للتلاقي رغم تدهور العلاقات

موسكو: طه عبد الواحد

في خلفية كل ما أصاب العلاقات الأميركية - الروسية من خراب في الآونة الأخيرة، تحاول موسكو وواشنطن التمسك بنقاط التلاقي على أمل وقف تدهور العلاقات الثنائية على أقل تقدير. وما زالت موسكو توجه انتقادات حادة اللهجة للولايات المتحدة، لكنها تحاول في الوقت ذاته التهدئة مع إدارة الرئيس دونالد ترمب، وتضع مصير رئاسته ومستقبل العلاقات الثنائية في خانة «ضحية الديمقراطيين». بينما تواصل واشنطن من جانبها التصعيد من جانب، وتتوعد بالرد على طرد دبلوماسيين روس، إلا أنها تعبر في الوقت ذاته عن امتنانها للتعاون الروسي في موضوع كوريا الشمالية، وتؤكد وجود ملفات مشتركة يجب العمل عليها مع روسيا. وضمن هذه الأجواء يرى مراقبون أن العلاقات بين البلدين ربما ستدخل مرحلة إعادة بناء يتم خلالها تحديد ملفات «المواجهة» وملفات «العمل المشترك».

وعبر سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أمس، عن خيبة أمله إزاء نهج السياسة الخارجية الذي تبنته إدارة الرئيس دونالد ترمب، وقال إن تلك السياسة «في كثير من جوانبها هي استمرارية لأسوأ ما خلفته إدارة أوباما من إرث»، وذهب أبعد من ذلك في انتقاده لتلك السياسة ووصفها بأنها «أكثر تشدداً في عدد من المجالات، وبخطها السياسي، من المرحلة الأخيرة من رئاسة أوباما التي خلقت مشاكل في العلاقات مع روسيا ومع الدول الأخرى».

ومع كل تلك الانتقادات لإدارة ترمب، فإن نائب وزير الخارجية الروسي يحمّل مسؤولية الوضع القائم في العلاقات بين البلدين إلى الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ويرى أن سعي هذا الحزب لإضعاف الرئيس الجمهوري دونالد ترمب قوض لسنوات طويلة إمكانية إعادة بناء علاقات طبيعية مع روسيا. وأضاف أن «الحقيقة التي تمثل أهمية بالنسبة لي هي أن جني العداء لروسيا تم إطلاقه حصراً من داخل الحزب الديمقراطي». واتهم الديمقراطيين باستخدام روسيا فزاعة و«مطرقة لتدمير رئاسة ترمب».

لكن مسؤولية الديمقراطيين عن هذا كله لا تلغي حقيقة أن «الرئيس الأميركي، بغض النظر عمن هو، فإنه وفي ظل قانون العقوبات الجديد سيبقى مقيداً في مجال تبني نهج سياسة عقلانية نحو روسيا»، حسب قول ريابكوف، الذي وصف هذا الوضع بأنه «مشكلة كبيرة للعلاقات بين البلدين».

وعبّر ريابكوف عن أمله بعدم ذهاب الأمور في العلاقات مع الولايات المتحدة إلى المواجهة، وأكد: «سنعمل على تقليص الأضرار مما جرى (العقوبات الأميركية والرد الروسي عليها) إلى أدنى حد ممكن»، لكنه حذر في الوقت ذاته من أن «روسيا لا تقدم تنازلات تحت ضغط العقوبات، ولا تحت الإملاءات». وأكد أن روسيا ستعمل على تقليص الاعتماد في تعاملاتها المالية على منظومة الدفع الأميركية وعلى الدولار الأميركي، وذلك في سياق الرد على قانون العقوبات الأميركي الأخير.

ولا تبدو لهجة الخطاب الأميركي نحو روسيا مختلفة عن الروسية، إذ توعّد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بالرد حتى الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل على قرار روسيا طرد دبلوماسيين أميركيين، وذلك بعد يوم على محادثات أجراها في مانيلا مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، واستمع منه خلالها لتفاصيل وأسباب قرار تقليص الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في روسيا. وخلال اللقاء ذاته بحث الوزيران آفاق التعاون بين البلدين في ملفات مشتركة. وكانت نيكي هايلي، مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى مجلس الأمن الدولي، قالت في حوار تلفزيوني، إن وزير الخارجية تيلرسون ينوي خلال محادثاته مع لافروف مواصلة البحث عن نقاط التلاقي والمسائل التي يمكن أن يعمل البلدان عليها معاً. وأكدت أن «هناك الكثير من المسائل التي لا بد من الحديث حولها مع روسيا، مثل التصدي للإرهاب، والتعامل مع الوضع في كوريا الشمالية، وتسوية الأزمة السورية».

وفي السياق ذاته، عبر الرئيس الأميركي عن امتنانه لروسيا على تعاونها في تمرير مشروع القرار الأميركي ضد كوريا الشمالية عبر مجلس الأمن. وقالت سارة سندرس، المتحدثة باسم البيت الأبيض، في تصريحات بعد موافقة مجلس الأمن على قرار عقوبات ضد كوريا الشمالية، إن «الرئيس ترمب يعبر عن امتنانه لروسيا والصين على التعاون خلال ضمان مرور مشروع القرار المذكور».

اليونان ترفض بشدة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي و«الأطلسي» بسبب الخلاف

مقدونيا مصممة على إنهاء الجدل حول اسمها

سكوبيه – لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ربع قرن من خلاف قد تعتبره دول أخرى غريبا، تريد مقدونيا على ما يبدو تسوية مع اليونان بشأن اسمها ولا تعارض أثينا ذلك. وعبّر رئيس الوزراء المقدوني الجديد الاشتراكي الديمقراطي زوران زاييف عن هذه الرغبة عند انتخابه مطلع يونيو (حزيران) الماضي، وتم اعتماد برنامج زمني للقاءات ثنائية.

ويعود الخلاف إلى يوم استقلال هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة عام 1991. عندما تبنت الدولة الجديدة تاريخ مقدونيا القديم لا سيما تاريخ ملكيها الكبيرين فيليبوس الثاني المقدوني (382 - 336 قبل الميلاد) وابنه الإسكندر الأكبر (356 - 323 قبل الميلاد). غير أنه في الواقع كان قلب مملكتهما منطقة مقدونيا اليونانية الشمالية الحالية. ومنذ ذلك الحين ترفض أثينا الاعتراف بحق سكوبيه في إطلاق اسم مقدونيا على أراضيها وتعترض على دخول جارتها إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي قبل حل هذا الخلاف. وبانتظار تسوية الخلاف، تستخدم اليونان ومعظم دول غرب أوروبا الاسم المؤقت الذي تعترف به الأمم المتحدة وهو «جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة» (آريم). وفي الأحاديث العامة، يسميها اليونانيون بشكل عام «سكوبيه».

في الجانب اليوناني بدأ الخلاف على الاسم منذ عام 1992 عندما نزل مليون شخص يشكلون عشر السكان إلى شوارع تيسالونيكي عاصمة منطقة مقدونيا اليونانية.

وفي عام 2016. أبلغ وزير الهجرة اليوناني يانيس موزالاس أنه قد يطلب منه الاستقالة بعدما أفلتت منه على التلفزيون كلمة «مقدونيا» خلال حديثه عن هذا البلد المجاور. واضطر موزالاس للاعتذار رسميا «عن هذا الخطأ الذي لا يعكس موقفي وقناعاتي بشأن آريم (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)». والثلاثاء الماضي، رفض المنتخب اليوناني النسائي لكرة اليد أن يشارك في مباراة في سكوبيه في إطار بطولة أوروبا ضد فريق مقدونيا لأنه يحمل هذا الاسم. وذكرت وزارة الخارجية اليونانية أنه «بموجب اتفاق الأمم المتحدة الموقع عام 1995 لا يمكن لـ(آريم) أن تشارك في المسابقات الكبرى إلا باسمها المؤقت».

في الجانب المقدوني وفي عهد رئيس الوزراء السابق اليميني نيكولا غرويفسكي، عززت السلطات الطابع القومي للقضية. ففي عام 2006 أطلق على مطار سكوبيه اسم الإسكندر الأكبر، وفي عام 2011 أزيح الستار في سكوبيه عن تمثال هائل للملك على فرسه، مما أجج الخلاف. وتحت ضغط دولي تم تغيير اسم التمثال إلى «محارب على حصانه» لكن ذلك لم يخدع أحداً، خصوصاً أن السلطات المقدونية قامت بعد سنتين بإزاحة الستار عن تمثال كبير لفيليبوس الثاني المقدوني. وطرأ تبدل في لهجة زوران زاييف؛ إذ بمجرد انتخابه صرح أن بلاده يمكن أن تصبح مؤقتا «عضوا في الحلف الأطلسي باسم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة»، وأجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره اليوناني ألكسيس تسيبراس. وزار وزير الخارجية المقدوني نيكولا ديميتروف أثينا في 14 يونيو الماضي بينما سيتوجه نظيره اليوناني نيكوس كوتزياس إلى سكوبيه في نهاية أغسطس (آب) الحالي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها أمس عن مصدر دبلوماسي يوناني قوله «هناك تحرك ما»، مشيراً إلى «بعض المؤشرات» على حسن النية من قبل سكوبيه. لكنه أضاف: «يجب أن ننتظر الأفعال». وصرح مسؤول كبير في «الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي لمقدونيا» (حزب رئيس الوزراء) طالبا عدم كشف اسمه أن «اليونان يمكن أن تستمر على موقفها لقرنين. يمكننا أن نجد حلاً لعملية الانضمام إلى الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي». لكنه حذر من أنه في هذا البلد الصغير يجب تحقيق «توافق» سياسي والمصادقة على الخيار «في استفتاء». وقال أستاذ الحقوق في سكوبيه إن «السؤال المطروح هو ما هو ثمن الدخول إلى النادي؟». وردا على سؤال عن أي اسم سيكون مقبولا، رأت طبيبة الأسنان ميريانا يوفانوفسكا «نحن مقدونيون ولا يمكن أن نوصف بغير ذلك». لكنها تعترف أن تعديلا في الاسم «لن يكون أمرا رهيبا».

ومن الأسماء المطروحة في المحادثات «مقدونيا الشمالية» و«مقدونيا الجديدة» وحتى مقدونيا «فاردارسكا» اسم النهر الذي يروي البلاد وكذلك مقدونيا اليونانية باسم أكسيوس. ولم تقدم الحكومة اليونانية الحالية أي مقترحات، وهي تنتظر استئناف المفاوضات لطرح أوراقها.



«فلسطين البيت الأبيض» في مئوية «بلفور الأسود»



فؤاد مطر

كأنما الرئيس الخامس والأربعون دونالد ترمب الجمهوري قرر اقتباس نهج الديمقراطي جيمي كارتر الرئيس التاسع والثلاثين الذي وضعه التوجه الساداتي نحو تطبيق نظرية «حرب 1973 هي آخر الحروب» في قائمة الرؤساء الاستثنائيين، وذلك نتيجة الإنجاز الذي حققه والمتمثل بإبرام معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية. كما ذروة سعادة كارتر مع ابتسامة من القلب بعد التوقيع ووقوف الثلاثة، يتبادل السادات وبيغن العناق، ويصفق كارتر مبتسماً لهما.

والقول حول اقتباس ترمب لنهج كارتر، وهو أمر يثير الدهشة، لأن كلاً منهما ينتمي إلى حزب، يعود إلى ما حدث يوم الأربعاء 3 مايو (أيار) 2017، حيث إن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس وفيما ذكرى مئوية «بلفور الأسود» يوم 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ترفع منسوب الحزن الدفين في نفوس الشعب الفلسطيني في الداخل وفي بلاد الله الواسعة الذي تجاوز عدده بكثير عدد يهود فلسطين المحتلة، لقي من الرئيس ترمب حفاوة رئاسية عوَّضته بعض الشيء رفْض بريطانيا الاعتذار عن إصدار ذلك الوعد المشؤوم. العَلَم الفلسطيني إلى جانب العَلَم الأميركي. الاجتماع في غاية الود وفي منأى عن الإحراجات الثقيلة. بعد ساعة من الاجتماع غداء رئاسي ومِن بين المدعوين بعض رموز «اللوبي» الإسرائيلي، ثم بعد ذلك كلام من جانب الاثنيْن في غاية الهدوء لا إحراج من هذا لذاك. الرغبة قائمة بغية تحقيق إنجاز. بالنسبة إلى محمود عباس يضعه الإنجاز في سجل المحنكين من رموز العمل الثوري الذي استطاع تقريب المجتمع الدولي من وضْع صيغة الدولتيْن موضع التنفيذ. هنا يكون الرئيس السادات فتح بإبرامه معاهدة السلام مع إسرائيل الباب الموصد وأسبغ بعد 39 سنة من التردد والتداعيات شرعية تحرُّك فلسطيني نحو تسوية تُطوى بها في ضوء التعديل الجوهري في ميثاق حركة «حماس» ممارسات ونظريات ما قبل التعديل، مع ملاحظة أن الموقف النوعي المستجد لـ«حماس» أزال من طريق زيارة عباس إلى واشنطن كثيراً من العقبات. وكان سيبدو الأمر شاقا إلى ما سيقوله للرئيس ترمب خلال اجتماعهما ثم إلى وسائل الإعلام في المؤتمر الصحافي المشترَك لو أن «فلسطين الحمساوية الغزاوية» ما زالت على التحامها بحركة «الإخوان المسلمين» واصطفافها إلى جانب النظام الثوري الإيراني، وعلى موقفها التقليدي وهو فلسطين من البحر إلى النهر فضلاً عن تدمير إسرائيل، ولم تقرر بموجب الوثيقة المشغول على صياغتها ثلاث سنوات القبول بدولة على حدود 1967 وعدم تدمير إسرائيل. وهنا تصبح المرونة واجباً على السلطة الوطنية وحركة «فتح» بالذات. وما نعنيه بذلك هو التقبل المتدرج لظاهرة إعادة النظر من جانب «حماس» المتجددة بقيادة إسماعيل هنية، بحيث عدم تصويرها أنها كانت ضالة واختارت الهداية.

الآن وفي ضوء لقاء واشنطن قبل ثلاثة أشهر الذي من حيث الشكل بدا كأنه لقاء دولة الولايات المتحدة مع «دولة فلسطين» المنقوصة الإعلان الرسمي بات الشعب الفلسطيني أقل تشاؤماً من ذي قبل بالمماطلات الأميركية. والآن أيضاً بات واضحاً في ضوء عبارات قالها الرئيسان ترمب وعباس على الملأ الافتراض بأن زيارة الرئيس الأميركي إلى الرياض، وهي الأولى له خارج الولايات المتحدة، كانت في بعض دواعيها غير المعلَنة من أجل أن يكون للنهج الذي أعلن على الملأ خطوطه العريضة الطرف الذي يسانده. وهو على ما يمكن افتراضه أراد التوضيح سلفاً لما بحثه لاحقاً مع الملك سلمان بن عبد العزيز ومن قبل أن تتم زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا وفق ما هو متفق عليه، وتمهيداً للقاء آخر مع الرئيس الفلسطيني كان متوقعاً أن يتم بعد عودته إلى واشنطن من جولته التي شملت إسرائيل والفاتيكان، ولقاء عباس في بيت لحم على هامش زيارة فلسطين. وكان من شأن إتمام هذا اللقاء في رام الله وليس في بيت لحم الخروج بانطباع أن ترمب سيعود إلى واشنطن وقد لقي دعم السعودية بصفة كونها رمز أمة المليار ونصف المليار مسلم عدا صفة الدولة العربية المعوَّل عليها والتي ارتبطت مبادرة السلام العربية بها، ودعْم الفاتيكان الذي سجل البابا فرنسيس حالة انفراج في نفوس أطياف محزونة وقلقة بزيارة مصر ولقائه الرئيس عبد الفتاح السيسي.

هل يراهن الرئيس ترمب على وقفة إسلامية - فاتيكانية معه يستند إليها في صياغة مبادرة هو في صدد التحضير لإطلاقها، وبإنجازها يكمل ما أنجزه قبل أربعة عقود الرئيس كارتر؟

لكي يثمر السعي لا بد من التعمق في مضمون مبادرة السلام العربية التي هي الصيغة المكملة، من حيث تحديد الالتزامات، لمشروع الملك فهد في قمة فاس، وربْط التمعن مع الظروف الراهنة وكيف أن التسويف استهلك كثيراً من الوقت وجعل المنطقة عرضة للإرهاب. كما لا بد من التمعن في الذي قاله الرئيس عباس في المؤتمر الصحافي المشترَك ولاحظْنا ارتياح الرئيس ترمب له وبالذات للعبارات الثلاث الآتية: «خيارنا الاستراتيجي حل الدولتيْن، دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية إلى جانب دولة إسرائيل تعيش بأمن وسلام»، و«هناك فرصة كبيرة للسلام»، و«أتطلع إلى العمل مع الرئيس ترمب لتحقيق صفقة السلام التاريخية».

خلاصة القول إن المنطقة في ضوء القمم الثلاث خلال الزيارة الاستثنائية للرئيس ترمب إلى السعودية يومي 20 و21 مايو 2017، وقبل ذلك استقباله اللائق للرئيس الفلسطيني في البيت الأبيض، على موعد مع لاعب دولي جديد قرر النزول إلى الساحة. وأما الفرصة المتاحة والمأمول من الرئيس ترمب اغتنامها فإنها الدورة العادية السنوية للأمم المتحدة مطلع سبتمبر المقبل التي بدأت الدبلوماسية العربية والإقليمية والدولية التحضير لها، يُطرح من خلال منبرها مبادرة الحل الجدي للنزاع العربي - الإسرائيلي، وبذلك يُدرج اسمه في لائحة القادة التاريخيين. فهل إنه سيفعل ويكون بذلك عند حُسْن الظن.



وجهة نظر ترمب في العقوبات الروسية الجديدة

ديفيد إغناتيوس*

عندما يتفق جميع أصحاب التفكير السليم في العاصمة واشنطن على شيء بعينه - كما حدث أخيراً مع قانون فرض العقوبات الجديدة على روسيا - فقد يعد ذلك تحذيراً من أن المناقشات لم تغادر عقلية القطيع التي تتابع ولا تفكر.

لقد أصبحت العقوبات بالفعل من الأدوات المبالغ في استخدامها في مجال السياسة الخارجية، قبل أن يوقع الرئيس دونالد ترمب على مضض على قانون ينص على فرض عقوبات جديدة على روسيا وإيران وكوريا الشمالية. وقد مرر مجلس النواب الأميركي التشريع في الأسبوع الماضي، بتصويت 419 عضواً مقابل اعتراض 3 أعضاء، في حين صوت مجلس الشيوخ على القانون بموافقة 98 عضواً مقابل اعتراض عضوين اثنين. كانت هذه هي نسخة الكونغرس من الاندفاع الأخير. كما منح الكونغرس لنفسه أيضاً صلاحية مراجعة أية محاولات رئاسية لوقف أو تعليق العقوبات على روسيا بصفة خاصة.

ولقد أرفق السيد ترمب بياناً بالتوقيع، يقول فيه إن التشريع كان معيباً بشكل خطير لأنه يتعدى بصورة غير سليمة على السلطة التنفيذية. ومن الهرطقة السياسية الإدلاء بتصريح كهذا، لكنه قد يكون على حق فيما قال، فهذا التشريع يحد من المرونة الرئاسية في الوقت الذي تكون الحاجة فيه شديدة لإجراء مفاوضات حساسة مع الخصوم المعنيين.

وإذا كان الأمر يتعلق برئيس آخر غير دونالد ترمب، وبأي خصم آخر غير روسيا، فإنني أظن أن حجج السيد ترمب كانت لتحصل على المزيد من الدعم والتأييد. وعندما كتب في بيان التوقيع يقول: «إن واضعي دستور بلادنا قد عهدوا بشؤون السياسة الخارجية إلى رئيس البلاد»، كان كمن يبدو أنه غريب عن الأجواء السائدة في واشنطن، فلقد كان هذا هو الرأي التقليدي المجمع عليه هناك. وقد أصدر الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش وبانتظام البيانات المرافقة للتوقيعات الرئاسية، عندما كان يظن أن الكونغرس يمارس نوعاً من الاعتداء على السلطة التنفيذية. وفعل الرئيس باراك أوباما الأمر نفسه، كما حدث في يوليو (تموز) من عام 2009، في البيان الذي اعترض فيه على إملاءات الكونغرس على السياسات الخارجية حيال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وفي هذه المرة، ألقت زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب، السيدة نانسي بيلوسي، ببيان التوقيع في سلة السلوكيات المتواطئة من قبل الرئيس ترمب، وقالت: «لا يجب على الكونغرس الجمهوري السماح للبيت الأبيض تحت قيادة ترمب بالتخلي عن واجبه لفرض هذه العقوبات حيال العدوان الروسي الصريح على الديمقراطية الأميركية».

ولقد حاز السيد ترمب هذا الشعور بانعدام الثقة وبكل جدارة، ولكن أسلوب السيدة بيلوسي القاسي قد ارتد على عقبيه من خلال إسكات الناس غير المقتنعين بالأمر برمته.

إن السيد ترمب مؤيد للعقوبات، مثل الكونغرس الذي أقرها تماماً، كما تجدر الإشارة. ففي الأسبوع الماضي، فرضت إدارته العقوبات الجديدة الخاصة بها على المسؤولين الحاليين والسابقين في فنزويلا، وعلى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو شخصياً في الأسبوع الماضي. وفي الأثناء ذاتها، يهدد السيد ترمب بإلغاء التصديق على الاتفاق النووي مع إيران، وفرض المزيد من العقوبات على النظام في طهران، على الرغم من أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية يقول إن طهران تعتبر، من الناحية الفنية، قيد الامتثال لبنود الاتفاق المبرم.

وأفضل الحجج التي تؤيد فكرة الاستخدام المفرط لأداة العقوبات الاقتصادية طرحت في مارس (آذار) لعام 2016، من جانب جاكوب ليو الذي شغل منصب وزير الخزانة الأميركي وقتذاك، وذلك في مقابلة شخصية أجريتها معه، وفي خطاب لاحق ألقاه الرجل في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. وكان تركيزه في ذلك الوقت يدور حول جهود الكونغرس للحيلولة دون تخفيف إدارة الرئيس أوباما للعقوبات على إيران، مع امتثال الأخيرة لبنود الاتفاق المبرم.

ولقد أوضح السيد ليو، في ذلك الوقت، الأمر بقوله: «بما أن الغرض من فرض العقوبات هو ممارسة الضغوط على اللاعبين السيئين بغية تغيير سياساتهم، فلا بد أن نستعد لتخفيف العقوبات مع نجاح الغرض المقصود منها. وإن فشلنا في ذلك الأمر، فإننا نقوض من مصداقيتنا، ونلحق الأضرار الكبيرة بمقدرتنا على استخدام العقوبات للدفع في اتجاه تغيير السياسات على الصعيد الدولي».

وسألت السيد ليو، يوم الخميس الماضي، ما إذا كان يؤيد الحجة نفسها الآن، فأجاب قائلاً: «لم تتغير آرائي قيد أنملة. وما زلت أرى أن السلطة التنفيذية في حاجة إلى أدوات لزيادة الضغوط، ورفع هذه الضغوط في الوقت المناسب. وهذا أمر شديد التعقيد، إذا كان يتعين عليك الرجوع إلى الكونغرس في كل خطوة تخطوها».

ولا داعي لإساءة الفهم، فعند استعراض مراجعات الكونغرس بشأن العقوبات، فإنني لا أعذر السيد ترمب في سلوكياته. فلقد كانت استجابته السلبية تماماً على التدخلات الروسية الموثقة رسمياً في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 أمراً مريعاً للغاية. وإقالة المستشار الخاص روبرت مولر سوف تكون من أسوأ القرارات، وتعد اعتداء على سيادة القانون الدستوري في بلادنا.

لكن حتى إن اعتقدنا أن هذه القصة تسير على طريق حجب الثقة وتوجيه الاتهامات، فلا تزال الولايات المتحدة يتوجب عليها ممارسة السياسة الخارجية في عالم مفعم بالمخاطر الشديدة لعدة شهور، إن لم تكن سنوات مقبلة. وقد أصبحنا نستمع لكثير من مناظرات ووترغيت القديمة في هذه الأيام، ولكن دعونا لا ننسى نسخة السياسة الخارجية منها، فعلى غرار ريتشارد نيكسون، يحتاج الرئيس ترمب إلى مستشارين جيدين للتعامل في مجال السياسة الخارجية (ويبدو أنهم موجودون بالفعل) وقدر من المساحة الكافية للمناورة.

إن رائحة ملف «روسيا - ترمب» بغيضة للغاية. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن كل طلقة يطلقها الكونغرس على روسيا لها ما يبررها، أو أن كل محاولة يقوم بها ترمب للمحافظة على صلاحيات السلطة التنفيذية هي من قبيل المؤامرات المحتملة على السلطة التشريعية. عندما بدأ المشرعون في واشنطن في طرح الحجج التي، في ظروف وحالات أخرى، كانوا سيرفضونها رفضاً باتاً، فلا بد أن ندرك أن هناك شيئاً غير صحيح يجري وراء الكواليس.

* خدمة «واشنطن بوست»

بريد القراء @

السعي لتوطين الفوضى

• بعد قراءة خبر «مصر: تأجيل النظر في قضية (اعتصام رابعة) للسبت المقبل»، المنشور بتاريخ 6 أغسطس (آب) الحالي، أقول المجتمع المصري تعرض إلى أكبر مؤامرة في تاريخ البلد من تنظيم الإخوان، الذي أحدث شروخاً في المجتمع المصري خلال أكثر من ستين عاماً، عاش فيها تحت الأرض يخطط في العتمة لتحقيق أغراضه العدائية ضد مصر، التي يعتبرها مجرد ولاية من ولايات خياله المريض، وسعوا لتوطين الفوضى، وتطهير المجتمع المصري من هذه المؤامرة يعتبر قضية وطنية وأخلاقية وإنسانية يجب أن يتبناها الشعب المصري وليس النظام السياسي فقط، لأن هؤلاء لا انتماءات وطنية لهم واختاروا لمشروعهم السياسي الانتهازي رفع شعار الدين ليضللوا المجتمع، ويخترقوا مشاعر المواطنين البسطاء في القرى النائية وبين أوساط البسطاء محدودي الثقافة والتعليم. كان ما يسمى اعتصامي رابعة العدوية وميدان النهضة بؤراً إرهابية تداخلت فيها الأهداف ما بين إسقاط مصر الدولة وتقديم صورة لإرهاب المجتمع، وإسكات كل الأصوات المعارضة لمشروعهم السياسي الانتهازي باستعراض القوة وتحدي القانون علانية، وأسهمت وسائل الإعلام القطرية والتركية في خلق البروباغندا التي ضللت الرأي العام العربي والدولي. محاكمة الإخوان المسلمين تحتاج إلى الجدية والعدالة الناجزة حتى تجف دموع الأمهات اللائي فقدن أبناءهن، والأبناء الذين تيتموا بفقد آباءهم على أيدي ميليشيات الإخوان، لا بد أن يكون هناك تنسيق قوي بين جهات التحقيق والجهات القضائية لحسم القضايا، وإغلاق هذا الملف الأسود.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



أخطبوط إيراني

• تعليقاً على مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «الحرب الكبرى في الشرق الأوسط» المنشور بتاريخ 6 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن الأخطبوط الإيراني له أطراف كثيرة في الوطن العربي يجب التخلص منها والدول العربية تعرفها منذ زمن، وأصبح من الواجب حماية الأمن العربي وعلى رأسها ما يسمى حزب الله، و«الإخوان» و«القاعدة» و«داعش» هنا وهناك و«الحوثيون» في اليمن، وإذا بحثنا أكثر سنجدهم في كل مكان. التخلص من أطراف الأخطبوط هذه هو البداية للخلاص، أما المهادنة وترك هذه الأطراف تعبث بحرية في الأمن العربي فهو أمر مرفوض تماماً.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

موقف ثابت

• بخصوص ما جاء في مقال عبد الرحمن الراشد «الكويت والسعودية بين أزمتين» المنشور بتاريخ 6 أغسطس (آب) الحالي، أقول كانت أياماً صعبة تلك التي واكبت محاولة صدام حسين محو دولة الكويت من الخريطة... عشناها كلها بكل تفاصيلها، والتاريخ لن ينكر دور الملك فهد - رحمه الله - وموقفه الثابت القوي الذي اتخذه بداية من استضافة أسرة الصباح وحتى تحرير الكويت، رغم أن السعودية عانت اقتصادياً كثيراً من نتائج موقفها، ولكن هكذا يكون الكبير كبيراً في كل شيء ولا يلتفت للخسائر المادية.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

شاعر فذ

• تعليقاً على مقال سمير عطا الله «السياب شيوعياً سابقاً» المنشور بتاريخ 6 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن بدر شاكر السياب سيبقى شاعر العراق العظيم سواء أكان شيوعياً أم بعثياً قومياً، راية عالية في سماء العراق والوطن العربي وشاعر التجديد... وأنا مثل كاتب المقال أيضاً حزين من أجل بدر. كانت صورته عندي أنه وُلد هو يغرف الشعر من الفرات، ويلوِّن أحزانه (الكثيرة) بمطر العراق. ولا تعني لي «اعترافاته» الحزبية شيئاً. فقد كانت حياته وشعره أعمق بكثير من خلافاته مع «الرفاق» السابقين.

رجب الشلطامي - ليبيا
esheltami@yahii.com

مراوغة قطر

* بالإشارة إلى مقال سوسن الشاعر «لا مهادنة في التصدي لـ(المشروع القطري)» المنشور بتاريخ 6 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن الوساطة الكويتية حتى وإن نجحت في حلحلة الأزمة، وتم التوصل إلى عقد اتفاق يمنع قطر من دعم وتمويل الإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأربع المقاطعة لها، فهل ستتقيد قطر ببنود الاتفاق وتنفذها حتى تنهي الأزمة وتحافظ على وحدة منظومة مجلس التعاون متماسكة؟ الدوحة لن تلتزم ولن تنفذ أي اتفاق بهذا الخصوص وكذلك تعلم جيداً أن القرار بالتنفيذ من عدمه ليس بيدها ولهذا السبب هي تراوغ وتتهرب من التوقيع على أي اتفاق، وتتحدث كثيراً عن موضوع السيادة وكأنها فعلاً هي تمتلك السيادة وغيرها لا يملكها. السيادة القطرية منتهكة من قبل إيران وتركيا والتنظيمات الإرهابية وجماعة الإخوان. قطر حتى وإن اعتذرت ورجعت تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي، فإنها لن تكون صادقة ومخلصة وأمينة على وحدة الخليج وسياسات المجلس الدفاعية والأمنية.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



الـــرأي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



بول كامبوس *

الشعبوية وتوحيد الأميركيين

هل بدأت الطبقة العاملة البيضاء في المجتمع الأميركي في فقدان الأرضية الاقتصادية جراء السياسات الرامية إلى تحسين حياة المواطنين السود؟ كان يبدو أن حالات القلق والاستياء المنتشرة بين جموع الناخبين البيض بشأن تلك السياسات أفادت حملة دونالد ترمب الانتخابية في العام الماضي، مع رسالتها الشعبوية - الإثنية - القومية السائدة.

وتكمن مشكلة مثل هذه المعتقدات في أنها مزيفة وكاذبة. فإن فجوة الدخل بين الطبقة العاملة البيضاء والسوداء في المجتمع الأميركي، مثل الفجوة بين المواطنين الأميركيين البيض والسود من كل مستوى من مستويات الدخل في البلاد، لا تزال متقلبة بشدة كما كان الحال قبل خمسين سنة تقريباً.

وبالفعل، تكشف بيانات الخمسين سنة الأخيرة من دخل الأسر الأميركية عن فجوة متسعة وغريبة ولكنها متسقة بين الأميركيين الأفارقة والبيض على مدى الطيف الاقتصادي بأكمله. وقبل خمسين عاماً، كان الأميركيون الأفارقة من الطبقة العليا يحصلون على دخول تساوي ثلثي ما تحصل عليه الأسر الأميركية البيضاء من نفس الطبقة، في حين أن الطبقة المتوسطة من الأفارقة حصلوا على نحو ثلثي ما يحصل عليه نظراؤهم من الأسر البيضاء. ولا تزال تلك المعدلات قائمة حتى يومنا هذا.

ومن شأن هذه الأرقام أن تسبب لنا صدمة قوية. إن نصف قرن من المبادرات كان القصد منها مكافحة آثار قرون من العنصرية المريعة يبدو أنها لم تسفر عن شيء يُذكر فيما يتعلق بتخفيف التفاوت الفظيع بين الأميركيين البيض والأفارقة.

ومال المحافظون أمثال تشارلز موراي إلى إلقاء اللوم على إما برامج الرعاية الاجتماعية للمبادرات المستنزفة واستمرار الفقر بين جموع المواطنين الأفارقة، أو على المواطنين الأفارقة أنفسهم لكونهم أقل ذكاء وبراعة من البيض، أو على الثقافة «المرضية» التي تتبدى في الوقت الراهن بين الطبقة العاملة البيضاء كذلك.

غير أن الاستمرار الراهن للعنصرية داخل المجتمع يقدم أكثر من تفسير لما يجب أخذه في الاعتبار كحالة فاضحة فيما يتعلق بعدم المساواة الاقتصادية القائم على التفرقة العرقية.

فالكثير من الأطفال الأفارقة، على سبيل المثال، يلتحقون بالمدارس التي كانت منفصلة عرقياً، وهم أكثر احتمالاً لأن يكونوا محاصرين في التجمعات الصناعية الأشبه بالسجون الكبيرة.

كما خلصت أبحاث عالم الاجتماع ديفاه بيغر في عام 2009 إلى أن الأفارقة المتقدمين للوظائف متدنية الأجور يتلقون اتصالات هاتفية للمتابعة أو عروضاً للعمل بنصف المعدل الذي يحصل عليه المتقدمون البيض المؤهلون لنفس الوظيفة، وأن المتقدمين من الأفارقة واللاتينيين من أصحاب السجلات الجنائية النظيفة «ليسوا أفضل حالا» من المتقدمين البيض الذين خرجوا لتوهم من السجون.

إن دخول الأسر البيضاء هي أعلى بنحو 13 مرة من دخول أسر الأفارقة. وهذه الهوة المتسعة والمذهلة تساعد في استدامة عواقب قرون ممتدة من الظلم الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

ومن المهم أن نتذكر المدى الذي بلغته حركة الحقوق المدنية التي قادها مارتن لوثر كينغ الابن، والتي ركزت على الظلم الاقتصادي.

وحملة الفقراء للدكتور كينغ، التي كان يشرف على تنظيمها وقت تعرضه للقتل، كانت من الفعاليات الأكثر وضوحاً بشأن الارتباط الوثيق بين العدالة العرقية والاقتصادية في أميركا.

ولا يهدف أي من ذلك إلى التقليل من حدة القلق والتوتر التي تشعر بها الأسر البيضاء في الوقت الذي انخفضت فيه أجور العمال من أصحاب الأجور المتدنية بالفعل ودخول الطبقة المتوسطة التي تراجعت حتى مع ازدهار الاقتصاد وزيادة دخول الطبقة العليا من المجتمع. بين عامي 1980 و2014 شهدت أسر الطبقة العاملة والمتوسطة من الأفارقة جموداً ملحوظاً في الدخول وبنفس الطريقة تماماً التي يعاني منها جيرانهم من البيض.

من شأن الحركة الشعبوية الحقيقية أن توحد جموع المواطنين الأميركيين من الطبقات العاملة والمتوسطة تحت مظلة واحدة ومن جميع الخلفيات، بدلاً من انقسامهم عن طريق استغلال المعتقدات المزيفة والخاطئة حول خسارتهم المفترضة للامتيازات الاقتصادية البيضاء.

* خدمة «نيويورك تايمز»

غسان الإمام

الأداء الدبلوماسي في ظروف التوتر الدولي

السفير رجل شريف ترسله الدولة للدعاية لسياستها في الخارج. وتصبح مهمة هذا الرجل «السوبرمان» صعبة في زمن القلق الوطني. وفوضى التوتر الدولي. فهو يقف في خط النار الأمامي، ليمهد الطريق أمام السياسي، لعقد المعاهدات. والاتفاقات. والتسويات الدولية النهائية بين الدول الصديقة. أو الدول المتناحرة. والمتحاربة.

وفي العصر الحديث، اشتهر دبلوماسيون أوروبيون وأميركيون يتراوحون بين تاليران. وهنري كيسنجر. وآندريه غروميكو، أكثر مما اشتهر الساسة والزعماء الذين يحركونهم. ويستعملونهم في المهمات الانتحارية «الصعبة» إلى حد الاستحالة.

وفي حروب العرب العشوائية، كان هناك سَحَرة دبلوماسيون. كلنا نتذكر الدبلوماسي محمود رياض صانع الهدنة بين مصر وإسرائيل (1949). وسفير مصر السابق في دمشق الذي مهد للوحدة المصرية السورية (1958). وكان هناك «الوزير» الدبلوماسي عبد العزيز بوتفليقة الذي سجل فتوحاً باهرة للدبلوماسية الجزائرية، في دهاليز أفريقيا وأوروبا. ثم الأمير سعود الفيصل الذي أمضى في بحر الدبلوماسية الصامتة نحو أربعين سنة.

نعم، الدبلوماسية هي الطريق الأطول لصنع السلام الدولي. أخفقت في هذا المجال دبلوماسية «عصبة الأمم». فقد تهاوت تحت الصرخات الوحشية للفاشية الأوروبية المنطلقة من برلين هتلر أخطب خطباء القرن العشرين. ومن خرائب فرانكو جنرال الحرب الأهلية الإسبانية. ثم من تهديدات «الساحر» الدبلوماسي موسوليني الذي راح يهدد العالم بخمسة ملايين حربة. ثم تبين أنها من عيدان «السباغيتي» الإيطالية.

ابتكر مكيافيلي «نظرية المؤامرة» لخدمة سياسة «الأمير» الحاكم. فأنسى العالم مؤامرة بروتوس الذي كمن بخنجره لسيده يوليوس قيصر. وخاض موسوليني حربه الناجحة الوحيدة. فأعدم صهره وزير الخارجية الكونت شيانو. كان حافظ الأسد سياسياً ودبلوماسياً. كان يعرف كيف يزايد في الهواء الطلق. وكيف يساوم داخل الغرف المغلقة. لكنه لم يكن يعدم وزراء خارجيته. كان يتخلص منهم بركلة إلى الأعلى. فيحيّدهم بمنصب نائب رئيس الجمهورية. ترجم الدبلوماسي سامي الدروبي دوستويفسكي. فأرسله صلاح جديد وحافظ الأسد سفيراً لهما لدى البلاط الناصري. بكى الدبلوماسي الدروبي وهو يسلم أوراق اعتماده إلى عبد الناصر. ربما كان يتوجس خيفة من «المؤامرة» التي ما لبثت أن قوّضت المشروع القومي في حرب «النكسة». واحتفظت بتروتسكية صلاح جديد الزائفة في زنزانة شريكه حافظ الأسد.

في الحرب الباردة المتجددة، تبرز دبلوماسية «الأمم المتحدة» الأحسن حظاً من بخت سابقتها «عصبة الأمم». مع ذلك بقي السلام غالي الثمن. فقد هوت طائرة داغ همرشولد الأمين العام الدولي في مجاهل الكونغو. وقُتل الوسيط الدولي الكونت فولك برنادوت تحت عتبات المسجد الأقصى في القدس، برصاص عصابة «شتيرن» الصهيونية. ونجا زعيمها إسحاق شامير من عقاب العدالة، ليغدو رئيس الحكومة الذي يتداول منصبه في الثمانينات مع شريكه شمعون بيريز دبلوماسي القنبلة النووية الإسرائيلية. وحامل جائزة نوبل... آه «للسلام» العربي الإسرائيلي!

> **عرب أوروبا بحاجة إلى دبلوماسيين عرب يندمجون في الحياة اليومية ويكافحون فكر الإرهاب ويسهلون إجراءات تسفير عشرات ألوف الراغبين في الحج**

لماذا تتراجع اليوم قدرة الدبلوماسية الدولية على التمهيد لفرض السلام هنا وهناك؟ على كل حال، ها هما الوسيطان ستيفان دي ميستورا وإسماعيل ولد الشيخ أحمد يجربان حظهما باستمرار في المتاهة السورية واليمنية. ويحمل الوسيط الدولي الجديد غسان سلامة مهامه، محاطاً بحراسة المشير حفتر ومنافسه فائز السراج.

سبب هشاشة الدبلوماسية ظهور طبقة جديدة من الساسة «المتلبسين» بالدبلوماسية. فقد جمع كل منهم مفاتيح الدبلوماسية ومطرقة السياسة في كيس ورقي. خذ «تغريدات» تويتر ترمب التي تثير أزمات دولية يعجز عن حلها وزيره الدبلوماسي ريكس تيلرسون. وبوتين الذي قذف بـ755 دبلوماسياً أميركياً من برج الكرملين. وبشار الكيماوي. والصبي النووي كيم جونغ أون. وتستطيع أن تضيف إليهم مشايخ السياسة الدبلوماسية، مثل «الحربجي» حسن نصر الله. وعبد الفتاح غولن. والبغدادي. الجولاني. العولقي...

هذه الطبقة المتوترة المتحفزة تكاد تلغي دور الدبلوماسيين المحترفين، من أمثال كوفي أنان. والأخضر الإبراهيمي. وشيخ الدبلوماسية العربية صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت. فلم تعد هناك مسافة (no man’s land) تفصل بين الدبلوماسية والسياسة. بين الحرب والسلام. بين اليمين واليسار. بين الفوضى والنظام. الديمقراطية والشعبوية. حرية العولمة التجارية وحواجز الحماية الجمركية.

هل هناك حياة للدبلوماسية بعد تحييدها؟ لم تعد السفارات قلاع القرون الوسطى المعتمة والمغلقة. السفارة اليوم يجب أن تكون داراً مفتوحة أمام المراجعين ولخدمة السياح. كان الراحل غازي القصيبي عمدة العرب في لندن. وكان خالد الميمان قنصل السعودية العام عمدة العرب في باريس.

ما زالت هناك حالات إجرام في السفارات الإسرائيلية. قتل حارس إسرائيلي مواطنين أردنيين داخل السفارة الإسرائيلية في عمان. فاستقبله رئيس الحكومة نتنياهو كبطل وطني. منع الأردن عودة السفيرة ما لم يقدم الحارس الجاني إلى العدالة، للتأكد على الأقل مما إذا كان حقاً يحمل الحصانة الدبلوماسية.

ليس معقولاً أن يقتل الحارس الأحمق طبيباً أردنياً عاقلاً حاول الفصل بينه وبين الشاب الأردني الذي يتشاجر معه. يجب تذكير إسرائيل بأن الأردن لا يريد حراساً قتلة في أراضي الغور الأردنية التي تنتهي مدة تأجيرها في عام 2019، بموجب معاهدة صلح وادي عربا (1994).

عرب أوروبا بحاجة إلى سفراء ودبلوماسيين عرب يملكون شجاعة الاندماج في حياتهم اليومية. ويتمتعون بالوعي الدبلوماسي الكافي لتوعية ملايين الشباب من هيمنة فكر الإرهاب. ويشرفون على تسهيل إجراءات الحج أمام عشرات ألوف المراجعين.

تسألني، يا بني، وأنت ماذا تفعل؟ أهمس في أذنك، ما زلت واقفاً على عتبة السفارة، مع ألوف المنتظرين الراغبين في الحج. أنتظر عبثاً استعادة جواز سفري العربي. فقد نسيت في منفاي المستمر منذ أربعين سنة أن أحمل الجنسية الفرنسية. كما فعل زملائي (الفرنسيون) العرب الأذكياء الذين جاءوا بعدي. فأراحوا. واستراحوا.



أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

الكوليرا والسحايا والانقلابيون

مساع دولية حثيثة لاحتواء مرض الكوليرا في اليمن، الذي بدأ في الظهور قبل نحو عامين ثم انحسر ثم عاود الانتشار السريع، ووصلت حالات الوفاة المسجلة اليوم قرابة ألفي حالة. خلال هذه الجهود، تفاجأت المنظمات الدولية المعنية بظهور حالات اشتباه بمرض التهاب السحايا، التي أكدتها الفحوصات المخبرية، ليزيد العبء أضعافاً.

خلال ظروف الحرب، يعتبر تفشي الأمراض من أهم تداعياتها، نظراً للتجمعات البشرية في مناطق محدودة كظروف النزوح، خصوصاً في البلدان التي تعاني من بنية تحتية صحية ضعيفة، مع صعوبة وصول المساعدات إلى مناطق النزاع. لكن يبقى السبيل الوحيد إلى تحجيم الأوبئة والتحكم في العدوى من خلال التمرير الميسر للإغاثة دون إعاقة أو تأخير. وفي اليمن، حيث شحت الأغذية والمياه من مصادر نظيفة واضطر النازحون إلى التجمع في تكتلات بشرية كبيرة في مساحات محدودة هرباً من القتل، فقد ازدادت فرص الإصابة بالأمراض. والكوليرا والسحايا قد تتطور إلى ما هو أسوأ من حيث عدد المصابين وتوسع رقعة العدوى.

ما الذي يمكن عمله لإنقاذ المدنيين في اليمن من خطر الأمراض وسوء التغذية؟

المنظمات الدولية تبذل جهوداً كبيرة لصد الأوبئة، لكنها بحاجة لأمرين أساسيين؛ الدعم المالي أو اللوجيستي من خلال اللقاحات والمضادات لحيوية والسوائل الطبية، والأمر الآخر هو سهولة دخول مناطق النزاع. بفعل هذين العالمين يمكن محاصرة المرض وإنقاذ الناس، لكن بكل أسف لا تزال هذه الشروط صعبة التحقيق. أهم داعم للجهود الدولية هو ما يقدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الذي وقّع ثلاث اتفاقيات مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لدعمهما بملايين الدولارات، وتقديم التجهيزات الطبية اللازمة، وعبوات المياه النظيفة، لذلك أصبح من الواضح للمجتمع الدولي أن معظم الإصابات المرضية محصورة في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون، الذين أخروا إغاثة المدنيين في مناطقهم من خلال تعطيل أو منع وصول قافلات المساعدات، أو من خلال سرقة الإسعافات الطبية، والترويج الإعلامي بأن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية تسبب في هلاك المدنيين وتفشي الأوبئة.

من ناحية أخرى علينا أن نكون أكثر شفافية في تناول مثل هذه الموضوعات، والسعودية خصوصاً تتحمل مسؤولية كبيرة عن هذا القصور الإعلامي عن إظهار جهودها الإنسانية في اليمن، وقد تحدثت غير مرة مع مسؤولين أجانب من أوروبا حول هذا الموضوع، وأظهروا استغرابهم عن تقصير السعودية في الكشف عما تقدمه من مساعدات دولية لكل المنظمات الأممية في قضايا متنوعة سواء المرتبطة بقضايا العالم العربي والإسلامي أو خارجه. وفي تاريخنا القريب شواهد تؤكد سلبيات هذا التقصير غير المبرر، نذكر منها قبل نحو عقدين حينما اضطرت المملكة لإصدار بيان توضيحي عما قدمته الرياض للفلسطينيين من خلال صندوق مالي خصصته السعودية لهم، كرد فعل على تصريح لمنظمة التحرير الفلسطينية أنكرت فيه حينذاك جهود المملكة ومساعداتها. كان يفترض لحادثة مثل هذه أن تكون كفيلة بدفع الحكومة السعودية لتغيير سياستها فيما يخص الأعمال الإنسانية لكن ذلك لم يحصل.

> **أصبح من الواضح للمجتمع الدولي أن معظم الإصابات المرضية محصورة في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون الذين أخروا إغاثة المدنيين**

وقد بررت مسؤولة بريطانية هذا السلوك السعودي بأنها تتفهم أن الدين الإسلامي يحث المسلمين على تقديم «المساعدة الصامتة»، حيث لا تعلم اليد اليسرى ما تقدمه اليمنى، ولكنها عادت لتؤكد أنه في عالم السياسة من الصعب تطبيق مثل هذه النظرية، لأنها قد تعود بالضرر على صاحبها. وهذا صحيح، وحتى وقت قريب كنا نقرأ طروحات ملفقة عن الموقف السلبي السعودي تجاه النازحين السوريين، وأنها لم تستقبل السوريين كما فعلت دول أخرى، لكن الحقيقة أن السعودية استقبلت المليونين ونصف مليون نازح سوري، ولم تتعامل معهم كلاجئين، بل تركت لهم حرية الحركة والعمل، وقدمت لهم فرص التعليم المجاني، ولم يستعرض مسؤول سعودي واحد في وسائل الإعلام عائلات سورية من خلف سياج حديدي كما حصل في دول مضيفة أخرى، بل كان السوريون أحراراً في تنقلاتهم ودخولهم أو خروجهم من المملكة، إضافة إلى نحو مليار دولار موزعة على مخيمات اللاجئين في دول أخرى وعيادات طبية. حتى المساعدات التي تقدمها الرياض في مناطق الكوارث البيئية حول العالم لا أحد يعلم عنها سوى قلة من القائمين على المنظمات الدولية، وقد سمعت خلال زيارة إلى مقر هذه المنظمات في جنيف، على اختلاف مهامها وتخصصاتها، أن السعودية على رأس الدول الداعمة لأعمالهم الإغاثية أو التعليمية. هل هذه المعلومات متاحة لعامة الناس والحكومات؟ على الحكومة السعودية أن تراجع سياستها الإعلامية الخارجية، وتضع نفسها في الموقع الذي يكافئ ما تقدمه من دعم دولي لا يزال طي الكتمان.

بالعودة لليمن، من الأمانة والإنصاف أن تقدم المنظمات الدولية تقارير تعكس واقع الحال داخل المحافظات اليمنية، مبينة دور مركز الملك سلمان في تقديم المساعدات، والدور العكسي الذي يمارسه الانقلابيون في المناطق التي يسيطرون عليها. التقارير الأممية يجب أن تتحلى بالصدق والشفافية والتخصصية، ولا تميل إلى طرف سياسي على حساب آخر.

أختم بتصريح للمدير الإقليمي لمنطقة الشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية في بداية أغسطس (آب) الحالي: «المملكة وأشقاؤها يبذلون كل الجهد وهم موجودون ميدانياً في اليمن وأكثر فاعلية من المنظمات الإغاثية الدولية، والمملكة قدمت 150 مليون دولار في مؤتمر جنيف واليوم تقدم 67 مليون دولار لمنظمتين فقط مع 139 مشروعاً نفذت في اليمن، بالإضافة إلى أن المملكة أوصلت المساعدات لجميع أرجاء اليمن دون تمييز».

صفقة نيمار المثيرة!



حسين شبكشي

في مثل هذه الأيام من كل عام تعود العالم على صفقات بيع وشراء اللاعبين بين أندية كرة القدم العالمية، فهذا الوقت هو ما يسمى بموسم الانتقالات. إلا أن هذا العام احتلت صفقة انتقال اللاعب البرازيلي نيمار من نادي برشلونة إلى نادي باريس سان جيرمان عناوين الأخبار ليس كخبر رياضي ولكن كخبر سياسي ورياضي. فمبلغ الصفقة كان تاريخياً وعالمياً وغير مسبوق أبداً مما أثار الدهشة والاستغراب وفتح أبواب الأسئلة عن دوافع هذه الصفقة الغريبة. المبلغ المعلن هو 220 مليون يورو إلا أن هناك تفاصيل مالية أخرى لم يجرِ الإفصاح عنها ترجح أن إجمالي الصفقة يتراوح بين الـ500 والـ800 مليون يورو، وهو طبعاً رقم مهول ومفزع لا يمكن أن تكون وراءه صفقة رياضية طبيعية.

نادي باريس سان جيرمان مملوك من حكومة نظام الانقلاب في قطر، وهي الآن تتعرض إلى حملة من الأخبار السيئة ويحتل اسمها عناوين الأخبار السلبية بسبب الأدلة والبراهين التي تثبت تورط قطر ونظامها في تمويل ودعم الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط. ومن المعروف أن أي مبلغ يتجاوز المليار ريال قطري لا بد أن يحظى بموافقة من حمد بن خليفة الأمير السابق شخصياً، وهو تحديداً ما حصل في حالة شيك شراء اللاعب نيمار، والشيك صادر من بنك قطر الوطني المملوك من قبل حمد بن جاسم شخصياً، وهو ما يؤكد بشكل عملي سيطرة «الحمدين» على مفاصل القرارات في دولة نظام الانقلاب في قطر.

هذه الصفقة الغريبة العجيبة ترغب بها قطر في تسجيل أكثر من نقطة خلالها، فهي تأتي بلاعب كبير وموهوب إلى أهم دولة في أوروبا وقلبها (فرنسا) وانتقاله إلى النادي العاصمي الأكثر شعبية في البلاد وما يتمتع به من تأييد جماهيري في الشارع مما قد يشكل «تحسيناً» لصورة نظام الانقلاب في الإعلام الفرنسي وبالتالي يشكل قوة ضغط على الإدارة الفرنسية. هذا هو ملخص ما تم توصيله إلى قادة نظام الانقلاب في قطر بخصوص صفقة نيمار. قيل لهم اعتبروها (أي الصفقة) حملة علاقات عامة وإعلانات وتحسين وتجميل صورة في ضربة واحدة مركزة تستحق أن تدفع لأجلها حكومة قطر كل المبالغ مهما كانت باهظة ومكلفة. إلا أن الصفقة أثارت تحفظات بعض اتحادات كرة القدم الأوروبية؛ أولها الاتحاد الإسباني الذي طالب بفتح التحقيق في مبلغ الصفقة، وبدأت وسائل إعلامية تطالب بالتريث باتجاه الاستثمار وقبول المال القطري لأنه مال مشبوه ويشبه مال المافيا الروسية ومال مخدرات كولومبيا، وهي أموال ترغب في تبييض سمعتها فتقوم بدفع مبالغ طائلة في أمور بسيطة لا تستحق ذلك، وهي اليوم الظاهرة المعروفة عالمياً بغسل الأموال.

نظام الانقلاب القطري وضع نصب عينيه مبكراً أهمية استخدام واستغلال كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية حول العالم لصالح تحسين صورته وكسب نقاط سياسية عالمية سريعة، فسعى إلى تأسيس قنوات رياضية وشراء حقوق البث الحصرية لأهم البطولات الرياضية عموماً وكرة القدم تحديداً، وكذلك نجح بشكل مريب في الفوز بحق استضافة كأس العالم في قطر في بطولة 2022، وهي البطولة التي فاحت رائحة الرشوة والفساد منها وأدت إلى تحقيقات واستقالات عديدة، وحاولت زرع أحد موظفيها (ابن همام) في أروقة صناعة القرار في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلا أنه سرعان ما تم فضح أمره وتم فصله.

صفقة نيمار لا علاقة لها بقرار كروي ولكنها محاولة جديدة من نظام الانقلاب في قطر (لتغيير الموضوع) وإبعاد أصابع الاتهام عنه في ملفات تمويل الإرهاب ولكن الموضوع أكبر من ذلك وصفقة نيمار لن تبيض وجه نظام أسود ودموي وقبيح.

منطق الدولة: الجيش اللبناني ليس حشداً!



يوسف الديني

ما يفرزه الواقع بمنطق «الضرورة» السياسية المؤقتة لا يمكن أن يتحول إلى منطق «دولة»... هذا أهم درس يمكن استخلاصه من الحرب على تنظيم داعش الذي اقتضى وجود قوات «الحشد الشعبي» الميليشياوية التي دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لضرورة دمجها في جسد الدولة بعد أن آلت الأوضاع إلى تضييق الخناق على جيوب «داعش» في الموصل، وهي دعوة كان يجب أن تصدر من القوى الدولية والتحالف والولايات المتحدة؛ إن لم نقل بمبادرة استباقية من الحكومة العراقية لضمانة عودة الدولة إلى وضعها الطبيعي.

والحال أنه كلما ضعفت الدولة؛ حلت الميليشيا وتنظيمات الإرهاب؛ وهما وجهان لعملة واحدة، وإن كانت الأولى تستمد شرعيتها من مقاومة الثانية؛ الأولى تعمل ظلاً مسلحاً غير نظامي يعبر عن هشاشة مؤسسات الدولة، والثانية تعمل بصفتها قوى ممانعة وتفتيتاً لبنيان الدولة إضافة إلى مخططها للمشروع الانقلابي، بعد أن تحول الإرهاب من مجرد فوضى عارمة تهدف إلى تغيير الأوضاع واستهداف القوى الأجنبية بشعارات دينية، إلى مزاحمة الواقع السياسي بفرض منطق دولة أسطورية، بعد أن كانت تنظيمات الإرهاب من «القاعدة» وأخواتها تقتات على فوضى اللادولة باستدامة معسكرات التجنيد والتدريب والتنقل كقوات مهاجرة.

اليوم هناك ظاهرة جديدة في الضفة الأخرى من ميليشيات تنظيمات الإسلام الشيعي؛ أذرع إيران في المنطقة؛ من «حزب الله» إلى «أنصار الله» الحوثيين في اليمن، تقوم على الاستقواء بجسد الدولة لتمرير مشروعها الطائفي الفئوي؛ بل والانقضاض على ما تبقى من جسد الدولة بدعوى مناهضة الإرهاب أو «التكفيريين»، كما يصفهم حسن نصر الله في ابتزاز شعاراتي للتعاطف الدولي ضد الإرهاب الذي ساهم تنظيم داعش في تحويله إلى قضية كبرى معولمة بسبب الوحشية التي أسسها على مستوى الميديا وذئاب الموت الذين أيقظهم في كل مناطق العالم.

واحدة من القضايا المهملة في خضم فوضى «داعش» التي تصدرت الاهتمام الدولي، هي استخدام «حزب الله» منطق الدولة لتمرير أجندة الميليشيا الجديدة؛ مرة بخروجه من هويّته السياسية التي كان يتكئ عليها؛ حماية الداخل اللبناني - الجنوب، ومقارعة إسرائيل، إلى مساندة نظام الأسد ضد الشعب السوري بإشراف ودعم مباشر من طهران، والثانية ما شهدناه في الأسابيع الماضية في عرسال والخروج المروع لمنطق الدولة وإحلال الميليشيا وسيطاً في الدفاع عن الوطن، بل والتفاوض والهدنة مع «جبهة فتح الشام»، وهي المرة الأولى التي يتماسّ فيها تنظيمان مسلحان في الاقتتال والمفاهمة وصولاً إلى تبادل جثث القتلى وبشكل أكثر مرونة من تجارب سابقة تماست فيها الدولة مع تنظيم سنّي أو ميليشيا شيعية.

تغول «حزب الله» في الدولة اللبنانية لا يختلف عن تغول ميليشيا الحوثي «أنصار الله» في اليمن، إلا أن الحوثيين الآن، وفقاً لمستجدات الواقع اليمني، ابتلعوا مؤسسات الدولة وجعلوها تابعة لمنطق الميليشيا وسلطتها وخياراتها السياسية حرباً وتفاوضاً، وهو ما يعكس انهيار الحالة اليمنية في المناطق غير المحررة وانفراجها في الجنوب الذي يسعى إلى استعادة شكل الدولة ومؤسساتها. وربما ممانعة القوى اللبنانية وسياسييها رغم ضعف أدائهم السياسي، ساهمت في إيقاف «حزب الله» عن ابتلاع الحالة اللبنانية بالكامل.

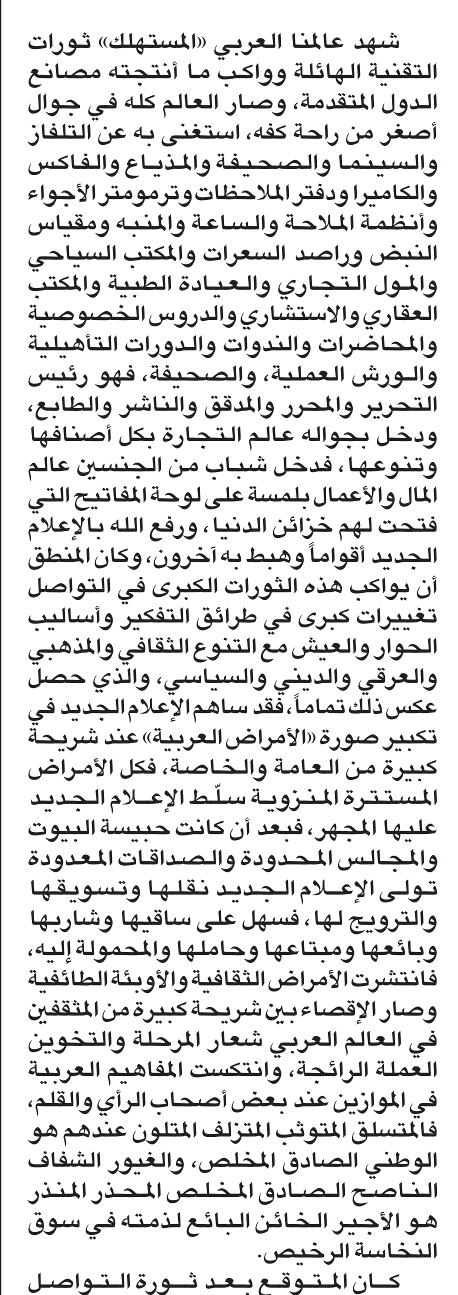
مؤشر الخطر في حالة عرسال هو تعاون الجيش اللبناني، الذي يفترض أنه ينطلق من مفهوم الدولة وحياديتها تجاه كل الأطراف، وليس ثمة من عذر في تمرير تصرف كهذا، لكونه يحظى بتجاهل دولي بسبب الموقف من التنظيمات الإرهابية، فهي رؤية استراتيجية قصيرة المدى، لا سيما أن المساعدات الدولية للجيش اللبناني قد تتأثر بأي سلوك يخرج الجيش من ممارسة دوره ناظماً للدفاع عن اللبنانيين دون انحياز لفصيل دون آخر، لا سيما أن تكوين الجيش اللبناني قائم على تنويعة واسعة من أطياف اللبنانيين باختلاف طوائفهم من السنّة والشيعة والمسيحيين، ولا يمكن أن يحتمل انحيازاً إلى طرف بهذه الطريقة المثيرة للتساؤل.

حزب الله يهدف إلى التحول إلى كيان سياسي لا يمكن تجاوزه، ليس باعتباره مجرد شريك في اللعبة السياسية، كباقي مكونات المجتمع اللبناني؛ بل بوصفه مصدر إزعاج دائماً لأصدقاء لبنان، وعلى رأسهم دول الخليج، التي ما فتئت تحاول تجاوز سلوك «حزب الله» غير السياسي، حفاظاً على مقدرات لبنان، إلى أن حانت لحظة الحقيقة، وتم تصنيف الحزب جماعة إرهابية، بعد انكشاف أدواره العابرة للبنان والمهددة لاستقرار بلدان المنطقة؛ من البحرين إلى اليمن إلى سوريا، التي خاض فيها «معركة كسر عظم» لصالح النظام، وضد الشعب السوري. بمعنى آخر؛ تحول الحزب إلى وكيل وذراع إيرانية في المنطقة، وساهم ذلك في انكشاف كل الأوهام والشعارات التي كان يتغنى بها، كشعار «المقاومة»، وأن سلاحه موجه للعدو الإسرائيلي، في حين أن الواقع يعكس تعملق الحزب في داخل لبنان، وتحوله إلى مشروع دولة داخل الدولة.

كلنا يتذكر انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وسعيه إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم «1701» الذي قضى بإيقاف تسليح «حزب الله»، وأن ذلك كان بمباركة القوى السياسة اللبنانية والمجتمع الدولي، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث؛ على العكس تماماً؛ تضخمت عسكرة «حزب الله» وخرج بمقاتليه إلى خارج لبنان للقتال في سوريا على مفرزة طائفية، وهو ما ألقى بظلاله على «السنّة» في لبنان، وحول حالة السلم النسبي إلى مستوى من القلق المخيف من مستقبل الاستقرار في بلد يختنق من تراجع الحالة السياسية إلى أدنى مستوياتها، في ظل انشغال جيرانه والمنطقة بتداعيات سياسية جديدة تهدد «منطق الدولة» ذاتها وسيادتها، مما يعني أن التفكير في ترميم البيت الداخلي هو شعار المرحلة، وهو ما يحتاجه لبنان اليوم؛ ليس على سبيل التجريب الترفي لرجال السياسة المشغولين بمكتسبات ضيقة، بل لإنقاذ لبنان من حالة العسكرة الممهدة لفوضى لا أحد يعلم مداها.



إعلام جديد بعقلية قديمة



حمد الماجد

شهد عالمنا العربي «المستهلك» ثورات التقنية الهائلة وواكب ما أنتجته مصانع الدول المتقدمة، وصار العالم كله في جوال أصغر من راحة كفه، استغنى به عن التلفاز والسينما والصحيفة والمذياع والفاكس والكاميرا ودفتر الملاحظات وترمومتر الأجواء وأنظمة الملاحة والساعة والمنبه ومقياس النبض وراصد السعرات والمكتب السياحي والمول التجاري والعيادة الطبية والمكتب العقاري والاستشاري والدروس الخصوصية والمحاضرات والندوات والدورات التأهيلية والورش العملية، والصحيفة، فهو رئيس التحرير والمحرر والمدقق والناشر والطابع، ودخل بجواله عالم التجارة بكل أصنافها وتنوعها، فدخل شباب من الجنسين عالم المال والأعمال بلمسة على لوحة المفاتيح التي فتحت لهم خزائن الدنيا، ورفع الله بالإعلام الجديد أقواماً وهبط به آخرون، وكان المنطق أن يواكب هذه الثورات الكبرى في التواصل تغييرات كبرى في طرائق التفكير وأساليب الحوار والعيش مع التنوع الثقافي والمذهبي والعرقي والديني والسياسي، والذي حصل عكس ذلك تماماً، فقد ساهم الإعلام الجديد في تكبير صورة «الأمراض العربية» عند شريحة كبيرة من العامة والخاصة، فكل الأمراض المستترة المنزوية سلّط الإعلام الجديد عليها المجهر، فبعد أن كانت حبيسة البيوت والمجالس المحدودة والصداقات المعدودة تولى الإعلام الجديد نقلها وتسويقها والترويج لها، فسهل على ساقيها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه، فانتشرت الأمراض الثقافية والأوبئة الطائفية وصار الإقصاء بين شريحة كبيرة من المثقفين في العالم العربي شعار المرحلة والتخوين العملة الرائجة، وانتكست المفاهيم العربية في الموازين عند بعض أصحاب الرأي والقلم، فالمتسلق المتوثب المتزلف المتلون عندهم هو الوطني الصادق المخلص، والغيور الشفاف الناصح الصادق المخلص المحذر المنذر هو الأجير الخائن البائع لذمته في سوق النخاسة الرخيص.

كان المتوقع بعد ثورة التواصل الاجتماعي أن تكون النخب المثقفة العربية عوناً لصناع القرار والمرآة الصادقة الناصحة لهم. من الطبيعي ألا يتوقع صناع القرار من أرباب الفكر والثقافة والرأي أن يهللوا لكل قرار ويكبروا لكل إجراء، بل يتوقعون منهم تحليلاً عميقاً ونقداً هادئاً وتقييماً متزناً يبين مواطن الضعف والقوة في السياسات والقرارات بأسلوب رشيد عاقل حادب، فالأقلام الوطنية الناقدة المخلصة مرآة الأمم المتحضرة، والمديح الزائد ذو الطابع التقديسي لا تجده إلا في الأنظمة العسكرية الشمولية القمعية كنظام القذافي وصدام وبشار أو كيم جونغ أون رئيس كوريا الشمالية، ولهذا وحين تجاوز كاتب سعودي في مديح الملك سلمان بن عبد العزيز وغالى في ثنائه وجّه الملك خطاباً إلى وزير الإعلام السعودي يبدي فيه عدم رضاه عن هذا النوع من المديح ولا الأوصاف المغالية التي جازف فيها.

ومن يتأمل طبيعة تعاطي المثقفين وحملة القلم في الإعلام التقليدي والتواصل الاجتماعي مع حكومات الدول العربية يجد أن «بعضهم» يتراوح بين إفراط وتفريط، بين غلو وجفاء، بين من يضفي قدسية أول من يرفضها أغلب صناع القرار أنفسهم وإن جاملوا في تقبلها، وبين من يتلبس بروح الحزب المعارض المناكف المكايد الذي لا يرى إيجابية في أي إجراء حكومي ولا خيراً في قرار رسمي، والحق بين ذلك قوام، ومختصره الثناء على الإنجازات وانتقاد السلبيات بلغة وطنية ناصحة حادبة منزوعة من دسم الفضح والتشهير.

من أين يبدأ الحل؟

باسم الجسر

«الاشتراكات» في لغة علم الطب هي وصف لحالات مرضية متشعبة من العلة الأساسية ومولدة لعلل أخرى في جسم المريض... وليس أدل منها عبارة لوصف ما أصيب به العرب والمسلمون في بدايات هذا القرن الحادي والعشرين من انقسامات ونزاعات وحروب أهلية، وما نتج عنها من مئات ألوف الضحايا وملايين المشردين من ديارهم ومن تدمير مدن وقرى ومنازل.

بدأت هذه الكارثة مع ما سمي بالربيع العربي الذي توهم البعض بأنه فتح صفحة جديدة واعدة في تاريخ العالم العربي. وعلى الرغم من اعتراف كثيرين بأن هذه الهبات الشعبية الرافضة لواقع اقتصادي واجتماعي جائر كانت منتظرة، فإن رياح ذلك الربيع ما لبثت أن تحولت إلى غير ما كان منتظراً منها، أي إلى تقاتل طائفي ومذهبي وعرقي هنا، وإلى حروب أو شبه حروب أهلية، هناك. وتدريجياً راحت المكونات البشرية للشعوب العربية تتقاتل بدلاً من أن تتعايش بسلام ووئام، كما كان الحال بينها منذ مئات السنين، ومن ثم تستنجد بالدول الأجنبية لكي تحمي نفسها من نفسها... وما لبثت الأسباب المعلنة للنزاعات والتقاتل تتحول إلى «اشتراكات» أي إلى انبعاث واندلاع أسباب عدة أخرى للتنازع، تغرق في تفاعلها وتناقضاتها الدول الكبرى والإقليمية العربية والإسلامية.

وإنه لمشهد مريع هذا الذي يرتسم به واقعنا العربي اليوم. كأمة وكأوطان وكدول. فحركات الإسلام السياسي طاغية. والقواعد العسكرية الأميركية والروسية والأوروبية والتركية باتت اليوم منتشرة حتى الحدود العربية مع تركيا. وتدخل الطيران الحربي الأجنبي في المعارك الأرضية الدائرة في سوريا والعراق بات يشكل الحاسم الأكبر لها. ويعترف المتقاتلون والمتدخلون في القتال بأنهم لا يعرفون متى وكيف سينتهي القتال. وهل ستبقى الدول التي يجري فيها القتال على ما هي عليه من كيانات وطنية وحدود، أم أنها ستتقسم أو يتغير نظام الحكم فيها؟

بطبيعة الحال يمكن للولايات المتحدة وروسيا، أن تحسما القتال لو اتفقتا على شروط الحسم. ولكن كل شيء يدل على عكس ذلك، بل ربما دخل الصراع - أو الصراعات - الشرق أوسطية على جدول القضايا المختلف عليها بينهما. وهما على أبواب حرب باردة جديدة.

هناك بين الدول من يعتقد أن تمادي التقاتل العربي - العربي يناسبه ويخدم مصالحه. ولا سيما إسرائيل التي نجحت في إبعاد شرارات الحروب العربية - العربية عنها، بل نجحت في استخدام علاقاتها بواشنطن وموسكو لحماية حدودها مع سوريا.

إن الأمة العربية لم تكن يوماً ممزقة، ووحدة أوطانها متردية كما هي حالتها اليوم. وأحوالها بعد أن يتوقف القتال - باستثناء بعض دولها - سوف تكون أقرب إلى أحوال الدول الفاشلة منها إلى أي تصنيف آخر، وعودتها إلى ما كانت عليه يتطلب عقوداً إذا توقف القتال والتقاتل اليوم.

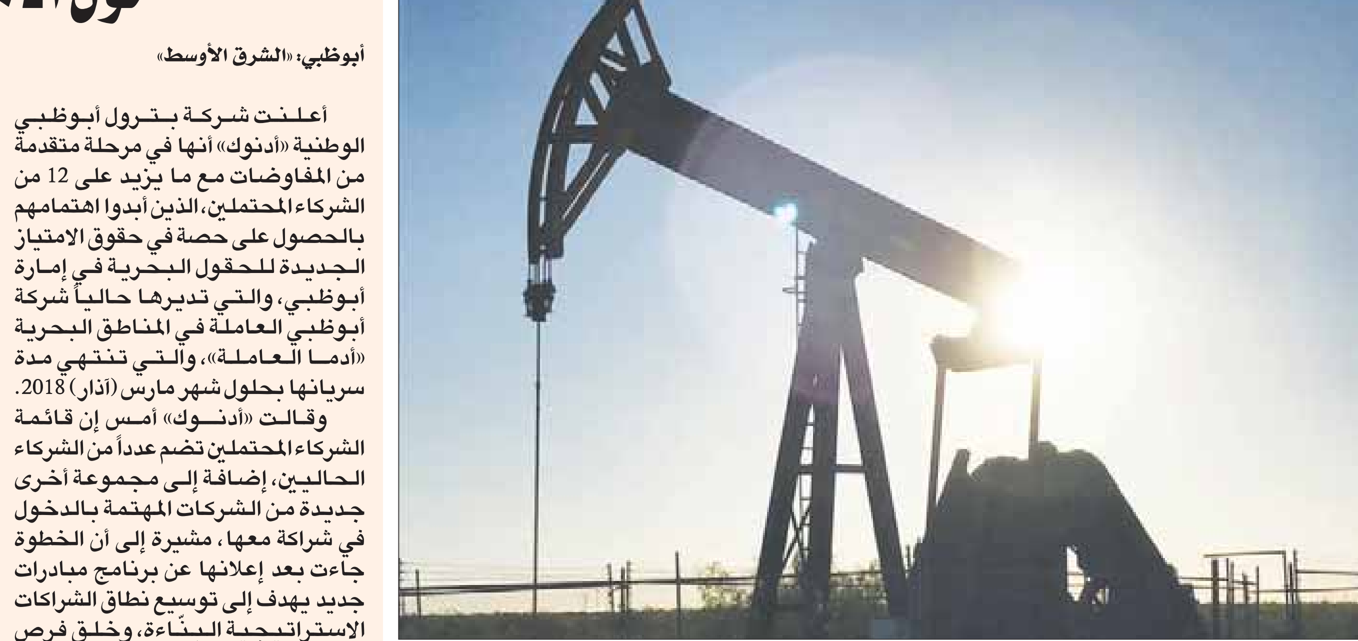
لقد دخلت البشرية عصراً جديداً هو عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية والتواصل الاجتماعي وارتياد الفضاء، وكل الدراسات الجدية عن مستقبل البشرية تؤكد على حتمية تغيير العلاقات بين الدول، وضرورة التعاون بينها لإنقاذ البشرية مما يهددها من أزمات وأخطار بيئية واقتصادية، لا تنازعها على أرض أو أسواق أو تقاتلها لفروقات دينية أو عرقية أو اقتصادية ضيقة. وأين... أين نحن فيما نحن عليه اليوم من تقاتل طائفي ومذهبي وعرقي، من هذا الطريق الذي باتت البشرية تستعد لسلوكه؟

هناك شبه إجماع على استحالة التوفيق بين مصالح وأهداف واستراتيجيات الدول الكبرى والإقليمية المتدخلة والدول والشعوب الضحية. بل على تحديد مكان طرف الخيط الذي يؤدي سحبه إلى فتح باب أو نافذة أمل لوقف التقاتل. ربما كان الحل - كما اقترح أحد المعلقين - هو «تفكيك» المحنة - في لغة علم الاجتماع الحديث - أي التفريق بين أسبابها العميقة وأسبابها الجديدة، بين التناقضات العميقة والتناقضات الظرفية. حتى إذا اتضحت كل معالم النزاعات وأسبابها بات على الراغبين جدياً في عودة السلام إلى المنطقة، الابتداء في اقتراح الحلول أو السعي لتطبيقها.

ولكن أين هو طرف هذا الخيط؟

ما زال يتداول فوق 50 دولاراً للبرميل

النفط ينخفض عن أعلى مستوى في 9 أسابيع


منشأة نفطية بالقرب من ميد لاند الأميركية (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما تجتمع لجنة فنية مشتركة بين دول أوبك ودول من خارجها في أبوظبي، لبحث سبل تعزيز الالتزام باتفاق خفض الإنتاج، تراجعت أسعار النفط أمس الاثنين، مبتعدة عن أعلى مستوى في تسعة أسابيع وسط مخاوف بشأن مستويات الإنتاج المرتفعة من أوبك والولايات المتحدة.

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت، 1,76 في المائة، إلى 51,50 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:30 بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الآجلة للخام الأميركي 1,80 في المائة إلى 48,69 دولار للبرميل.

والخامان أقل بدولار من المستويات التي بلغاها الأسبوع الماضي، والتي كانت الأعلى منذ أواخر مايو (أيار) عندما اتفق منتجون بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) على تمديد اتفاق بشأن تقليص الإمدادات بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا حتى نهاية مارس (آذار) القادم.

وثمة شكوك منذ ذلك الحين حول فعالية التخفيضات، حيث سجل إنتاج أوبك أعلى مستوى هذا العام في يوليو (تموز)، في الوقت الذي بلغت فيه صادرات المنظمة مستوى قياسيا.

والتقى أمس مسؤولون من لجنة فنية مشتركة بين دول أوبك ودول من خارج أوبك في أبوظبي تستمر اليوم الثلاثاء، لبحث سبل تعزيز الالتزام باتفاق خفض الإنتاج.

وكانت المخاوف بشأن أوبك كافية لتبديد أثر الأنباء التي نشرت أمس الاثنين حول أن إمدادات حقل الشرارة النفطي الليبي، الذي كان ينتج 270 ألف برميل يوميا، تتوقف تدريجيا. وكانت زيادة إنتاج ليبيا، المعفاة إلى جانب نيجيريا من خفض الإنتاج، عاملا رئيسيا في زيادة إنتاج أوبك.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان إن الإنتاج في حقل الشرارة الليبي، أكبر حقول النفط في البلاد، عاد إلى طبيعته، الاثنين بعد أن اقتحم متظاهرون غرفة مراقبة في مصفاة الزاوية في شمال البلاد لفترة وجيزة.

وقالت المؤسسة إن العمليات في خط أنابيب ينقل وقود الطائرات والبنزين من الزاوية إلى طرابلس أغلقه المتظاهرون عادت إلى العمل بشكل طبيعي.

كان مهندس في حقل الشرارة النفطي الليبي الذي ينتج 270 ألف برميل يوميا، قال أمس إن الحقل يتوقف عن العمل تدريجيا بعد إغلاق غرفة تحكم في مدينة الزاوية بشمال البلاد. ولم يذكر المهندس تفاصيل عن سبب إغلاق غرفة التحكم ولكن تعليقات لعمال نفط على «فيسبوك» قالت إنها تعرضت لهجوم من مجموعة مسلحة.

ونقلت رويترز عن مصدر نفطي ليبي تأكيده عملية توقف حقل الشرارة أمس، قوله إن إمدادات البنزين ووقود الطائرات من الزاوية التي تضم مرفأ للتصدير ومصفاة تعطلت أيضا. وقال مصدر في مصفاة الزاوية إن المحطة تعمل بشكل طبيعي لكن مصدرا ملاحيا محليا قال إن بعض المحتجين في الميناء علقوا عمليات التحميل.

وقال المصدر الملاحي إن الناقلة دبي بيوتي الإماراتية من المقرر أن تقوم بتحميل 750 ألف برميل في الزاوية يوم الثلاثاء لكن لم يتضح متى ستكون قادرة على تحميل الخام. ولم يصدر تعليق عن المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا والتي تدير حقل الشرارة بالشراكة مع شركة ريبسول وتوتال و(أو إم في)وشتات أويل.

والشرارة أكبر حقل في ليبيا ويساهم بنحو ربع إنتاج البلاد.

وسجل إنتاج النفط في الولايات المتحدة 9,43 مليون برميل يوميا في الأسبوع المنتهي في 28 يوليو، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس (آب) 2015، كما أنه يزيد 12 في المائة عن المستويات المتدنية التي بلغها في يونيو (حزيران) العام الماضي.

وقال غولدمان ساكس إن الطلب على النفط لا يزال قوياً بقيادة النمو الاقتصادي القوي، وفقاً للبيانات المالية مايو ويونيو.

وقال البنك في مذكرة يوم الأحد: «تشير البيانات في الولايات المتحدة واليابان والهند والصين وكوريا والبرازيل والمكسيك وإسبانيا وفرنسا، الذين يمثلون 52 في المائة من الطلب العالمي ويسهمون بنسبة 80 في المائة من نموه، إلى نمو الطلب العالمي في يونيو بواقع 1,54 مليون برميل يوميا على أساس سنوي».

وقال البنك إن بيانات مايو ويونيو تشير إلى أن الطلب على النفط نما 1,81 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من 2017، بما يزيد على النمو الفصلي الذي توقعه البنك في السابق والبالغ 1,55 مليون برميل يوميا، رغم ارتفاع الأسعار على أساس سنوي.

ويتوقع غولدمان ساكس نمو الطلب بواقع 1,60 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام. كما يتوقع أن يبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت 52 دولارا للبرميل في 2017 وأن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي 3,7 في المائة.

12 شركة أبدت اهتماماً... وأبوظبي ستحتفظ بنسبة 60 %

«أدنوك» تكشف عن «مفاوضات متقدمة» حول الامتياز الجديد للحقول البحرية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أنها في مرحلة متقدمة من المفاوضات مع ما يزيد على 12 من الشركاء المحتملين، الذين أبدوا اهتمامهم بالحصول على حصة في حقوق الامتياز الجديدة للحقول البحرية في إمارة أبوظبي، والتي تديرها حالياً شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية «أدما العاملة»، والتي تنتهي مدة سريانها بحلول شهر مارس (آذار) 2018.

وقالت «أدنوك» أمس إن قائمة الشركاء المحتملين تضم عدداً من الشركاء الحاليين، إضافة إلى مجموعة أخرى جديدة من الشركات المهتمة بالدخول في شراكة معها، مشيرة إلى أن الخطوة جاءت بعد إعلانها عن برنامج مبادرات جديد يهدف إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية البنّاءة، وخلق فرص استثمارية مشتركة جديدة بما يسهم في الإدارة الفعالة والاستباقية لمحفظة أصولها.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن المبادرات تعتمد على النموذج التشغيلي المرن والمتطور لـ«أدنوك»، وسيسهم في تنفيذ استراتيجيتها المتكاملة للنمو الذكي 2030، والتي تتطلع من خلالها إلى تعزيز القيمة في جميع العمليات والأصول على مستوى المجموعة، حيث ستسهم هذه المبادرات في زيادة الإيرادات وتحقيق النمو الذكي والارتقاء بالأداء وضمان وصول المنتجات إلى الأسواق الرئيسية ذات معدلات النمو المرتفعة.

وسيتم تقسيم امتياز «أدما العاملة» الحالي إلى اثنين أو أكثر بشروط تجارية جديدة لضمان تحقيق قيمة إضافية وتوفير المزيد من فرص الشراكة. وسيضم الامتياز كلا من حقل «زاكوم السفلي»، وحقول: «أم الشيف» و«نصر» و«أم اللولو» و«سطح الرازبوت»، وستحتفظ حكومة أبوظبي بالحصة الأكبر، حيث ستمتلك من خلال شركة «أدنوك» نسبة 60 في المائة في مناطق الامتياز الجديدة.

وقال الدكتور سلطان الجابر وزير دولة الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك»، ومجموعة شركاتها: «تماشياً مع توجيهات القيادة، تستمر (أدنوك) بالعمل على تنفيذ استراتيجية النمو الذكي التي تهدف إلى تعزيز القيمة ورفع الكفاءة وزيادة العائد الاقتصادي والمرونة، مع ضمان الالتزام بصحة وسلامة كوادرنا البشرية وأمن وسلامة المنشآت والعمليات في كل جوانب الأعمال».

وأضاف: «تتقدم المفاوضات بشكل جيد، سواء مع الشركاء الحاليين أو المحتملين، حيث لمسنا اهتمامهم الكبير بحقوق الامتياز؛ وذلك نظراً لاستقرار البيئة الاستثمارية في الدولة، والسمعة المرموقة التي رسختها (أدنوك) كشريك موثوق، وكذلك نظراً لمزايا الامتياز الجديد».

وأضاف: «يركز برنامج مبادرات (أدنوك) الجديد على توسيع نطاق الشراكات النوعية من خلال التعاون والعمل مع شركاء استراتيجيين من أصحاب الكفاءات القادرين على تقديم أفكار مبتكرة وقيمة إضافية، من خلال القيام بدور مكمّل لخبراتنا عبر توظيف التكنولوجيا المتطورة، وضخ الاستثمارات طويلة الأجل، وضمان دخول أسواق جديدة، والالتزام بالمساهمة في تعزيز فعالية العمليات التشغيلية، ونقل المعرفة، وتعزيز النمو الذكي والمستدام، وتحقيق إيرادات تنافسية، والاستعداد للاستثمار في مختلف مجالات وجوانب الأعمال، بما يضمن تقديم نتائج إيجابية للطرفين».

وبعد إعلان «أدنوك» في عام 2016 عن دمج عمليات شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية «أدما العاملة»، وشركة تطوير حقل «زاكوم» (زادكو)، ستقوم الشركة المتكاملة الجديدة بإدارة امتيازات «أدما» الجديدة والامتياز الحالي لحقل «زاكوم العلوي» - الذي تديره حالياً شركة «زادكو» - بما يحقق الاستفادة من فرص التكامل في العمليات لخفض التكاليف والارتقاء بالأداء، ومن المخطط الانتهاء من عملية دمج الشركتين قبل نهاية العام الحالي.

وفيما تسعى «أدنوك» إلى رفع طاقتها الإنتاجية من النفط لتصل إلى 3,5 مليون برميل في اليوم في عام 2018، يزداد الاهتمام بتطوير الحقول البحرية، حيث تنتج مناطق الامتياز التي تديرها حالياً «أدما العاملة» نحو 700 ألف برميل من النفط يومياً، وتخطط «أدنوك» لرفع الطاقة الإنتاجية من هذه المناطق لتصل بحلول عام 2021 إلى مليون برميل يومياً.

وكانت «أدنوك» قد أعلنت عن برنامج جديد للمبادرات بهدف تحقيق النمو المستقبلي الذكي تماشياً مع «استراتيجية 2030»، التي تهدف إلى تعزيز الربحية في مجال الاستكشاف والإنتاج والتطوير، وتعزيز القيمة في مجال التكرير والبتروكيماويات، وتوفير إمدادات اقتصادية ومستدامة من الغاز.

وبدأت الشركة بتطبيق هذه الاستراتيجية ففي مجال الاستكشاف والتطوير والإنتاج تعمل «أدنوك» على التكيف مع متغيرات السوق من خلال تعزيز الكفاءة التشغيلية، وخفض التكاليف، وزيادة سعة إنتاج النفط الخام إلى 3,5 مليون برميل يومياً في عام 2018. وفي مجال الغاز، تعمل «أدنوك» على تطوير الكثير من مصادر الغاز الطبيعي، بما في ذلك الأغطية الغازية للمكامن، وكذلك المكامن العميقة غير المطورة والغاز الحامض.

وفي مجال التكرير والبتروكيماويات والمشتقات، تستمر «أدنوك» بالعمل على تحقيق أقصى هامش ربحية من كل برميل نفط يتم تكريره، ووضعت خطة لزيادة إنتاج البتروكيماويات من 4,5 إلى 11,4 مليون طن سنوياً بحلول عام 2025، كما تقوم بتطوير منتجات جديدة وعالية القيمة لتلبية الطلب المتزايد عليها، وكذلك زيادة سعة التكرير لتعزيز الإيرادات.

يذكر أن حكومة أبوظبي تمتلك، من خلال شركة «أدنوك»، الحصة الكبرى في شركتي «أدما العاملة» وشركة «زادكو»، حيث تبلغ حصتها 60 في المائة من الشركتين، فيما تمتلك شركة «بي بي» نسبة 14,67 في المائة، وشركة «توتال» نسبة 13,33 في المائة، وشركة تطوير النفط اليابانية «جودكو» نسبة 12 في المائة. فيما تمتلك شركة «اكسون موبيل» نسبة 28 في المائة وشركة «جودكو» نسبة 12 في المائة في حقوق امتياز شركة «زادكو» الحالية.

حتى الآن لم يشملها «العفو التجاري العام» بين موسكو وأنقرة

حرب الطماطم مستمرة رغم التطبيع الروسي - التركي

موسكو: طه عبد الواحد

قال ألكسندر تكاتشيف، وزير الزراعة الروسي، إن روسيا ليست مستعدة لاستيراد الطماطم التركية، ولن تفعل ذلك. وفي توضيحه أسباب تمسك روسيا برفضها استئناف استيراد الطماطم من تركيا، قال الوزير الروسي، في حوار تلفزيوني أمس، إن «الحكومة الروسية أرسلت في حينه إشارات إلى قطاع الأعمال الوطني بضرورة العمل على إشباع السوق المحلية بالطماطم (من إنتاج روسي)، وبالخضراوات بشكل عام، أي: الخيار والكثير غيره»، لافتاً إلى مبالغ كبيرة أنفقتها الحكومة لتمويل الإنتاج المحلي.

وأكد تكاتشيف أن «قطاع الأعمال تجاوب مع طلب الحكومة، وقدم التمويل اللازم لمؤسسات وشركات الإنتاج الزراعي»، ووصف استئناف استيراد الطماطم التركية بأنه أمر غير صحيح وغير عادل، بعد كل تلك الجهود التي بذلت من جانب الجهات الرسمية والمنتجين الروس لتحسين مستوى ورفع حجم الإنتاج المحلي، وأردف مشدداً: «لذلك، فإن الأمر لا يقتصر على أننا لسنا مستعدين لاستئناف استيراد الطماطم من تركيا، بل ولن نفعل ذلك»، وأشار إلى أن المنتجين المحليين بحاجة إلى ما بين 3 إلى 5 سنوات لتغطية 90 في المائة من احتياجات السوق الروسية من الخضراوات.

وتؤكد تصريحات وزير الزراعة الروسي أن موسكو وأنقرة، على الرغم من تجاوزهما كل الخلافات وتطبيعهما العلاقات إلى مستويات أفضل مما كانت عليه، فإنهما ما زالتا عاجزتين عن التوصل لتفاهم حول الطماطم. ويعود تاريخ الخلاف حول هذا المنتج إلى أزمة نشبت بين البلدين نهاية عام 2015، إثر حادثة إسقاط مقاتلات تركية لقاذفة روسية فوق الأراضي السورية. حينها، فرضت روسيا حزمة عقوبات اقتصادية ضد تركيا، شملت وقف الرحلات الجوية السياحية مع تركيا، وفرض حظر على قائمة كبيرة من الصادرات التركية، بما في ذلك المواد الغذائية، مثل اللحوم والخضراوات والفاكهة، ومنها الخيار والبندورة (الطماطم).

واستمر الحظر منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 2016 حتى أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته، حين ألغت روسيا عقوباتها ضد تركيا، بعد مصالحة مهدت لها رسالة وجهها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، يعتذر فيها عن حادثة إسقاط الطائرة الروسية.

عمال يقطعون حبات الطماطم تمهيداً لتجفيفها في مدينة أزمير التركية (إ.ب.أ)

ومع أن التطبيع بين البلدين شمل استئناف الرحلات السياحية، والسماح مجدداً بدخول غالبية المنتجات التركية إلى روسيا، فإن الطماطم بقيت خارج التطبيع، وأبقت روسيا على حظر استيرادها.

وتجدر الإشارة إلى أن روسيا أعلنت قبل حظر استيراد المنتجات التركية حظراً مماثلاً على استيراد المنتجات الغذائية من أوروبا وكندا والولايات المتحدة والنرويج، رداً على العقوبات الغربية، ولذلك أطلقت حينها برنامجاً يُعرف باسم «التعويض عن الصادرات»، شمل تحفيز الإنتاج الزراعي في روسيا لشغل الفراغ في السوق بمنتجات وطنية. ولاحقاً، انضمت الصادرات التركية المحظورة إلى برنامج «التعويض عن الصادرات».

وجاء التطبيع مع تركيا، واستئناف التعاون الثنائي، في وقت لم يتمكن فيه المنتجون المحليون بعد من فرض منتجاتهم في السوق المحلية بالشكل المطلوب، بينما بقيت أسعار منتجاتهم مرتفعة، أي أنها عاجزة عن منافسة المنتجات المستوردة، لذلك قررت روسيا استثناء الطماطم من قرار «إلغاء حظر استيراد المنتجات التركية».

وحينها، قال وزير الزراعة الروسي إن «موقف الوزارة في هذه القضية هو التالي: نحن ندرك تماماً أنه علينا أن نشغل ذلك الحيز في السوق، وعلينا أن نقدم للمواطنين خضراوات من إنتاج روسي»، لكنه لم يتمكن من تحديد الفترة التي سيستمر خلالها العمل بقرار حظر البندورة والخيار، وأشار إلى أن «هذه مسألة سياسية بالدرجة الأولى».

ومع مرور الوقت، تفاقمت «أزمة الطماطم» بين موسكو وأنقرة، وذهبت السلطات التركية إلى إلغاء إعفاء ضريبي على صادرات الحبوب الروسية، الأمر الذي تسبب بارتفاع سعر الحبوب الروسية بنسبة 130 في المائة. ومن جانبها، ردت موسكو بتعميم تحذير على شركات السياحة من احتمال وقف الرحلات الجوية السياحية الخاصة إلى تركيا، الأمر الذي رأى فيه مراقبون تحذيراً روسياً لتركيا، إن لم تتراجع عن قرارها بشأن الحبوب.

وفرضت هذه المستجدات نفسها على محادثات الرئيسين بوتين وإردوغان، في مدينة سوتشي في روسيا، مطلع مايو (أيار) الماضي. حينها، تم التوصل لاتفاق حول إلغاء كل قرارات الحظر بين الجانبين، لكن من جديد «الطماطم التركية لا يشملها قرار العفو». وحاول بوتين توضيح موقفه، وقال حينها: «لقد حصل منتجونا الزراعيون على حجم كبير من القروض والتمويل، وهذه دورة إنتاجية طويلة جداً نظراً للظروف المناخية في بلدنا، وترتبط كذلك ببناء البيوت البلاستيكية وغيره؛ لهذا سيبقى هناك حظر على هذا النوع من المنتجات»، ويقصد الطماطم.

وتشير معطيات الوكالة الفيدرالية الروسية للجمارك إلى أن صادرات الطماطم التركية إلى السوق الروسية شكلت مع نهاية عام 2015 نحو 53 في المائة من إجمالي صادرات الطماطم إلى السوق الروسية. وبلغة الأرقام، صدرت تركيا إلى روسيا عام 2015 طماطم بقيمة 281,1 مليون دولار أميركي. لذلك، يبقى موضوع استئناف استيراد روسيا للطماطم من تركيا حاضراً في كل اللقاءات بين المسؤولين الروس والأتراك، وينتظر أن تجري محادثات واسعة بين الجانبين في إزمير، يوم 18 أغسطس (آب) الحالي، على مستوى نائبي رؤساء حكومات البلدين، وستكون مكرسة بصورة خاصة لبحث قضية استمرار الحظر على الطماطم التركية.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,65	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,79	9,45	1508	2,42
ج.استرليني £	4,88	4,75	0,50	4,78	0,49	0,39	0,92	23,16	12,31	1964	3,15
يورو €	4,42	4,30	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	20,98	11,15	1779	2,85

النفط (برنت)		$
أمس	51,56	
السابق	51,79	

الذهب		$
أمس	1256,80	
السابق	1258,30	

الادخار الأسري في أدنى مستوياته منذ 50 عاماً

«إنفاق البريطانيين» في أسوأ حالاته منذ «وعد كاميرون»

القاهرة: لمياء نبيل

لا يزال الجنيه الإسترليني يتعرض لمزيد من الضغوط التي تكاثفت مع بداية الأسبوع الحالي تزامنا مع صدور بيانات من مزود خدمات الدفع «فيزا»، التي تظهر تراجع إنفاق المستهلكين البريطانيين للشهر الثالث على التوالي في يوليو (تموز) الماضي، ليسجل أطول موجة هبوط فيما يزيد على 4 سنوات.

وما زال انخفاض الدخل الحقيقي ونسبة الادخار الأسري، التي بلغت بالفعل أدنى مستوى لها في 50 عاما بحسب وكالة «فيتش»، أمس، يشيران إلى أن الإنفاق الاستهلاكي مستمر في التباطؤ، في حين ستؤثر حالة عدم اليقين حول «بريكست» على معدلات الاستثمار في العامين الحالي والمقبل.

وانخفض الإنفاق الاستهلاكي بنحو 0,8 في المائة على أساس سنوي، بعد تراجعات متتالية في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين، ورغم أن تقارير «فيزا» لا ترتبط عادة بالجنيه الإسترليني، فإن بيانات هذا الشهر تركزت على تباطؤ الإنفاق الاستهلاكي وانخفاض مبيعات التجزئة إلى الارتفاعات التضخمية التي تفوق الأجور، في إشارة أخرى إلى امتداد تأثير التصويت وقرار الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

وتزيد وتيرة الهبوط عن مثيلتها في يونيو البالغة 0,2 في المائة بعد تراجع أيضا في مايو، مما يمثل أطول موجة هبوط منذ فبراير (شباط) 2013 حين كان الاقتصاد لا يزال هشاً ويكافح للتعافي من الأزمة المالية، وهو العام ذاته الذي وعد فيه رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون الناخبين بإجراء «التصويت المشؤوم» على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، منتشيا آنذاك بقوة تأثير حزبه في الشارع البريطاني، ومقتنعا باستطلاعات الرأي التي رجحت اختيار البريطانيين البقاء.

وقال كيفن جنكينز، المدير العام لـ«فيزا» في المملكة المتحدة وآيرلندا، في تصريحات له أمس: «يدلل الرقم على أن ارتفاع الأسعار وثبات نمو الأجور يضغطان على جيوب المستهلكين».

وخفض «بنك إنجلترا» الأسبوع الماضي توقعاته للنمو الاقتصادي للعامين الحالي والمقبل بما يرجع جزئيا إلى زيادة الأجور بوتيرة أبطأ من التوقعات، وتوقعات أضعف لإنفاق الأسر، مقارنة بقطاعات الاقتصاد الأخرى.

ويعتمد اقتصاد المملكة المتحدة بشكل كبير على الطلب المحلي، وفي حال استمرار تباطؤ الإنفاق لفترة طويلة، فإنه لن يتبقى لاقتصاد بريطانيا من منفذ نحو النمو إلا تكثيف التوجه نحو التصدير بصورة أكبر من أجل تحقيق نمو اقتصادي شامل وضمان استمرار انخفاض أسعار الفائدة في «بنك إنجلترا» لفترة أطول.

إلا أن خطوة «بريكست» من الممكن أن تعوق هذا المسار، نظرا لتعنت «الشريك» الأوروبي في مسألة منح بريطانيا «انفصالا فائزا»، ممتزجا باتفاقات تجارة تفضيلية من شأنها أن تحافظ لها على مكاسبها التجارية عقب الخروج من الاتحاد.

وعلى صعيد القطاعات، انخفضت 5 قطاعات من أصل 8، وشهد قطاعا النقل والاتصالات انخفاضا بشكل حاد بنحو 6,1 في المائة على أساس سنوي، يليهما قطاعا الملابس والأحذية بنسبة 5,2 في المائة، وهو ما يعد ثاني أسرع انخفاض في الإنفاق منذ أبريل (نيسان) 2012، وذلك بعد ذروة مايو الماضي.

وانخفض الإنفاق على السلع المنزلية بنحو 4,0 في المائة، وقطاعي الصحة والتعليم بنحو 2,4 في المائة، بينما ارتفع الإنفاق في قطاعي الفنادق والترفيه بنسب 6,0 و1,3 في المائة على التوالي.

وفي مؤشر آخر على تعسر الإنفاق، قال بنك «هاليفاكس» للقروض العقارية إن أسعار المنازل البريطانية ارتفعت بأبطأ وتيرة فيما يزيد على 4 أعوام خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو مع تأثر المستهلكين بارتفاع معدل التضخم بوتيرة أسرع من الأجور.

وارتفع متوسط أسعار المنازل خلال هذه الفترة 2,1 في المائة عنه قبل عام، مقارنة مع زيادة 2,6 في المائة في يونيو، وانخفاضا من وتيرة نمو تجاوزت 8 في المائة في يوليو من العام الماضي. وتوقع اقتصاديون في استطلاع أجرته «رويترز» زيادة اثنين في المائة.

وفي شهر يوليو وحده ارتفعت أسعار المنازل 0,4 في المائة لتتعافى جزئيا من هبوط شهري نسبته 0,9 في المائة في يونيو، وهي نسبة أعلى قليلا من متوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» الذي أشار لنمو بنسبة 0,2 في المائة.

ونزلت الأسعار 0,2 في المائة في الفترة ما بين مايو ويوليو مقارنة مع الأشهر الثلاثة السابقة، وهو رابع هبوط فصلي على التوالي؛ بما يمثل أطول موجة نزول من نوعها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2012.

وتباطأت سوق الإسكان البريطانية كثيرا منذ التصويت لصالح «بريكست» في استفتاء يونيو 2016 حين كانت الأسعار تزيد بنحو 10 في المائة سنويا.

وانخفض الجنيه الإسترليني أمام الدولار بنحو 0,11 في المائة إلى 1,3025 دولار، كما تراجع أمام اليورو بنحو 0,3 في المائة إلى 1,1042 يورو، بحلول الثالثة عصرا بتوقيت غرينيتش، بعد أن تراجع الإسترليني إلى أدنى مستوى في 9 أشهر مقابل اليورو الخميس الماضي. وانخفض العائد على السندات انخفاضا حادا بعدما صوت «بنك إنجلترا المركزي» لصالح إبقاء أسعار الفائدة عند مستواها القياسي المنخفض وعدل توقعاته للنمو بالخفض.

ورغم رفع وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي لعامي 2017 و2018، فإنها تشعر بالقلق من تعثر الاقتصاد البريطاني مع تكثيف مفاوضات بروكسل.

وقد تم تأكيد التباطؤ في المملكة المتحدة منذ أواخر عام 2016 ومع صدور الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني من العام الحالي، الأمر الذي أوضح أن النمو ما زال ضعيفا عند 0,3 في المائة.


ارتفاع الأسعار وثبات نمو الأجور يضغطان على جيوب المستهلكين («غيتي»)

استعداداً لنقل المقر من لندن عقب «بريكست»

بروكسل تتقدم رسمياً لاستضافة «السلطة المصرفية الأوروبية»

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلنت الحكومة البلجيكية في بروكسل أمس (الاثنين)، أنها تقدمت بالملف الرسمي للترشح لاستضافة مقر السلطة المصرفية الأوروبية والموجود حالياً في العاصمة البريطانية لندن، وسيتم نقل المقر عقب انتهاء عملية التفاوض الحالية لترتيب خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد، بناء على نتائج استفتاء جرى في يونيو (حزيران) من العام الماضي، وصوت البريطانيون بالأغلبية فيه لصالح الخروج من التكتل الأوروبي الموحد.

وقال بيان لوزارة الخارجية البلجيكية إن موقع العاصمة بروكسل في قلب أوروبا يجعل منها واحدة من العواصم التي يسهل الوصول إليها من أي مكان في القارة الأوروبية، مما يؤهلها لاستضافة السلطة المصرفية، وهي الهيئة التي تعمل على ضمان التنظيم والإشراف المنسق والفعال على القطاع المصرفي، وأيضاً تقييم المخاطر وتحديد مواطن الضعف في القطاع المصرفي الأوروبي من خلال تقارير لتقييم الوضع واختبارات الضغط على البنوك.

وعددت الحكومة البلجيكية المميزات التي تتوفر في بروكسل، مما يرشحها لتكون المكان الأنسب لاستضافة الهيئة الأوروبية التي تشرف على المصارف، وقال البيان إن بلجيكا فيها قطاع مالي قوي، ونوعية الحياة، ووجود فرص للموظفين وأسرهم والمباني المتميزة وأيضاً المدارس الدولية، وبأسعار معقولة، وحياة ثقافية غنية، حيث يوجد في بروكسل مجتمعات المغتربين من ثقافات مختلفة، فضلاً عن توفير جودة عالية من الاتصال الرقمي والصحة والابتكار والتعليم والاستعدادات التكنولوجية، وهي أمور تجعل بلجيكا بمثابة الموقع المثالي.

وألمح البيان إلى تنوع القطاع المصرفي البلجيكي، وأنه يتضمن كبريات الشركات وبنوك أوروبية كبيرة، كما تضم بروكسل أيضاً عدداً من اللاعبين الرئيسيين في الأسواق المالية الدولية، مثل يوروكلير، وبنك نيويورك ميلون، وسويفت، ومقر مستركارد الأوروبي، إلى جانب وجود الخبرة في مجال ضمان حسن سير العمل في الأسواق المالية.

كما يمكن أن يؤدي نقل مقر السلطة الإشرافية على البنوك إلى بروكسل لضمان عملية انتقال سريعة وفعالة، وأيضاً من حيث التكلفة بالنسبة لأنشطة الهيئة المصرفية الأوروبية. كما أن وجود المؤسسات الأوروبية الرئيسية في بروكسل يخلق كثيراً من الفرص للتعاون بين الهيئة المصرفية الأوروبية والمنظمات الشريكة لها في أوروبا.

وجاء ذلك بعد أن قال مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن 23 مدينة تقدمت بطلبات لاستضافة وكالات الاتحاد الأوروبي الموجودة حالياً في المملكة المتحدة، وهي عبارة عن 19 عرضاً لاستضافة وكالة الأدوية الأوروبية، و8 عروض للسلطة المصرفية الأوروبية.

وقالت مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط»، إن هذه الوكالات ستحتاج إلى إعادة توطين في سياق انسحاب بريطانيا من التكتل الأوروبي الموحد، ولا بد من تحديد المواقع المستقبلية بالاتفاق المشترك بين الدول الأعضاء الـ27.

واتفقت الدول الأعضاء على تقييم الطلبات التي جرى تقدمت بها بناء على عدة معايير، ومنها ضمان تشغيل الوكالة عقب الخروج من بريطانيا، وإمكانية الوصول إلى الموقع، وتوفير مدارس لأطفال الموظفين، والوصول إلى سوق العمل والرعاية الصحية لأسر الموظفين، واستمرارية الأعمال، والانتشار الجغرافي.

وستقوم المفوضية الأوروبية بنشر تقييم للعروض التي تلقتها من المدن الأوروبية في 30 سبتمبر (أيلول) المقبل، وتناقش في اجتماع وزاري في أكتوبر (تشرين الأول) على هامش اجتماع مجلس الشؤون العامة، لاتخاذ القرار عن طريق التصويت السري.

ويأتي ذلك بعد أن أقر قادة دول الاتحاد في قمة يونيو الماضي الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، وهي تقديم العروض من قبل الدول الأعضاء بحلول 31 يوليو (تموز) الماضي.

وتقدمت لاستضافة الهيئة المصرفية الأوروبية 8 مدن، وهي بروكسل في بلجيكا، ودبلن في آيرلندا، وفرانكفورت في ألمانيا، وباريس في فرنسا، وبراغ التشيكية، ولوكسمبورغ في دوقية لوكسمبورغ، وفيينا في النمسا، ووارسو في بولندا.

وبالنسبة لاستضافة الوكالة الأوروبية للأدوية، وهي المسؤولة عن التقييم العلمي والإشراف والمراقبة على سلامة الأدوية في الاتحاد الأوروبي، تقدمت لاستضافتها كل من أمستردام الهولندية، وأثينا اليونانية، وبون الألمانية، وبراتيسلافا السلوفاكية، وبروكسل البلجيكية، وبوخارست الرومانية، وكوبنهاغن في الدنمارك، ودبلن في آيرلندا، وهلسنكي في فنلندا، وليل الفرنسية، وميلانو الإيطالية، وبورتو في البرتغال، وصوفيا في بلغاريا، واستكهولم في السويد، وفيينا في النمسا، ووارسو في بولندا، وزغرب في كرواتيا، ومالطة في جمهورية مالطة.

بلغت 5,6 % نهاية الشهر الماضي

تسجيل نسبة تضخم قياسية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

تجاوزت نسبة التضخم في تونس حدود 5 في المائة مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، وكشف المعهد التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) عن تسجيل معدل 5,6 في المائة لأول مرة منذ أكثر من سنتين، وبالتحديد منذ شهر يونيو (حزيران) سنة 2015.

وبالمقارنة مع شهري مايو (أيار) ويونيو الماضيين، فإن نسبة التضخم ارتفعت بما لا يقل عن 0,8 في المائة بعد شبه استقرار سجلته خلال الأشهر الأولى من للسنة الحالية.

وفي تفسيره لارتفاع نسبة التضخم، قدم المعهد التونسي للإحصاء عدة أسباب، من بينها على وجه الخصوص زيادة الحكومة لأسعار المحروقات، مما انعكس على عدد من القطاعات الاقتصادية المرتبطة باستعمال الطاقة، وذلك على غرار قطاع النقل الذي ارتفع بنحو 8 في المائة، هذا بالإضافة إلى زيادة أسعار التبغ والسجائر، مما جعل نسبة تضخم أسعار هذا القطاع الاقتصادي الهام تسجل ارتفاعا ملحوظا قدر بنحو 12,4 في المائة.

وأثر تأخير موعد «التخفيضات الصيفية» بنحو ثلاثة أسابيع على معظم أسعار الملابس والأحذية، حيث سجل قطاع الملابس على سبيل المثال ارتفاعا قياسيا، إذ قدر بنحو 13,3 في المائة مع نهاية الشهر الماضي، وذلك مقارنة مع أسعار شهر يونيو المنقضي.

ووفق نفس المصادر الرسمية، فإن معظم الأنشطة الاقتصادية عرفت زيادة على مستوى أسعارها، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة التضخم. فعلى سبيل المثال، ارتفعت أسعار التغذية والمشروبات بنسبة 3,6 في المائة، وزادت أسعار الأسماك بنسبة 6,3 في المائة، كما ارتفعت أسعار المشروبات بنسبة 5,9 في المائة نتيجة الزيادة المسجلة في أسعار المياه المعدنية والمشروبات الغازية والعصير بنسبة 7 في المائة، وكتأثير مباشر لدرجات الحرارة القياسية المسجلة في تونس، هذا إضافة للزيادة المسجلة على مستوى أسعار القهوة والشاي بنسبة 5,3 في المائة.

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان الخبير الاقتصادي التونسي، إن كبح مستويات التضخم تتطلب تحكم الدولة في مسالك توزيع المواد الاستهلاكية المختلفة، وهذا مطلب لم يتم تحقيقه منذ ثورة عام 2011، والضغط على عمليات التهريب وأنشطة التجارة الموازية، هذا علاوة على الانخراط الكامل في الإنتاج والعودة لخلق الثروات الكفيلة بالتحكم الجيد في مختلف الأسعار. وفي غياب سياسة واضحة المعالم من الحكومة تجاه مختلف عمليات توزيع المواد الاستهلاكية، فإن نسبة التضخم قد تتطور أكثر وتنعكس على المقدرة الشرائية لمعظم الفئات الاجتماعية في تونس.

ويرجع اهتمام الدوائر الحكومية التونسية بهذا المؤشر إلى الارتفاع الذي شهدته نسبة التضخم خلال الأشهر الأولى من السنة الحالية؛ إذ ارتفعت من مستوى 4,6 في المائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لتصل إلى 5 في المائة في شهر أبريل (نيسان) من السنة الحالية، ثم ارتفعت لتسجل نسبة 5,6 في المائة مع نهاية الشهر الماضي. وتخشى تلك الدوائر الحكومية من انعكاس هذا الارتفاع على مختلف الأسعار وتأثيره على المقدرة الشرائية للتونسيين.

وإلى جانب ارتفاع نسبة التضخم، فإن مؤشر الأسعار عند الاستهلاك العائلي، ارتفع بدوره بنسبة 0,9 في المائة خلال شهر يوليو الماضي مقارنة مع الشهر الذي سبقه.

ألمانيا تتصدر الدول الأكثر استيراداً من تركيا رغم أزمة العلاقات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

على الرغم من توتر العلاقات السياسية بين أنقرة وبرلين، حافظت ألمانيا على صدارة قائمة الدول الأكثر استيراداً للمنتجات والبضائع التركية خلال النصف الأول من العام الجاري.

وجاءت ألمانيا في مقدمة المستوردين من تركيا في 8 قطاعات، هي: السيارات، والملابس الجاهزة، والحديد، والماكينات، وأجهزة التكييف، والبندق، والفواكه والخضراوات، والفواكه المجففة.

وبحسب بيانات مجلس المصدرين الأتراك، فإن قيمة إجمالي الصادرات إلى ألمانيا خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) الماضيين بلغت 8 مليارات و293 مليوناً و123 ألف دولار.

وارتفعت الصادرات التركية إلى ألمانيا، التي تعتبر أكبر سوق للمنتجات التركية منذ سنوات، خلال الأشهر السبعة الماضية من العام الجاري بنسبة 6,2 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها في عام 2016.

وجاء قطاع صناعة السيارات التركية قائمة المنتجات الأكثر مبيعا إلى ألمانيا، حيث بلغ إجمالي مبيعات هذا القطاع مليارين و544 مليونا، و380 ألف دولار أميركي. واحتلت صادرات منتجات الملابس الجاهزة التركية المرتبة الثانية، حيث بلغ إجمالي صادرات هذا القطاع إلى ألمانيا، مليارا و836 مليونا و272 ألف دولار.

وبحسب البيانات نفسها فقد جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى في استيراد المنتجات التركية في خمسة قطاعات مختلفة، حيث بلغ إجمالي الصادرات التركية من الفولاذ خلال الفترة نفسها إلى الولايات المتحدة 803 ملايين و448 ألف دولار، ومن الصناعات الدفاعية والطيران 365 مليونا و516 ألف دولار.

وبلغ إجمالي المبيعات التركية إلى الولايات المتحدة من السجاد 239 مليونا و549 ألف دولار، ومن الإسمنت والزجاج، والسيراميك، ومنتجات التربة بلغت 131 مليونا و226 ألف دولار، ومن التبغ إجمالي المبيعات التركية 50 مليونا و676 ألف دولار.

كما بلغ إجمالي المبيعات التركية من المجوهرات خلال الفترة نفسها 672 مليونا و586 ألف دولار، ومن المواد الكيماوية ومنتجاتها 671 مليونا و680 ألف دولار إلى الإمارات العربية المتحدة.

كما أظهرت معطيات مجلس المصدرين الأتراك، زيادة في التبادل التجاري بين تركيا وألمانيا في يوليو الماضي بنسبة 31,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأشارت المعطيات إلى أن قيمة الصادرات التركية إلى ألمانيا بلغت في يوليو 11 مليارا و474 مليون دولار، موضحة أن قيمة صادرات الأشهر الـ12 الأخيرة، حققت زيادة بنسبة 7,5 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتبلغ قيمة الصادرات التركية 150 مليارا و22 مليون دولار. وتصدرت ألمانيا والعراق والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا قائمة الدول المستوردة من تركيا، خلال يوليو الماضي.

في السياق ذاته، كشفت معطيات وزارة الثقافة والسياحة التركية عن عدم تأثر حركة السياحة من ألمانيا بالتوتر الذي شاب العلاقات مع تركيا في الفترة الأخيرة. وأوضحت البيانات الرسمية للوزارة أن مليونا و240 ألف سائح ألماني زاروا تركيا، في الفترة من يناير وحتى يونيو (حزيران) الماضيين، لتحل ألمانيا في المرتبة الثانية بعد روسيا، التي بلغ عدد مواطنيها الذين زاروا تركيا في الفترة نفسها، مليوناً و692 ألف سائح.

أكثر من 130 أعلنت تقاريرها... وأرباح الربع الثاني أقل من الأول

الشركات السعودية تقترب من إنهاء فترة النتائج الفصلية

الرياض: شجاع البقمي

تقترب الشركات السعودية من إنهاء فترة الإعلان عن نتائجها المالية للربع الثاني من العام الجاري، يأتي ذلك وسط مؤشرات أولية تشير إلى أن نتائج الربع الثاني جاءت أفضل من الربع المماثل من العام المنصرم، إلا أنها في الوقت ذاته جاءت أقل ربحية بالمقارنة مع الربع الأول من العام الجاري.

وفي هذا الشأن، أعلنت نحو 131 شركة سعودية مدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية عن نتائج الربع الثاني، لتكتمل بذلك الصورة الشاملة الأولية عن نتائج النصف الأول من العام الجاري، وهي النتائج التي تكشف نمو أرباح النصف الأول من هذا العام بنسبة 12 في المائة، بالمقارنة مع نتائج النصف الأول من العام المنصرم.

وأمام ذلك، يبدو أن تراجع نسبة نمو الأرباح خلال النصف الأول من هذا العام، على الرغم من أن أرباح الربع الأول من العام الجاري قفزت بنسبة 38 في المائة، بالمقارنة مع الربع الأول من العام 2016، يمثل دلالة واضحة على تراجع حجم ربحية الشركات في الربع الثاني من العام الحالي.

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الاثنين على ارتفاع بلغت نسبته نحو 0,3 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 7113 نقطة، أي بارتفاع 20 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 3,2 مليار ريال (853,3 مليون دولار).

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي استحدثت هيئة السوق المالية السعودية ضمن هيكلها التنظيمي إدارة متخصصة في حماية المستثمر، تتولى مهام تلقي شكاوى المستثمرين ومعالجتها واستقبال البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.

وأوضحت هيئة السوق في بيان صحافي، قبل نحو 10 أيام، أن هذه الخطوة تعد مكملة لجهود الهيئة المتمثلة في برنامج الريادة المالية من خلال أحد المحاور الرئيسية فيه، وذلك بتعزيز الثقة في السوق المالية، والتي تقوم على حماية المستثمرين في الأوراق المالية من الممارسات غير العادلة، أو غير السليمة، والحفاظ على نزاهة السوق، وتطوير أساليب الأجهزة والجهات العاملة في تداول الأوراق المالية، بالإضافة إلى تطوير الإجراءات الكفيلة بالحد من المخاطر المرتبطة بمعاملات الأوراق المالية.

وقالت هيئة السوق: «تهدف هذه الإدارة بشكل رئيسي إلى تطوير إجراءات الشكاوى والبلاغات للرفع من مستوى السرعة والكفاءة وإنهائها وفق الطرق النظامية، وذلك بطريقة إلكترونية تمكّن المتقدمين بشكاوى للهيئة من إتمام شكاواهم أو بلاغاتهم بيسر وسهولة، وإتمام جميع الإجراءات بشكل آلي بحيث يتم الربط إلكترونيّاً ما بين الهيئة وجميع المتعاملين في السوق: المشتكي، وشركة السوق المالية السعودية (تداول)، وشركة مركز الإيداع، والأمانة العامة للجان الفصل في منازعات الأوراق المالية، والأشخاص المرخص لهم، والشركات المدرجة في السوق المالية».

وأوضح وكيل هيئة السوق المالية للشؤون القانونية والتنفيذ يوسف البليهد، أن الهيئة بإنشائها لهذه الإدارة واستقبالها لأي بلاغ عن مخالفة للنظام ولوائحه التنفيذية ووضع إجراءات ميسرة، تؤكد شراكتها مع المواطن والمستثمر للحد من الممارسات غير النظامية التي تضر بالسوق، مشيراً إلى أن الهيئة ستتعامل بسرية مع معلومات المبلغ الشخصية، مضيفاً: «هذا بدوره، سوف يعزز دور الهيئة في حماية المستثمرين ويرفع من مستوى الحوكمة والالتزام لدى الشركات المدرجة والأشخاص المرخص لهم».

وتتركز المهام الأساسية لإدارة حماية المستثمر في تلقي الشكاوى والبلاغات من المواطنين والمستثمرين والمتعاملين في السوق فيما تختص به الهيئة، وبحث ودراسة الشكاوى والبلاغات وفقاً لنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية ونظام الشركات ولوائحه التنفيذية فيما يخص الشركات المدرجة، والعمل على بحث الشكاوى والسعي نحو الوصول إلى تسوية موضوع النزاع بين الأطراف المتنازعة.

اكتتاب شركة «إنبي» للبترول خلال أيام

بورصة مصر تنتظر طروحات أولية قبل نهاية العام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتظر البورصة المصرية، طروحات جديدة ما بين ثلاثة وخمسة أطروحات أولية، قبل نهاية العام الحالي، في إطار زيادة السيولة وتنشيط التداولات، وتنوع المنتجات في سوق تتخطى قيمة تعاملاتها اليومية 700 مليار جنيه (نحو 38,9 مليار دولار).

ونقلت «رويترز» عن نائب رئيس بورصة مصر محسن عادل، قوله إنه يتوقع ما بين «ثلاثة وخمسة طروحات أولية متوسطة وكبيرة في البورصة قبل نهاية العام الحالي»، مضيفا أن «مناخ سعر الفائدة الحالي في مصر يجعل البورصة بديلا جذابا لتدبير التمويل».

وقال عادل، إن البورصة ستعمل خلال السنوات القليلة المقبلة على جذب الكثير من الشركات وإضافة أدوات مالية جديدة للسوق من أبرزها تسليف الأسهم والصكوك وإنشاء بورصة جديدة للعقود والسلع والتحول للعمل بشكل إلكتروني كامل.

وجرى تعيين عادل نائبا لرئيس البورصة في يوليو (تموز) لمدة أربع سنوات، وتولى محمد فريد رسمياً رئاسة البورصة أمس، بعد انتهاء فترة سلفه.

وقال عادل: «هناك لجنة ستُشكل في البورصة خلال أيام قليلة ستعمل على جذب شركات جديدة للقيد والطرح في السوق من خلال التواصل مع الشركات لتعريفها بالبورصة ومزايا القيد. اللجنة ستعمل على قاعدة الشركات المقيدة بمصر للمقاصة والشركات التي تنفذ عمليات نقل ملكية في سوق خارج المقصورة».

ويبلغ عدد الشركات المقيدة في بورصة مصر وبورصة النيل للشركات الصغيرة نحو 270 شركة، ويبلغ عدد المستثمرين من لهم حق التعامل في السوق نحو 500 ألف مستثمر. لكن المستثمرين النشطين فعليا في السوق ما بين 80 ومائة ألف مستثمر فقط.

وقال عادل: «سنعقد مؤتمرا للترويج للقيد في البورصة نهاية هذا العام وستتم دعوة الكثير من الشركات إليه... أتوقع طرح من ثلاث إلى خمس شركات جديدة في البورصة قبل نهاية هذا العام ما بين طروحات متوسطة إلى كبيرة الحجم... هناك إجراءات لإنهاء قيد واحدة من شركات البترول الحكومية وهي شركة إنبي خلال أيام. وهناك عدد من الشركات التي تم قيدها من قبل تسير في إجراءات طرح أسهمها قبل نهاية هذا العام».

وتنص قواعد القيد في بورصة مصر على قيام الشركات المقيدة بطرح جزء من أسهمها للتداول خلال ستة أشهر من تاريخ القيد. ومن أكبر الشركات التي تم طرحها خلال السنوات القليلة الماضية إعمار مصر وإيديتا الغذائية ودومتي وأوراسكوم كونستراكشون وإم إم جروب وراية لخدمات مراكز الاتصالات.

ويوفر الطرح في البورصة، فرصة تمويل جيدة في ضوء ارتفاع أسعار الفائدة على الإقراض، لكن الإدراج يتطلب معايير أهمها حوكمة الشركات، ومؤخراً دخلت البورصة في اتفاقيات للاستدامة.

من جانبها قالت مسؤولة الاتصالات المؤسسية بشركة إلكترولكس مصر، إن مناخ الاستثمار في البلاد يساعد على تحقيق خطط الشركات في الاستدامة وتوفير فرص تمويل متنوعة.

وأضافت، أن «الشركة تطمح في تطبيق خطة إلكترولكس العالمية، في مصر لتحقيق الاستدامة وتفعيل مستوياتها الأساسية، وذلك إيماناً منها بحاجة السوق المصرية لمثل هذه البرامج التي لها مردود إيجابي على البيئة والمجتمعات التي تعمل بها الشركة». وكشف تقرير صدر أمس عن شركة إلكترولكس العالمية، عن أهداف وتحديات جديدة فيما يخص ممارسات الاستدامة ورؤيتها لعام 2020، حيث أعلنت عن تبني حلول مبتكرة تتركز على مبادرات إعادة التدوير والطاقة المتجددة وتقليص النفايات المدفونة حتى تصل إلى درجة الصفر. وتعكس خطط الشركة لتحقيق الاستدامة على ثلاثة مستويات أساسية: حلول أفضل، عمليات أفضل، مجتمع أفضل. وقد أسهم المشروع منذ إطلاقه في تقديم منح وتمويل عدد 6 مشاريع مختلفة.

وتعليقاً على ذلك قال مسؤول شؤون الاستدامة في إلكترولكس هنريك سوندستروم: «2016 كان عام المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لنا على مستويات مختلفة، فبالإضافة إلى إطلاق مؤسسة الغذاء وضعنا أيضا جدول أعمال لدعم حقوق الإنسان يشمل تحديد القضايا البارزة لدينا وكيفية تقييم آثارها على الإنسان».

على صعيد آخر، بلغت إيرادات قناة السويس المصرية 2,938 مليار دولار خلال السبعة أشهر الأولى من عام 2017 بزيادة طفيفة بلغت 19 مليون دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي، حسب بيان لهيئة القناة صدر يوم الأحد.

وتزامن الإعلان عن عائدات المجرى الملاحي الدولي الذي يربط بين البحرين المتوسط والأحمر مع الذكرى السنوية الثانية لافتتاح تفريعة جديدة للقناة والتي تم افتتاحها في السادس من أغسطس (آب) 2015.

ومن المتوقع أن تضاعف التفريعة الجديدة إجمالي الإيرادات السنوية لقناة السويس، حسب موقعها الإلكتروني الرسمي، لتبلغ 13,2 مليار دولار عام 2023.

إلا أن العائدات السنوية للممر الملاحي والذي يعتبر من أهم مصادر النقد الأجنبي في مصر، تراجعت من 5,17 مليار دولار عام 2015 إلى نحو 5 مليارات دولار العام الماضي.

وبحسب البيان، سجل عدد السفن العابرة للقناة 9949 سفينة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يوليو بزيادة قدرها 2,1 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقال البيان: «أسهمت القناة الجديدة في تقليل زمن العبور للسفن العابرة من الشمال بمقدار سبع ساعات».



قاعة التداولات في بورصة القاهرة (رويترز)

الوليد بن طلال يستثمر في مصر 800 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتفق الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، مع الدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية، على زيادة استثمارات الأمير الوليد بن طلال في مصر، وذلك بالتوسع في منتجع فورسيزون بشرم الشيخ، لتصل سعته إلى 1400 مفتاح، إضافة إلى الاستثمار في إنشاء فندقين جديدين بمدينتي «العلمين» (غرب مصر)، و«مدينتي» (شرق العاصمة القاهرة).

وتوقع بيان لشركة المملكة القابضة، صدر أول من أمس عقب لقاء الجانبين في ساحل شرم الشيخ، أن تتجاوز حجم الاستثمارات الجديدة نحو 800 مليون دولار.

وناقش الجانبان الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لتنظيم خدمات شركات نقل الركاب في السيارات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها شركة «كريم»، التي يستحوذ الأمير الوليد بن طلال على 7 في المائة من حصتها بقيمة 62 مليون دولار، حيث أوضحت الوزيرة، أن الوزارة تنسق مع وزارة النقل في مشروع قانون تنظيم خدمات شركات نقل الركاب في السيارات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات بما يضمن حماية المنظومة القائمة وتنظيم دخول أطراف جديدة، مشيرة إلى أن الوزارة حريصة على إزالة أي معوقات تواجه عمل شركة «كريم» في مصر، والتي تسهم في تقديم خدمات مميزة في السوق المصرية، بما يؤدي إلى توسيع نشاط الشركة وفق القانون.

وقالت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية: «مصر ترحب بالمستثمرين السعوديين، ونعمل على إزالة أي معوقات تواجههم».

وللأمير الوليد بن طلال استثمارات في قطاعات عدة بمصر، منها القطاع الفندقي الذي يضم امتلاك وتشغيل 40 فندقا ومنتجعا قائما و18 فندقا ومنتجعا تحت التطوير، وفي القطاع المصرفي عن طريق «سيتي غروب» Citigroup، وفي القطاع الإعلامي عن طريق مجموعة «روتانا» الإعلامية، وفي قطاع الطيران عن طريق «طيران ناس» الذي يصل إلى 7 محطات ومدن في مصر. وفي المجال الإنساني عن طريق مؤسسة «الوليد للإنسانية» من خلال برامج الإسكان وغيرها من برامج خيرية وتنموية.

ضمن جولات رقابية على 83 مصنعاً وخط إنتاج

ضبط 76 ألف منتج عزل حراري مخالف في السعودية



مفتشان من وزارة التجارة أثناء الكشف على العوازل المخالفة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ضبطت الفرق الرقابية بوزارة التجارة والاستثمار السعودية، 76507 منتجات، مخالفاً لمواصفات العزل الحراري، وذلك خلال جولات تفتيشية بالتعاون مع وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، شملت مصانع العزل الحراري وخطوط الإنتاج بمختلف المناطق.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن الزيارات التفتيشية لـ83 مصنع عزل حراري وخط إنتاج أسفرت عن ضبط 76507 منتجات، ورصد 7 مصانع مخالفة، إضافة إلى إغلاق 6 خطوط إنتاج غير مطابقة للمواصفات والمقاييس السعودية.

وأشارت الوزارة إلى أن هذه الحملة التفتيشية تأتي في إطار الجهود التي تبذلها جهات حكومية عدة تعمل كمنظومة واحدة ضمن البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، الذي اهتم بإيجاد آلية عمل تضمن الرقابة والالتزام بالمواصفات المحددة للمبادرات التي أطلقها البرنامج بهدف ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة، حيث ينفّذ هذه الآلية فريق عمل مكون من الجهات المختصة كوزارة التجارة والاستثمار، ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والجمارك السعودية، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة.

مسؤولون يعولون على فوائد كبرى للمشروعات

السودان يستثمر في موانئ جديدة بالبحر الأحمر

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

تعتزم حكومة السودان إنشاء ميناء تجاري حر على ساحل البحر الأحمر. وشرعت «الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة»، في ربط الميناء البحري الجديد بالمنطقة الحرة، التي تديرها الحكومة السودانية بالتعاون مع الصين.

وقال يوسف محمد كرار، المدير العام لـ«الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة»، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن «مشروع الميناء التجاري الحر الجديد على ساحل البحر الأحمر، الذي يعد الأول في منطقة شرق أفريقيا، سيحدث تغييرا كبيرا في الحركة الملاحية في المنطقة، وسيفتح المجال للدول المجاورة للسودان التي ليست لديها منافذ بحرية على الموانئ والخطوط العالمية، كما سينعش الميناء الحركة التجارية العابرة للسودان عبر (الترانزيت) من وإلى الدول الأفريقية، بجانب دوره في خدمة البلاد في جميع مجالات النقل والطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية».

وأضاف كرار أن هيئة الموانئ البحرية و«الشركة السودانية للمناطق الحرة» تبذلان حاليا جهودا للبدء في تنفيذ الميناء الحر الجديد خلال العام الحالي، ومعالجة المشكلات التي تعاني منها المنطقة التجارية الحرة في بورتسودان على ساحل البحر الأحمر، التي سيتم ربطها بالميناء.

وأوضح أن منطقة البحر الأحمر الحرة التي سيقام عليها المشروع، تنقصها الطاقة الكهربائية، وتعمل حاليا بمحطات خاصة، مشيرا للجهود المبذولة مع وزارة الموارد المائية والكهرباء لتوصيل الخدمة للمنطقة، التي وعدت بحل مشكلة الكهرباء نهاية هذا العام، موضحا أن هناك تفاوضا يجري حاليا مع وزارة الاستثمار عبر المجلس القومي للمناطق الحرة، لحلحلة المشكلات المتعلقة بالمناطق الحرة، من حيث دورها في حركة الاقتصاد والقوانين والمال والبنوك وإشكالات تنظيم العمل التجاري.

وبين كرار أن هناك شركات عالمية تقدمت للاستفادة من المنطقة التجارية الحرة السودانية على ساحل البحر، إلا أن مشكلة الكهرباء حالت دون ذلك، مبينا أن قيام الميناء الحر في المنطقة الحرة، سيعمل على تسهيل وصول جميع السلع التي ترد مباشرة من المياه الدولية للميناء الحر الجديد، بجانب دوره في فتح المنافذ لدول الجوار المغلقة في أفريقيا، مؤكدا الفائدة العظيمة التي ستعود على السودان والشركات العالمية التي ستدخل في المشروع.

من جانب آخر، يدشن السودان في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ميناء «الشيخ إبراهيم» على ساحل البحر الأحمر، المتخصص في تصدير الماشية، التي بلغت صادراتها في الربع الأول من العام الحالي نحو مليونين ونصف المليون رأس من الأبقار والإبل والضأن، تعادل قيمتها 255 مليون دولار، مقابل 247 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وتنفذ مشروع الميناء المتخصص بالماشية الشركة الصينية الهندسية للملاحة العالمية، التي وقعت في بكين بداية العام الحالي مع الحكومة السودانية عقدا لتشغيل مشروع الميناء، ضمن عقود طويلة الأجل مع الحكومة لتأهيل وتطوير 4 موانئ سودانية على ساحل البحر الأحمر، على رأسها مشروع رصيف الحاويات بالميناء القديم «سواكن».

وأشار المهندس جلال شلية، المدير العام لهيئة الموانئ السودانية، إلى اكتمال الاستعدادات لافتتاح الميناء رسميا في أكتوبر المقبل، ليكون بديلاً عن ميناء «عثمان دقنة» الذي تصدر منه اللحوم والماشية حاليا، موضحا أن الميناء الجديد يستوعب الزيادة في أعداد الماشية المصدرة من السودان.

وأشار شلية إلى أن الشركة الصينية التي فازت بعقد المشروع معروفة عالميا بتنفيذها المشروعات بدقة من ناحية التخصصية والجودة، حيث تم تنفيذ عدد من المشروعات المينائية في السابق معهم بعد زيارة وفد من الخبراء السودانيين للصين مؤخرا، ووقع الوفد على اتفاقية تعاون وشراكة لتطوير الموانئ السودانية.

يذكر أن وفدا حكوميا صينيا ورجال أعمال وقعوا خلال زيارة للسودان امتدت 5 أيام بداية العام الحالي، على مشاريع زراعية وتعدينية وسياحية وصناعية وتجارية واتصالات وبنية تحتية، على رأسها إنشاء منطقة تجارية حرة على ساحل البحر الأحمر، وذلك في إطار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتعاون المشترك.

يستعملها 6 ملايين مستخدم كبديل في التعاملات المالية عبر الإنترنت

انتشار واسع لعملة «بِتْكُوين» الرقمية

جدة: خلدون غسان سعيد

ألقت السلطات اليونانية القبض على عقل مدبر روسي اسمه «ألكسندر فينيك» متهم بتبييض أكثر من 4 مليارات دولار من خلال عملة «بِتْكُوين» Bitcoin الرقمية، والذي كان يدير سوق مال لهذه العملة منذ العام 2011 واستخدم صلاحياته لتبييض أموال لأفراد مرتبطين بجرائم قرصنة والمتاجرة بالمخدرات، بالإضافة إلى ارتباطه المباشر بانهيار بورصة يابانية لعملة «بِتْكُوين». ويدل هذا الأمر على أنه ومع تطور التقنيات وتقديمها لسبل جديدة للتفاعل مع العالم، فإن المجرمين سيستغلون التقنية لخدمة مكاسبهم. ولكن ما هي عملة «بِتْكُوين»، وكيف تعمل وما طرق استخدامها؟

عملة «بِتْكُوين»

عملة «بِتْكُوين» هي عملة رقمية مشفرة لا توجد في الحياة الواقعية، بل موجودة على شكل نسخة رقمية يتم تداولها عبر الإنترنت فقط، ولذلك فلا يمكن العثور على إصدارات ورقية مطبوعة منها ولا يمكن تداولها في الأسواق الاقتصادية حول العالم. وأصدرت هذه العملة في العام 2009. وتتميز بابتعادها عن أي سلطة مركزية، وتعتمد عوضا عن ذلك على مبدأ الند للند Peer - to - Peer في تعاملاتها المالية، أي التعامل بين المستخدمين مباشرة دون وجود أي وسيط أو سلطة تتحكم بذلك. وهذه الطريقة تخدمها بعدم ملكية أحد للشبكة المالية الرقمية، بحيث يجب على المستخدمين تبادل العملات مع بعضهم البعض من خلال برامج خاصة. ويمكن تبادل العملات فقط باستخدام عنوان الطرف الثاني، لتتم العملية بكل سهولة دون أي أجور إلزامية.

وتتزايد أعداد مستخدمي هذه العملة من الأفراد، وخدمات الإنترنت، والمؤسسات القانونية والمطاعم، وغيرها. وتعتبر ألمانيا الدولة الوحيدة التي اعترفت رسميا بالعملة كنوع من النقود الإلكترونية، وتستطيع فرض ضرائب على الأرباح التي تجنيها الشركات جراء التعامل بهذه العملة، مع إعفاء التعاملات الفردية. وحكم قاض فيدرالي أميركي أخيرا بأن «بِتْكُوين» هي عملة ونوع من أنواع النقد وخاضعة للتنظيم الحكومي، ولكن الولايات المتحدة لم تعترف بالعملة رسميا، بعد.

وازدادت أعداد مستخدمي العملة من 1,3 مليون مستخدم في العام 2013 إلى نحو 5,8 مليون في العام الحالي. ومن الشركات العالمية التي تقبل التعاملات بهذه العملة Microsoft و PayPal و Steam و Dell و Zynga و Virgin Galactic و Time Inc. و Mozilla Foundation و GreenPeace، بالإضافة إلى جامعة نيقوسيا، وغيرها.

التعامل مع «بِتْكُوين»

ويمكن شراء عملة «بِتْكُوين» مباشرة من المستخدمين، وذلك بإيجاد محفظة رقمية خاصة بك مباشرة على قرصك الصلب أو من خلال خدمات المحافظ الرقمية عبر الإنترنت. ويجب على المستخدم البحث عن بائع، ويمكن القيام بذلك مباشرة أو من خلال برامج تقوم بالبحث عن البائعين وتربطهم بالمستخدمين. ويجب إيجاد محفظة رقمية لملف المستخدم، وربطها بحسابه المصرفي لإتمام عمليات البيع والشراء، ومن ثم اختيار عملية الشراء لتتم بعد معالجتها بين مستخدمي الشبكة. ويمكن تداول العملات من خلال أسواق رقمية كثيرة، مثل CoinBase و LocalBitCoins و BitQuick و BitBargain و CoinCorner و Bittylicious و BitFinex و Xap، وغيرها.

كما ويمكن اختيار عدم شراء العملة، بل تقديم خدمة استخدام كومبيوتر المستخدم للتنقيب عن العملة والحصول على عوائد مالية لقاء ذلك، ولكن هذه العملية طويلة جدا وستؤثر سلبا على أداء الكومبيوتر، وغالبا ما تكون عوائدها منخفضة للغاية ولا تبرر العملية ككل. وتستخدم عملية التنقيب موارد كومبيوتر المستخدم من خلال برنامج خاص لحل مجموعات من المعادلات الرياضية المعقدة ومعالجة عمليات الشراء والدفع بسرية. وسيحصل المستخدم على حصة من عملة «بِتْكُوين» في حال استطاع جهازه حل تلك المعادلات، ولكنه لن يحصل على أي عوائد مالية في حال عدم قدرة كومبيوتره على حل المعادلة، الأمر الذي يعني أن أصحاب الكومبيوترات الأعلى قدرة سيحصلون إحصائيا على حصة أكبر من غيرهم. ولكن يمكن المشاركة في مجموعات التنقيب ليتم توزيع المعادلة على مجموعة موسعة من الكومبيوترات، الأمر الذي يعني أن احتمال حل المعادلة سيكون أكبر، ولكن حصة الأرباح ستوزع على جميع المشاركين.

وتجدر الإشارة إلى أن قوانين الشبكة تنص على عدم إصدار أكثر من 21 مليون وحدة من العملة من خلال عمليات التنقيب (يتوقع الوصول إلى 21 مليون عملة في الإنترنت من خلال عمليات التنقيب بحلول العام 2140. مع خفض معدل إنتاج العملات بنحو النصف كل 4 أعوام)، ولكن يمكن تقسيم كل وحدة مليون قسم، ويمكن تداول كل قسم بين المستخدمين.

وهناك طريقتان للمحافظة على عملاتك الرقمية؛ الأولى هي تخزين مفاتيح تشفير العملة في محفظة رقمية مخزنة على قرصك الصلب، ولكنها عرضة للفقدان في حال تلف القرص الصلب أو تعرضه لقرصنة رقمية أو أي خطأ بشري. وإن لم يكن المستخدم على دراية بكيفية حفظ نسخ احتياطية وحماية مفاتيح تشفير عملته، فقد يخسر ثروته البِتْكُوينية» بين ليلة وضحاها بسبب هجمة أمنية خبيثة أو تذبذب التيار الكهربائي وتعطل قرصه الصلب. والطريقة الثانية هي تفويض هذه العملية إلى محافظ رقمية منفصلة خاصة بشركات الخدمات، ولكن المستخدم عرضه في هذه الحالة إلى احتمال تعامله غير مقصود مع شركات احتيالية تقوم بتبييض الأموال (مثل العقل المدبر الدولي الذي تم اعتقاله الأسبوع الماضي).

وبعد حصولك على محفظة رقمية وبعض العملات، تستطيع التعامل معها بنهج استثماري، بحيث يبحث المستخدمون عن شرائها بقيمة منخفضة ومن ثم الانتظار وبيعها لدى ارتفاع قيمتها.

فوائد منوعة

وتتميز هذه العملة بحرية الدفع، بحيث يمكن تبادل أي مبلغ فورا بغض النظر عن الموقع الجغرافي للمستخدم أو الوقت. كما ويمتلك مستخدمو هذه العملة تحكما كاملا في تعاملاتهم، ولن يستطيع التجار فرض أي رسوم غير معلن عنها ودون ربط معلومات المستخدم الشخصية بالتعاملات المالية، الأمر الذي يوفر حماية أكبر ضد لصوص الهويات، مع إمكانية حفظ نسخ احتياطية مشفرة من الأموال الرقمية.

وتعتبر العملة آمنة ذلك أنها تحمي المتاجرين بها من الاحتيال ومحاولات السرقة، مع سهولة التوسع إلى أي سوق في العالم. ويستطيع التجار تحويل «بِتْكُوين» إلى عملات حقيقية وإيداعها في حساباتهم المصرفية بشكل مباشر ويومي، وبكل سهولة، الأمر الذي يعني تقديم خدمات مالية بتكاليف أقل بكثير مقارنة باستخدام البطاقات الائتمانية ونسب التعاملات المرتبطة بها، مثلا.

ولكن مجموعات القراصنة تستغل هذه المزايا لصالحها للحصول على الفدية المرغوبة، وذلك لصعوبة تعقب المستخدم وعدم وجود حساب بنكي لإيداع الفدية وعدم حاجته إلى الذهاب إلى أي مصرف للحصول على المال، حيث يستطيع بيع العملة رقميا باستخدام عنوان وهمي وعدم معرفة أي شخص بهوية البائع. وكان قراصنة هجمة «واناكراي» WannaCry في مايو (أيار) الماضي قد طالبوا بفدية تقدر بنحو 300 دولار رقمي في عملة «بِتْكُوين» لقاء إلغاء تشفير أي مؤسسة تم إصابتها بالبرمجة الخبيثة. وتقدر قيمة الـ«بِتْكُوين» الواحد وقت كتابة هذا الموضوع بنحو 2,653 دولارا أميركيا، ويمكن معرفة قيمتها مع مرور الوقت بزيارة الموقع price.bitcoin.com

مخاطر الاستخدام

وبالإضافة إلى احتمال تلف القرص الصلب وفقدان مفاتيح التشفير وتعرض المستخدم للاختراقات الخبيثة واحتمال تعامله مع خدمات احتيالية لتبييض الأموال، فإن أساس شبكة «بِتْكُوين» هو عدم التقيد بأي قوانين حكومية لأي دولة، الأمر الذي يعني أن الشبكة قد تكون مليئة بالتجار غير القانونيين أو مروجي المخدرات الذين يبحثون عن سبل آمنة بعيدة عن أعين ومراقبة الحكومات بهدف تبادل الأموال. وإن انتشرت هذه الفئة من المستخدمين داخل الشبكة، فقد تضطر الكثير من الحكومات إلى النظر إلى الشبكة على أنها شبكة ضخمة لتبييض الأموال، وتضطر لمحاربتها وإغلاقها، أو على الأقل جعلها تعمل في الخفاء، الأمر الذي سيحد من تداولها وانتشارها بين المستخدمين، وبالتالي فقدان قيمتها التجارية.

تطويرات تقنية على نظارات الواقع المعزز

«مايكروسوفت هولولينس» بشريحة جديدة للتعلم الآلي



لندن: «الشرق الأوسط»

تتمتع نظارات «هولولينس» حالياً بالقدرة على رؤية الأشياء، لكن التعلم الآلي من شأنه أن يساعدها على تحديد الأشياء والتفاعل معها.

قد تكون «هولولينس» من مايكروسوفت قد فقدت بريقها، إلا أن هذا يعني أن الشركة توقفت عن تطويرها. وكشف باحثو «مايكروسوفت» أخيرا عن أن تطوير «هولولينس» يتقدم وسيضم رقاقة جديدة تعتمد على التعلم الآلي.

وقالت شركة مايكروسوفت: إن الجيل القادم من وحدتها الخاصة بالمعالجة الثلاثية الأبعاد سيعزز المعالجة العميقة للشبكة العصبية، مع التركيز على الذكاء الاصطناعي. ولكن الذكاء الاصطناعي المقصود هو ببساطة الطريقة التي تتعرف من خلالها «هولولينس» على العالم الحقيقي.

وكان هاري شام، نائب الرئيس التنفيذي للذكاء الاصطناعي والمجموعة البحثية في الشركة، قد عرض النسخة الثانية من الوحدة الخاصة بالمعالجة الثلاثية الأبعاد. وكشفت الشركة، عن أن الرقاقة التي طورتها ستكون قابلة للبرمجة بشكل كامل.

تعتبر وحدة مايكروسوفت الخاصة بالمعالجة الثلاثية الأبعاد من الميزات الرئيسية في «هولولينس»؛ لأنها مسؤولة عن معالجة جميع المعلومات التي تصل عبر كشافات الجهاز، ومن بينها أجهزة استشعار تتبع الحركة، وأجهزة استشعار الوقت الذي يتطلبه الانتقال من مكان إلى آخر، وحدة القياس في الإطار الذاتي، وكاميرا بالأشعة ما دون الحمراء.

من الميزات الرئيسية الأخرى لـ«هولولينس»، أنها مستقلة تماماً، أي أنها غير مقيدة، ولا تعتمد على جهاز الكومبيوتر لتستمد طاقة تشغيلها؛ لأن وحدتها الخاصة بالمعالجة الثلاثية الأبعاد هي التي تشغلها.

لكن الأشياء التي ستستطيع هذه الوحدة الجديدة التعرف عليها ليست معروفة بعد. تتمتع الوحدة الحالية من «مايكروسوفت» ومن خلالها الـ«الهولولينس» بأداء جيد في التعرف على الأسطح والهوامش، وفي إسقاط الأشياء عليها. ولكن إمكانية بدء «مايكروسوفت» في تحليل كيف يمكن للعدسة الجديدة أن ترى أشياء العالم الحقيقي ليس واضحاً بعد.

وما هو الأهم هنا أننا ما زلنا نجهل ما إذا كانت «هولولينس» ستباع في السوق، أم أنها ستظل تكنولوجيا محصورة بالأعمال المتخصصة. وحتى الآن، لم تعلن «مايكروسوفت» متى ستبدأ بشحن الوحدة الجديدة الخاصة بالمعالجة الثلاثية الأبعاد، ومتى ستنتهي من تطوير «هولولينس» الجديدة على أساسها. لكن على ما يبدو أن الشركة بدأت تعيد التفكير بتكنولوجيا الواقع المعزز. وتجدر الإشارة إلى أن «غوغل» دفنت «غوغل غلاس» (نظارة غوغل) لسنوات عدة، ومن ثم أعادتها إلى الحياة بصفتها أداة للأعمال المتخصصة، أي السوق نفسها التي استهدفتها «مايكروسوفت» في تسويق «هولولينس».

يسهل تشغيل وظائف هاتف غالاكسي وغير فعال في الإجابة على الأسئلة المهمة

«بيكسبي» المساعد الصوتي من «سامسونغ»... يخفق في انطلاقته

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تكن انطلاقة «بيكسبي» Bixby موفقة أبداً، إذ لم يحصل هذا المساعد الصوتي الرقمي الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي من «سامسونغ» على علامات عالية حين تم تشغيله في جهازي «سامسونغ» «إس.8» و«إس.8. بلاس» اللذين أطلقا في مارس (آذار) الفائت. والسبب هو تأخر موعد طرح المساعد «بيكسبي» العامل بالأوامر الصوتية، الذي يتعهد بأن يوازي جودة «سيري» من آبل، و«كورتانا» من مايكروسوفت، و«أليكسا» من أمازون، وكذلك مساعد غوغل، داخل الولايات المتحدة على الأقل. ويعمل «بيكسبي» Bixby Voice بشكل تام في كوريا الجنوبية، موطن «سامسونغ».

بداية متعثرة

وكشفت صحيفة «كوريا هيرالد» عن تأخيرات إضافية في طرح النسخة الناطقة بالإنجليزية من «بيكسبي»، لأن «سامسونغ» على ما يبدو، لم تنجح حتى الآن في تحميل البيانات الكبيرة التي يتطلبها المساعد للنجاح في اختباره. ومنحت «سامسونغ» زبائنها من مستخدمي «إس.8» و«إس.8. بلاس» الذين عبروا عن اهتمامهم بتجربة «بيكسبي فويس»، فرصة استخدامه مبكراً، ولكن يمكن القول حسب تقييم «يو إس إيه توداي» إن المساعد الصوتي الرقمي الجديد يعاني من بعض الشوائب التي تفرض مقارنته بمنافسيه.

وكان من المتوقع أن يكون المساعد أفضل أداء بطريقة ما بعد أن اشترت «سامسونغ» «فيف لابز» في الخريف الماضي، وهي شركة متخصصة بالذكاء الاصطناعي، أسسها العقلان البشريان العبقريان اللذان طورا مساعد «سيري». ولكن «فيف» على ما يبدو لم يلعب دوراً كبيراً في تطوير الخدمة الصوتية لـ«بيكسبي».

أو كما قال ريتشارد ويندسور، محلل «إيديسون إنفستمنت ريسرتش»: «يبدو أن (فيف) تتريث ولسبب غير مفهوم ريثما يصبح (بيكسبي) جاهزاً للاستخدام والجمع، مما زاد من شكوكي حول أن (فيف لابز) كانت في الحقيقة الخيار الوحيد والمتبقي بالنسبة لسامسونغ، وأن نظامها لا يعمل بالجودة التي وعد بها عند تجربته».

تعتبر البداية المتعثرة لـ«بيكسبي» آخر النكسات التي تلقتها الشركة المشهورة بعد الضربة التي أصابتها العام الماضي حين تم سحب هواتف «نوت 7» الذكية من السوق أكثر من مرة، نتيجة اشتعال عدد لا بأس به من الأجهزة.

إلا أن «سامسونغ» تبني طموحاً كبيراً على «بيكسبي»، ليس فقط لهواتفها الذكية، بل لسائر الأجهزة التي تصنعها. وحتى مع التأخير الواضح الذي حصل، ذكرت «وول ستريت جورنال» في أحد تقاريرها أن «سامسونغ» مستمرة في تطوير «بيكسبي»، ليتمكن أخيراً من منافسة سماعات «إيكو» من أمازون، و«غوغل هوم»، بالإضافة إلى الميكروفونات التي ستطرح مستقبلاً من مايكروسوفت وآبل. إلا أن الشركة رفضت التعليق على التقرير.

براعة وإخفاق

● براعة «بيكسبي». في وضعه الحالي، يمكن القول إن «بيكسبي فويس» يصلح لإيصال اختصارات صوتية لتشغيل وظائف ومهام هاتف غالاكسي، بدل أن يكون فعالاً في الإجابة عن أسئلة مهمة أو أن يجول على قنوات المعرفة الكبيرة، حيث يبرع «غوغل أسيستانت» (مساعد غوغل).

على جهاز «إس.8.بلاس»، نجح «بيكسبي» في الاستجابة لبعض الأوامر، عندما تمكن من سماع الأوامر جيداً على الأقل. حين الطلب من «بيكسبي» عبر مكبر الصوت أن يتصل بأحد الأصدقاء، عثر المساعد فوراً على الرقم الصحيح، شغل مكبر الصوت، ومن ثم اتصل بالرقم. ولك من دون الحاجة لخوض الخطوات اليدوية الكثيرة للوصول إلى الهدف. ويمكن لـ«سيري» أن يعطي النتيجة نفسها. كما عرض التقويم الصحيح عند طلب عرضه.

وحين الطلب من «بيكسبي» أن يلتقط ثورة سيلفي، فإنه شغل الكاميرا، وحوّل بشكل أوتوماتيكي إلى الكاميرا الأمامية، والتقط الصورة بعد عد تنازلي 3 - 2 - 1، وحين طلب مساعدته لعرض الصورة التي التقطها، وبعدها تعديل الصورة، استجاب «بيكسبي» لهذه الطلبات بدقة تامة.

● إخفاق «بيكسبي». أخفق مساعد «بيكسبي» بشكل واضح حين طرحت عليه أسئلة روتينية يمكن لأي مساعد منافس أن يجيب عنها، مثل «كم يبلغ طول برج إيفل؟». عندها، يعرض «بيكسبي» على الشاشة ثلاثة خيارات للضغط على واحد منها: «غير اللغة إلى الكورية»: «بيكسبي فون_103_ بيكسبي فويس_1510»، أو «اكتب الطلب». وأخيراً، في محاولة أخرى، استطاع «بيكسبي» على الأقل أن ينقل إلى صفحة تحمل معلومات عن برج إيفل.

أخفق «بيكسبي» أيضاً حين سؤاله «من هو كلايتون كيرشاو؟»، حيث ظن المساعد الرقمي مخطئاً أن الطلب هو البحث عن رقم هاتف لأحد المعارف وقال: إنه لم يعثر على الاسم المطلوب، بدل أن يقدم لي معلومات عن الرياضي صاحب الاسم. أما الجواب الذي تحصل عليه لدى الاستفسار عن أفضل مطاعم السوشي القريبة، فكان «لم أفهم ما تقول»، الذي تردد كثيراً خلال استخدام «بيكسبي».

النتيجة نفسها حصلت عليها عندما طلبت من المساعد أن «يحول قيمة 100 دولار كندي إلى الدولار الأميركي»، حيث قال: «الرجاء الانتظار قليلاً، وعاود الطلب لاحقاً». حين تعيد الطلب، يطلب «بيكسبي» الضغط على محول الوحدة التي أردت استخدامها، وعرض خيارات متعددة: «منطقة»: «طول»: «درجة حرارة»، بدل تأمين الجواب المطلوب كما يفعل مساعدا «سيري» و«غوغل».

رؤية أدق

ولكن مساعد «سامسونغ» لا يقتصر على الصوت فحسب، إذ إنه يقدم أيضاً ميزة تعرف بـ«بيكسبي فيجن» Bixby Vision مثلاً تمكن كاميرا الهاتف من القيام بعدة مهمات، من ترجمة نص معين إلى تحديد نوع زجاجة العصير. كما يقدم ميزة أخرى تعرف بـ«بيكسبي هوم» تشبه إلى حد بعيد بطاقات «غوغل ناو» الخاصة بحالة الطقس، والحركة البدنية، وغيرها.

ولكن «سامسونغ» تعترف أن «بيكسبي فويس» لا يزال في مرحلة التطوير. في الحقيقة، من خلال الإعدادات الموجودة في هاتف «سامسونغ»، يمكن للمستخدم أن ينقر على زر «بيكسبي لابز» حيث يمكن تجربة «بيكسبي» مع تطبيقات أخرى من «سامسونغ» نفسها، بالإضافة إلى تطبيقات الطرف الثالث كفيسبوك، ويوتيوب، وجي ميل، وانستغرام، أوبر، وتويتر. أما بالنسبة لتجارب «بيكسبي فويس» الأخرى، فقد عانت من الشوائب أيضاً.

وأخيراً، بعد الحصول على إجابات معينة، تطلب «سامسونغ» من المستخدم أن يضغط على بعض الأزرار ليقيم أداء «بيكسبي فويس»: زر «جيد جداً» عندما يبلي المساعد بلاء حسناً، وزر «نعم للتحسين» عندما يظهر منه تقصير معين. يكفي المرء هنا أن يضغط مرات كثيرة جداً على زر «نعم للتحسين».



تطبيق «غوست» وبرامج المراقبة توفر الفرص لتطمينهم

ميزة «سنابتشات» لتحديد الموقع الجغرافي للأولاد تثير مخاوف الآباء

لندن: «الشرق الأوسط»

تزداد مخاوف الأهل من الميزة الجديدة «سناب ماب Snap Map» من سنابتشات، التي تتيح لمستخدمي هذا التطبيق من المراهقين في المقام الأولى السماح لزملائهم تتبع مواقعهم الجغرافية. وهنا تدرج بعض النصائح حول كيفية تشغيل المستخدمين لوضعية «غوست Ghost Mode» (الشبح) لحصر عدد الأشخاص القادرين على التتبع من جهة، إضافة إلى تمكين الأهل التعرف على الوقت الذي يمضيه أبناؤهم في استخدام سنابتشات وغيره من التطبيقات.

تطبيق شعبي

بعدما أصبح سنابتشات المحيط الرقمي الأكثر استخداماً من قبل صغار السن في هذه الأيام، يمكننا أن ننسى أمر «فيسبوك» وتويتر. فقد كشفت دراسة جديدة أجرتها وكالة «أسوشييتد برس» أن 66 في المائة من المراهقين يستخدمون «فيسبوك»، و47 في المائة منهم يستخدمون «تويتر»، مقابل 75 في المائة يستخدمون سنابتشات. وبات هذا التطبيق منتشراً بشكل خيالي، وفي حال كان لديك ابن أو ابنة في سن المراهقة، من المرجح جداً أن يكون من مستخدمي سنابتشات على هاتفه الذكي.

ولكن ميزة جديدة طرحها هذا التطبيق أثارت الكثير من المخاوف والتساؤلات لدى الأهل، حيث يتردد الكثير من الأسئلة حول سنابتشات و«الأبوة الرقمية».

وفيما يلي بعض النصائح التي أوردتها «يو إس إيه توداي» للآباء والأمهات كل ما يجب أن يعرفوه، وخاصة في حال كانوا لا يتعدون حدود حرية أولادهم في استخدام التطبيقات الإلكترونية.

تشبيح «سناب ماب»

تعرف الميزة الراقية الجديدة من سنابتشات بـ«سناب ماب»، وهي عبارة عن خاصية «جي.بي.إس» لتحديد المواقع تتيح للأولاد فرصة تعريف أصدقائهم على مكان وجودهم. وعند تشغيل الميزة لأول مرة، يسأل التطبيق المستخدم ما إذا كان يرغب في مشاركة موقعه مع جميع أصدقائه، أو عدد منهم، أو أن يحافظ على سرية موقعه من خلال «غوست مود» (وضعية الشبح). ولا شك أن المراهقين تغريهم فكرة إطلاع الجميع على الأماكن التي يزورونها، إلا أن الأهل قد يعارضون هذا الأمر. قد تكون هذه الميزة مفيدة في كثير من الأمور، للتعرف على مكان إقامة حفل ما يوم السبت مثلاً، ولكن ما الحاجة لأن يعرف الناس أين يمضي الأولاد وقتهم بعد الظهر، أو أمورا أغرب، كمحل إقامتهم؟

رداً على هذا السؤال، قالت شركة سنابتشات إن أصدقاء أي من المستخدمين الأولاد على التطبيق هم فقط من يمكن أن يحددوا مكانه. إلا أن السؤال الأهم هو هل يمكن أن يكون الأولاد قد قبلوا صداقة أحدهم وهم لا يعرفونه؟ غالباً ما تكون الإجابة «نعم»، مما يؤدي إلى كثير من المخاوف التي يجب التحقق منها.

وتضيف سنابتشات أن الصور التي تضاف على «التاريخ» في التطبيق تستمر في الظهور على الخريطة، مهما كانت وضعية تحديد الموقع الذي اختارها المستخدم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصور لا تنتشر فقط بين الأصدقاء المشتركين على التطبيق، بل بين أفراد مجتمع سنابتشات بالكامل.

كآباء وأمهات، هل ترغبون بمسح أثر أولادكم عن خريطة سنابتشات؟

إليكم طريقة الدخول إلى «غوست مود» (وضعية الشبح) لتحديد الأشخاص الذين يمكنهم أن يطلعوا على موقع الأولاد. أولاً، يجب الضغط على رمز الترس gear icon في الزاوية اليمنى أعلى الشاشة، والنزول إلى خيار «من يمكنه رؤية موقعي»، للضغط عليه، ومن ثم الضغط على «غوست مود» لتشغيلها. بعدها، سيصبح بإمكان الأولاد أن يتصفحوا الخريطة دون أن يظهروا مكان وجودهم لعدد كبير من الأشخاص غير المعنيين بمعرفة موقع تواجدهم في الأساس.

من ناحية أخرى، طرحت إحدى الأمهات على «فيسبوك» سؤالا تردد كثيراً في الآونة الأخيرة: «ما هي التطبيقات الفعالة التي تمكننا من معرفة الوقت الذي يمضيه أولادنا على الهاتف الجوال؟ أريد أن أعلّم ابني كيف يصبح أكثر وعياً للساعات التي يضيعها في استخدام تطبيق سنابتشات».

ما هي أفضل النصائح التي يمكن للأهل اتباعها لمراقبة إدمان أولادهم على استخدام تطبيق سنابتشات دون تخطي خرق خصوصيتهم؟ ببساطة، يجب عليهم أن ينضموا إلى سنابتشات بأنفسهم. لعل الأهل كانوا يتوقعون جواباً آخر، ولكن يجب عليهم أن يكونوا منفتحين، لأن الانضمام إلى مجتمع سنابتشات سيقدم لهم الكثير من الفوائد. يعشق الشباب هذا التطبيق لأنه بالنسبة لهم بمثابة لغة سرية عصية على الوالدين. وفي الواقع، وجد استطلاع للرأي أجراه «سنابتشات تينز» من خلال مجلة «فاراييتي» أن نحو ثلث الصغار الذين يستخدمون التطبيق يفضلونه على غيره لأنه بعيد عن متناول أهلهم.

برامج لمراقبة الأبناء

إن إنشاء حساب خاص بالأب أو الأم على سنابتشات والتصادق مع الأولاد عبره سيفهمهم أن والديهم ليسا غافلين كما كانوا يعتقدون. ولكن السبب الأهم لاستخدام هذا التطبيق هو أنه منذ اللحظة التي ينضم فيها الوالدان إلى سنابتشات، سيصبح بإمكانهم معرفة عدد الصور التي يرسلها أولادهم ويتلقونها. علاوة على ذلك، كصديق في التطبيق، سيتمكن الوالدان من الاطلاع على قصص أولادهم المراهقين على سنابتشات «ستوريز»، وهو أرشيف يتضمن الصور التي يرسلونها.

إن الانضمام لسنابتشات هو بالفعل الطريقة الأسهل للإشراف على عادات الأولاد في استخدام التطبيق دون أن يظهر الأهل بمظهر المملين. ولكن في حال كان القلق لا يتعلق بالمحتوى الذي يرسله المراهقون عبر التطبيق، بل بعدد الساعات التي يمضونها وهم يستخدمونه، لدينا بعض الأدوات التي تساعد في هذا الشأن أيضاً.

وهنا يصبح التطبيق المعروف بـ«مومنت Moment» (لحظات) مهما لهذه الغاية. ويعمل هذا التطبيق على هواتف آيفون، ومهمته أن يراقب عدد الساعات التي يمضيها الشخص في استخدام هاتفه، وما يفعله به. إنه الحل الأمثل لتفادي الخلافات حين يصر المراهق على أنه لا يمضي الكثير من الوقت على سنابتشات، لأنه ببساطة يعطي الأرقام الدقيقة التي تمكن الأهل من فرض سلطتهم وتحديد الوقت المسموح في استخدام التطبيقات.

أما في حال كان الابن-الابنة يستخدم هاتفا بنظام آندرويد، فيمكن الاستعانة بتطبيق «بريك فري BreakFree» الذي يصلح للأهداف نفسها، ولكنه يتميز بميزة إضافية، وهي إرسال إشارة صوتية للتنبيه عندما يتجاوز الأولاد الحد المسموح به في استخدام هواتفهم.

في حال شعر الأهل أن التعقب والإنذار لا يكفيان للحد من الوقت المفتوح الذي يمضيه الأولاد على سنابتشات، من السهل جداً الانتقال إلى الخطوة التالية. يعمل تطبيق «إم.إم. غارديان MMGuardian» من آندرويد للهواتف الذكية بمثابة رقابة أبوية عبر إرسال التقارير إلى هواتف الوالدين التي توثق جميع المعلومات المتعلقة باستخدام الأولاد للتطبيقات على هاتفهم الذكي. كما أنه يتعقب الرسائل النصية والاتصالات، ويسمح للأهل بحجب بعض الأرقام وإقفال التطبيقات من هواتفهم الخاصة. قد يكون هذا التطبيق وسيلة مفرطة في السيطرة، إلا أنه مثالي في الحالات الحساسة.

لا يبدو أن شعبية سنابتشات ستتراجع في المدى القريب، لذا على الأهل المسؤولين أن يتخذوا الخطوات الاستباقية في الاستفادة من هذه النصائح والوسائل لتفادي مشاكل أكثر خطورة فيما يتعلق بالخصوصية والإدمان على استخدام الهواتف الذكية.

نجاحها سيعتمد في الدرجة الأولى على نوع المحتوى الذي سيقدمه المطورون

سماعة رأس رخيصة ترفع حظوظ تقنيات الواقع المعزز

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل إحدى الشركات الصغيرة على صنع سماعة رأس لاسلكية، شفافة تعمل بتقنية الواقع المعزز تتلقى طاقتها من هاتف آيفون، وستباع بـ99$، ويعتقد إن هذه الخطوة ستجذب اهتمام المبرمجين المهتمين باستخدام المنتجات الرقمية، مع العالم الواقعي، دون الاضطرار إلى إنفاق مبالغ طائلة لدفع مبالغ مالية كبيرة مثلما هو الحال عند شراء سماعة «هولو لينز» من مايكروسوفت.

الواقع المعزز

السماعة الجديدة المصنعة من قبل شركة «ميرا» هي بمثابة نسخة بتقنية الواقع المعزز من «سامسونغ غير في.آر»، التي تمنح المستخدمين فرصة تجربة الواقع الافتراضي حين يصلونها مع واحد من أجهزة سامسونغ.

ومع سماعة «بريزم Prism» من ميرا، سيكون الهاتف بعيداً عن وجه المستخدم، ولكن الصور ستظهر عبر شاشته، صورة لكل عين، كتقنية الواقع الافتراضي الثلاثي الإبعاد، تعكس عدسة واضحة إلى قلب العينين حتى يرى المستخدم أشياء افتراضية أمامه.

تسمح أجهزة الاستشعار الموجودة على آيفون للسماعة بأن تتبع حركة دوران الرأس، بينما يتتبع جهاز مرفق للتحكم عن بعد حركة دوران اليد وسرعتها، كي تستخدم كسلاح ليزر، وغيره.

تعتزم شركة ميرا البدء بتسجيل طلبات المطورين على السماعة لشحنها في الخريف، مؤكدة على أن السماعة ستكون متوفرة في الأسواق هذا العام. وتأمل الشركة ومقرها لوس أنجليس أن يستخدم المطورون السماعة الجديدة التي أنتجتها لصناعة تطبيقات خاصة بها، وتقول إنها تتعاون مع بعض الشركات المعنية بالمحتوى لتطوير مجموعة من الألعاب وبرمجيات أخرى.

وكانت الشركة قد بدأت العام الماضي بناء نماذج بواسطة قطع مطبوعة بأبعاد ثلاثية، حيث تم اقتطاع العدسات من أحواض سمك تم شراؤها عبر أمازون، لتطابقها مع التقوس والخصائص البصرية التي احتاجها صانعو السماعة. بواسطة هذا النموذج المبدئي، استطاعت ميرا أن تحصل على تمويل بقيمة 1,5 مليون دولار من «سيكويا كابيتال» للمضي في التطوير.

وتقول مجلة «تكنولوجي ريفيو» إن تجربة السماعة تشير إلى توفيرها مجالا واسعا والقيام بحركات كثيرة كالاستدارة لملاحقة وإطلاق النار على كعكات شريرة تطوف في مجرة خيالية، إضافة إلى تجربة الهبوط بواسطة صاروخ صغير على هدف معين.

مراحل أولى

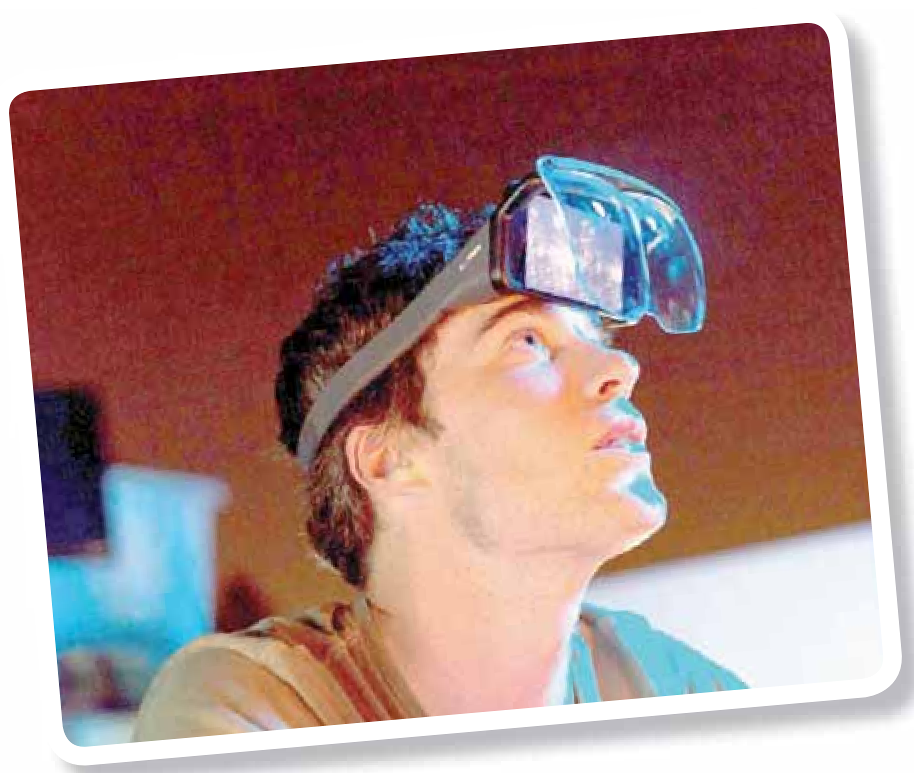
تستخدم ميرا أهدافا ورقية لوصل بعض أشيائها الافتراضية بالأسطح، ومن خلال استخدام كاميرا آيفون الأمامية، يمكن للمستخدم أن يحدد هذه الأهداف وأن يسحب الأشياء الافتراضية الثلاثية الأبعاد المتصلة بها. لهذا السبب، في حال كان لديه تطبيق يسقط لوح شطرنج ثلاثي الأبعاد على علامة معينة على طاولة، يمكنه أن يسير حولها أو يمكن لأكثر من شخص أن يروها في الوقت نفسه ومن زوايا مختلفة.

من ناحية أخرى، تجدر الإشارة إلى أن شكل هذه السماعة يبدو مبسطا بعض الشيء، كما يواجه المستخدم مشاكل في استخدام آلة التحكم عن بعد. ولكن البصريات بدت جيدة جداً حتى عند إدارة الرأس، أو في الحالة التي تحركت فيها أحد الأشياء الافتراضية المتصلة بالطاولة. وتتيح السماعة لأكثر من شخص أن يشتركوا في تقنية الواقع المعزز من خلال تقنية بلوتوث.

ولكن عالم تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي لا يزال في المراحل الأولى من تطوره، ما يعني أن ميرا ستواجه بعض الصعوبات في إيجاد مكانها فيه.

تمتع السماعات التي تتصل بالهواتف الذكية كـ«غير في.آر» و«غوغل داي دريم فيو في.آر» بشعبية أكبر من الأجهزة الأخرى التي تتطلب وصلها بالكومبيوتر. ولكن الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي شهدت شحن مجموع 2,3 مليون سماعة فقط، والأغلبية الكبيرة منها تعمل بتقنية الواقع الافتراضي، حسبما أفاد باحث في شؤون سوق التكنولوجيا من «آي.دي.سي».

يقول براين بلاو، محلل من شركة «غارتنر» إن المشكلة الكبيرة التي يواجهها حتى أكبر صانعي هذه السماعات هي غياب المحتوى المميز الذي قد يخدم هذه السماعات التي تتصل بالهواتف الذكية. ويرى أن مسيرة هذه السماعات لا تزال صعبة.



تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد حافظة متعددة الوظائف للأجهزة الجوالة بتقنيات مشتقة من تقنيات صناعة سترات رواد الفضاء للحماية من أشعة الشمس والحرارة، وتستخدم معايير حماية ضد الصدمات تقارب تلك المستخدمة في الأجهزة العسكرية، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق يقدم أدوات ممتعة للأطفال ليرسموا بها، وآخر يقدم أدوات إضافية مفيدة للتفاعل مع شبكة «تويتر»، وتطبيق يقدم قدرات ترجمة متقدمة تدعم اللغة العربية، وتطبيق لإيجاد جداول مواعيد اجتماعية مع الآخرين.

حافظة متعددة الوظائف

ومع حلول فصل الصيف والإجازات، فقد يرغب كثير من المستخدمين بالسباحة مع الأهل والأصدقاء أو قضاء الأوقات الجميلة في الأماكن الخارجية والسياحية، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على هاتف المستخدم الجوال من حيث تعرضه للمياه أو غرقه أو حتى ارتفاع درجة حرارته بشكل يحول دون عمله كما يفترض. ويأتي هنا دور حافظة «فوزي» (Phoozy) التي تقي الهاتف من الصدمات وارتفاع درجة الحرارة، وتجعله يطفو على سطح المياه في حال سقوطه فيها، وهي متوافقة مع غالبية الهواتف الحديثة. واستخدمت الشركة المصنعة تقنيات مشتقة من تقنيات سترات رواد الفضاء للحماية من أشعة الشمس والحرارة، وتعكس ما نسبته 90 في المائة من أشعة الشمس بعيداً عن الهاتف، وتستخدم معايير حماية ضد الصدمات تقارب تلك المستخدمة في الأجهزة العسكرية دون التأثير على جودة الشبكات اللاسلكية. ويبلغ سعر الحافظة 29,99 دولار أميركي ويمكن الحصول عليها من موقع الشركة www.phoozy.com.

حافظة «فوزي» متعددة الوظائف

جداول مواعيد «اجتماعية»

وتستطيع صنع جداول مواعيد وقوائم بالمهام التي يجب القيام بها بسهولة باستخدام تطبيق «آزها» (Azha) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي يقدم مزايا اجتماعية كثيرة، مثل القدرة على إضافة الأصدقاء أو زملاء العمل ومشاهدة جداول وقوائم أعمالهم ومراسلتهم نصياً وإرسال المهام والمواعيد إليهم ليقوموا بها. ويقدم التطبيق كذلك نظاماً لمتابعة حالة تقدم المستخدم في إتمام مهامه مع تقديم رسومات بيانية توضح ذلك في أشكال مختلفة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

تطبيق رسم مخصص للأطفال

ويقدم تطبيق «كيد سكيتش» (KidSketch) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة للأطفال على الرسم ببساطة واستكشاف آفاق ابتكاراتهم الفنية، دون كتابتهم على جدران المنزل بالأقلام الملونة. ويقدم التطبيق مجموعة من الأدوات الممتعة، مثل الفرشاة والممحاة وبألوان كثيرة، مع توفير القدرة على حفظ الصور النهائية في ألبوم صور المستخدم، وتقديم أداة لإلغاء آخر مجموعة من الحركات في حال أخطأ الطفل أثناء الرسم، وغيرها من الأدوات الأخرى. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.




تطبيق كيد سكيتش للأطفال

بديل لتطبيق «تويتر»

وستحصل على مزيد من القدرات للتفاعل مع شبكة «تويتر» الاجتماعية من خلال تطبيق «فلامينغو» (Flamingo) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، الذي يقدم جميع مزايا التطبيق الأساسي ولكنه يضيف إليها تصميماً أنيقاً جداً وواجهة يمكن تخصيصها وفقاً لرغبة المستخدم. كما يقدم التطبيق القدرة على تغيير الألوان وتشغيل الصور المتحركة (GIF) مباشرة، مع توفير القدرة على التغريد بصورة متحركة بالبحث عنها من خدمة «Giphy» المليئة بالصور المتحركة، وتسهيل التنقل بين الحسابات المتعددة في الشبكة.

ويستطيع المستخدم كذلك معاينة صور الحسابات بالضغط المطول على الصورة، ومعاينة تبويب خاص بالإحصائيات المرتبطة بمختلف التفاعلات مع حسابه. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

ترجمة «أنيقة»

وستحصل على واجهة استخدام مبهرة لدى استخدام تطبيق «ترانسليتر برو» (Translator Pro) على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي يقدم قدرات متقدمة على ترجمة النصوص بين أكثر من 30 لغة (من بينها العربية)، وتحويل النص إلى كلام منطوق دون الاتصال بالإنترنت، ومعاينة النصوص التي تمت ترجمتها مسبقاً. وتجدر الإشارة إلى أن ترجمة نصوص كبيرة تحتاج إلى وجود اتصال بالإنترنت، مع توفير التطبيق القدرة على مشاركة الترجمة مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي. ويبلغ سعر التطبيق 9,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

حين تصبح الأحزان الذكريات المفضلة عند الأبناء

60 كاتباً عربياً يتحدثون عن أمهاتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

الكاتب العربي لا يزال محافظاً وتقليدياً في قدرته على الحديث عن حميماته العائلية إلا فيما ندر

في كتاب ظريف الفكرة، بديع التصميم والإخراج، دوّن نحو 60 كاتباً من جنسيات مختلفة، بعضهم قد تعرفهم وآخرون أقل شهرة، شهاداتهم في أمهاتهم، في إجابة عن سؤال أولي: «ماذا عليك أن تفعل لتجعل أمك فخورة بك؟».

من المشاركين الناقد صلاح فضل، والكاتب محمد منسي قنديل، والدكتورة منى مكرم عبيد، من مصر، والروائي واسيني الأعرج من الجزائر، والروائية علوية صبح من لبنان، والروائية لينا هويّان الحسن من سوريا، والروائي طالب الرفاعي من الكويت، والأديب عبد الملك مرتاض من الجزائر، والشاعرة والإعلامية بروين حبيب من البحرين... وغيرهم، إضافة إلى عدد من عضوات «صالون الملتقى الأدبي» في أبوظبي صاحب فكرة الكتاب المنشور في «دار الآداب» ببيروت. ومن هؤلاء الشيخة شما بنت محمد بن خالد آل نهيان، رئيسة مجلس إدارة «مؤسسات الشيخ محمد بن خالد آل نهيان»، والشاعر الدكتور شهاب غانم، والأديب ناصر الظاهري، والشاعر كريم معتوق، والكاتب سعيد حمدان، مدير جائزة الشيخ زايد للكتاب، والكاتب سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر، والفنانة التشكيلة خلود الجابري، والكاتبة الصحافية عائشة سلطان... وغيرهم.

ورغم أن الغالبية الساحقة أشادت بالأم ورسمت الملامح الوجدانية للعلاقة مع الوالدة، فإن البعض ذهب إلى أماكن أكثر حساسية وصراحة، مثل الروائية مريم الغفلي، من الإمارات، التي رأت أن أمها كان من الصعب أن تفتخر بها «لأنني اكتشفت أنني لا أفهم محيطي، أو أن محيطي لا يفهمني... أمي قد تكون فخورة بي كأم وزوجة ناجحة، وما عدا ذلك، فلست أملك سوى الأفكار التي لا تفهمها، وهي التي كانت دائمة التذمر من كثرة قراءاتي. ترمي سبب اختلافي عن المحيط إلى الكتب التي كانت تراها شراً أطاح بعقلي».

تبدو الأمهات كلهن صنفاً واحداً وأنت تمر على صفحات الكتاب؛ متفانيات، يملكن حباً لأولادهن، وقدمن تضحيات لا سقف لها. وربما تختصر الكاتبة الإماراتية فاطمة محمد الهديدي الدرمكي هذا المعنى بعبارتها: «أمهاتنا لسن كباقي البشر، يمنحننا من طاقاتهن حتى تخور قواهن، ومن ألقهن حتى تخور أوداجهن»، وهنادي الصلح بعبارة: «أمي ليست كباقي الأمهات».

لكن الأكثر لفتاً للانتباه هو أن صورة الأم العربية التقليدية، كما هي في الكتاب، مشوبة دائماً بالحزن والدمع والألم، وكأنما في استعادة هؤلاء الكتاب أمهاتهم صعوبة في الفصل بين حياتهم الخاصة وتلك التي تشاركوها معهن في طفولتهم، ومن ثم تكرار الحديث عن شخصيات تتحمل أعباء تنوء بها الجبال، حتى يخيل إليك أن الأمومة هي صنو الألم في مجتمعاتنا. ولعل الأبناء يحتفظون في ذاكرتهم بفيض من الصور الكئيبة، ويسقطون لحظات المرح والحبور، وإلا فمن الصعب أن تتخيل كل هذا البؤس الأمومي الفائض.

مع بعض التدقيق، تكتشف أن العلاقات أبعد غوراً، وأكثر تعقيداً، حين يترك بعض الكتاب لأنفسهم العنان، ويتحدثون منعتقين من سطوة الإحساس بالذنب في مجتمع يحمل في موروثه فكرة الأم «الملائكية»، الممتلئة بـ«الحنان»، المفطورة على «العطاء»، المغتسلة بـ«الطهر» وهي مفردات تتكرر عند الكتاب للتعبير عن شخصية المرأة التي يترفعون أو حتى لا يفكرون في البحث عن سقطاتها إلا لماماً. لكن الناقد صلاح فضل يتحدث عن «كثرة الكلام، التي عانت منها (أمه) في بيئتنا القروية المحافظة بعد أن اقترنت بعمي (إثر وفاة والده) لتظل العائلة موحدة. كانت دائمة الشجار معه والنقد له وإغاظته بسيرة أخيه المرحوم». أما والدة علوية صبح فقد كان افتخارها الوحيد الذي عبرت عنه بابنتها هو حين أعلمتها بعزوفها عن الزواج، لتأتي الإجابة: «برافو عليكِ، البنت ما بتعرف شو ناطرها عذاب بعد الزواج». وصلت الحال بعد شيخوختها إلى أن «تغار من صديقاتي، وتكره أي صديق لي خوفاً من أن أغرم به وأتزوج وينتزعني منها، كأن رعايتها لي ولأخواتي دين علي أن أسدده لها في آخر حياتها، وكان ذلك فخراً لي».

أسماء صدّيق المطوَع صاحبة فكرة الكتاب، تتحدث عن «أميَن» اثنتين عاشت في كنفهما، وهي من التجارب الغريبة في الكتاب؛ فوالدتها تزوجت برجل يكبرها سناً وكان قد تزوج قبلها، ويبدو أن تلك المرأة احتضنت الزوجة الجديدة وأولادها وبينهم الكاتبة أسماء التي تقول: «لم نكن نشعر بفارق بين أمي وزوجة أبي التي مثلت النصف الآخر للحب وأحاطت الجميع بعذوبتها ورعايتها؛ بدءاً بأمي لأنها كانت تكبرها بسنوات كثيرة، وتعاملت معها كما لو كانت ابنتها، وكانت عبارة عن روح تمنح بيتها حبها المطلق. ولطالما شعرنا بحرج وخوف في مناسبات عيد الأم، من أن نظهر لإحداهما حباً أكثر من الأخرى، فكلتاهما كانت تتقاسم كل طاقاتنا على الحب».

في الكتاب ثمة حكايات وتجارب، رغم تقليديتها، لها تمايزها. ومما يلفت أيضاً وجود شهادة طويلة للروائي الراحل جمال الغيطاني يخاطب فيها أمه التي سبقت إلى الدنيا الآخرة: «أمي ما بين فرح غامض وحزن شفيق. يا ترى عامله إيه هناك. يا ريتك تكوني مرتاحة... راضية عني؟».

بعض الأمهات كانت عذاباتهن استثنائية بسبب استشهاد الوالد تحت وطأة التعذيب، كوالدة واسيني الأعرج، التي يقول عنها: «وجدت أمي نفسها أمام خمسة أطفال وآخرهم في بطنها، وكان عليها أن تتحمل كل شيء. أن تعليهم هي التي لم تعمل في حياتها». لافتٌ أيضاً عدد الأمهات اللاتي لا يجدن القراءة والكتابة، ومع ذلك لم يكتشف أولادهن ذلك إلا متأخراً؛ منهن من كانت تساعد أولادها في الدرس، أو تتظاهر بأنها تراجع معهم ما يحفظونه عن ظهر قلب.

كلٌ أجاب كما يحلو له، لتأتي الصفحات في مجملها «خريطة أمومية تكريماً للأم في كل زمن ومكان» كما تقول صاحبة الفكرة ومعدّة الكتاب أسماء المطوّع، رئيسة «صالون الملتقى الأدبي» في أبوظبي.

هذا كتاب يذكّر كثيرا بكتاب فرنسي اسمه «إلى أمي» صدر بالفرنسية في ثمانينات القرن الماضي، وأعيد نشره عام 2010، صادر عن «دار أوراي» في باريس، شارك فيه 50 كاتباً؛ بينهم الطاهر بن جلون ومارغريت دوراس، والشاعرة اللبنانية فينوس خوري غاتا، وجورج أمادو، وألبيرتو مورافيا، وفيليب سوليرز، وكاتب ياسين. واحد من الكتب التي لا تنسى، بسبب جرأة الكتّاب في النظر إلى هذه العلاقة شديدة الحساسية بنظرات نقدية مذهلة، واستعادة شديدة التمعن.

الكاتب العربي لا يزال محافظاً وتقليدياً في قدرته على الحديث عن حميماته العائلية إلا فيما ندر، لا يملك جسارة الكشف والاعتراف حين يتعلق الأمر بأكثر خصوصياته دفئاً، إضافة إلى افتقار «أمي موزة» إلى فهرس بأسماء الكتّاب المشاركين للعودة إلى صفحاتهم بسهولة. لكن الإخراج الجميل للفنانة التشكيلية نجاح طاهر، سواء في تصميم الغلاف، أو اختيار مكان صور الكتاب المصاحبة للنصوص وحجمها وشكلها، وإعطاء نفحة عربية لهذا المؤلف بتزنير الشهادات بزخرف شرقي وتخليص بعض الصفحات من بياضها لتميل صوب تدرجات في الألوان، منح النصوص حياة أخرى.

يشكك بفكرتي التطور التدريجي والانتقاء الطبيعي

كاتب بريطاني يطالب بإسقاط «صنم داروين»

لندن: «الشرق الأوسط»

داروين

دعا كاتب بريطاني إلى إسقاط «صنم تشارلز داروين» المشهور بنظريته حول النشوء والارتقاء، والبقاء للأفضل، وإلحاقه بأصنام المستبدين التي أسقطت على يد الشعوب.

وقال أندريو نورمان ويلسون الكاتب والصحافي الذي يعرف بمؤلفاته الجريئة حول السير الشخصية للمشاهير وقصصه التي تتناول مواضيع التاريخ والدين، إن الوقت قد حان لتنحية داروين ونظريته المتناقضة من مكانته العلمية المقدسة. وذكر ويلسون في مقالة نشرتها صحيفة «إيفننغ ستاندارد» اللندنية، التي كان من كتاب الأعمدة فيها، بمناسبة صدور كتابه الشهر المقبل، والموسوم: «تشارلز داروين: صانع الأساطير الفيكتوري»، إن «الحقيقة الكبرى حول التطور التدريجي كانت سائدة على مدى 50 عاما على الأقل قبل أن يبدأ تشارلز داروين أعماله العلمية».

وطالب ويلسون أن يزال تمثال داروين الذي يتصدر قاعة المتحف التاريخ الطبيعي مثلما أزيحت صورته من على ورقة 10 جنيهات إسترلينية النقدية التي وضعت عليها حديثا صورة الكاتبة جين أوستن. وذكر الكاتب أنه عكف على البحث على مدى خمسة أعوام للإعداد لكتابه الجديد.

وقارن الكاتب بين جموع المناصرين لداروين الذين يعتبرون الآخرين المشككين بأعماله مصابين بلوثة عقلية، وقال إنهم يعظمونه كما عظم مناصرو ستالين زعيمهم المستبد. وقال إن نجم داروين أخذ يأفل بنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لكنه عاد إلى السطوع مرة أخرى في منتصف القرن العشرين حيث شهد العالم ظهور علوم الجينات التي وضع أساسها بالأصل العالم النمساوي غريغور مندل مؤسس علم الوراثة الذي عاصر داروين، وهي العلوم التي تعززت باكتشاف بنية الحمض النووي «دي إن إيه» عام 1957.

ويدعي الكاتب في مقالته الموسومة: «حان الوقت لفضح تشارلز داروين بوصفه (عالماً) مزيفا» إن الداروينية ليست علما كما هو الحال مع علوم الجينات التي أرساها مندل، فالداروينية نظرية لا تزال تحتاج إلى دعم مجموعات من العلماء حول العالم.

وتساءل: «لماذا نشخص بأبصارنا نحو داروين الذي ارتكب أخطاء كثيرة بدلا من مندل؟ وأجاب أنه توجد إجابة بسيطة لذلك هي أن الداروينية الجديدة كانت تتكون من جزء علمي فقط، وجزء ديني أو لا ديني. ومن الصعب على أنصار النظرية أن يمجدوا مندل لأنه كان قسا كاثوليكيا».

ونوه ويلسون بأن نظرية الارتقاء والتطور التدريجي للأنواع كانت سابقة لداروين إذ إن جده كان من أنصارها قبل نصف قرن من عمل داروين كما بشر بها علماء وفلاسفة من أوروبا سبقوه. إلا أن داروين أراد أن يكون «الرجل الذي اخترع الارتقاء» لذا فقد لفظ كل السابقين له، وزعم أن أفكار جده لم تؤثر عليه.

وأضاف داروين فكرتين لنظريته يعتبرهما أندريه ويلسون فكرتين مزيفتين. الأولى: أن الارتقاء يتم رويدا رويدا وأن الطبيعة لا تحدث فيها طفرات. ويورد الكاتب آراء عالمين أميركيين مشهورين هما ستيفن جي غولد ونايلز ألدريج اللذين صرحا قبل 30 عاما بأن هاتين الفكرتين باطلتان. وقد أثبت علم المتحجرات أنه لا توجد حلقات مفقودة مثل تلك التي تؤمن بها النظرية الداروينية. وكان العالم غولد قد صرح أن عدم وجود مراحل انتقالية متدرجة هو «واحد من أسرار مهنة علم المتحجرات». وبدلا من تلك الانتقالات التدريجية فقد أظهرت الدراسات على المتحجرات وعلى العظام وجود سلسلة من القفزات والطفرات.

وقال الكاتب إنه مهما حاول أنصار الداروينية التوافق مع هذه النتائج فإن الحقيقة تظل أنه لو كانت نظرية الانتقاء الطبيعي صحيحة لكان العلماء قد عثروا على مئات الآلاف من الحلقات المفقودة في سياق التطور التدريجي.

أما الفكرة الثانية لداروين فهي أن الطبيعة قاسية بلا رحمة، وأن القوي يزيح الضعيف وأن التعاطف والتهادن ليسا من حالات الطبيعة. وقد أخذ داروين فكرة «البقاء للأصلح» من الفيلسوف هربرت سبنسر، وبهذه الفكرة فقد اخترع داروين كوكبة أسطورية من طبقة أنانية ينتمي إليها هو نفسه بهدف دفع أفراد تلك الطبقة إلى إهمال الفقراء والفروق بين الأغنياء والفقراء لأن ذلك هو هدف الطبيعة.

وأنهى ويلسون حديثه بالقول إن داروين كان يعتقد أن أفراد طبقته سيتفوقون في أعدادهم على «المتوحشين» (أي الجنس الأسمر من البشرية) الذين ليسوا «من الأصلح». وقد وظف النازيون فكرته هذه لاستئصال الشعوب الأدنى منهم.

الجزء الثاني بالعربية من «مذكرات آل كليفتون»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في بيروت الجزء الثاني من رواية «خطايا الأب: مذكرات آل كليفتون» وهي من تأليف جيفري أرشير وترجمة خليل مجذوب. وتبدأ أحداث الرواية بعد أن نجا هاري كليفتون من الموت المحقق إثر غرق السفينة التي كان على متنها وموت معظم ركابها. وبعد أن ادّعى توم برادشو الهرب من واقعه الأليم، إذ به يُفاجأ بإلقاء القبض عليه ما إن وطئت قدماه أرض الولايات المتحدة الأميركية. والمضحك المبكي في الأمر هو أنّ المشكلة التي أوقع نفسه فيها بسبب هروبه ذاك كانت خطيرة جداً، فتوم برادشو مطلوب للعدالة بسبب ارتكابه جريمة قتل!

غير أن الرسالة التي أرسلها هاري إلى أمّه ستغيّر الحقائق وتقلب الوقائع، وستدفع إيما إلى البحث عن حبيبها المفقود ووالد طفلها الذي صدّق الجميع أنه مات ما عداها؛ رغم كل الصعوبات والتحدّيات التي اعترضت طريقها. وبفضل قوة شخصيتها وذكائها ستتمكن إيما من التوصل إلى معرفة مكان حبيبها.

والروائي جيفري آرشيرهو من أكثر الكتاب انتشاراً، إذ بيعت أكثر من 280 مليون نسخة من إصداراته.

مجموعة عراقية جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

«العالم ناقصاً واحداً» مجموعة قصصية جديدة للكاتبة العراقية ميسلون هادي صدرت في طبعتها الجديدة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

وسبق لميسلون هادي أن أصدرت عدداً من الروايات والمجموعات القصصية عن الدار نفسها.

جائزة التوأم، شاهدتهم وحدي، سعيدة هانم ويوم غد من السنة الماضية، أجمل حكاية في العالم، زينب وماري وياسمين، حفيد البي بي سي، العيون السود، حلم وردي فاتح اللون، الحدود البرية، نبوءة فرعون، أقصى الحديقة وقصص أخرى.

تقع المجموعة في 96 صفحة من القطع المتوسط.

مسلسل بعث أرطغرول التركي نموذجاً

الدراما والتاريخ وصناعة السياسة

د. محمد عبد الستار البدري

جاءتني تعليقات كثيرة على مقالي السابق الذي يربط بين الدراما الفنية والتسييس في تجسيد شخصية البطل «الناصر صلاح الدين». وقد تذكرت على الفور أن الدراما التاريخية غالباً ما تنحرف عن مسار التاريخ لأسباب سياسية، والاستثناءات الدرامية محدودة. وقد لا أبالغ إذا ما أدعيت أنه في مشاهداتي للأعمال التاريخية لم أجد إلا فيلم «آلام المسيح» للمخرج ميل غيبسون، الذي يكاد يكون السيناريو فيه متطابقا مع الأناجيل الأربعة، وفيلم «ووترلو» للمخرج الروسي بندارتشوك الذي يكاد يكون تجسيداً لوقائع وحوارات تاريخية ثابتة للمعركة الشهيرة لنابليون.

في هذا السياق العام يحضرني انجذابي الشديد لمسلسل تركي بدأت في متابعته بعنوان «إعادة البعث Resurrection» يحكي قصة حياة القائد التركي «أرطغرول» والد مؤسس الدولة العثمانية، وقد هالني المستوى الفني لهذا المسلسل الممتد الذي يصل لقرابة مائتي حلقة، ومع ذلك، فلم تستهلك الحلقات المتتالية صبري الدرامي المحدود، فهو عمل متميز من الناحية الفنية بكل ما فيه من مشاهد ودقة في لقطات المعارك والديكور والملابس، فضلاً عن السيناريو المنضبط والمنطقي والتسلسل التلقائي للأحداث، بما لا يجعل مجالاً للملل، على عكس ما يحدث في أغلبية مسلسلاتنا العربية التي يستهلك فيها مشهد لا قيمة له زمناً طويلاً لاستكمال الحلقات الثلاثين من المسلسل، بما يعكس فقراً درامياً مؤقتاً، ناهيك بالبعد المالي لاستكمال الحلقات، وهو عكس ما يحدث في هذا المسلسل الممتد والذي يبدو أن له تمويله المفتوح والمدعوم.



مشهد من المسلسل

إن ما يهمني هنا بوضوح هو كيفية استخدام الدراما التاريخية لصناعة السياسة، وهذا المسلسل التركي في تقديري مثال حي على هذه الظاهرة المنتشرة في كل الدول، فالشعوب يتولد لديها الحنين المستمر لرموزها التاريخية؛ إما لأسباب طبيعية تماماً مثل نظرتنا لماضينا الشخصي واجترار الذكريات، أو لافتقارها لرموز حديثة، أو لانقطاع ما أصابها في امتدادها التاريخي والثقافي، أو حتى لمجرد تثبيت الهوية والعظمة لرفع الروح المعنوية للمواطنين، فالشعوب بعقلها الجمعي لا تختلف في هذا المنحى عن الفرد، فهي في حاجة دائمة إلى ما يُثبت اليقين بنوع النوستالجيا لماض تقرأ عنه لأنها لم تعشه، وهنا يكون دور الدراما في تجسيده، فمثل هذه الأعمال الدرامية غالباً ما تشحذ الروح القومية والسياسية، فتخرج عن السياق التاريخي الضيق، والمسلسل التركي هذا يقع في هذا السياق لأسباب كثيرة؛ أصوغ بعضها فيما يلي:

كثير من الدراما التاريخية يتجمل ويبالغ بل قد يكذب ليخفي رسائله السياسية المستترة

أولاً: الثابت تاريخياً أن شخصية «أرطغرول» يحوم حولها الغموض الشديد، فهي غير مدونة بشكل ممنهج مثل شخصيات تاريخية أخرى قريبة الصلة زمنياً بها، ومن ثم؛ فالمسلسل اعتمد على شخصية تاريخية حقيقية ونسج حولها الهالة البطولية للبطل بوصفه محاربا مغوارا لم يهزم في مناجزة حربية طوال مائتي حلقة، ناهيك بنبل أخلاقه، وهو أمر طبيعي في العمل الدرامي، ولكنه لا يرتبط بالضرورة بالحقائق التاريخية.

ثانياً: تدور أحداث الدراما في القرن الثالث عشر حول إحدى قبائل «الأوغوز» التي فرت من غزوات المغول واستقرت في الأناضول وبدأت تبحث عن موطن أكثر خصوبة للرعي، فوجدت نفسها في صراع مفتوح بين مؤامرات الصليبيين في الشمال، والعلاقة المتوترة مع حاكم حلب، فانتهي الجزء الأول بهزيمة الصليبيين ومساندة البطل وجيشه للمسلمين في حلب لتوحيد الجبهة بالتعاون مع السلطان علاء الدين السلجوقي في الأناضول، في تعظيم غير مبرر تاريخياً أو عسكرياً، فالنصر العسكري الواحد تم تضخيمه والمبالغة فيه، فجعل المشاهد أمام تسلسل مبالغ فيه. ثم يأتي الجزء الثاني من المسلسل ليعكس دوراً كبيراً للبطل في هزيمة المغول، وحقيقة الأمر أننا لا يمكن أن نحذف دور قبيلة «القايي» في توازنات القوى المحدودة في الأناضول آنذاك، ولكننا يجب وضعه في سياقه الحقيقي، فهو دور ثانوي على أفضل الظروف؛ حيث دخلوا في لعبة توازنات القوى كعسكري في الرقعة السياسية وليس كأي قطعة أخرى، ولكن المسلسل يبرز محورية دورهم.

وقد يرى البعض ذلك على أنه كذب، بينما يراه آخرون على أنه عمل فني يحتاج لحبكة درامية، ولكن واقع الأمر أنه رسالة سياسية عن الدور العثماني وعظمته وبداية القومية العثمانية، تمهيداً لتثبيت أحقيتها بالخلافة في القرن السادس عشر، في يقين الشعب التركي، مع أن الثابت تاريخياً أن الذي هزم الصليبيين وطهر الأراضي العربية منهم كان «الظاهر بيبرس البندقداري» الذي تولى حكم مصر بصفته ثاني سلطان مملوكي في 1260م، لأنه كان سلطان مصر، فكانت له القاعدة السياسية والعسكرية والمالية لخوض هذه المعارك الواسعة، فمصر آنذاك كانت دولة، بينما كان العثمانيون قبيلة رعوية بقدرات عسكرية محدودة، ولكن الدراما التاريخية رفعت من قدر التاريخ العثماني، بينما لم تفعل الدراما العربية الشيء نفسه في تاريخها، وإن فعلت فليس بالحبكة الفنية والدرامية نفسها.

وفي كل الأحوال، فإن العمل الدرامي يجب عدم الحكم عليه من المنظور التاريخي الموضوعي الضيق، لأنه في الأساس عمل فني، ولكنه ليس بلا أهداف سياسية؛ فكثير من الدراما التاريخية يتجمل ويبالغ؛ بل وقد يكذب ليخفي رسائله السياسية المستترة.

الشرطة المصرية تخلي سبيل 38 مشجعاً أردنياً تورطوا في الحادثة

غرامة نصف مليون دولار و«إيقافات» بانتظار «مشاغبي» النهائي العربي

الرياض: مسفر الحسيني

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن المخالفات التي ارتكبها نادي الفيصلي الأردني أحيلت في نهائي البطولة العربية، التي حقق الترجي التونسي لقبها، إلى لجنة الانضباط في الاتحاد العربي لفرض عقوبات صارمة نظير ما قام به لاعبو الفريق وجماهيره أثناء وبعد المباراة.

وذكرت المصادر أن الغرامات المالية على النادي قد تصل إلى نصف مليون دولار، مع إيقافات وشطب بعض اللاعبين، ومنعهم من المشاركة في البطولات العربية.

كما سيرفع الاتحاد العربي تقريراً للاتحاد الآسيوي بشأن مخالفات النادي الأردني لاتخاذ ما يراه مناسباً في حقهم.

وذكرت المصادر أن الأحداث التي خلفها نادي الفيصلي ستؤثر على الطلب الأردني لاستضافة البطولة العربية القادمة.

ويدرس الاتحاد العربي طلب 4 دول عربية تقدمت باستضافة النسخة القادمة، منها الأردن والمغرب ومصر، بالإضافة لفكرة إقامتها في العاصمة البريطانية لندن.

وأرسل الحكم المصري الدولي إبراهيم نور الدين أمس الاثنين، تقريره عن الأحداث التي واكبت المباراة.

وتوج الترجي التونسي بلقب البطولة العربية بعد الفوز على الفيصلي الأردني بثلاثة أهداف لهدفين.

وشهدت المباراة أحداثاً مؤسفة من قبل الفريق الأردني الذي اعتدى على حكم المباراة، نور الدين، بالأيدي؛ مما دفع قوات الأمن في استاد الإسكندرية لفرض سياج أمني لتأمين خروج الحكم الدولي من الملعب.

كما تضمن التقرير شكوى نور الدين من مدير فريق الفيصلي أحمد عساف، الذي اعتدى عليه أكثر من مرة، فضلاً عن الألفاظ الخارجة التي وجهت له من الفريق والجهاز الفني للفيصلي.

لاعبو الفيصلي أثناء اعتدائهم على حكم المباراة (تصوير: أحمد يسري)

وقال الحكم المصري نور الدين، إنه رفض بدافع وطني إلغاء المباراة النهائية للبطولة العربية للأندية لكرة القدم، رغم تجاوز لاعبي وبعض أفراد بعثة الفيصلي ضده خلال وعقب المباراة.

وأحرز شمس الدين الذوادي هدفاً مثيراً للجدل في الوقت الإضافي ليقود الترجي للفوز، ويتوج الفريق التونسي باللقب في الإسكندرية.

وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل 2 - 2، وفي الدقيقة 11 من الوقت الإضافي الأول سجل الذوادي هدفاً اعترض عليه الفيصلي بداعي وجود تسلل.

وقبل الهدف مباشرة سقط إبراهيم دلدوم لاعب الفيصلي أرضاً بعد كرة مشتركة، في لقطة اعترض عليها الفريق الأردني أيضاً.

وتسببت هذه الأحداث في توقف المباراة نحو 5 دقائق، حيث نزل رجال الأمن لحماية نور الدين، الذي قال: «كان من السهل إلغاء المباراة بسبب ما حدث من تجاوزات من لاعبي الفيصلي وبعض أعضاء الجهازين الفني والإداري للفريق، واقتحام بعض الجماهير أرضية الملعب لكني فضلت الاستمرار. تحاملت على نفسي حتى تخرج المباراة لبر الأمان، وتنتهي البطولة على خير ما يرام، وبشكل تنظيمي جيد، مثلما بدأت في بلدي مصر. بعد هدف الترجي الثالث اقتحم عدد كبير من الجماهير أرضية الملعب، ولو حدث وألغيت المباراة لزاد الأمر توتراً».

واشتعلت المدرجات غضباً بعد المباراة، وحطم مشجعون مقاعد استاد الإسكندرية، وأظهرت لقطات تلفزيونية تعرض نور الدين لاعتداء آخر أثناء مغادرته الملعب.

وأضاف الحكم الدولي المصري: «غير مسموح لي التحدث في أمور فنية، لكن لاعب الفيصلي الذي كان على أرض الملعب أثناء تسجيل هدف الفوز (دلدوم) لم يصب بأذى، بدليل أنه قام مسرعاً عقب اهتزاز شباك فريقه».

ومن جانبه، طالب عصام عبد الفتاح رئيس لجنة الحكام المصرية، الاتحاد العربي لكرة القدم بالتدخل وإيقاف كل المشاركين في الاعتداء على الحكم المصري إبراهيم نور الدين.

وقال عبد الفتاح: «ما حدث مشهد غير أخلاقي، وبالتأكيد هناك عقوبات قاسية تنتظر الفيصلي». وأضاف: «المستوى التحكيمي في النهائي كان الأفضل خلال البطولة، والحكم تحمل فوق طاقته، والخطأ حدث من المساعد».

وأخلت الشرطة في مدينة الإسكندرية سبيل 38 مشجعاً أردنياً احتجزوا بسبب أحداث الشغب خلال المباراة.

وتابع عبد الفتاح: «أطالب المسؤولين في الأردن وفي الاتحاد العربي بشطب كل من شارك في الاعتداء على الحكم. «كان من الممكن أن ينهي الحكم المباراة، ولكن كان هذا سيفسد البطولة، لذا كان تصرفه سليماً بضبط النفس حتى النهاية».

وكان سفير الأردن في مصر علي العايد قال إن الشرطة في مدينة الإسكندرية الساحلية أخلت سبيل 38 مشجعاً أردنياً احتجزوا بسبب أحداث شغب في استاد المدينة الليلة الماضية.

وقال العايد في إفادة صحافية، إن السلطات المصرية أبدت تعاوناً كاملاً مع جهود السفارة الأردنية للإفراج عن المشجعين بعد احتجازهم.

غوميز: لست مسؤولاً عن أخطاء الماضي

النصر يقترب من المصري حسام غالي والمغربي فوزير

الرياض: عبد الله الهلابي

اقتربت إدارة النصر من حسم انتقال لاعب الوسط المصري حسام غالي واللاعب المغربي محمد فوزير، وأشارت مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن إدارة النصر تحصلت على موافقة اللاعبين وبدأت مفاوضاتها مع إدارتي الأهلي المصري وفتح الرباط المغربي.

حسام غالي («الشرق الأوسط»)

من جهته أكد مدرب النصر البرازيلي ريكاردو غوميز أن فريقه جاهز لياقياً وبدنياً للدخول في منافسات دوري المحترفين السعودي.

وقال غوميز: في لقاء الشباب الودي لم نظهر في الشوط الأول بالشكل المطلوب ولكننا في الشوط الثاني قمنا ببعض التغييرات وقدمنا أداء جيداً. وأضاف: بدنياً نحن جاهزون تماماً ولكن تكتيكياً ما زال ينقصنا بعض الشيء وفي لقاء الشباب الودي عملنا على تقوية هذا الجانب.

وحول اللقاء الافتتاحي للنصر أمام الفيصلي بالمجمعة يوم السبت المقبل في المجمعة، قال: كما قلت سابقاً نحن بدنياً جاهزون ولكننا نواجه في الوقت الحالي نقصاً في تركيز اللاعبين ولكنني واثق أن الفريق سوف يكون بكامل تركيزه قبل لقاء الفيصلي. وأشار قوميز إلى أنه اجتمع مع إدارة النصر من أجل تحديد مراكز اللاعبين الأجانب الاثنين المتبقيين، وقال: تناقشنا في هذا الأمر من أجل تحديد احتياجاتنا ولكننا لن نناقش هذا الأمر عبر الإعلام فهو شأن داخلي. وحول البطء الكبير في تحضير الهجمة للفريق النصراوي طوال المواسم الأخيرة، أجاب: لا يمكن التحدث عن النصر في السابق، ولكننا قدمنا أداء سريعاً جداً ومميزاً في الشوط الثاني من لقاء الشباب أول من أمس، كما قدمنا كذلك مباراة كبيرة أمام الزمالك في البطولة العربية، لذلك أنا أثق أننا قادرون على اللعب بشكل يرضي جماهير النصر.

وعن مشكلة النصر في الموسم الماضي بالخسارة من الفرق الأقل في الترتيب، قال: شاهدت مباريات النصر الموسم الماضي وفعلاً لم يوفق الفريق في بعض المباريات، ولكننا نأمل أن يكون هذا الموسم مختلفاً، وأعد الجميع بأني سأعمل بشكل مكثف مع اللاعبين من أجل الظهور بشكل يرضي النصراويين.

القضايا المالية تؤرق قطبي العاصمة... والحكام بانتظار مستحقاتهم

الانضباط تعاقب القريني على «تجريحه» لاتحاد الكرة

الرياض: مسفر الحسيني وعماد المفوز

أوقفت لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي رئيس مجلس إدارة نادي الشباب عبد الله بن عامر القريني لمدة عام عن الممارسة والمشاركة في أي أنشطة تتعلق بكرة القدم، وإلزامه بدفع غرامة مالية قدرها 300 ألف ريال، نظراً للتجريح والإساءة والاتهام عبر وسائل الإعلام ضد الاتحاد السعودي لكرة القدم ومنسوبيه. ويعد القرار قابلاً للاستئناف، وفقاً للمادة 126 من لائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

ومن جهة ثانية، يكثف قطبا العاصمة الرياض (الهلال والنصر) مساعيهما لإغلاق القضايا المالية في غرفة فض المنازعات، وتقديم الحوالات البنكية التي تفيد بتسديد الرواتب، حيث يحتاج الهلال إلى سداد 6 ملايين ريال كمستحقات للاعب عبد العزيز الدوسري، فيما يحتاج النصر إلى ما يفوق الـ50 مليون ريال ليستطيع تسجيل لاعبيه المحترفين الجدد قبل الجولة الأولى.

ويسعى النصر لسداد 5 رواتب متأخرة، وحل قضايا في غرفة فض المنازعات تصل إلى 30 مليون ريال، تسعى إدارة النصر لتسديد جزء كبير منها، مع إمكانية تكفل عضو شرف بسداد باقي المبالغ، على أن تسجل في هيئة الرياضة كأسهم عند خصخصة النادي باسم عضو الشرف.

وفي ظل ضيق الوقت أمام الهلال والنصر، تبدو هناك احتمالية ألا يلعب أحدهما بمحترفيه الجدد خلال الجولة الأولى من دوري المحترفين.

ومن جانبه، قدم النادي الأهلي جميع أوراقه للجنة الاحتراف، بما فيها مسيرات الرواتب، وينتظر الموافقة، اليوم (الثلاثاء)، ليستطيع تسجيل لاعبيه، والمشاركة بهم في أولى مبارياته.

ومن جهة ثانية، يعتمد مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم التعديل على اللوائح، والأنظمة الخاصة بلجنة الاحتراف ووسطاء اللاعبين، ومنها تعديل نسبة الوسيط إلى 10 في المائة، وغرفة فض المنازعات التي أوكلت مهمة التعديل على لوائحها لإحدى الشركات القانونية المتخصصة. كما سيناقش اتحاد القدم، خلال اجتماعه الدوري الثامن اليوم، الاستعدادات للموسم الحالي، ومعسكر لجنة الحكام، وقرار استقالة مرعي العواجي، والمبالغ المالية المتأخرة للأندية.

من جهة أخرى، ما زال الحكام السعوديون بانتظار متأخرات تقارب الـ2,2 مليون ريال كمستحقات ومكافآت عن مباريات الدور الثاني.

ويتسلم الحكام الأجانب مبلغ 135 ألف ريال للمباراة الواحدة، في حين يتسلم الطاقم التحكيمي المحلي 12 ألفاً و500 ريال.

ويقوم اتحاد الكرة، حسب الأنظمة والمتبع في كل مباراة، بخصم مكافآت الحكام من ريع الحضور الجماهيري لكل ناد يلعب على أرضه، وسبق أن طالب الحكام بصرف مستحقاتهم المتأخرة عدة مرات من قبل لجنة الحكام التي طالبت هي الأخرى اتحاد الكرة بصرف المستحقات المتأخرة، بخلاف المستحقات المتأخرة للحكام الذين شاركوا في دوري الدرجة الأولى والدرجة الثانية. وقبل أيام، قام اتحاد الكرة بإدخال مبلغ 4 ملايين ريال في حساب لجنة المنشطات، من أجل تسيير أمور وأعمال اللجنة، كما أدخل مبلغ 450 ألف ريال في خزينة كل ناد يلعب في دوري الدرجة الأولى.

من جهته، أكد عضو لجنة الحكام الرئيسية فهد الملحم أن اتحاد الكرة يسعى لصرف جميع المستحقات المتأخرة للحكام «وكان هناك حديث بيني وبين رئيس الاتحاد الدكتور عادل عزت تركز على أن جميع المستحقات في الفترة التي مضت في طريقها للصرف، وتم التوقيع على ذلك، وقد جاء تأخيرها نتيجة للإجراءات في الشؤون المالية. وللأمانة، رئيس اتحاد الكرة كان من أولوياته صرف المستحقات المتأخرة، وإنها جاهزة للصرف باستثناء المستحقات التي لم تنتهِ إجراءاتها النظامية، على سبيل المثال: يكون اسم الحكم خطأ أو رقم الآيبان غير صحيح».

وعلى الصعيد نفسه، خلت مباريات هذه الجولة من الدوري السعودي للمحترفين من وجود حكام أجانب، حيث سيقود جميع المباريات حكام سعوديون، فيقود لقاء الاتفاق والأهلي الحكم خالد الطريس، ويعاونه ياسر السلطان وفيصل القحطاني، فيما سيقود لقاء الهلال والفيحاء الحكم تركي الخضير، ويعاونه خلف زيد وأحمد فقيهي. وكلف الحكم عبد الرحمن السلطان بقيادة مباراة الفيصلي والنصر، ويعاونه فهد العمري وإبراهيم خليل. وفي مواجهة الاتحاد والباطن، تم ترشيح الحكم فهد المرداسي، ويعاونه بدر الشمراني وعبد العزيز الأسمري.

وفي لقاء الفتح والتعاون، تم اختيار الحكم سلطان الحربي، ويعاونه محمد العبكري وماجد الناصر. وفي لقاء القادسية والرائد، تم تكليف الحكم شكري الحنفوش، ويعاونه عبد الرحيم الشمري وعيسى خيبري.

وأخيراً، لقاء الشباب وأحد تم ترشيح الحكم محمد الهويش، ويعاونه هشام الرفاعي ومحمد الشهري.

الغريمان الهلال والنصر يخشيان الحرمان من المحترفين الجدد في الجولة الأولى (تصوير: بدر الحمد)

إدارة النادي تكثف مساعيها لحل قضايا المنازعات «الداخلية»

حصة تدريب «إجبارية» للاعبي الاتحاد بعد وصولهم إلى جدة

جدة: إبراهيم القرشي

بدأ فريق الاتحاد تحضيراته الفعلية لمواجهة فريق الباطن في أولى مبارياته ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي، حيث ألزم الجهاز الفني لاعبيه بحصة تدريبية بعد وصول بعثة الفريق إلى جدة في وقت مبكر أمس، قادمة من مدينة تبوك، بعد ختام مشاركتها في الدورة الودية التي أقيمت هناك.

وكان الاتحاد أنهى تحضيراته للموسم الرياضي الجديد بخوض 5 مواجهات ودية، منها اثنتان ضمن بطولة تبوك الودية، خسر في 4 مباريات منها بينما تعادل في مواجهة وحيدة.

وكانت مواجهات الفريق بالمعسكر الخارجي بمدينة بولتون البريطانية شهدت خسارته أمام كل من أستون فيلا وفليتوود تاون بثلاثة أهداف مقابل هدفين، بينما تعادل مع وليدز يونايتد سلبياً، فيما خسر الاتحاد أمام الإسماعيلي المصري بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ومن الاتفاق السعودي بثلاثية نظيفة.

عساف القرني حارس الاتحاد يلتقط «سيلفي» مع مشجع من ذوي الاحتياجات الخاصة (تصوير: محمد المانع)

ويتطلع الاتحاديون إلى تحقيق الفريق نتيجة إيجابية في أول ظهور رسمي له بالموسم الرياضي الجديد أمام الباطن، ضمن منافسات الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين، والتي ستجمع الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة الجمعة المقبل.

وعمد التشيلي لويس سييرا خلال الحصة التدريبية التي أجراها على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، إلى إشراك عدد من لاعبي الأولمبي بعد استبعاده لهم عن دورة تبوك الودية، وأبرزهم حسين حلواني وعمر عاصم ومحمد عبد اللطيف. فيما شهد المران مشاركة ربيع سفياني بعد الإجازة الخاصة التي منحت له لاحتفاله بزواجه، حيث غادر بعد انتهاء مواجهة فريقه أمام الإسماعيلي المصري في دورة تبوك الودية باتجاه العاصمة الرياض، ومنح الجهاز الفني إجازة لعدة أيام. كما شهد المران تواجد أحمد عسيري الذي أنهى برنامجه التأهيلي مؤخراً في دبي.

وركز المدرب سييرا في المران على معالجة الأخطاء التي وقع فيها لاعبوه خلال مواجهتي البطولة الودية في تبوك، إلى جانب العمل على رفع المعدل اللياقي بتدريبات مكثفة قبل تحوله للجوانب الفنية بتدريبات منوعة قبل الشروع في تطبيق عدد من الجمل التكتيكية.

وحرص مدرب الاتحاد خلال المران على توجيه اللاعبين وحثهم على مضاعفة الجهد والتركيز العالي، في ظل اقتراب انطلاقة المنافسات الرسمية للموسم الرياضي، مؤكداً أن للجميع فرصة المشاركة في قائمة الفريق الأساسية، حيث سيشرك الجاهز ومن يخدم الفريق بعيداً عن الأسماء.

من جهة أخرى، شرعت إدارة الاتحاد في معالجة القضايا الداخلية على النادي والصادرة من غرفة فض المنازعات، حيث فتحت خطوط التواصل مع عدد من الأطراف المعنية بالمطالبات لتسوية مستحقاتهم بتسليم دفعة مالية من المبلغ وجدولة المتبقي.

وكانت غرفة فض المنازعات في اتحاد الكرة السعودي أصدرت أحكاماً ملزمة على نادي الاتحاد بدفع مستحقات لاعبين وعدد من الأندية، ويأتي أبرزها مستحقات نادي هجر من صفقة «أحمد الناظري ورياض الإبراهيم وفيصل الخراع».

إدارة النادي تنتظر الموافقة على تسجيل لاعبيها

الأهلي يكشف عن القائمة الآسيوية... ويستقبل ليوناردو

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي قدمت قائمة مبدئية للاتحاد القاري حسب الاشتراطات المطلوبة قبل المشاركة في دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي، والتي تلزم الأندية المتأهلة لهذا الدور بتقديم قائمتها قبل 6 أغسطس (آب) الحالي، وهو آخر يوم محدد للأندية المتأهلة لتقديم قوائمها، على أن يتم السماح للأندية المتأهلة لهذا الدور بتعديل القائمة النهائية قبل الـ14 من الشهر نفسه، في حال عدم رفع قائمة كاملة، حسبما تنص عليه اللوائح الآسيوية وقبل أول مباراة للفريق التي تجمعه بفريق بوبيوليس الإيراني في ذهاب دور الثمانية بعشرة أيام كحد أقصى.

من جهة أخرى، تأجل وصول اللاعب البرازيلي ليوناردو دا سليفا، الذي تعاقد معه النادي الأهلي لإكمال عقد اللاعبين الأجانب أول من أمس لتأخر صدور التأشيرة له، حيث تسلمها أمس وينتظر وصوله خلال الساعات القليلة المقبلة إلى جدة.

ويسعى مسؤولو النادي الأهلي لسرعة إنهاء إجراءات وصول اللاعب البرازيلي ليوناردو ودخوله إلى التدريبات الجماعية، تحت إشراف المدرب ريبوروف رغبة في لحاقه بالمشاركة في أولى مباريات الفريق الأهلاوي في دور المحترفين السعودي، التي تجمعه بفريق الاتفاق الجمعة المقبل في الدمام.

وكان فريق الأهلي استأنف تدريباته أمس (الاثنين) على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، استعداداً لانطلاقة مواجهات الدوري بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني أعقبت خوض الفريق مباراتين تجريبيتين متتاليتين أمام القادسية والانتصار. وحرص مدرب فريق الأهلي سيرغي ريبوروف على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاقة الحصة التدريبية، وشدد من خلالها على وجوب مضاعفة الجهد وتنفيذ التعليمات الفنية بشكل كامل والاستعداد الجيد خلال الأيام المتبقية قبل خوض غمار الموسم، رغبة في تحقيق انطلاقة مثالية في مسابقة الدوري الذي تفصل انطلاقته أيام قلائل.

وينتظر مسؤولو النادي الأهلي الضوء الأخضر من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم لقيد لاعبيه المحليين والأجانب المنضمين حديثاً لصفوف الفريق، بعد أن أرسلت مسيرات الرواتب الخاصة باللاعبين حتى شهر يونيو (حزيران) الماضي، حسب متطلبات لجنة الاحتراف بجانب إغلاق مطالبات غرفة فض المنازعات.

من جانب آخر، شرعت إدارة النادي الأهلي في تنفيذ إعادة تأهيل ملعب مركز الأمير عبد الله الفيصل للقطاعات السنية لكرة القدم لأداء الفريق الأولمبي ودرجة الشباب والناشئين تدريباتهم اليومية على أرضيته، بعد أن تم نقل تدريبات الفريق الأولمبي للملعب الرديف لملعب الجوهرة بمدينة الملك عبد الله الرياضية.

بينما تمت الاستعانة بملعب إدارة التعليم بجدة لاستضافته التدريبات الإعدادية لفريق درجة الشباب والناشئين بالنادي الأهلي قبل انطلاقة منافسات الموسم، بعد أن بدأت الشركة المنفذة للمشروع في نزع النجيل الاصطناعي التي تكسو أرضية الملعب بشكل كامل.

الجماهير السعودية تترقب الظهور الأول للبرتقالي المطعم بالنجوم

المحترفون الستة والحارس الأجنبي وصفقات الصيف تنبئ بدوري «ناري»

الرياض: فهد العيسى

يترقب الشارع الرياضي السعودي انطلاق النسخة الـ14 من دوري المحترفين السعودي بعد غد الخميس، في الوقت الذي يرجح أن تسهم خمسة أسباب رئيسية في إحداث إثارة غير مسبوقة للنسخة الجديدة من دوري المحترفين والذي بات محط أنظار جماهير كرة القدم في السعودية والعربية.

ويأتي على رأس الأسباب رفع عدد المحترفين الأجانب إلى ستة لاعبين بدلا عن الأربعة السابقين، إضافة إلى السماح بوجود الحارس الأجنبي في صفوف فرق دوري المحترفين وذلك كأبرز سببين من الأسباب التي تحمل في طياتها إثارة منتظرة.

في حين تحضر الصفقات الجديدة كثالث هذه الأسباب المحدثة للإثارة في النسخة المقبلة من الدوري والتي أسهمت في وجود الكثير من الأسماء المعروفة في ملاعب كرة القدم السعودية، فيما يترقب الجميع مدى تأثير عقوبة منع الاتحاد من تسجيل اللاعبين هذا الموسم على شكل الفريق.

أما السبب الخامس والأخير فيكمن في الإثارة التي أحدثها نادي الفيحاء الذي يشارك للمرة الأولى في تاريخه بدوري المحترفين السعودي بعد صعوده هذا الموسم إلى جوار نادي أحد، حيث كان الفريق البرتقالي حديث الوسط الإعلامي هذا الصيف بالصفقات التي أتمها والملاءة المالية الكبيرة التي بدأ عليها النادي.

ويفتتح الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري المحترفين السعودي النسخة الحالية بلقاء مرتقب يجمعه بنظيره الفيحاء الصاعد حديثا للدوري يوم الخميس على ملعب الملك فهد بالعاصمة الرياض، حيث يشهد ذات اليوم لقاء آخر يجمع بين الفتح والتعاون.

وتستكمل منافسات الأسبوع الأول يوم الجمعة القادمة بثلاثة لقاءات حيث يحل الرائد ضيفا على نظيره القادسية، في الوقت الذي يستضيف فيه الاتحاد نظيره الباطن ويقابل الأهلي نظيره فريق الاتفاق، وتختتم هذه الجولة يوم السبت بمواجهتين تجمع الأولى منها بين النصر ومضيفه الفيصلي فيما سيلاقي الشباب نظيره أحد في الرياض.

وعودا للأسباب التي رصدتها «الشرق الأوسط» والتي من شأنها أن تسهم في إحداث إثارة غير مسبوقة للنسخة الجديدة من دوري المحترفين السعودي، حيث يحضر في مقدمة هذه الأسباب قرار اتحاد كرة القدم السعودي الذي أعلن عنه خلال أحد اجتماعاته التي عقدت في الصيف والمتمثل بزيادة عدد المحترفين الأجانب من أربعة إلى ستة لاعبين.

ورغم الجدل الفني الذي صاحب هذا القرار وما هي تبعاته على المنتخب السعودي الأول في السنوات المقبلة، فإن قرار الزيادة كان ذا بعد اقتصادي مرتبط برؤية المملكة الطموحة 2030 والذي من شأنه أن يسهم في زيادة أسهم الدوري السعودي بالمتابعة وإيجاد مداخيل أكبر من خلال الرعاية إضافة إلى وجود هدف مهم بتخفيض قيمة اللاعب السعودي التي باتت عائقا أمام تطوره واحترافه الخارجي.

وسارعت الكثير من الأندية إلى إغلاق ملف المحترفين الأجانب مبكرا بالتعاقد مع ستة أسماء في حين فضلت بعض الأندية تأجيل قرار التعاقد مع لاعب سادس حتى موعد فترة الانتقالات الشتوية كما فعل نادي الهلال بطل النسخة الأخيرة من الدوري الذي اكتفى بوجود خمسة أسماء في صفوفه مؤجلا اللاعب السادس حتى الفترة الشتوية المقبلة.

وسيمنح قرار زيادة وجود اللاعبين الأجانب الدوري توهجا فنيا مغايرا عما بدأ عليه في السنوات الماضية وذلك إن أحسنت الأندية الاختيارات ونجحت في التعاقد مع أسماء من شأنها أن تقدم إضافة فنية ترجح معها التوازن بين أندية المقدمة والوسط.

وإضافة إلى قرار زيادة عدد اللاعبين المحترفين الأجانب، فإن اتحاد كرة القدم برئاسة عادل عزت وافق على الطلب المقدم من نادي الهلال بالسماح للأندية بالتعاقد مع حارس أجنبي ضمن خيارات اللاعبين الستة وفتح المجال أمام الأندية للاستفادة في هذه الخانة وهو الأمر الذي كان محرما لسنوات طويلة.

وتعرض قرار اتحاد كرة القدم بالسماح للأندية بالتعاقد مع حراس أجانب للانتقادات وخاصة من حراس المرمى السابقين الذين وصفوا القرار بالسيئ والمهدد لمستقبل الحراس السعوديين وصعوبة حصولهم على الفرصة في ظل حضور اللاعب الأجنبي في هذا المركز الحساس والمهم وخاصة للمنتخب السعودي.

وكان الدكتور عادل عزت رئيس اتحاد كرة القدم أوضح يوم أول من أمس في حديثه الإعلامي عقب المباراة النهائية لدورة تبوك الودية أن لكل قرار إيجابياته وسلبياته، مؤكدا أن هناك قرارات قادمة من شأنها أن تحافظ على اللاعب السعودي.

وبعيدا عن أي انتقادات طالت قرار السماح للأندية بالتعاقد مع حراس أجانب، إلا أن أحد عوامل الإثارة في الموسم الجديد، تسابق الأندية نحو الاستفادة من هذا القرار ومسارعة التعاقد مع عدد من الأسماء الفنية الثقيلة كما حدث لنادي الهلال الذي أعلن تعاقده مع الدولي العماني علي الحبسي ونادي التعاون الذي أتم تعاقده مع النجم المصري المخضرم عصام الحضري ونادي الشباب الذي تعاقد مع الدولي التونسي مصطفي فاروق ونادي أحد الذي تعاقد مع الجزائري عز الدين دوخة.

وتحضر الصفقات الجديدة للأندية كثالث أبرز الأسباب التي تقود الجماهير للشغف والترقب مع انطلاقة النسخة الجديدة للموسم الكروي وخاصة الأندية الجماهيرية التي ستكون محط أنظار جماهيرها ومدى جاهزيتها للمنافسة على الألقاب.

وسجل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة نفسه كأحد الأندية النشطة خلال فترة الانتقالات الصيفية، حيث أتم شراء عقد المهاجم السوري عمر خربين وتعاقد مع الحارس الدولي العماني علي الحبسي والمهاجم الأوروغوياني ماتياس بريتوس بديلا عن البرازيلي ليو بوناتيني، كما تعاقد محليا مع ثنائي الاتفاق محمد كنو وحسن كادش إضافة إلى المهاجم مختار فلاتة والمدافع علي البليهي قادما من الفتح.

أما غريمه التقليدي فريق النصر فقد تعاقد مع الدولي المغربي سعد لكرو الذي سيكون بديلا لحسين عبد الغني بعد رحيله بتوقيع مخالصة مالية، إضافة إلى لاعب خط الوسط البرازيلي ليوناردو بيريرا والمهاجم الليبيري ويليام جيبور.

ولم ينشط فريق الأهلي كثيرا هذا الصيف حيث اكتفى بصفقة الحارس الدولي محمد العويس المثيرة للجدل منذ فترة الانتقالات الشتوية الماضية وذلك بعد انضمامه للفريق مع نهاية عقده مع الشباب، إضافة إلى التعاقد محليا مع أحمد الزين قادما من التعاون، أما على صعيد محترفيه الأجانب فقد تعاقد مع النيجيري جودفري والبرازيلي كلاديمير دي سوزا ومواطنه ليوناردو دي سوزا.

أما فريق الشباب فقد سارع لإتمام الكثير من الصفقات تعويضا على منعه خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، حيث أتم تسجيل ثلاثي الهلال فهد غازي ومحمد القرني وخالد كعبي قبل أن يتعاقد هذا الصيف مع الحارس عبد الله السديري وجمعان الدوسري ومحمد سالم، أما على صعيد لاعبيه الأجانب فقد تعاقد مع الحارس التونسي فاروق مصطفي ولاعب الوسط الأرميني ماركوس بيتزيللي والكونغولي إدريس مبومبو والبرازيلي جوناتاس بيلوسو.

وأمام هذه الصفقات التي أتمتها الأندية المنافسة على البطولات، يقف نادي الاتحاد متفرجا دون الاستفادة من قراري زيادة عدد المحترفين الأجانب والسماح بالتعاقد مع حارس مرمى أجنبي، حيث يخضع الفريق الاتحادي لعقوبة من اتحاد الفيفا تتمثل في منعه من التسجيل لمدة عام أي طيلة منافسات الموسم المقبل.

واكتفى الاتحاد بوجود ذات الأسماء التي كانت في صفوفه الموسم الماضي، حيث نجح بالتجديد للكويتي فهد الأنصاري والمهاجم المصري محمود عبد المنعم الشهير بكهربا والذي صاحب قرار بقائه جدلا واسعا مع منسوبي نادي الزمالك المصري وخاصة رئيسه المستشار مرتضي منصور، إضافة إلى المهاجم التونسي أحمد العكايشي ولاعب خط الوسط التشيلي كارلوس فيلانويفا.

ويحضر نادي الفيحاء والضجيج الذي أثاره قبل بداية هذا الموسم كواحد من الأسباب الخمسة التي من شأنها أن تزيد حجم الإثارة والترقب للنسخة الجديدة من الموسم، حيث نجح النادي الوافد حديثا لدوري المحترفين والذي يشارك للمرة الأولى في تاريخه في مزاحمة الأندية الكبيرة بالصفقات المليونية.

وسجل نادي الفيحاء نفسه نجم فترة الانتقالات الصيفية بعدد الصفقات التي أتمها، حيث تمكن من التعاقد مع نجم فريق الشباب الدولي حسن معاذ إضافة إلى التعاقد مع لاعب خط وسط فريق الهلال الدولي عبد المجيد الرويلي وكذلك التعاقد مؤخرا مع نجم فريق الهلال الشاب وأحد أبرز لاعبيه في البطولة العربية عبد الكريم القحطاني بصفقة قاربت حاجز الملايين العشرة.

ونجح الفيحاء حتى الآن بالتعاقد مع قرابة خمسة عشر لاعبا محليا يتقدمهم الثلاثي الأبرز إضافة إلى لاعب وسط الاتحاد معتز تمبكتي، وثنائي حراسة المرمى مسلم آل فريج قادما من فريق الخليج وفهد الشمري، وفي الدفاع حضر إلى جوار حسن معاذ حاتم بلال وعبد الله كنو، أما في وسط الميدان فقد تعاقد الفيحاء مع كل من توفيق بوحيمد وحسن جعفري وطلال مجرشي وعبد الإله الفهد وعبد الرحمن البركة وعبد الله المطيري ومهاجم فريق الخليج عبد الله السالم.

وعلى صعيد اللاعبين الأجانب فقد تعاقد نادي الفيحاء حتى الآن مع خمسة لاعبين هم المدافع الهندوراسي إيميلوا إيزاغوير والبرتغالي إدملسون دي باروس ولاعب خط الوسط اليوناني ألكساندروس تزيوليس والمهاجم التشيلي روني فرنانديز والمهاجم الكولومبي دانيلو أسبريلا قادما من فريق العين الإماراتي.

جماهير الكرة السعودية تنتظر بشغف انطلاق دوري المحترفين في موسمه الجديد (تصوير: محمد المانع)

الدبل: تهنئة أمير الشرقية حافز كبير للنجاح

البطولة الدولية تمنح الاتفاق «لقاح» التألق في الموسم الجديد

الدمام: علي القطان

أهدى رئيس نادي الاتفاق خالد الدبل لقب دورة تبوك الدورة الدولية الثانية للأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية مؤكدا أن التهنئة التي تلقاها من خلال الاتصال الهاتفي تمثل حافزا لتقديم الأفضل خصوصا أنه داعم للإدارة منذ اليوم الأول.

من جانبه قال عميد المدربين الوطنيين وأحد رموز الكرة السعودية ونادي الاتفاق خليل الزياني إن هناك أهمية كبيرة في أن يقدم الفريق مستويات ونتائج مميزة في بطولة الدوري الذي بات على الأبواب مشيرا إلى أن الجهود التي قدمت وتوجت بحصد لقب بطولة تبوك يجب أن تتكرر في بطولة الدوري لأنها المسابقة الرسمية الأهم.

وأضاف في كلمته للاعبين «سيروا على بركة الله، والله يوفقنا معاكم».

أما النجم السابق صالح خليفة فاعتبر أن إحراز لقب هذه الدورة يجب أن يمثل دافعا قويا لبطولة الدوري السعودي للمحترفين، مباركا للجهازين الإداري والفني واللاعبين وحتى الجماهير على ما تحقق.

هداف الفريق هزاع الهزاع بارك للاتفاقين هذا اللقب ووصف هذه الدورة بأنها ختام لمعسكر ناجح ستنعكس نتائجه على الفريق في بطولة الدوري والبطولات الرسمية الأخرى.

فيما تمني محمد الكويكبي أفضل لاعب في الدورة أن تنعكس آثار ما تحقق في تبوك على الفريق في بطولة الدوري ويقدم الفريق المستويات والنتائج التي تليق بنادي الاتفاق.

أما الحارس أحمد الكسار فقد ضرب أكثر من عصفورين بحجر بكونه حمل شارة القيادة في هذه الدورة وهذا ما يشجع على استمرارها لديه، كما أن تألقه وقدرته على حماية شباكه والمحافظة عليها نظيفة أوقف سيل المطالبات بالتعاقد مع حارس أجنبي نتيجة العديد من الأخطاء التي ارتكبها في الموسم الماضي وهو اللاعب الأغلى في تاريخ نادي الاتفاق.

ويمكن القول: إن الاتفاق جاء يطل... غلب الكل، هذا هو المثل الذي بات ينطبق فعلا على الفريق الأول لكرة القدم الذي حقق إنجازا لم يكن في الحسبان في دورة تبوك الدولية الثانية التي شارك بها، بعد أن تلقى دعوة من اللجنة المنظمة لإكمال عقد فرق الدورة بعد اعتذار عدد من الفرق الجماهيرية الكبيرة محليا وعربيا.

لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن يعود الاتفاق من هذه الدورة محملا بالذهب خصوصا أن هناك تغييرات كبيرة جدا على المستويات كافة حصلت بالفريق بداية بالجهازين الإداري والفني ونهاية باللاعبين حيث رحل عدد منهم ومنهم من يعتبرون نجوما للفريق مثل قائده السابق حسن كادش ومحمد كنو، فيما تم جلب قرابة 7 لاعبين جدد للتشكيلة الحالية وبعضهم عاد بعد تجربة احترافية مع نادٍ آخر كحال صاحب هدف التتويج محمد الصيعري الذي أعير منتصف الموسم الماضي للتعاون لعدم القناعة في قدراته من قبل المدرب الإسباني جاريدو.

كما أن هناك لاعبين أعادوا اكتشاف أنفسهم من جديد يتقدمهم هداف الدورة هزاع الهزاع الذي كان قبل أقل من موسمين قريبا من التنسيق نتيجة بعض القناعات الفنية ولكن المدرب التونسي السابق جميل بلقاسم راهن عليه، وأيضا اللاعب الإسباني كاليخون الذي تعددت الآراء حوله بعد أن جاء في الفترة الشتوية الموسم الماضي حتى استقر الرأي على منحه فرصة مع المدرب الجديد ميودراج ليحدد وضعه هذا الموسم ولكن اللاعب أبدع وكان مهندس خط وسط فريقه أما اللاعب محمد الكويكبي فإنه أثبت مجددا أنه أفضل صفقة اتفاقية الموسم الماضي ونال لقب أفضل لاعب في الدورة.

وخلف كل اللاعبين الذين يجرون داخل أرض الملعب كان هناك القائد أحمد الكسار الذي حمل شارة الكابتنية وكان فعلا مصدر الثقة في فريقه من خلال التألق في حماية الشباك في جميع المباريات الثلاث التي خاضها الفريق بداية من مواجهة الإسماعيلي المصري مرورا بالاتحاد السعودي ونهاية بمواجهة الصفاقسي التونسي.

الاتفاق سجل معدلا تهديفيا عاليا أيضا وصل إلى 6 أهداف من 3 مباريات تولى نصفها المهاجم هزاع الذي بات يملك حظوظا في اللحاق بالمنتخب الوطني الأول في تصفيات مونديال 2018، وذلك بدعم فني من العديد من المتابعين، ليس لعدد أهدافه بل لطريقة تمركزه واستغلاله للفرص وثقته أمام المرمى والتي تفوقت بشكل واضح على زميله الخبير يوسف السالم.

ومع أن هذه الدورة لا تعدوا كونها إعدادية للموسم الجديد لكن لتحقيقها دفعة معنوية عالية جدا، وتكفي الإشارة إلى أن أعادت شيئا من «رائحة اتفاق البطولات» بحضور عدد من رموز النادي ونجومه السابقين يتقدمهم خليل الزياني الذي كان للمصادفة مدعوا من قبل اللجنة المنظمة، كحال النجمين السابقين صالح خليفة وعمر باخشوين وهما من أبرز نجوم خط الوسط الذين أنجبتهم الكرة السعودية.

الدعم المعنوي تمثل أيضا في الفوز على فرق كبيرة جدا على المستوى العربي بداية من فريق الإسماعيلي المصري مرورا بفريق الاتحاد السعودي ونهاية بفريق الصفاقسي التونسي حيث كان التفوق فنيا ونتيجة، بل يمكن استذكار أن الاتفاق حقق فوز معنوي في ختام معسكره الإعدادي في تركيا على فريق باختاكور الأوزبكي وهو من الفرق المتمرسة أيضا على المستوى القاري حيث كسبه الاتفاق وديا بثلاثية نظيفة قبل التوجه إلى تبوك، وهذا ما يعني أن الفريق كسب أربعة فرق قوية في مباريات متتالية قبل أن يبدأ مشواره بالدوري السعودي للمحترفين بمواجهة الأهلي.

ومع أن الاتفاق كان قد بدأ مشواره الموسم الماضي بخسارة كبيرة على أرضه من الأهلي بأربعة أهداف، ولكنه سيبحث عن رد الاعتبار من جهة وتسجيل الفوز الأول له في الدوري مستغلا النشوة الكبيرة التي عليها.

وفي المقابل هناك خشية حقيقة من أن ينعكس الفوز ببطولة تبوك الدولية الثانية سلبا على اللاعبين والفريق بشكل عام، حيث يتمثل القلق في أن يصل الفريق للقمة سريعا ثم يسقط بنفس السرعة كما حصل الموسم الماضي حيث حقق الفريق فوزين كبيرين على النصر والهلال على التوالي لكنه بدأ في التراجع حتى قاتل في الجولات الأخيرة على البقاء بين الكبار ونال في نهاية المطاف المركز الحادي عشر في جدول الترتيب.

ويظهر من خلال مباريات الفريق في دورة تبوك أن هناك روحا وقتالية كبيرة من قبل اللاعبين داخل أرض الملعب، لكن المطلب هو أن يكون ذلك في البطولة الأهم محليا وهي الدوري الذي يمكن من خلاله الوصول للمشاركة الدولية الأكبر ممثلة في دوري أبطال آسيا الذي سبق للاتفاق أن شارك في نسخة سابقة له قبل 6 أعوام.

وعلى صعيد متصل يوقع نادي الاتفاق ومجموعة مستشفيات المانع العامة الشريك الطبي للنادي اليوم الثلاثاء عقد رعاية جديد يقضي بانتقال شعار المجموعة إلى منطقة أسفل الرقم خلف قميص الفريق الأول لكرة القدم.

ويأتي العقد الجديد بعدما أمضى الطرفان عامين من الشراكة الناجحة حيث حمل الفريق شعار الشركة في دوري الدرجة الأولى ودوري جميل للمحترفين إلى جانب الخدمات الطبية التي قدمتها المستشفيات للنادي.

وأكد إبراهيم القاسم أمين عام نادي الاتفاق أن تجديد الشراكة مع مستشفيات المانع يؤكد النجاح الذي حظيت به الشراكة السابقة، مبدياً ثقته بتحقيق مزيد من النجاحات في المرحلة المقبلة، مبينا أن العلاقة تتجاوز فكرة الرعاية التجارية إلى الشراكة الاستراتيجية.



لاعبو الاتفاق يحتفلون بلقب الدورة الدولية في تبوك («الشرق الأوسط»)

الفريق الإنجليزي بقيادة مورينيو يسعى لكسر احتكار الأندية الإسبانية للقب

يونايتد في مواجهة ريال مدريد على كأس السوبر الأوروبية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي بطل الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» إلى وضع حد لاحتكار الأندية الإسبانية لكأس السوبر الأوروبية لكرة القدم، عندما يلاقي منافسه ريال مدريد الإسباني بطل دوري الأبطال على ملعب «فيليب الثاني أرينا» في العاصمة المقدونية سكوبيه اليوم.

وكان ريال فاز بلقب المسابقة القارية الأم الموسم الماضي بفوزه في المباراة النهائية على يوفنتوس في النهائي 4 - 1 ليصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ ميلان الإيطالي (1990)، بينما توج يونايتد بالدوري الأوروبي للمرة الأولى بفوزه على أياكس أمستردام 2 - صفر، ليصبح خامس فريق يحرز الألقاب الأوروبية الثلاثة.

ويتطلع ريال مدريد إلى التتويج بكأس السوبر للمرة الرابعة، علماً بأنها سادس مشاركة له بالمباراة، بينما يأمل مانشستر يونايتد في الفوز بها للمرة الثانية في رابع مشاركة له.

وأحرزت الأندية الإسبانية كأس السوبر 7 مرات في الأعوام الثمانية الأخيرة عبر 4 فرق هي، إضافة إلى ريال، برشلونة وأتليتكو مدريد وإشبيلية. ولم تخرج هذه الكأس عن السطوة الإسبانية في المواسم الثلاثة الماضية (ريال 2014 و2016، وبرشلونة 2015).

ولم يخسر أي فريق إسباني هذه المواجهة ضد فريق من خارج إسبانيا منذ سقوط إشبيلية أمام ميلان الإيطالي عام 2007.

وتحوم شكوك حول مشاركة أفضل لاعب في العالم، البرتغالي كريستيانو رونالدو، في المباراة بين فريقه السابق يونايتد، وفريقه الحالي ريال الذي انتقل إليه من صفوف الفريق الإنجليزي عام 2009.

وعمد المدرب الفرنسي للفريق الإسباني زين الدين زيدان، إلى إراحة نجمه البالغ من العمر 32 عاماً على مراحل عدة من الموسم الماضي، بهدف الحفاظ على لياقته. ولم يعاود البرتغالي التمارين مع ناديه سوى في نهاية الأسبوع الماضي، إلا أن اسمه أدرج في التشكيلة التي توجهت إلى سكوبيه.

وقال زيدان إن رونالدو حظي بإجازة صيفية أطول من زملائه، لا سيما بعد مشاركته مع منتخب بلاده في كأس القارات، وإنه كان يحتاج إلى الراحة.

واعتبر زيدان أن ريال مدريد هو فريق، نادٍ، مؤسسة متعطشة (للفوز)، وقال: «جميعنا نعلم موقعنا، وحين ننهي موسماً كالعام الماضي بالفوز، من المفيد أيضاً أن نقوم بالأمر نفسه مع انطلاق الموسم الجديد».

وكان النادي الملكي أحرز أيضاً الموسم الماضي لقب الدوري المحلي في كرة القدم، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2012. ومنذ تولي زيدان مهامه في الجهاز الفني مطلع عام 2016، أحرز ريال سلسلة ألقاب منها دوري الأبطال مرتين، والدوري المحلي مرة، وكأس العالم للأندية.

إلا أن ريال لم يحقق سوى فوز وحيد في جولته الأميركية الاستعدادية للموسم المقبل، وكان على نجوم الدوري الأميركي بركلات الترجيح. فقد فاز عليه مانشستر يونايتد بركلات الترجيح أيضاً بعد التعادل 1 - 1، وسقط أمام مانشستر سيتي 1 - 4، وأمام غريمه برشلونة 2 - 3.

ولم يخفِ زيدان عدم رضاه عن أداء الفريق، قائلاً: «الشعور العام ليس جيداً، عندما نخفق في تحقيق أي فوز في 4 مباريات فلا بد من وجود خلل ما في الفريق... يجب أن نبذل مزيداً من الجهد، إنها بداية سيئة، كل ما نريد فعله هو العودة إلى ديارنا والحصول على راحة والتفكير في كأس السوبر الأوروبية».

لكن سيرخيو راموس قائد ريال مدريد يرى أن النتائج المتواضعة للفريق في مبارياته الودية التي خاضها استعداداً للموسم، لن تلقي بظلالها على مستواه في مباراة اليوم، وقال: «عندما نكون مقبلين على التنافس على لقب، تختلف الأمور ونعمل بشكل جيد استعداداً للمنافسة».

وخلال موسم الانتقالات الصيفية، فقد ريال اثنين من أبرز لاعبيه: المهاجم ألفارو موراتا المنتقل إلى تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي، والكولومبي خاميس رودريغيز المعار إلى بايرن ميونيخ الألماني.

في المقابل، تعاقد النادي مع لاعبين صاعدين هما داني سيبايوس من بيتيس والفرنسي ثيو هرنانديز من أتليتكو مدريد.

في المقابل، ستشكل المباراة فرصة للمدرب البرتغالي ليونايتد جوزيه مورينيو لبدء موسمه بقوة، لا سيما بعدما نشط بشكل كبير في فترة الانتقالات الصيفية، وضم أسماء بارزة في مقدمتها المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو المنتقل من إيفرتون بصفقة قياسية بين الأندية الإنجليزية بلغت قيمتها 75 مليون جنيه إسترليني.

كما ضم يونايتد لاعب الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش من تشيلسي، والمدافع السويدي فيكتور ليندیلوف من بنفيكا البرتغالي.

وقاد مورينيو يونايتد للفوز بالدوري الأوروبي الموسم الماضي، لينقذ نفسه من موسم محبط في بداية مشواره مع الفريق، بعدما سبق أن توج بلقب الدوري الإسباني مع ريال برصيد قياسي من النقاط بلغ 100 نقطة، وأحرز أيضاً كأس الملك خلال وجوده في إسبانيا بين 2010 و2013. ورغم نجاح مورينيو في مدريد، فإنه تأثر بتوتر علاقته مع كثير من اللاعبين البارزين مثل راموس وإيكر كاسياس، وكذلك اعتراضه المتكرر على التحكيم والدخول في مشادات مع المنافسين، إضافة إلى فشله في الفوز بدوري أبطال أوروبا.

لكن ريال استفاد من إرث مورينيو وتوج بلقب دوري الأبطال 3 مرات في 4 سنوات منذ رحيله، رغم أن المدرب البرتغالي قال أخيراً إنه «توسل إلى إدارة النادي الإسباني للموافقة على رحيله إلى تشيلسي.

واعتبر مورينيو المباراة محطة مهمة لفريقه العائد إلى دوري الأبطال، قائلاً: «هي فرصة رائعة لمواجهة أفضل فريق في أوروبا، بطبيعة الحال الأمر سيكون مختلفاً عن المباراة الودية التي جمعت بيننا أخيراً».

وتابع: «لا يملك لاعبو فريقي خبرة كبيرة في المباريات الأوروبية، فنحن نتحدث عن مانشستر يونايتد جديد، جيل جديد من اللاعبين». مضيفاً: «أحرزنا الدوري الأوروبي الموسم الماضي وكان هذا الأمر في غاية الأهمية لاكتساب مزيد من الخبرة القارية، لكن الآن نعود إلى دوري أبطال أوروبا ونخوض كأس السوبر وهي فرصة كبيرة جداً».

وسبق لمورينيو أن خسر كأس السوبر مرتين، مع بورتو البرتغالي 2003 وتشيلسي عام 2013.

وقلل مورينيو من شأن مواجهة فريقه السابق، قائلاً: «أنظر إلى ريال مدريد لما هو عليه، نادٍ كبير، أبطال أوروبا، وهذا حافز كبير لنا للعب في مواجهتهم».

وسيعاني دفاع يونايتد من غياب فيل جونز الموقوف مباراتين لإهانته مسؤولاً عن فحوص المنشطات، والعاجي إيريك بايبه الذي طرد في نصف نهائي الدوري الأوروبي أمام سلتا فيغو وأوقف 3 مباريات، كما يستمر الغياب الطويل للوك شو وآشلي يانغ وماركوس روخو عن صفوف يونايتد.

وحقق يونايتد نتائج جيدة في مبارياته التحضيرية، ولم يخسر سوى مرة واحدة في 6 مباريات، وكانت ضد برشلونة 1 - صفر.

مورينيو وفريق مانشستر يونايتد خلال معسكر الفريق بأميركا (رويترز)



زيدان يأمل افتتاح الموسم بلقب جديد للريال (أ.ف.ب)

الأندية الصاعدة هيدرسفيلد وبرايتون ونيوكاسل عازمة على الصمود والبقاء في «الممتاز»

توتنهام دون إنفاق أو تغيير بتشكيلته يتحدى كبار الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أنفق فيه منافسوه مبالغ طائلة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، سيدخل توتنهام هوتسبير الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، معتمداً تقريباً على التشكيلة نفسها التي نافس بها جاره تشيلسي على اللقب حتى الأمتار الأخيرة الموسم الماضي.

وكثيراً ما يتردد أن الفرق الطموحة فعلياً لا يمكنها الوقوف مكتوفة الأيدي والاكتفاء بما لديها، لكن هناك من يرد على ذلك، قائلاً إن رفض توتنهام دخول سوق الانتقالات هو دليل على نوعية اللاعبين في تشكيلة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

وباع توتنهام مدافعه الإنجليزي الدولي كايل ووكر إلى منافسه المحلي مانشستر سيتي مقابل نحو 50 مليون جنيه إسترليني، لكن قوام التشكيلة يبقى دون تغيير بعد إنهاء الموسم برصيد 86 نقطة و86 هدفاً، وهي أرقام قياسية لا سابق لها للنادي اللندني في الدوري الإنجليزي.

ورغم بعض التساؤلات التي أثيرت حول طموحات وتطلعات توتنهام بعد بيعه ووكر لأحد منافسيه على اللقب المحلي، فإن هذا المبلغ الكبير كان من الصعب رفضه بالنظر لعدم مشاركة ووكر بصورة دائمة في التشكيلة الأساسية، بسبب وجود منافس له هو كيران تريبير الذي تعرض للإصابة في لقاء ودي وتحوم شكوك حول موعد عودته للملاعب.

وبنهاية الموسم الماضي، توقع كثيرون أن لاعبين مثل نجم وسط إنجلترا ديلي إلي والهداف هاري كين وصانع اللعب الدنماركي كريستيان إريكسن سيرحلون إلى أندية أوروبية كبيرة أخرى.

لكن رضاهم بالاستمرار في صفوف الفريق والعمل ضمن خطة المدرب بوكيتينو يعني أن توتنهام يمكنه أن يشكل تحدياً كبيراً للمنافسين الذين أنفقوا ببذخ في سوق الانتقالات.

وقال ميكي هازارد لاعب وسط توتنهام السابق: «ولم لا... توتنهام يملك تشكيلة أساسية رائعة يتمنى الكل الحصول عليها».

وأضاف هازارد: «إذا نجحوا في تقديم أدائهم المتميز في كل أسبوع فستكون أمامهم فرصة كبيرة جداً لإحراز اللقب... رغم أننا نعرف أنها ليست القضية. لكني لا أعتقد أن أي فريق آخر من بين أندية القمة يتوقع انهيار توتنهام في الموسم الجديد».

فالفريق بالتأكيد يتمتع بالقوة والصلابة في ظل وجود هوغو لوريس في حراسة المرمى وثنائي الدفاع البلجيكي المكون من يان فرتونن وتوبي ألدرفيريلد، وهم يشكلون قوة لا يستهان بها في الخلف لم تهتز بسببها شباك الفريق سوى 26 مرة في الموسم الماضي.

ومع عودة المدافع الأيسر داني روز بعد التعافي من الإصابة، وكذلك عودة إيريك لاميلا الذي غاب عن الموسم الماضي بكامله تقريباً، يفترض أن تتوفر أمام بوكيتينو مزيد من الخيارات حتى وإن لم يتعاقد مع أي إضافات جديدة خلال ما تبقى من فترة الانتقالات الحالية.

لكن هناك أيضاً بعض جوانب القلق بالنسبة لتوتنهام، فالفريق لا يملك خيارات التغيير أثناء المباريات لعدم توفر البدلاء الذين سيكون بوسع مثل فرق كتشيلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد الاستعانة بهم خلال هذا الموسم، ولذا فإن هامش الأخطاء أمامه أقل من منافسيه.

وقال هازارد عن هذا الجانب: «أشرك تشيلسي سيسك فابريغاس ودييغو كوستا وإيدن هازار بدلاء خلال مباراة نصف نهائي كأس إنجلترا في الموسم الماضي عندما كان توتنهام مسيطراً على المباراة... بدلاء توتنهام يفترض أنهم أكثر قوة. ولا يوجد لديه سبب للقلق أو الخوف. فالتعاقد مع لاعب واحد كفيل بتغيير كل ذلك».

لكن المجهول الأكبر بالنسبة لتوتنهام سيكون مدى تأثير اللعب في ويمبلي على أدائه ونتائجه.

ففي الموسم الماضي لم يخسر توتنهام في ملعبه وايت هارت لين قبل هدمه وأهدر 4 نقاط فقط على أرضه. ويتوقع أن يكتمل بناء الاستاد من جديد، ليكون جاهزاً للعب في الموسم التالي.

وفي الموسم الجديد، سيخوض توتنهام مبارياته في الاستاد اللندني الشهير ويمبلي وهو ملعب واجه فيه صعوبات في السنوات الأخيرة.

وإذا أراد بوكيتينو تكرار أداء فريقه في وايت هارت لين في ويمبلي، فسيتعين عليه خلق الأجواء نفسها خارج الملعب وتحقيق القوة نفسها والتميز على أرض الملعب، وهو تحدٍ كبير. وإذا نجح بوكيتينو في نقل أجواء وايت هارت لين إلى ويمبلي، فإن فريقه قد ينجح من جديد في الوجود بين الأربعة الأوائل مرة أخرى، وقد يحالفه الحظ ويحقق المفاجأة ويفوز باللقب لأول مرة منذ 1961.

على جانب آخر، وبعدما أثبت الفريقان الهابطان هال سيتي وميدلزبره في الموسم الماضي أن الاستمرار في الدوري الممتاز بعد الصعود ليس بالأمر الهين، فإن الفرق الثلاثة الصاعدة هذا الموسم بعكس ذلك عاقدة العزم على الصمود والاستمرار في دوري الأضواء.

وعاد هيدرسفيلد تاون وبرايتون آند هوف ألبيون إلى الدوري الممتاز بعد غياب طويل، في حين عاد الوجه شبه الدائم نيوكاسل يونايتد سريعاً بعد أول محاولة بعد الهبوط. والتاريخ الحديث لهذه الحسابات لا يصب في صالح الأندية الصاعدة.

فمنذ أن تقلص عدد فرق الدوري الممتاز إلى 20 فريقاً في 1995، فإن نسبة 47 في المائة من الأندية الصاعدة هبطت إلى الدرجة الأدنى في أول موسم، في حين هبطت نسبة 60 في المائة من هذه الأندية خلال عامين.

لكن هذه الأرقام رغم ذلك لم تقلل من حماس الصاعدين الجدد، وخصوصاً بالنسبة لهيدرسفيلد العائد لدوري الكبار بعد غياب استمر 45 عاماً.

وهبط هيدرسفيلد بطل إنجلترا 3 مرات في عشرينات القرن الماضي من دوري الدرجة الأولى السابق في 1972 وتعرض لمزيد من الهبوط والتعثر قبل أن ينتشله المدرب الألماني ديفيد فاغنر من عثرته ويقوده للوقوف على قدميه من جديد.

وقال فاغنر الذي عمل في السابق مساعداً لمدرب بوروسيا دورتموند الألماني: «يمكننا الشعور بالأجواء في المدينة، ونحن أيضاً متحمسون وسعداء، لكن يتعين علينا التركيز في عملنا والحفاظ على الحماس الذي ربما يساعدنا على القيام بأشياء لم يكن بوسعنا القيام بها في الأحوال العادية».

وتعاقد فاغنر مع 9 لاعبين جدد، ويعتقد أنه بات يملك مجموعة ناجحة ومتكاملة.

ويعود كريس هوتون مدرب برايتون لدوري الأضواء بعد أن سبق له تدريب نيوكاسل ونوريتش سيتي في دوري الكبار. وقال هوتون: «لا نملك لاعبين كثيرين شاركوا من قبل في الدوري الممتاز، لكنها خطوة رائعة وتحدٍ هائل. وهم يعرفون أننا في معظم المباريات سنكون الطرف الأضعف وسيتطلعون للانطلاق والتألق حتى يكونوا على مستوى التحدي».

في المقابل، باع مدرب نيوكاسل الإسباني رفائيل بينيتز الذي سبق له تدريب ليفربول وريال مدريد 18 لاعباً وتعاقد مع 17 لاعباً في العام الماضي، وقد يشهد الفريق مزيداً من التغييرات قبل انطلاق الموسم أيضاً.

وطلب بينيتز مزيداً من الاستثمارات من ناديه، لكن سيتعين عليه تحقيق نتائج طيبة سريعاً في ظل ارتفاع سقف التوقعات دائماً في هذا النادي العريق الذي تأسس قبل 124 عاماً.

ديلي إلي وهاري كين ما زالا عماد فريق توتنهام وورقته الرابحة (إ.ب.أ)

رئيس النادي الكتالوني أكد سعيه للتعاقد مع بدلاء أكفاء

برشلونة: نيمار بات جزءاً من الماضي



نيمار (أ.ف.ب)

برشلونة: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم جوزيب ماريا بارتوميو أمس، أن المهاجم البرازيلي نيمار الذي انتقل الخميس الماضي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة قياسية، بات جزءاً من الماضي.

وبات نيمار، 25 عاماً، أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، بانتقاله من النادي الكاتالوني إلى النادي الفرنسي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، مقابل 222 مليون يورو، في مبلغ يشكل قيمة البند الجزائي لفسخ عقده مع برشلونة.

ويواجه بارتوميو وإدارة برشلونة ضغوطاً لتعويض نيمار في هجوم الفريق قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية في 31 أغسطس (آب) الحالي.

وفي تصريحات أمام الجمعية العمومية لرابطات مشجعي النادي الكاتالوني، قال بارتوميو: «لا لاعب أكبر من برشلونة... تعرفون أن نيمار كان جزءا من نجاح نادينا، إلا أنه بات الآن جزءا من الماضي. لقد أراد الرحيل. كان هذا قراره على رغم من أننا قمنا بكل شيء في وسعنا لكي يبقى».

ولم يتمكن برشلونة من الاحتفاظ بنيمار، لا سيما في ظل استعداد سان جيرمان لدفع قيمة البند الجزائي كاملة، والتي وصلت إلى 222 مليون يورو هذا الصيف، بموجب العقد الجديد الذي وقعه البرازيلي مع برشلونة في صيف 2016، بعد ثلاثة أعوام على عقده الأول معه.

وأوضح بارتوميو: «كنا نتوقع أن يرحل في المستقبل، ولهذا السبب رفعنا قيمة البند الجزائي في عقده الجديد، الحصول على هذه الأموال يجعلنا نواجه المستقبل بضمانات لتعزيز صفوف الفريق».

وأضاف: «عندما بدأت الشكوك حول مستقبله كنا هادئين لأن قراره سيكون جيدا بالنسبة إلينا، لو بقي لكنا احتفظنا بلاعب عظيم، لكن مع دفع البند الجزائي في عقده لدينا ضمانة لجلب لاعبين جدد».

وأوردت التقارير الصحافية سلسلة أسماء للاعبين قد يحلوا بدلاً من نيمار في خط هجوم برشلونة الذي يضم الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواياني لويس سواريز، وفي مقدمها البرازيلي فيليبي كوتينيو مهاجم نادي ليفربول الإنجليزي.

إلا أن بارتوميو أقر بأن ناديه سيتصرف «بحذر»، على رغم تضخم الأسعار في سوق الانتقالات هذا الصيف، بدفع من زيادة كبيرة في عائدات النقل التلفزيوني، مؤكداً أن برشلونة سينفق أموال انتقال نيمار «بحذر، ودقة، وهدوء».

المهاجم الإسباني المنتقل حديثاً لتشيلسي من ريال مدريد يملك كل المقومات لكنه يفتقر إلى الشراسة

موراتا «اللطيف» يريد أن يصبح «وحشاً» في فريق كونتي

لندن: سيد لوي

وصف دييغو مارينو، لاعب منتخب إسبانيا الفائز ببطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاما في 2013 زميله المنتقل من ريال مدريد إلى تشيلسي ألفارو موراتا بأنه لاعب لطيف للغاية لا يكن «حقدا أو غلا» للآخرين، مشيرا إلى أن كل من يعرفه يعشقه على الفور، بما في ذلك فرناندو باتشيكو، زميله السابق في فريق الشباب في ريال مدريد ومنتخب إسبانيا، رغم تصريحه «شيء سيئ» أن تقيم مع موراتا في الغرفة نفسها. وقال أحد المديرين الفنيين بنادي أتلتيكو مدريد الذي انضم له موراتا وهو في الحادية عشرة من عمره: «موراتا يتمتع برونق خاص، وأنا أحبه للغاية».

وما أن تتحدث إلى موراتا حتى تدرك أنه شخص عميق التفكير ومتفتح وحساس، ولطيف للغاية. ويعتقد البعض أن هذه الصفات الجيدة تمثل مشكلة للاعب داخل المستطيل الأخضر. يقول مارينو: «في بعض الأحيان تفرض عليك كرة القدم أن تصبح وغدا، لكنه ليس كذلك. ربما يؤثر ذلك على صورة اللاعب في أذهان الناس، لكن كرة القدم تتطلب ذلك، وموراتا يقوم بكل شيء بطريقة ممتازة». وحث البعض الآخر موراتا على أن يصبح «شريرا» داخل الملعب، إن جاز التعبير، وأن يكون أكثر شراسة، وجاءت تلك النصيحة من أولئك الذين يحبون اللاعب كثيرا، مثل حارس المرمى الإيطالي الكبير جيجي بوفون، الذي نصحه بألا يدع الناس يرونه وهو يبكي وألا يسمح للعالم بأن يرى نقطة ضعفه أو أن يسمح للضغوط بأن تتسلل إلى نفسه.

وقال بوفون الصيف الماضي: «قلت له مازحا إن لديه كل المقومات التي يحتاج إليها المهاجم بشرط أن يتغلب على مشاكله الذهنية. وقلت له إنه لو توقف عن الشعور بالأسف تجاه نفسه لأصبح لاعبا قادرا على إحداث الفارق ومساعدة فريقه على الفوز في المباريات». وقال بوفون إنه كان يمزح بعض الشيء في تلك التصريحات، لكن الحقيقة أنه سعيد للغاية لأن موراتا تغلب على الصعوبات التي واجهته في تورينو وخرج من تلك التجربة أكثر نضجا، وهو ما يثبت أنه مهاجم رائع للغاية. لكن الحقيقة هي أن شخصية موراتا بحاجة إلى بعض التطور في هذا الإطار، والدليل على ذلك أن المدير الفني لمنتخب إسبانيا، جولين لوبيتيجي، قد صرح بأن موراتا بحاجة إلى أن يكون أكثر عدوانية وصلابة وحدة.

وأشار لوبيتيجي إلى أن موراتا يجب أن يؤمن بقدراته وإمكانياته بصورة أكبر، وقال له: «أنت أفضل مما تعتقد». وتطرق بوفون إلى النقطة نفسها قائلا: «موراتا لا يزال صغيرا في السن، وهو لا يدرك حتى قيمته في بعض الأحيان. إنه يملك الموهبة التي لا يملكها سوى اللاعبين الكبار».

ودائما ما كان موراتا رائعا، رغم أنه كان من الممكن أن يكون أفضل في عالم التنس، لكن طريقه في كرة القدم لم يكن واضحا دائما منذ البداية. لقد كان مؤمنا بأن هذا الطريق ليس سهلا، ولذا قاتل من أجل الوصول إلى ما هو عليه الآن. كان موراتا مهووسا بكرة القدم منذ صغره، وقضى ساعات طويلة وهو طفل يحدق في حذاء كرة القدم بمتجر ديكاتلون للمنتجات الرياضية، كما قضى سنوات أخرى لكي يصل إلى المكانة التي عليها الآن كلاعب محترف. وسرعان ما ظهرت موهبة اللاعب الشاب الذي سجل الكثير والكثير من الأهداف، ويذكر أنه في أحد المواسم سجل، وهو لم يتجاوز السابعة من عمره، 120 هدفا. يقول معلمه: «كان بإمكانه أن يقوم بأشياء لا يستطيع القيام بها من هم أكبر منه بخمس سنوات».

وفي معظم السنوات، كانت مدرسته في ميراسيرا بشمال مدريد تصل إلى النهائيات الإقليمية التي تقام في العاصمة الإسبانية. وكانت هي المدرسة الوحيدة التي تلعب أمام أندية ريال مدريد وأتلتيكو مدريد ورايو فايكانو، أمام عدد كبير من الكشافة الذين يبحثون عن المواهب الشابة. وكان فريق موراتا دائما ما يخسر، لكنه جذب أنظار الكشافة. وفي أول مرة يطلب فيها ريال مدريد انضمام اللاعب إلى صفوفه، لم تسمح عائلته له بالذهاب للنادي لأن درجاته في الدراسة لم تكن جيدة، وكانوا يعتقدون أنه من الأفضل له أن يركز على الدراسة وأن يلعب كرة القدم كهواية من أجل الاستمتاع فقط. انضم موراتا إلى أتلتيكو مدريد، الذي كان يشجعه جده إجناسيو، لكن الطفل الصغير لم يكن يستمتع باللعب هناك، ولذا رحل وانضم لنادي زونا نورتي المحلي، ثم خيتافي وهو في الرابعة عشرة من عمره، قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد في نهاية المطاف.

وفي هذه المرحلة، كان موراتا يأتي في المركز الثاني من حيث نسبة تسجيل الأهداف في عدد الدقائق التي يلعبها، بعد نجم برشلونة ليونيل ميسي، لكن دوره انحسر بعض الشيء خلال المباريات الكبرى.

وفي ذلك الوقت، كان موراتا لاعبا سريعا للغاية وصغيرا في الحجم. ولا يزال لديه صورة مع فرناندو توريس، وهو لا يصل بالكاد إلى خصره. وفي الصورة التالية لهما معا، عندما كان موراتا في جولة في لوس أنجليس مع ريال مدريد وهو في السابعة عشرة من عمره بينما كان توريس هناك مع نادي تشيلسي، كان موراتا هو الأطول هذه المرة. لقد حدث ذلك في وقت متأخر، لكنه حدث بسرعة كبيرة، وحدثت طفرة في نمو موراتا بداية من عامه الرابع عشر.

بوفون نصح موراتا بألا يدع الناس يرون دموعه ولا يسمح للعالم بمعرفة نقطة ضعفه

ورغم هذا النمو السريع، ظل موراتا يلعب بالطريقة القديمة نفسها، فكان يجري بخطوات صغيرة كما لو كانت قدماه لم تنموان. ونتيجة لذلك، بدأ اللاعب يجري تدريبات إطالة، حتى يصبح أسرع ويركض بخطوات أوسع.

وواصل موراتا إحراز الأهداف وانضم لمنتخب إسبانيا في مراحله العمرية المختلفة، وحصل على لقب الهداف في بطولات كأس الأمم الأوروبية التي حصلت عليها إسبانيا تحت 19 عاما و21 عاما. وقال جوناس راماليو، زميله في منتخب إسبانيا والذي كان يلعب آنذاك في صفوف أتلتيك بلباو: «لقد كان دائما لاعبا عظيما، ولديه موهبة كبيرة. حسنا، لقد كان يلعب في ريال مدريد». وأراد ريال مدريد أن يمنح اللاعب الشاب مزيدا من الخبرات فأشركه بفريق الرديف بالنادي، لكن المرحلة الأخيرة كانت هي الأصعب، ولكي يؤمن موراتا بنفسه كان يجب على الآخرين أن يؤمنوا بقدراته أولا.

اختاره المدير الفني السابق لريال مدريد جوزيه مورينيو في جولة الفريق استعدادا للموسم الجديد وهو في السابعة عشرة من عمره وكان هناك قدر كبير من التواصل بين المدير الفني البرتغالي واللاعب الشاب، لكنه وجد منافسة شرسة من أفضل لاعبي العالم في فريق مدجج بالنجوم. ومرت سبع سنوات منذ ذلك الحين، واكتسب موراتا خبرات كبيرة حتى الربيع الماضي وتعلم الكثير والكثير من تجربة إعارته ليوفنتوس الإيطالي، لكنه لم يخف أيضا أن إحباطه قد زاد وأنه قد سئم من عدم منحه الفرصة الكافية في ريال مدريد، رغم أنه يبذل كل ما في وسعه.

ويجب أن نعرف أن اللاعبين هم بشر في نهاية المطاف، وقد عانى اللاعب كثيرا في إيطاليا، وتحدث بصراحة كبيرة عن كيف ساعدته أليس، التي تزوجها هذا الصيف، على التغلب على تلك الصعوبات، وكيف ساعده بوفون وزملاؤه في يوفنتوس على تجاوز تلك المرحلة الصعبة. لكن لم يكن هذا كل ما في الأمر، فقد رأى اللاعب كرة القدم من الداخل ولم يكن الأمر يروق له دائما وأدرك أن كرة القدم لا تقتصر على قيام اللاعب بواجبه على أكمل وجه داخل المستطيل الأخضر، وتحدث بمرارة عن أن لاعبي كرة القدم لا يملكون دائما تحديد مصيرهم بأنفسهم. لقد وضع ريال مدريد شرطا في عقد موراتا يسمح للنادي باستعادته من يوفنتوس مرة أخرى، وبالفعل استخدم النادي الملكي هذا الشرط الموسم الماضي وقطع مسيرة اللاعب مع يوفنتوس في منتصف الموسم.

لم يكن موراتا يعرف خطط ريال مدريد بشأنه وتأثر كثيرا بحالة عدم اليقين التي تحيط بمستقبله مع النادي، وكان يتساءل عما إذا كان النادي قد أعاده من يوفنتوس من أجل أن يبيعه مرة أخرى؟ لقد كان هذا خيار الريال وليس خياره هو، كما سبق وأن رفض النادي الصيف الماضي عرضا من تشيلسي لضم اللاعب مقابل 60 مليون يورو وقرر الاحتفاظ به. لقد قيل لموراتا إنه سيحصل على فرص لإثبات نفسه، لكن هذه الفرص كانت أقل مما يتمنى. لقد اتبع ريال مدريد نظام «المداورة» بين اللاعبين في الخط الأمامي، وكان موراتا ثاني أكثر لاعبي الفريق تسجيلا للأهداف بـ20 هدفا الموسم الماضي، وكان من بينها أهداف مهمة للغاية. وجاء في المركز الثاني من حيث نسبة تسجيل الأهداف في الدقائق التي شارك بها، بعد ميسي، لكنه لم يكن يشارك كثيرا في المباريات المهمة، حيث لم يلعب سوى 25 دقيقة بدءا من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وعندما سئل عما إذا كان قد شعر بالدهشة لمنح موراتا الفرصة للرحيل إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في صفقة بلغت قيمتها 65 مليون جنيه إسترليني، قال مارينو: «لا، لكن الشيء الذي جعلني أشعر بالدهشة هو أنه لم يلعب كثيرا في ريال مدريد. إنه مهاجم من طراز فريد ويملك كل مقومات هذا المركز. كان يمكنه أن يلعب دورا أكبر. كان يلعب في فريق مدجج بالنجوم، لكنه كان يترك بصمة واضحة في كل مرة يلعب فيها. يتعين عليه أن يشارك في المباريات بشكل مستمر، وفي كل مرة كان يلعب فيها كان يثبت قدراته».

كان موراتا يشعر بالشيء نفسه وبأن أمامه عائقا كبيرا يمنعه من المشاركة في المباريات وبأن هذا العائق سوف يكبر بمرور الوقت، وكان يتمثل هذا العائق في تعاقد النادي مع عدد كبير من النجوم. وشعر موراتا - بغض النظر عما إذا كان هذا الشعور صحيحا أم لا - بأن بعض القرارات لم تكن تتخذ بناء على قدرات اللاعب في كرة القدم وحدها وأن الملعب ليس هو المعيار الوحيد لاختيار اللاعبين في التشكيلة الأساسية. واعترف موراتا على الملأ بأنه بحاجة إلى المشاركة في عدد أكبر من المباريات، قائلا: «أنا بحاجة إلى المشاركة في المباريات بصفة أساسية، وخلال السنوات الثلاث الماضية لم تتح لي هذه الفرصة: في يوفنتوس لأسباب معينة، وفي ريال مدريد كان الأمر صعبا».

وأضاف: «أريد أن أشارك بصفة أساسية في عدد أكبر من المباريات، وأعتقد أنني سأصل إلى مستوى أفضل. من الصعب أن تلعب لمدة عشر دقائق في المباراة الواحدة ثم 20 دقيقة، ثم تنتظر أسبوعين لكي تلعب مرة أخرى. إنه وضع صعب يتعين عليك التكيف معه، لكنه سيتغير يوما ما».

موراتا شعر بأنه سيظل مهمشاً في ريال مدريد أمام نجوم لا يستطيع النادي المساس بهم

ويصر موراتا على أن هذا الوضع يجب أن يتغير. ورغم أنه لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، فقد سجل أكثر من مائة هدف وحصل على 14 بطولة، بما في ذلك الثنائية مرتين مع يوفنتوس ودوري أبطال أوروبا مرتين مع ريال مدريد. ومع ذلك، يرى موراتا أن هذا ليس كافيا، وأنه كان من الضروري أن «يأخذ هذه الخطوة» لكي يثبت أقدامه بصورة حقيقية. وأضاف موراتا: «يجب أن ألعب كل أسبوع، لكن هذا لا يتوقف علي أنا فقط».

وجاءت الفرصة التي يريدها في إنجلترا. ويرى باتشيكو أن الدوري الإنجليزي الممتاز يناسب موراتا تماما، في حين قال راماليو: «موراتا يلعب بشكل مباشر وسريع، وهذا يناسب كرة القدم في إنجلترا». وقال مارينو إن أهم شيء في هذه الخطوة يكمن في أن موراتا سوف يحصل على الفرصة، مضيفا: «في ريال مدريد هناك لاعبون لا يمكن المساس بهم، وكان الأمر صعبا بالنسبة له لأنه لم يصل إلى تلك المكانة. أما الآن فسوف يحصل على الفرص ويتعين عليه أن يثبت أنه يستحقها. ربما لا يكون أفضل مهاجم في العالم، لكن يمكنه الوصول لذلك. أما بالنسبة لحاجته لأن يكون أكثر شراسة، فربما يتحقق ذلك مع الوقت وهو بحاجة لأن يظهر قدراته للآخرين وأن يثبت نفسه».

وأضاف مارينو: «أعترف بأنني متحيز لموراتا، لأنني دائما ما أحبه منذ أن كنت ألعب معه، وأنا سعيد للغاية بخطوته الجديدة، كرة القدم الإنجليزية تناسبه تماما لأنه مهاجم صريح يقوم بكل شيء بصورة رائعة ويمكنه التكيف مع جميع الخطط التكتيكية. إنه لا يكتفي بتسجيل الأهداف، لكنه يصنع الأهداف ويقاتل داخل الملعب ويتعاون مع زملائه بالفريق ويمكنه الربط بين خطوط الفريق المختلفة ويلعب جيدا بقدميه ومميز للغاية في ألعاب الهواء ويتسم بالقوة الكبيرة. أنا متابع جيد لكرة القدم الإنجليزية وأرى أن طريقة لعبه تناسبها تماما. لقد تكيف مع اللعب في إسبانيا وإيطاليا، فلماذا لا يتكيف مع اللعب في إنجلترا؟».

وفي بداية الصيف الحالي، كان موراتا يتوقع الانضمام لمانشستر يونايتد للعب تحت قيادة جوزيه مورينيو، الذي بعث له برسالة عندما فاز بلقب الدوري الإيطالي مع يوفنتوس يقول فيها إنه يجب أن يفوز بالدوري في 3 بلدان مختلفة. ولكن بعدما فشلت المفاوضات بين مانشستر يونايتد وريال مدريد وأصبح مصيره ليس بيديه مرة أخرى، كان من الطبيعي أن ينتقل إلى تشيلسي، لأنه كان يتوقع منذ البداية أن يلعب في «ستامفورد بريدج».

وقال موراتا قبل ثلاثة أشهر من الآن: «أنا متأكد أنني سأعمل مع كونتي عاجلا أم آجلا... إنه أكثر مدير فني راهن على قدراتي حتى من دون أن أكون في فريقه، وهذا شيء أدركه تماما. أشعر بأنني مدين له، لأنه المدير الفني الذي وثق بي وجعلني أشعر بأنني قادر على اللعب في أعلى المستويات وأن أقدم أفضل ما لدي، ورغم ذلك لم تتح لي الفرصة لكي أعمل معه». كما أنه هو المدير الفني الذي وعد موراتا بأن يحوله إلى «وحش» في فريقه.

موراتا يأمل أن يكون انضمامه لتشيلسي مفتاح العودة للتألق

كونتي يثق في قدرات موراتا (رويترز)

موراتا يريد اللعب باستمرارية للمحافظة على مكانه بمنتخب إسبانيا (أ.ف.ب)

موراتا أثبت خطورته كمهاجم مع يوفنتوس



موراتا خرج من حسابات زيدان في ريال مدريد

آخر ترميمات داخلية أجريت في أربعينات القرن الماضي... وعانت منه عائلة كلينتون بالتسعينات

أوباما ترك مهمة صيانة البيت الأبيض لترمب

واشنطن: آفي سيلك*

قضى دونالد ترمب جزءا كبيرا من رئاسته بعيداً عن البيت الأبيض «الذي يعج بالذباب» - فعلى سبيل المثال، أقام خلال الفترة الأخيرة داخل كوخ في منتجع يملكه في بيدمنستر بولاية نيوجيرسي، حيث أخبر أصدقاءه الذين يمارسون معه رياضة الغولف أن: «البيت الأبيض مستنقع بالمعنى الحقيقي»، حسبما أفادت مجلة «غولف».

وربما تكون سمعت بالفعل هذا التعليق - وأن ترمب أنكر أنه قال ذلك.

وقد كتب، يوم الأربعاء الماضي، معلقاً على هذه العبارة المنسوبة إليه: «غير صحيحة إطلاقاً»، وذلك قبل ساعات من خروجه من البيت الأبيض من جديد متوجهاً إلى بيدمنستر- وعندئذ، انطلق فريق من العاملين على الفور في أعمال تجديد وشرعوا في إعادة تأسيس الجزء المخصص لإقامة الرئيس من الصفر.

في الواقع، بغض النظر ما إذا كان ترمب قد تفوه بتلك العبارة، تظل الحقيقة أن البيت الأبيض الكائن في 1600 بنسلفانيا أفنيو تردت أوضاعه بالتأكيد مع مرور السنوات.

حقيقة الأمر أن الوضع المزري الحالي للبيت الأبيض لا علاقة له بمن يشغله اليوم، ذلك أنه مثلما أوضحت جيني ستارز في مقال في «واشنطن بوست»، فإن البيت الأبيض يرجع تاريخ إنشائه إلى قرون عدة، ولم يخطط مصمموه ومن عاشوا به خلال السنوات الأولى لأمور بالغة الأهمية مثل تجهيزات الصرف الصحي وتمديد الأسلاك وأعمال التوسعة وأنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء التي ستظهر لاحقاً الحاجة لدمجها في البناء خلال العقود المستقبلية.

وأشارت ستارز إلى أن الرئيس هاري إس. ترومان كان يظن أن البيت الأبيض مسكون بالأشباح - وكان البناء بحالة مزرية اضطرته لإصدار أوامره بإجراء إصلاحات شاملة به خلال أربعينات القرن الماضي.

عمال ينقلون الأثاث من الجناح الغربي لتخزينه قبل الترميم (أ.ب)



جانب من ترميم غرفة المأدبات الرئاسية في البيت الأبيض عام 1952 (غيتي)

وكانت تلك آخر عملية تجديد يمر بها البيت الأبيض، ومنذ ذلك الحين تردت أحوال البناء. من جانبه، عانى الرئيس بيل كلينتون خلال تسعينات القرن الماضي من مشكلة مع ذرات الصخر الحرير الصغيرة - لدرجة أن أفراد أسرته عادوا ذات مرة من إجازة ليفاجأوا بتفاقم المشكلة لدرجة جعلت من المتعذر استخدام غرف النوم، تبعاً لما أفادته «نيويورك تايمز».

وهناك أيضاً مشكلة اليرقات. وقد شاهدنا جميعاً كيف أن ذبابة ضايقت الرئيس باراك أوباما كثيراً خلال مقابلة تلفزيونية بعد شهور قليلة من توليه الرئاسة، وعندما قتلها أمام الكاميرا تحول الأمر لمادة فكاهية لمراسلي الصحف.

إلا أن هذه الذبابة كانت في حقيقة الأمر مجرد واحدة من أجيال كثيرة تكاثرت داخل البيت الأبيض عبر إدارات عدة.

وبعد قرابة عقد، طلب ترمب من رئيس فريق العمل المعاون له قتل ذبابة أخرى أثناء اجتماع داخل المكتب البيضاوي.

وقد أثار وصف ترمب للبيت الأبيض بأنه «مستنقع» حملة دفاع عن المكان من جانب شخصيات اعتادت ارتياده فيما مضى.

فعلى سبيل المثال، كتب مصور البيت الأبيض في عهد إدارة أوباما أن هذا التعليق: «كان من المخجل قوله، بل ومجرد التفكير به». كما حرصت ابنة كلينتون الشكر إلى جميع «الأدلاء ورؤساء الخدم والخادمات والطهاة ومسؤولي الزهور والعناية بالحديقة والعناية بأعمال السباكة والمهندسين والأمناء» الذين يحافظون على المكان في صورة لائقة.

من جانبه، وصف ترمب التقرير الصحافي الذي نسب إليه وصف البيت الأبيض بـ«المستنقع» بأنه مجرد «أخبار كاذبة»، رغم أن مسؤولا بالبيت الأبيض في تصريحات أدلى بها إلى «سي إن إن» قال إن الرئيس يشكو باستمرار من سوء حالة المكان.

وبمجرد خروج الرئيس، انتقل فريق العاملين إلى مبنى مجاور، ومن المقرر أن يبدأ فريق عمل في إصلاح المكان بحيث يجري إنجاز العمل قبل عودة الرئيس بعد أسبوعين ونصف الأسبوع.

وعن ذلك، قالت ليندسي والترز، نائبة المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض في تصريحات لـ«أسوشييتد برس»: «سيستمر الرئيس في ممارسة عمله وسيتعين علينا جميعاً الانتقال لمكان آخر خارج الجناح الغربي نظراً لأعمال التجديد التي كان ينبغي إجراؤها في وقت سابق».

في الواقع، تبدو والترز محقة، فإن أنظمة تدفئة وتكييف الهواء يبلغ عمرها قرابة ثلاثة عقود وكان من المفترض إحلال أخرى محلها خلال فترة الرئاسة الثانية لأوباما. ومع ذلك، اختار أوباما ترك هذه المهمة للرئيس القادم، حسبما أضافت الصحيفة.

من جانبها، قالت والترز في تصريحات لـ«نيويورك تايمز»: «الوضع جدا مزر»، مشيرة إلى أنه بحساب السنوات تبعاً للسائد بالنسبة لأنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء، فإن النظام القائم داخل البيت الأبيض يبلغ عمره 81 عاماً.

ومن المقرر أن تتناول أعمال التجديد مشكلات أخرى لطالما سببت حرجاً بالغاً، منها «الرائحة الكريهة» التي أفاد مراسل «سي إن إن» بوجودها داخل الجناح الغربي، حيث يقطر الماء من الأسقف لدى هطول أمطار. وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن الرواق الجنوبي سيجري تركيب سلالم جديدة له للمرة الأولى منذ 64 عاماً، بجانب غسل قطع السجاد التي دخلت البيت الأبيض في عهد إدارة أوباما. وحتى هذه اللحظة، من غير الواضح حجم الأعمال التي ستجري بناءً على أوامر مباشرة من ترمب نفسه. من جانبهم، لم يرد مسؤولو البيت الأبيض على طلبات للتعليق، السبت.

وبغض النظر ما إذا كان ترمب قد وصف بالفعل البيت الأبيض بـ«المستنقع»، فإن الأمر المؤكد أنه عندما يعود إليه المرة القادمة سيجد مكاناً مختلفاً من المفترض أن يوفر له حافزا أكبر للبقاء فيه.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

جانب من الترميمات نقلها المسؤول عن وسائل التواصل الاجتماعي في البيت الأبيض دان سكافينو على حسابه على «تويتر»

واجهة البيت الأبيض جرى ترميمها آخر مرة في خمسينات القرن الماضي (غيتي)

دراسة أميركية تكشف تأثير انفتاح الطفل على سلوكه الغذائي

مزاج الإنسان العامل الرئيسي في تحديد اختياراته

بنسلفانيا - لندن: «الشرق الأوسط»

معظم الأطفال يَعرضون في مرحلة ما من عمرهم عن الكثير من أنواع الأطعمة، وخصوصا ذوي الأمزجة كثيرة الامتعاض إزاء الطعام الذي لم يألفونه. وقد يعتبر ذلك البعض صدفة أو ذوقا فرديا. إلا أنه كشف باحثان أميركيان في دراسة صدرت أول من أمس في مجلة «تشايلد ديفلوبمنت» المتخصصة في أبحاث تطور النمو لدى الطفل، أن للأمر أبعادا أخرى. وناقشت الدراسة أن مزاج الإنسان هو ما يؤثر تقريبا على معظم جوانب حياته وأن هذا المزاج بمثابة نظارة يرى بها الإنسان العالم في ضوء معين وبطريقته الخاصة والفريدة.

وأوضح الباحثان كينثيا شتيفتر وكاميرون مودينغ من جامعة ولاية بنسلفانيا بمدينة ستايت كوليدج أن دراسات قليلة فقط هي التي ركزت على مدى تأثير انفتاح الطفل على الجديد على سلوكه الغذائي. ودرس الباحثان خلال الدراسة ردود فعل الأطفال الصغار على الأطعمة والألعاب الجديدة.

ودعا الباحثان خلال الدراسة 136 طفلا وأمهاتهم للمشاركة في تجارب في المختبر. أجريت الدراسة على هؤلاء الأطفال عندما كانوا في سن ستة أشهر، وعندما بلغوا سن 12 شهرا، وعندما وصلوا لسن 18 شهرا.

وحصل كل من الأطفال الرضع خلال أول زيارتين للمختبر على لعبة جديدة مثل دمية أخطبوط أو دف صغير بالإضافة إلى طعام غير معهود بالنسبة لهم مثل الحمص أو الجبن الريفي.

وسجل الباحثان رد فعل الأطفال على هذه الألعاب والأطعمة ثم قيماه فيما بعد.

وحصل الأطفال خلال زيارتهم الأخيرة للمختبر في سن 18 شهرا على إمكانية استكشاف غرفة بها أشياء مثل نفق وقناع غوريلا وصندوق أسود، بأعينهم وأسنانهم، وسجلت تصرفاتهم هذه المرة أيضا.

وكانت نتيجة سلسلة التجارب كالتالي: كان الأطفال في سن ستة أشهر لا يزالون غير متحيزين وكانوا يتعاملون بلا تحفظ مع كل ما يقدم لهم سواء كان معلوما أو غير معهود بالنسبة إليهم.

ثم تراجع هذا الانفتاح بعد ستة أشهر، أي مع بلوغ سن عام حيث أبدى الأطفال ارتيابا إزاء الألعاب الجديدة وترددا إزاء تجريب الأطعمة غير المعهودة لهم. كما سمح سلوك الأطفال في هذا السن بالتنبؤ بمدى انفتاحهم في سن 18 شهرا إزاء الجديد.

بدوره، قال مودينغ معلقا على ذلك إن نتائج الدراسة تؤكد أن رد فعل الأطفال الرضع على الأطعمة الجديدة يتوقف على مزاجهم، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية أمس. ورغم تأكيد الباحثين أن انفتاح الإنسان على أطعمة ما سلوك فطري فإن باستطاعة الأطفال كثيري التململ من الأطعمة تجربة الطعام الجديد عليهم تماما كما يمكن للأطفال كثيري الخجل تعلم التعامل بانفتاح أكثر مع الناس.

وينصح الكثير من الخبراء الوالدين بعدم القلق تجاه هذه المشكلة، بل إن بعض الخبراء يتحدثون عن «مشكلة ناتجة عن الترف» في مجتمعات الوفرة، فمعظم الأطفال لا يحبون الخضراوات كثيرا على سبيل المثال. وربما كان هذا العزوف ناتجا عن الطعم المر لكثير من الخضراوات. ويظهر الصدود ضد بعض الأغذية بشكل خاص لدى الأطفال في سن عامين إلى أربعة أعوام وأصبح يعرف بظاهرة الخوف من الأغذية الجديدة.

ورغم أن هذا الخوف الفطري كان يحمي الأطفال الذين يستكشفون العالم من حولهم من وضع نباتات يمكن أن تكون سامة في فمهم إلا أن هذا الاستعداد الفطري أصبح يتسبب في الرتابة وعدم تنوع الأغذية التي تقدم لهؤلاء الأطفال في وجباتهم.

تربيتها مهنة تتوارثها الأجيال ونشاط اقتصادي مربح لعائلات المنطقة

سهل سروج في شانلي أورفا التركية... موطن الخيول العربية الأصيلة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يعرف سهل «سروج» في محافظة شانلي أورفا جنوب تركيا بأنه واحد من أهم مواطن تربية الخيول العربية الأصيلة التي يتم إعدادها للمشاركة في السباقات المحلية والعالمية.

ويحافظ سكان المحافظة على تربية الخيول العربية في سهل سروج كتقليد وثقافة اشتهر بها المكان في عهد الدولة العثمانية، وتعد تربية الخيول العربية مصدر رزق لمئات الأسر في سهل سروج، الذي يوجد فيه أكثر من 150 مزرعة كبيرة وصغيرة لتربية الخيول.

وتعتني الأسر بالخيول منذ الصغر، حيث يتم تدريب الخيول الصغيرة بعد ولادتها لإعدادها للمشاركة في السباقات.

وبحسب مدير مديرية الزراعة والثروة الحيوانية في شانلي أورفا، محمد ياهلي زاده، فقد أشار إلى وجود أكثر من ألفي حصان في سروج، منوهاً بأن تربية الخيول تعد إرثاً تاريخياً قديماً في المنطقة، قائلاً إن القسم الأكبر من الخيول التي تشارك في السباقات بتركيا يربى في سروج.

وأوضح أن المنطقة تضم قرابة 100 مزرعة لتربية الخيول، فيها ألفا حصان خاصة بالسباقات، وأن مزارعي المنطقة يعملون في تربية الخيول إلى جانب الزراعة، حيث يربى داخل تلك المزارع الفحول وخيول السباق والمهار، كما شهدت الآونة الأخيرة قيام البعض بتربية الخيول الإنجليزية.

ولفت إلى أن تربية الخيول تسهم بشكل كبير في اقتصاد المنطقة، وأن المزارعين أوجدوا لأنفسهم مجال عمل بديلاً، حيث باتت تربية الخيول مصدر دخل لهم في المواسم التي تشهد جفافاً.

أما أحمد شيمشك، وهو أحد مربي الخيول في المنطقة فقال لـ«الشرق الأوسط»، إن سهل سروج يقدم بيئة مثالية لتربية الخيول كونها منطقة دافئة، وإن الخيول التي يقومون بتربيتها تشارك في سباقات الخيول التي تقام في شانلي أورفا وإسطنبول وأنقرة وإزمير وبورصة وديار بكر والإلازيغ وتباع بمبالغ كبيرة.

ويعتمد اقتصاد شانلي أورفا على الزراعة وتربية الحيوانات، كما تستخدم معظم أراضيها الصالحة للزراعة في زراعة الحبوب، ويشكل القمح المحصول الرئيسي يليه الشعير والعدس، وهناك أيضاً زراعة الحمص والفستق والقطن والسمسم، فضلاً عن تربية الخيول.

ويحافظ كثير من العائلات على تربية الخيول بغرض إحياء مهنة الآباء والأجداد، والتراث الذي ساد خلال الدولة العثمانية.

ويقول محمد أويصال، أحد مربي الخيول في سهل سروج، إن توفير الرعاية الخاصة وتغذية وتدريب الخيول الأصيلة، يشكل هاجساً لدى العائلات العاملة في هذا المجال، فهي تدر عليها دخلاً مادياً بمشاركتها في السباقات، ويضمن مربو الخيول العربية الأصيلة، بقاءها جاهزة وقوية من خلال إطعامها بالشوفان والبرسيم، إضافة إلى الزبيب، والتفاح، والأناناس، والجزر، وتقديم الحليب لها.

وأشار ناظم يلدز، الذي يعمل وعائلته في تربية الخيول منذ أكثر من 50 عاماً، إلى أن كثيراً من الخيول العربية الأصيلة نقل من شانلي أورفا إلى مناطق أخرى في البلاد، بتعليمات من مصطفى كمال أتاتورك بعد تأسيس الجمهورية، حيث يعود نسب معظم الخيول في تركيا إلى شانلي أورفا وخصوصاً سهل سروج. وتعد تربية الخيول والفروسية تقليداً مهماً في المنطقة، إذ إن سكان المنطقة قبل قرابة 50 عاماً كانوا يستخدمون تلك الخيول كعربة في الأعراس بعد تزيينها.

وأضاف يلديز أن تربية الخيول عمل مضن بقدر متعته، قائلاً: «غالباً ما نقضي مع الخيول أوقاتاً أكثر مما نقضي مع أسرنا وأولادنا، إذ إن تربية حصان جيد تستغرق زمناً طويلاً، تجب خلالها تغذيته والعناية به وتدريبه دون أي نقصان».

ويطلق على شانلي أورفا مدينة الأنبياء، وهي تقع على الحدود التركية - السورية وتعد المدينة التاسعة في البلاد من حيث عدد السكان والمساحة. وترجع أصول سكان شانلي أورفا إلى قوميات عدة مثل القومية العربية والكردية والتركية والشركسية والفارسية.

ومرت على شانلي أورفا حضارات قديمة عدة أطلقت عليها أسماء كثيرة منها «أور» و«وأورهوي» و«أورهايي» و«روهايي» و«روها» و«أداسا» و«الرها»، وهو الاسم الذي عرفت به في التاريخ العربي، وبعد تأسيس الجمهورية التركية استقر اسمها على شانلي أورفا.

وبحسب كثير من المصادر، فإن شانلي أورفا هي المدينة التي شهدت ميلاد وحياة النبيين إبراهيم الخليل وأيوب عليهما السلام، وهناك كثير من المعالم التي تبين مكوث سيدنا إبراهيم فيها، وأن يعقوب عليه السلام أيضاً عاش وتزوج بها، كما يوجد ضريح في أحد الكهوف يعتقد أنه لنبي الله شعيب.

وتعد شانلي أورفا البوابة التي دخل منها الإسلام إلى منطقة الأناضول التركية، وانتشر فيها بعد فتحها، لذلك تعد مدينة مهمة بالنسبة للمسلمين.

وتشتهر بأماكن تاريخية وسياحية مميزة، أشهرها بحيرة الأسماك التي يعتقد الأتراك أن النمرود أشعل فيها النيران وأمر بإلقاء نبي الله إبراهيم - عليه السلام - فيها، قبل أن يأتي الأمر الإلهي لتتحول النيران إلى مياه، ويتحول الحطب إلى أسماك، ويعتقد كثير ممن يزورون البحيرة ويطعمون أسماكها بصحة هذه الرواية. وفي شانلي أورفا أيضاً مقام أيوب عليه السلام وقبره، حيث يروى أنه مكث داخله وصبر على ابتلائه وعاش وتوفي فيه، وتحتوي المدينة كذلك على جامع صلاح الدين الأيوبي الذي أشرف على بنائه ودعمه صلاح الدين بنفسه.

يعتمد اقتصاد شانلي أورفا على الزراعة وتربية الحيوانات

مشاهير

أحد سارقي كيم كارداشيان يأسف لتسببه في إفزاعها

باريس: «الشرق الأوسط»

كشف أحد سارقين اثنين هاجما كيم كارداشيان في باريس، عن أسفه للاضطراب الكبير الذي تسبب به لها. وكانت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية قد تعرضت لعملية احتجاز وسطو أثناء وجودها في فندق بالعاصمة الفرنسية، ليلة الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وهرب اللصان مع حصيلة من الجواهر قدرت بأكثر من 8 ملايين يورو.

وفي حين لم يقدم المهاجم اعتذاره لكارداشيان فإنه عبر، خلال تسجيل تمت إذاعته مؤخراً لمحاكمته، عن أسفه لما تسبب فيه من ترويع للضحية ولصديقتها التي كانت معها في جناحها في الفندق. وتمكنت الشرطة من تتبع أثر السارقين يانيس عباس (64 عاماً) وعمر آيت خداش (60 عاماً) وألقت القبض عليهما. وبسبب تقدمهما في العمر، أطلقت الصحافة الفرنسية على المهاجمين لقب «عصابة الجدود». وكان اللصان قد شاهدا تسجيلاً مصوراً للنجمة الأميركية وهي تروي الفزع الذي أصابها حين هاجمها المسلحان وقيدا يديها وقال الأول إنه شعر بالندم لبضع لحظات لأن التردد أحاط بالعملية والجو لم يرُق له.

المتهم الثاني، عمر آيت خداش، قال للمحققين إن كارداشيان انخرطت بنوبة من البكاء فطلب منها، بالفرنسية، أن تخرس لأن شريكه كان على وشك أن يفقد هدوءه. وفي حين أنه لم ينطق بعبارة اعتذار فإنه عبر عن أسفه لأنه «وضع تلك السيدة في موقف مؤلم». وأكد أن هدفه كان التهدئة لكن الأمور تطورت بشكل غير متوقع بحيث جرى استخدام التهديد بالسلاح والقيود لتقييد الضحية. وأضاف: «حتى أنني خطر في بالي أن أهرب دون أن آخذ شيئاً». وفيما يخص حصيلة السرقة، ذكر أن المصوغات الذهبية قد جرى صهرها أما الخاتم الألماسي الذي قدر ثمنه بأكثر من 3 ملايين يورو فلم يصبه خدش.

بعد القبض عليهما، مطلع العام الحالي، رفض عباس إيراد أسماء شركائه الذين خططوا لعملية سرقة كيم كارداشيان أثناء حضورها إلى باريس وإقامتها في فندق فخم دون عنوان معروف أو لافتة تشير إليه على الواجهة. ورد على قاضي التحقيق بالقول: «نحن صبيان كبار ولا نسأل الشركاء عن أسمائهم». أما رفيقه عمر آيت خدوش، الملقب بعمر العجوز والذي يشك المحققون في أنه يقف وراء العملية، فقد تمسك، أيضاً، بالصمت حول الشركاء الطلقاء واكتفى بالقول إنه وعباس عملا لحساب شخص ثالث. وقد عرض عليهما هذا الشخص الثالث صوراً وقصاصات مع خارطة للمكان، بينها صورة لكارداشيان وفي يدها خاتم ألماسي كبير. وبرر المتهم رفضه الكشف عن المخططين بالقول إنه لا يريد التسبب بمخاطر لنفسه ولعائلته.

يذكر أن والدة كيم كانت قد صرحت في مقابلة مع مجلة «مدام فيغارو» الفرنسية أن تلك الليلة كانت أسوأ كابوس مرت به في حياتها، حيث قلب حياة ابنتها وجعلها تشعر، للمرة الأولى، بأنها عاجزة عن التصرف، بعد أن كانت تدير باقتدار دفة حياتها وتسيطر على كل تفاصيلها.


كيم كارداشيان

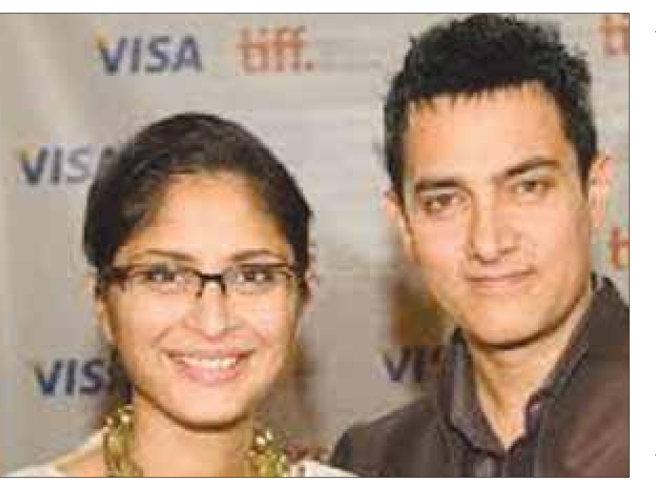
إصابة الممثل الهندي عامر خان وزوجته بإنفلونزا الخنازير

أعلن الممثل الهندي عامر خان أنه أصيب هو وزوجته كيران راو بإنفلونزا الخنازير. وأضاف أنهما يتلقيان العلاج في منزلهما في مومباي.

وذكرت شبكة «إن دي تي في» أن عامر أعلن إصابته بالفيروس في رسالة فيديو أذيعت خلال فعاليات توزيع جوائز مسابقة «ساتياميف جاياتي للمياه» التي تنظمها مؤسسة باني غير الحكومية.

ويشار إلى أن هذه المسابقة تشمل عدة قرى تتنافس على كيفية إدارة المياه والحفاظ عليها.

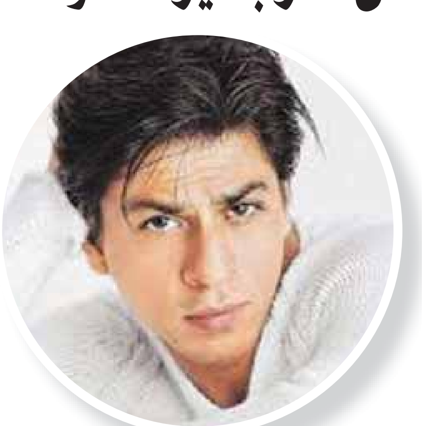
وكان من المقرر أن يحضر عامر (52 عاما) هذه الفعاليات، ولكنه لم يتمكن من الحضور بسبب الفيروس. وقال عامر في الرسالة المصورة: «لقد أردنا أن نحضر اليوم، ولكن مؤخرا، بعد إجراء اختبار، تم تشخيص إصابتي بفيروس «إتش 1 إن 1»، إنفلونزا الخنازير. لقد طلب مني الراحة، كما أنه لا يمكنني الخروج وحضور أي فعاليات عامة لذلك أتخلف عن الحضور حتى لا أنقل العدوى لآخرين».



وشوهدت زوجته كيران، المشاركة في تأسيس مؤسسة باني، وهي تجلس بجواره في مقطع الفيديو. وقال مصدر مقرب من عامر: «كيران التقطت العدوى من عامر. ونتيجة لإصابتهما بالفيروس، لم يتمكنا من حضور اليوم الأهم بالنسبة لمؤسسة باني وهو مناسبة توزيع الجوائز.»

وقد حضر الممثل شاروخان فعاليات توزيع الجوائز بالنيابة عن عامر. وقال عامر: «لقد طلبت من صديقي شاروخان حضور الفعاليات بالنيابة عني، ولقد قبل ذلك». ويذكر أن آخر فيلم عرض لعامر هو «دانجال» وقد حقق نجاحاً في شباك التذاكر بالهند وخارجها.

شاروخان: حصلت على أكثر بكثير مما توقعت




قال الممثل الهندي شاروخان إنه حصل في حياته على أكثر مما توقع عندما بدأ العمل في بوليوود عام 1992. ونقل موقع «بينك فيلا» الإلكتروني عن شاروخان (51 عاماً) القول: «هذا أكثر بكثير مما حلمت به».

وأضاف: «لقد أردت أن أتزوج وأنجب أطفالا فقط، لذلك لا أنظر إلى الوراء أبداً لأنني لا أستطيع أن أفهم تماماً كل ما حصلت عليه. ولكن يوماً ما سوف أفعل، وحين ذاك سوف أجد كثيراً من الذكريات ومن المؤكد أنني سوف أتساءل كيف حدث كل ذلك».

ويشار إلى أن شاروخان أكمل في وقت سابق 25 عاما في السينما الهندية.

ويمتلك شاروخان فريق «كولكاتا نايت رايدرز» الذي يلعب في دوري الكريكيت الهندي، كما أنه يمتلك شركة إنتاج خاصة به تدعى «ريد تشيلز إنترتانمت» وتترأسها زوجته جوري خان.

ويشار إلى أن شركة «ريد تشيلز إنترتانمت» هي التي أنتجت أحدث أفلام شاروخان «جاب هاري ميت سيجال» الذي بدأ عرضه الجمعة الماضي.

وقال شاروخان: «أحلامي كانت صغيرة للغاية، لم يكن لدي منزل ولكني أردت منزلاً صغيراً. أردت أن أكسب المال عندما كنت صغيراً وكل ما أردته في ذلك الوقت أن أكسب نحو 100 ألف روبية».

وأضاف: «أردت فقط أن أمتلك 100 ألف روبية، لذلك لقد حققت أحلامي الصغيرة في أول خمسة أو ستة أعوام من بدء مسيرتي الفنية بفضل قطاع السينما وحب الجماهير في الهند».

انفصال كريس برات وآنا فاريس بعد زواج دام 8 أعوام



أعلن الممثلان كريس برات وآنا فاريس انفصالهما بعد زواج دام ثمانية أعوام.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الممثلين أعلنا هذا النبأ على مواقع التواصل الاجتماعي مساء أمس الأحد.

ونشر برات (38 عاماً) بياناً مشتركاً على صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي جاء فيه: «أنا وآنا نشعر بالحزن للإعلان أننا انفصلنا قانونياً. لقد حاولنا كثيراً لفترة طويلة، ونحن فعلاً نشعر بخيبة الأمل».

وأضاف البيان: «ابننا لديه والدان يحبانه كثيراً، ومن أجله نريد أن نبقي على خصوصية هذا الموقف على قدر الإمكان. ما زلنا نكن حباً كل منا للآخر ودائماً سوف نقدر الوقت الذي قضيناه سوياً وسوف نستمر في أن نكن أعمق الاحترام كل منا للآخر».

ونشرت فاريس (40 عاما) البيان أيضا على صفحتها على «فيسبوك».

وكان برات وفاريس قد التقيا عام 2007، أثناء تصوير مسلسل «تيك مي هوم تونايت» عندما كانت آنا متزوجة من الممثل بين اندرا. وقد أعلنا خطوبتهما عام 2008، وتزوجا في بالي في التاسع من يوليو (تموز) 2009.

ولدى برات وفاريس ابنا يدعى جاك يبلغ من العمر أربعة أعوام ويشار إلى أن فاريس تصور حاليا الموسم الخامس من مسلسلها «مام»، في حين يصور برات حاليا الجزء الثاني من فيلم «جارديان أوف ذا جلاكسي».

محمد النغيمش

m.nughaimish@asharqalawsat.com

كيف تؤثر سلطتهم في تصرفاتنا؟

فوجئ طبيب حينما كتب إلى ممرضته في قصاصة ورقية عبارة مختصرة بالإنجليزي، يطلب منها أن تضع عدداً محدداً من أعواد التنظيف القطنية في الأذن اليمنى للمريض. فكتب الطبيب في الوصفة الطبية بعجالة «Place in R ear» أي ضعيها في الأذن اليمنى وحرف R هو اختصار من الحرف الأول لكلمة يمين. غير أن الممرضة قد فهمت بأن الطبيب يقصد كلمة Rear أي المؤخرة فسارعت بوضع الأعواد في مؤخرة المريض!! هنا صعق الطبيب بل الأعجب أن المريض لم يستنكر ولم تتأكد الممرضة من صحة ما قرأت. الأمر الذي يشير إلى قوة السلطة وكيف أن الناس تأخذ كلامك كمسؤول على محمل الجد والتسليم. قرأت هذه الحادثة في دراسة لباحثين متخصصين بالصيدلة وهما «ديفيز» و«كوهين» كان عنوانها «أخطاء الأدوية: الأسباب وكيفية تجنبها» ونشرت بمجلة JRDE.

هناك دراسات كثيرة وأمثلة عملية تظهر قوة السلطة Power في التأثير على الناس. من هذه الأمثلة، ارتداء المديرين في المتاجر والمطاعم والمقاهي الكبرى زياً رسمياً مختلفاً عن سائر الموظفين. وهو علاوة على إشعاره الموظفين بترقيهم في السلم الوظيفي، ليعد أسلوباً نفسياً فعالاً في التأثير على العملاء والمراجعين. فَلَو لم يقتنع الزبون، مثلاً، بكلام الموظفين الشهود الذين خذلوه أو لم يتجاوبوا مع شكواه فإن دخول المدير بزيه المميز وأسلوبه يشعره بأن الموضوع صار بيد سلطة أعلى يمكن أن يثق بها عند الشكوى أو السؤال. ولذا لم يعجبني توجه بعض التخصصات الطبية منها طب الأسنان الذي تخلى فيه كثير من الأطباء عن ارتداء معطفهم الأبيض التقليدي وصاروا يرتدون زياً يشبه زي الهيئة التمريضية.

وقد درسنا أستاذ شهير في فن الإقناع والتفاوض بجامعة هارفارد عن تأثير السلطة في تغيير سلوكيات الناس، وقال إن قوة تأثير السلطة تظهر في أبسط المواقف مثل لدى من يتردد في تسليم مفتاح سيارته الفارهة إلى شخص ذي ملابس رثّة يَدّعي أنه موظف «الفاليه باركينج» (خدمة صف السيارات)!

أذكر أنني كنت في اجتماع مع شركة استشارية، فقال ممثلها الأجنبي الأشقر بنبرة متعالية، وهو يضع رجلاً على رجل قبل أن نبدأ الاجتماع: من منكم صاحب القرار؟! فقلت جميعنا أصحاب القرار، لأبين له أننا فريق عمل، لكن يبدو أنه شعر بأنني أنا صاحب القرار، فصار يوجه أنظاره إلي حتى نهاية الاجتماع متجاهلاً بحماقة باقي الزملاء. أدركت حينها مجدداً أن الناس بطبيعتهم يتأثرون بأصحاب السلطة وإن لم يظهروا ذلك.

وقد حاول عدد من العلماء دراسة هذا الأمر ومنهم دراسة للباحث هوفلينغ التي قاس فيها مدى استجابة الطاقم التمريضي لمطالب من يدعي عبر الهاتف أنه طبيب فتبين أن نحو 95 في المائة من الممرضين والممرضات مستعدون لتقديم: «أدوية غير آمنة ليس لسبب سوى أن هذا المتصل الطبيب قد طلبها».

وليس هذا فحسب، بل تبين علمياً أنه حتى المظهر الخارجي للسلطة يغير تصرفاتنا، وذلك حينما أظهر الباحث بيكمان في دراسته أن الناس يستجيبون أو يذعنون لطلبات رجل الأمن حينما يرتدي زيه الرسمي حتى وإن كانت طلباته ليست ضمن إطار مسؤولياته كأن يطلب من شخص أن يرفع كيساً مرمياً على الأرض وما شابه. واللافت أيضاً أن البعض مستعدون للانقياد لتعليمات فرد يتجاهل حركة المرور، مخالفاً بذلك أنظمة السير (Jaywalker) لمجرد أنه يرتدي بدلة وربطة عنق وذلك بنسبة ثلاثة أضعاف ونصف من يرتدي بنطالاً وقميصاً عادياً، بحسب الدراسة التي كانت بعنوان «التأثير الاجتماعي للزي الرسمي».

أنا شخصياً وجدت نفسي أقف فجأة بسيارتي في منتصف الطريق حينما رأيت مجموعة من رجال الأعمال يحاولون عبور الشارع ويسيرون بسرعة لافتة يتقدمهم شخص حسبته رئيس وزراء إحدى الدول أو سفرائها ولا أعلم حتى الآن من هم!

نحن في الواقع بشر نتأثر بأشكال الناس مهما حاولنا التظاهر بخلاف ذلك. وهذه ليست دعوة لخداعهم «بالمظهر» على حساب «المخبر»، بل هي دعوة للاستفادة من هذه الدراسات والتجارب من حولنا التي تؤكد أنه يمكن التأثير في تصرفات الإنسان إيجاباً ودفعه نحو سلوك معين كالشراء أو البيع أو الاقتناع أو الثقة بِنَا، ضمن إطار أخلاقي مقبول.

سودوكو

				1	2			4
	9						1	
	4					8		
	8					2	3	
7					6		5	
			9					
			1		8		9	
2					7			6
9	3		2		5		8	

الحل السابق

4	6	7	5	3	1	9	8	2
8	3	1	9	2	4	5	6	7
9	5	2	8	6	7	3	1	4
1	4	8	6	5	9	2	7	3
6	9	3	7	8	2	4	5	1
7	2	5	1	4	3	6	9	8
5	8	4	2	1	6	7	3	9
2	1	9	3	7	5	8	4	6
3	7	6	4	9	8	1	2	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 28/18 - الجزائر 39/23 - تونس 39/27 - الرباط 28/17 - الدار البيضاء 31/19 - طرابلس 38/24 - بنغازي 35/24 - القاهرة 36/26 - القدس المحتلة 32/25 - بيروت 31/27 - دمشق 43/22 - عمان 36/24 - انقرة 33/18 - يريفان 40/23 - باكو 39/26 - عشق اباد 40/26 - طهران 37/26 - بغداد 50/32 - الكويت 48/33 - المنامة 41/34 - أبو ظبي 47/32 - الدوحة 42/33 - الرياض 44/29 - مسقط 32/28 - صنعاء 28/18 - الخرطوم 39/27 - اسمرة 24/15 - جيبوتي 41/32 - تيمبكتو 32/26 - نيامي 29/23 - انجمينا 31/22 - باماكو 31/22

السعودية ومنطقة الخليج

تتكون سحب متفرقة عبر غرب وجنوب شبه الجزيرة العربية، مع هبوب عواصف قليلة على غرب اليمن. أما باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف. وتبقى معدلات الرطوبة مرتفعة للغاية المناطق القريبة من سواحل البحر الأحمر والخليج العربي.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس جافاً عبر المنطقة. ويهب هواء شديد الحرارة عبر وسط وجنوب العراق. في تلك الأثناء، تبقى درجات الحرارة قرب سواحل البحر المتوسط ألطف.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

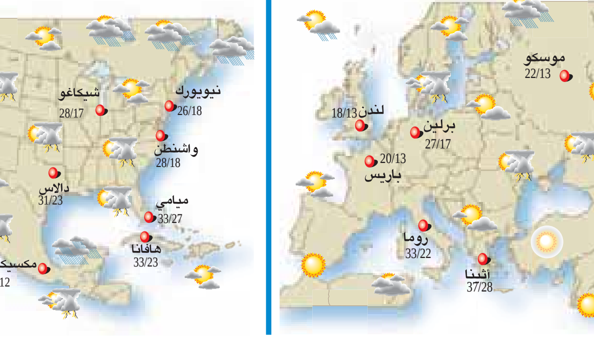
تهب عواصف رعدية متفرقة عبر شرق وجنوب السودان وجنوب موريتانيا وشمال المغرب والجزائر. وتأتي معظم هذه العواصف خلال فترة بعد الظهيرة. أما باقي أرجاء شمال أفريقيا، فيسودها طقس جاف.

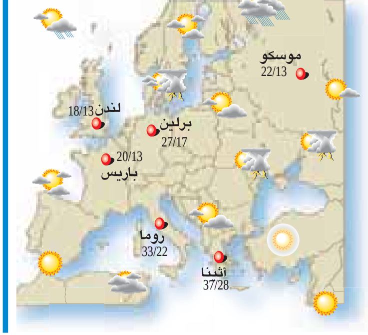
أوروبا

يؤدي منخفض جوي لتساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر فرنسا وغرب ألمانيا وبلجيكا وهولندا. كما تهطل أمطار غزيرة على أجزاء من المملكة المتحدة. على النقيض، يسود طقس جاف في معظمه شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

تهب عاصفة استوائية عبر شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، ما يردي لهطول أمطار غزيرة. إلى الشمال، تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية ما بين جنوب شرقي الولايات المتحدة وحتى داخل جبال روكي. أما على امتداد ساحل المحيط الهادي، فيسود طقس جاف ودافئ للغاية.





AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

يتضمّن أنشطة سياحية وثقافية للتفاعل والترابط بين المشاركين

برنامج «فوكيس» لتعزيز الانتشار الأرمني في العالم يحطّ رحاله في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

علاقة وطيدة وقديمة تربط ما بين الشعبين الأرمني واللبناني تجاوز عمرها اليوم الـ100 عام. فالجالية الأرمنية في لبنان استطاعت الانخراط في مجالات سياسية وفنية وثقافية وغيرها إلى حدّ جعلها تشكّل واحدة من مواطنيه الأساسيين الذين يشاركون في قراراته السياسية من بوّابة مجلسي النواب والوزراء إضافة إلى فعاليات اقتصادية وتجارية يتقدّمونها.

وهذا الوجود الذي يصفه بعض هؤلاء بمثابة ولادة جديدة لهم إثر هجرتهم من أرمينيا بسبب الحرب، ولّد مكانة مميزة في قلب الأرمن المنتشرين في العالم أجمع. ويأتي برنامج فوكيس» (الشباب المحترف) لتعزيز الانتشار الأرمني في العالم الذي اختار مدينة بيروت ليعقد فيها لقاءه الدوري التاسع (يجري كلّ عامين)، كترجمة لهذه العلاقة التاريخية بين البلدين. وقد استضاف 350 شابا وشابة من أصول أرمنية وتنظّمه الجمعية العمومية الخيرية الأرمنية (AGBU).

لماذا بيروت؟ «لأن لبنان له أهمية عاطفية لكثيرين منهم، إذ إن هناك بعض عائلاتهم التي مرّت بلبنان قبل أن تهاجر منه إلى دول الانتشار الأرمني الأخرى». توضح ناتاشا كوشكريان إحدى المسؤولات في الجمعية الخيرية الأرمنية في لبنان. وتضيف في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «هناك لجنة رسمية ومركزها في نيويورك تكمن مهمتها في تسمية البلاد التي في استطاعتها استضافة هذا الحدث مرة كلّ سنتين. وتجري مسابقة دولية يشارك فيها عدة بلدان للفوز باستضافة هذا اللقاء. وتدقّق اللجنة بالبرنامج الذي ينظمه هذا البلد لمستضيفيه وتقف على أهمية معالمه السياحية وعلاقته بالشعب الأرمني. وشكّل ترشيحنا لبيروت منافسة حامية مع هولندا والأرجنتين وأستراليا، إلا أن اللجنة أعجبت بالبرنامج الذي قدّمناه لها الذي أقيم على مدى 4 أيام (من 2 حتى 6 أغسطس (آب) الحالي) فكسبنا الرهان».

تضمّن برنامج الوفد في لبنان أنشطة سياحية وثقافية وأخرى للتفاعل والتشبيك بين المشاركين. وزار الوفد مغارة جعيتا ومدينة جبيل ومنطقة البترون ومتحف الإبادة الأرمنية في منطقة البترون ومتحف سرسق في الأشرفية، حيث استمع إلى محاضرة للمهندس المعماري برنار خوري، أحد منفذّي مشاريع هندسية كبرى في أرمينيا اليوم. كما شارك الوفد في محاضرة بعنوان «وجهات نظر» في المنطقة الرقمية في بيروت Beirut Digital District، وفي أخرى أقيمت في مركز الجمعيّة في انطلياس، تم خلالها الاستماع إلى أفكار المشاركين في شأن تعزيز دور الشباب في خدمة الانتشار الأرمني في العالم. وكانت للوفد أنشطة ترفيهية، وعشاء خيري يعود ريعه لتمويل برنامج المنح الدراسية الذي توفره، وساعدت من خلاله عشرات الآلاف من الطلاّب الجامعيّين، وخصوصاً منهم أصحاب المواهب المميزة، على متابعة تعليمهم في بعض أهم الجامعات، ومنها الجامعة الأميركيّة في بيروت، وجامعات كولومبيا وهارفارد وماكغيل وMIT وستانفورد وبون وييل وجامعة لندن للاقتصاد.

وقالت كوشكريان إن «الندوات النقاشية التي عقدت خلال الزيارة تناولت استراتيجيات (الشباب المحترف Young Professionals) للسنتين المقبلتين، وتم خلالها تبادل أفكار حول كيفيّة التعاون في مختلف أنحاء العالم لتقوية شبكة العلاقات ومساعدة بعضهم بعضاً». وشدّدت على أن «الهدف الأهم لهذه اللقاءات هو الحفاظ على تمسّك هؤلاء الشباب بالثقافة والتراث الأرمنيين، وتعزيز التعاون والتواصل بينهم».

ويعدّ برنامج Focus منصّة ممتازة لجمع الشباب المحترفين، بحيث لا يصبّ فقط في خانة تواصل وتكوين صداقات وشبكات، إنّما أيضاً لتعزيز روابطهم مع الجمعيّة (AUGB).

«لقد تأثّرت كثيرا في زيارتي إلى لبنان وتعرّفت فيه إلى جذوري عن كثب كون والدَي عاشوا فترة فيه قبل انتقالهم إلى فرنسا للاستقرار فيها. ويمكن القول إن هذا الحدث بدورته التاسعة هو الأفضل الذي شهدته منذ تأسيس هذه الدورات أي قبل ثمانية عشرة عاما حتى اليوم». يقول رافاييل ديراغوبيان وهو محامٍ فرنسي من أصل أرمني يشغل منصب رئيس الجمعية (AUGB) في باريس وشارك في اللقاء الذي أقيم في بيروت.

أما ديفيد اجاكيان الذي يعمل في مجال الاقتصاد في ولاية كاليفورنيا الأميركية فقال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كان لقاء رائعا مع الشعب اللبناني الذي يكنّ كلّ الحبّ والاحترام للشعب الأرمني، وتأثّرت كثيرا بضيافته وترحابه وحبّه للحياة وأتمنّى أن أعود إليه يوما ما كمستثمر لإنشاء مشروع سياحي فيه أو ما شابه». وأضاف متحمسّا: «في لبنان لم نشعر بالنوستالجيا التي عادة ما ترافقنا في أسفارنا، فلديكم خلفية ثقافية مشبّعة بالانفتاح على الغير لغوياً وعملياً وكذلك في مجال الطعام. لقد عشقت هذا البلد وسأعود إليه قريبا». ختم ديفيد الذي كان يمضي يومه على أحد شواطئ الجيّة في منطقة الجنوب.

وتشهد العلاقة بين أرمينيا ولبنان في الآونة الأخيرة انفتاحا ملحوظا تمثّل في تنظيم رحلات سياحية متبادلة بين البلدين لا سيما وأن الدولة الأرمنية فتحت أبوابها أمام الشعب اللبناني لزيارتها من دون تأشيرة دخول. كما تم تشغيل طائرات من نوع (تشارتر) لتكثيف تلك الرحلات وتسهيل عملية سفر السياح اللبنانيين المتوجهين إلى جورجيا وأرمينيا.

ويصف بعض السياح العائدين من هناك بأنه تمّ استقبالهم بالترحاب لا سيما وأن الشعب الأرمني يحفظ للبنان الجميل لاستقباله نحو 200 ألف أرمني يتوزعون على مناطق مختلفة منه.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج «فوكيس» (الشباب المحترف) جمع تحت سقفه وعلى مدى 16 عاماً نحو ثلاثة آلاف شاب وشابة في لقاءات مختلفة، نظمت في ميامي وشيكاغو وباريس وسان فرانسيسكو وتورونتو وغيرها.

مجموعة من الشباب الأرمني خلال زيارته متحف «الإبادة الأرمنية» في منطقة البترون

خالد القشطيني

فتش عن المرأة

هذا القول الفرنسي الشائع في العالم ينطبق بصورة خاصة في ميادين الجاسوسية. وقد برعت المنظومة الشيوعية فيها بصورة خاصة في أيام الحرب الباردة، وذلك باستخدام الجنس وتصاوير الفضائح وابتزاز الضحية. وكان منها ما أودى بمستقبل دبلوماسي أميركي، إرفين سكاربك. كان متزوجاً بامرأة محافظة وله منها ثلاثة أولاد. ومع ذلك سلطوا عليه في بلغاريا، حيث كان يعمل، غادة بولندية حسناء أوقعته في حبالها. لاحظ زملاؤه في السفارة الأميركية اهتماماً مفاجئاً منه بالملفات والوثائق السرية. ثم توسطه لمنح فتاة بولندية شابة، أورسولا ديتشر سمة دخول لألمانيا وأميركا. وبعدها بقليل طلب منحة إجازة لقضاء عطلة في ألمانيا.

أثار بذلك الشكوك في أمره. ولا عجب! لماذا يتوسط دبلوماسي أميركي لشابة بولندية. حسناء؟ وهنا السر! أجل فتاة حسناء! بعثوا ببرقية إلى سفارتهم هناك في بون. «فتشوا عن المرأة» وفي هذه الحالة، فتشوا عن الرجل! رجل الدبلوماسية. سرعان ما ظهر الرجل أمام وكلاء المراقبة الأميركية وهو يصطحب فتاة تصغره بنحو عشرين عاماً. صفاتها الرشاقة والنحافة، والشعر الذهبي القصير وعينان ساحرتان ووجنتان ورديتان. طابقوا ذلك مع أوراق طلب سمة السفر لتلك الفتاة البولندية الحسناء. نعم إنها الفتاة نفسها التي توسط إرفين سكاربك لها لمنحها سمة دخول لمدينة فرانكفورت في ألمانيا.

طرح السؤال: لماذا طلبت سمة دخول لألمانيا؟ وكيف حصلت على جواز سفر من السلطات الشيوعية في بولندا التي لا تعطي مواطنيها جواز سفر للغرب دون ثمن. ماذا كان الثمن؟ ولكن الثمن كان بسيطاً. نعم، جسمها مقابل شيء من أسرار الدبلوماسية الأميركية في أوروبا الشرقية.

وبعد مراقبة طويلة من فرانكفورت إلى دوسلدورف إلى ميونيخ إلى صوفيا، قررت المخابرات الأميركية مواجهة الرجل: هل تعرف أورسولا ديتشر البولندية؟ جر السؤال إلى سلسلة من الأسئلة والأجوبة وأخيراً الاعترافات التي انتهت في الأخير بتلك الليلة التي قضاها هذا الدبلوماسي الساذج في فندق في صوفيا. فيما كان معها في الفندق اقتحم الغرفة مصور فوتوغرافي سجل سلسلة لقطات مما كان يجري. إنها البدعة السوفياتية التقليدية. تزودنا بالمعلومات والوثائق أو تقدم هذه الصور لتتفرج عليها زوجتك وأولادك والصحافة الأميركية؟

كان سكاربك ساذجاً فاستسلم لهم واعترف بما أفضى إلى زجه في السجن لمدة ثلاثين عاماً.

كان ساذجاً ولم يفعل ما فعله الدبلوماسي البريطاني في موسكو عندما وضعوه في الموقف المحرج نفسه. قال لهم: «آه! يا لها من صورة فريدة! رجاء أعطوني مجموعة كافية منها لأفرج عليها زوجتي في لندن».

الكويت تنفي منع الشرق الأوسط

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الإعلام الكويتية أن صحيفة «الشرق الأوسط» الدولية، متداولة في أسواق البلاد، وأن أنباء منع دخول الصحيفة للكويت أو تداولها «غير صحيحة ومنافية للحقيقة».

وأوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا»، أن ما ذكر في عدد من وسائل التواصل الاجتماعي عن قيام الوزارة بمنع دخول «الشرق الأوسط» إلى الأسواق الكويتية، «خبر غير صحيح ومنافٍ للحقيقة». وأشارت إلى أنها «لم تمنع أي عدد من أعداد الصحيفة».

ونقل البيان عن الوكيل المساعد لقطاع الصحافة والنشر والمطبوعات في الوزارة خالد الرشيدي تأكيده أن صحيفة «الشرق الأوسط» متداولة في الأسواق ولم يتم منعها. وبينت الوزارة أن لديها إجراءات روتينية معتادة للصحف التي ترد من خارج دولة الكويت، وبأن صحيفة «الشرق الأوسط» من إحدى هذه الصحف.

تطوير نظام لا سلكي بديل يرجع لفترة الحرب العالمية الثانية

تهديدات إلكترونية تدفع عالم الملاحة البحرية للعودة إلى تقنيات قديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

يدفع خطر حدوث هجمات إلكترونية تستهدف نظم الملاحة البحرية التي تعمل بالأقمار الصناعية الدول للعودة عبر التاريخ لتطوير نظم دعم بديلة ترجع جذورها إلى تقنية اللاسلكي في الحرب العالمية الثانية.

وتستخدم السفن نظم تحديد المواقع وأدوات أخرى مماثلة تعتمد على بث الإشارات للأقمار الصناعية واستقبالها منها ويقول خبراء كثيرون إنها عرضة للتشويش.

وتجدر الإشارة إلى أن نحو 90 في المائة من التجارة العالمية تنقل بحرا، والمخاطر التي تكتنفها شديدة في ممرات بحرية يتزايد الزحام فيها. وتفتقر السفن، على عكس الطائرات، لنظم دعم بديلة للملاحة وإذا توقف نظام تحديد المواقع عن العمل فمن المحتمل أن تجنح أو تصطدم بسفن أخرى.

وتعمل كوريا الجنوبية على تطوير نظام بديل يستخدم تكنولوجيا ملاحة أرضية يعرف باسم (إي لوران) وتعتزم الولايات المتحدة الاقتداء بها. كذلك استكشفت بريطانيا وروسيا سبل تبني نسخ من هذه التكنولوجيا التي تعمل بالإشارات اللاسلكية.

وتأتي هذه المساعي في أعقاب سلسلة من حوادث اضطراب نظم الملاحة البحرية في الشهور أو السنوات الأخيرة. ولم يتضح ما إذا كانت هذه الحوادث قد نجمت عن هجمات متعمدة ويقول خبراء ملاحيون إن تأثيرات العواصف الشمسية قد تؤدي إلى فقدان إشارة الأقمار الصناعية.

وفي العام الماضي قالت كوريا الجنوبية إن المئات من سفن الصيد عادت إلى موانئها قبل موعدها بعد أن تعرضت للتشويش على إشارات نظم تحديد المواقع من جانب متسللين إلكترونيين في كوريا الشمالية التي نفت مسؤوليتها عن ذلك.

وفي يونيو (حزيران) الماضي أخطرت سفينة في البحر الأسود مركز الملاحة التابع لحرس السواحل الأميركي أن نظام تحديد المواقع بها تعرض لتشويش وأن أكثر من 20 سفينة في المنطقة نفسها تعرضت لتأثيرات مماثلة.

وقال مسؤولون بحرس السواحل الأميركي أيضا إن تشويشا على نظام تحديد المواقع بالسفن تسبب في اضطراب العمليات في ميناء لعدة ساعات عام 2014 وفي مرفأ آخر في عام 2015. ولم يكشف حرس السواحل عن اسم المرفأين.

ولم يؤثر هجوم إلكتروني أصاب نظم المعلومات بشركة إيه.بي مولر ميرسك في يونيو 2017 على الملاحة لكنه أكد مخاطر عمليات التسلل الإلكتروني على الصناعة التي تعتمد على التكنولوجيا. وأثر هذا الهجوم على عمليات الموانئ في مختلف أنحاء العالم. وتقود مساعي تنفيذ نظام إي لوران حكومات ترى فيه وسيلة لحماية أمنها الوطني. وسيتطلب الأمر استثمارات كبيرة لبناء شبكة من محطات البث أو تطوير محطات قائمة يرجع تاريخها إلى عشرات السنين عندما كان النظام السائد هو الملاحة اللاسلكية.

ومن بين مؤيدي الاستعانة بنظام إي لوران كبديل المهندس الأميركي براد باركنسون الذي اشتهر باسم أبو نظام تحديد المواقع ومطوره الرئيسي. وقال باركنسون لـ«رويترز» إن نظام إي لوران «رادع للتشويش المتعمد أو التضليل بالإشارات لأن مثل هذه الأنشطة المعادية يمكن أن تصبح عقيمة».

كلمات متقاطعة

أفقيا

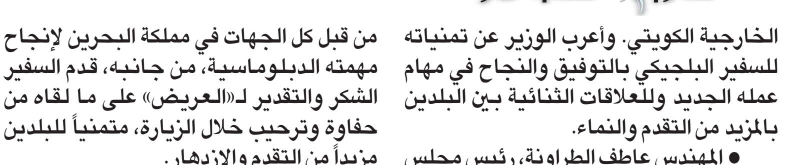
1- مسرحية لشكسبير.
2- دولة عربية - نيشان.
3- عاصمة تركيا - خاصتي.
4- متشابهان - عاصمة فرنسا.
5- فائدة محرمة "معكوسة" - مرسى السفن "معكوسة".
6- رداء - مصباح "معكوسة".
7- زهر - جمع سيل.
8- مبتل بالماء - عملاق.
9- عملة عربية.
10- ضمير المتكلم - عالم فلكي ايطالي.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- من منتجات الحليب - شك "معكوسة" - عالم.
3- فم الطائر - عالم.
4- علم مؤنث - نظير "معكوسة" - نظير "معكوسة".
5- زوجة الابن - سور حول الحائط.
6- جزيرة أندونيسية - مقياس ارضي "معكوسة".
7- مادة مشعة.
8- بين اثنين "معكوسة" - سكن الرهبان "معكوسة"
9- دولة عربية - تراب الشواطيء.
10- علامة "معكوسة" - مقدار.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	
2-	ح	ا	ن	و	ت		س	ن	ا	ن
3-	م	ح	ا	ر	ي	ب			ل	ي
4-	د	ر		و	ن	و	ن	س		ك
5-	ا		ا	ب			ل	ا	س	ا
6-	ل		ل	ا	ب	ن		ل		ر
7-	س	ر	ب		ا	ي		و	ر	ا
8-	ق	ا	ن	ي		ا	ي	ن	ي	غ
9-	ا	ل	ي	م		د	ل	ي	ا	و
10-		ي	ن		ت	ي	و	ك	ل	ا



• طاهر المصري، رئيس الوزراء الأردني الأسبق، كرمه مهرجان الفحيص «الأردن تاريخ وحضارة» الذي أقيم برعاية النائب الأول لرئيس مجلس الأعيان الأردني، الدكتور معروف البخيت. وقال «البخيت»، في كلمته، إن مدينة الفحيص قدمت عبر التاريخ المعاصر للدولة الأردنية الحديثة كوكبة من الرجال الكبار في مختلف مجالات العمل. من جهته، لفت «المصري» إلى دور المهرجان في إعلاء قيم البهجة والإصرار على الحياة والمسرات رغم ما يحيط بالمنطقة من خراب وموت.

طاهر المصري

• الدكتور هشام عبد الرحمن خداوردي، الملحق الثقافي السعودي في أستراليا، شارك في الندوة التي نظمتها الملحقية بعنوان «تعزيز فرص خريجي الدكتوراه في البحث العلمي وسوق العمل» وذلك في مقر الملحقية الرئيسي بالعاصمة كانبيرا. وأبرز الملحق، خلال كلمته، أهمية منح خريجي الدراسات العليا الفرصة لتحقيق المهارات اللازمة لصالح البحث العلمي والإفادة منها للمؤسسات التعليمية ومراكز البحث العلمي بالمملكة.

د. هشام عبد الرحمن خداوردي

• خيرات لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان لدى الإمارات، استقبله الشيخ أحمد بن حميد النعيمين، ممثل حاكم عجمان، رئيس سلطة منطقة عجمان الحرة، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائية القائمة بين الجانبين وسبل توطيدها. ورحب الشيخ أحمد بالسفير الكازاخستاني، متمنيا له طيب الإقامة والتوفيق والسداد في تعزيز أواصر التعاون المشترك بين البلدين الصديقين. فيما أشاد السفير بمكانة وعمق العلاقات الثنائية وبما تشهده دولة الإمارات من نهضة حضارية.

خيرات لاما شريف

• بييت هيربوت، سفير مملكة بلجيكا لدى الكويت، قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده إلى الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي. وأعرب الوزير عن تمنياته للسفير البلجيكي بالتوفيق والنجاح في مهام عمله الجديد وللعلاقات الثنائية بين البلدين بالمزيد من التقدم والنماء.

• المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، بحث خلال لقائه مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وعرض «الطراونة» إنجازات مجلس النواب الأردني في الدورة الاستثنائية التي تضمنت الكثير من التشريعات الإصلاحية والقضائية. من جانبه، أشار «المخلافي» إلى أن إنجازات البرلمان الأردني دليل واضح على العافية والصحة التي تتمتع بها الأردن، وأن الاستقرار والأمن وتكامل السلطات يحفظ أي بلد من الأخطار.

• أجوس سليم بن حاجي يوسف، سفير ماليزيا في المنامة، التقى الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد البحريني، نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء. ورحب الأمير سلمان، بالسفير الماليزي بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة، متمنيا له التوفيق والنجاح في أداء مهامه، مشيداً بالتطور والنماء الذي تشهده ماليزيا باعتبارها إحدى الدول الآسيوية التي حققت إنجازات كبيرة في التنمية الاقتصادية.

• نور شهرير راهارجور، سفير جمهورية إندونيسيا المعتمد في المنامة، استقبله نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، جواد بن سالم العريض، وبحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. ونوه نائب رئيس مجلس الوزراء للسفير الإندونيسي بتقديم التعاون والمساعدة من قبل كل الجهات في مملكة البحرين لإنجاح مهمته الدبلوماسية، من جانبه، قدم السفير الشكر والتقدير لـ«العريض» على ما لقاه من حفاوة وترحيب خلال الزيارة، متمنياً للبلدين مزيداً من التقدم والازدهار.

• الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التسامح الإماراتية، هنأت قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات على تسمية عام 2018 بـ«عام زايد»، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وأكدت «القاسمي» أن عام زايد سيشهد المزيد من المبادرات والإنجازات، مؤكدة على المسؤولية الوطنية التي تقع على عاتق جميع أبناء الإمارات لإبراز الدور الكبير الذي قام به الشيخ زايد في بناء الدولة حتى اقترن اسمها بدولة الخير والعطاء والتسامح والإخاء.

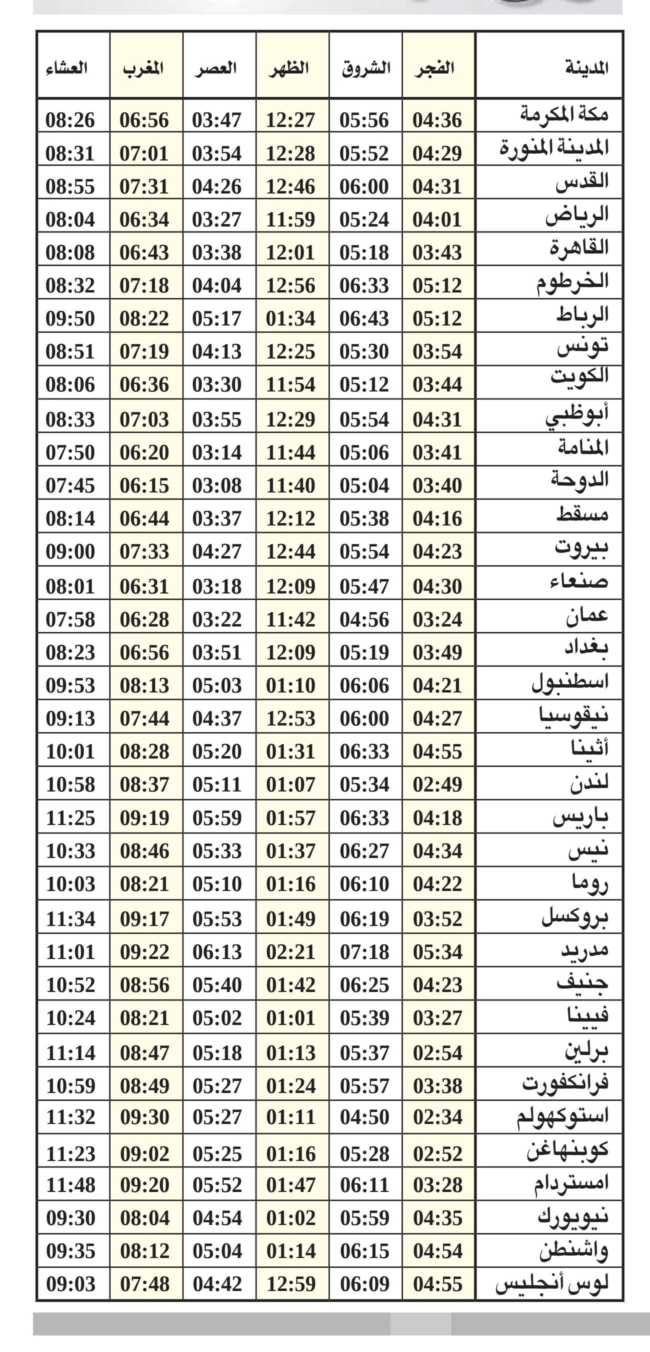
الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي

• الدكتور خالد بن عبد الرحمن العوهلي، رئيس جامعة الخليج العربي، بحث خلال لقائه مع كو هيون مون، سفير جمهورية كوريا في المنامة، مجالات التعاون المستقبلي بين الجامعة ومؤسسات التعليم العالي في كوريا مثل جامعة سيول الوطنية، ومع الشركات العملاقة مثل شركة سامسونغ، في التخصصات التقنية والابتكار التي تتميز بها كوريا الجنوبية وتتوافق مع الأهداف والتخصصات التي تطرحها الجامعة.

د. خالد بن عبد الرحمن العوهلي

• عبد الكريم طعمة مهدي، سفير العراق لدى كندا، أقام احتفالية بمناسبة انتصارات القوات المسلحة وتحرير مدينة الموصل، بحضور مجموعة من أبناء الجالية بمختلف طوائفهم ومسؤولي وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الكندية. وألقى السفير كلمة قال فيها إن ما حققه العراقيون نصر عظيم قدموه للإنسانية كلها، مؤكداً أن العراق حالياً أقوى بكثير مما كان عليه قبل 2014 داعيا إلى جهد دولي مخلص وفعّال للقضاء على الإرهاب بالكامل.

عبد الكريم طعمة مهدي



مواقيت الصلاة

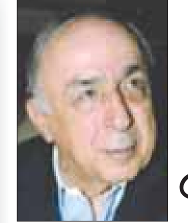
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:36	05:56	12:27	03:47	06:56	08:26
المدينة المنورة	04:29	05:52	12:28	03:54	07:01	08:31
القدس	04:31	06:00	12:46	04:26	07:31	08:55
الرياض	04:01	05:24	11:59	03:27	06:34	08:04
القاهرة	03:43	05:18	12:01	03:38	06:43	08:08
الخرطوم	05:12	06:33	12:56	04:04	07:18	08:32
الرباط	05:12	06:43	01:34	05:17	08:22	09:50
تونس	03:54	05:30	12:25	04:13	07:19	08:51
الكويت	03:44	05:12	11:54	03:30	06:36	08:06
أبوظبي	04:31	05:54	12:29	03:55	07:03	08:33
المنامة	03:41	05:06	11:44	03:14	06:20	07:50
الدوحة	03:40	05:04	11:40	03:08	06:15	07:45
مسقط	04:16	05:38	12:12	03:37	06:44	08:14
بيروت	04:23	05:54	12:44	04:27	07:33	09:00
صنعاء	04:30	05:47	12:09	03:18	06:31	08:01
عمان	03:24	04:56	11:42	03:22	06:28	07:58
بغداد	03:49	05:19	12:09	03:51	06:56	08:23
اسطنبول	04:21	06:06	01:10	05:03	08:13	09:53
نيقوسيا	04:27	06:00	12:53	04:37	07:44	09:13
أثينا	04:55	06:33	01:31	05:20	08:28	10:01
لندن	02:49	05:34	01:07	05:11	08:37	10:58
باريس	04:18	06:33	01:57	05:59	09:19	11:25
نيس	04:34	06:27	01:37	05:33	08:46	10:33
روما	04:22	06:10	01:16	05:10	08:21	10:03
بروكسل	03:52	06:19	01:49	05:53	09:17	11:34
مدريد	05:34	07:18	02:21	06:13	09:22	11:01
جنيف	04:23	06:25	01:42	05:40	08:56	10:52
فيينا	03:27	05:39	01:01	05:02	08:21	10:24
برلين	02:54	05:37	01:13	05:18	08:47	11:14
فرانكفورت	03:38	05:57	01:24	05:27	08:49	10:59
استوكهولم	02:34	04:50	01:11	05:27	09:30	11:32
كوبنهاغن	02:52	05:28	01:16	05:25	09:02	11:23
امستردام	03:28	06:11	01:47	05:52	09:20	11:48
نيويورك	04:35	05:59	01:02	04:54	08:04	09:30
واشنطن	04:54	06:15	01:14	05:04	08:12	09:35
لوس أنجليس	04:55	06:09	12:59	04:42	07:48	09:03

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الثلاثاء 16 ذو القعدة - 8 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14133
London - Tuesday - 8 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14133

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport

موراتا «اللطيف» يريد أن يصبح «وحشاً» في فريق كونتي



سمير عطا الله

القيس وناجي وأبي ماضي

ذات يوم، أطل سعيد فريحة من شرفة مكتبه في الحازمية، فأذهله منظر البساتين والأشجار والخضرة، وفتح صدره للهواء النقي، لكنه تمنى للمنطقة شيئاً من الحيوية والحياة، تزدهر به وتتقدم. كان ذلك قبل نصف قرن. وقد بالغتْ الأمنية في التحقق، فلم يعد في الحازمية شجرة ولا بستان ولا خضرة ولا هواء نقي. بشر وسيارات وزحمات وزعيق: «شو الطريق مِلك بيت بيَّك»؟

هل تشعر بحنين إلى حازمية البساتين أم تفضلها مكاناً يتسع لزيادة السكان وازدهار التجارة؟ نجمة السينما الفرنسية جان مورو، التي غابت عن 89 عاماً، كانت تعترض بحدة شديدة على كل ما هو «نوستالجيا» أو حنين إلى الماضي، قائلة إن الأهم هو الحياة التي نعيشها، لا التي مضت، مرددة المثل الفرنسي: «أمس والعصر الحجري سيان».

لكن هل يمكن للمستقبل دائماً أن يحمل ما قدَّمه الماضي؟ طفولة أخرى؟ شباباً آخر؟ شرفة مقابلة أخرى عليها ورد وزهر، وبينهما ياسمينة لا تدري ماذا يفعل عطرها الذي تحمله الأنسام بالمسام؟ كان سعيد تقي الدين يقول «إن الصداقة من انتصارات الحياة». هناك مرحلة عمرية ما تنمو فيها الصداقات، تماماً مثل الشجر: القوة في الريعان، والتوطد في الامتحان.

لا بد من الاعتذار من «رؤية» جان مورو للحياة. فالماضي هو حياتنا أيضاً، وهو ذكرياتنا، سواء كان ياسمينة على شرفة، أو شجرة غليظة تقلعها عاصفة وترميها على دربك، فتقطع عليك الطريق وعلى غيرك، وهي لا تدري، بل تعتقد أن المشكلة في الطريق!

لم أعد أذكر من قال إن الإنسان ليس سوى حزمة من الذكريات؛ «أطلال» كما سماها إبراهيم ناجي. ليست أطلال القلاع والحصون، بل تلك التي بدأ بها امرؤ القيس معلقات العرب «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل»، غير أن «الطبيب» إبراهيم ناجي أرفقها بنصيحة «فتعلّم كيف تنسى/ وتعلّم كيف تمحو».

هاجر إيليا أبي ماضي من المحيدثة، التي كانت قرية بلا شارع أو ساحة، تعيش في وحل الشتاء وغبار الصيف، واستقر في نيويورك؛ أضواء وعربات وناطحات سحاب وألق اجتماعي ونجوم الأرض أكثر من نجوم السماء. وفيها، حقق الرفاه والشهرة، وصار اسمه يُذكر إلى جانب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة.

وعندما عاد إلى قرية الوحل والغبار وعواء الثعالب الجائعة، وقف يناجي أرض الطفولة وملاعب الصبا:

«وطن النجوم... أنا هنا.. حدّق، أتذكر من أنا؟ / ألمحتَ في الماضي البعيد / فتى غريراً أرعناً / جذلان يمرح في حقولك / كالنسيم مدندناً / أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا / أنا من مياهك قطرة / فاضت جداول من سنا / كم عانقت روحي رباك وصفقت في المنحنى».



المثلة السويسرية جاسنا فريتزي بور حضرت العرض الأول لفيلم «غالوت» الذي تشارك في بطولته في مهرجان لوكارنو الدولي للسينما بسويسرا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عاصمة إنجلترا «هارودز»

أنا لا أذهب إلى لندن إلاّ وأمر على محل (هارودز)، غالباً للصرمحة والفرجة لا للشراء، لأن الإنسان في ذلك الخضم ينسى نفسه فعلاً.

ويعود تاريخ المحل إلى أكثر من (160) عاماً، وقد أنشأه (تشارلز هارود)، وقد كان في البداية متجراً صغيراً لبيع الشاي والأغذية.

وفي سنة (1883) دمر حريق ضخم المحل، بعدها قام ابن (هارود) بإعادة بنائه في شكله الحالي المكون من سبعة طوابق أحدها تحت الأرض، وشعاره: (كل شيء لكل الناس في كل مكان)، وإذا أردت أي شيء ما عليك إلا أن تذكر اسمه مهما يكن نوعه، فيبحثون عنه في المخازن فإذا لم يجدوه فإنهم يصنعونه أو يحصلون عليه من أي مكان - حتى لو أردت أنت (فيلاً)، فلن يترددوا عن سؤالك: أين تريدنا أن نبعث به إليك؟!

إن (هارودز) مستعد أن يقدم لك كل ما تطلب، مثل أن يبيع لك سنداتك أو يبني لك ملعب تنس أو يعلمك لعبة (الغولف)، أو يبحث لأولادك عن مدرسة ملائمة، أو ينظم لك رحلة إلى أواسط أفريقيا، أو يحجز لك تذكرة في أي مسرح في العالم، أو يؤجر لك سيارة (رولزرويس)، بل إنه يتكفل بتنظيم حفلة زفافك، كما أنه بعد عمر طويل يتكفل بدفنك بعد جنازة لائقة بك.

والملكة (إليزابيث) بجلالة قدرها كانت تذهب إليه بنفسها، لتؤمن كل احتياجات قصر (باكنغهام) منه.

وسبق أن اشترى هذا الصرح رجل الأعمال المصري (الفايد) بمبلغ (615) مليون جنيه، لكن عندما قتل ابنه (دودي) مع الأميرة (ديانا) في حادث سيارة، واتهم بطريقة غير مباشرة العائلة المالكة بتدبير مؤامرة لقتله، قوطع المحل من العائلة المالكة نهائياً، وأخيراً اشترته دولة قطر عام (2010) بنحو مليار وخمسمائة مليون جنيه.

وهو يحتوي على (300) قسم موزعة على مساحة (90) ألف متر مربع، ويعمل فيه أكثر من خمسة آلاف موظف، ويزوره سنوياً نحو (15) مليون شخص (وواحد) - الذي هو أنا.

وعندما احتفل المتجر عام (1949) بعيده المئوي انهالت عليه برقيات التهنئة من كل مخازن التجارة في العالم، ولكن أروع تهنئة تلقاها «هارودز» كانت من طفل صغير أعطته أمه وهي من عملاء (هارودز) اختباراً في الجغرافيا وكانت الأسئلة والأجوبة كالآتي:

ما هي عاصمة فرنسا: باريس
ما هي عاصمة إيطاليا: روما
ما هي عاصمة إنجلترا: هارودز

وما زالوا يعلقون تلك التهنئة والأسئلة والأجوبة، على أحد الحوائط، مع صورة ذلك الطفل الذي أعطوه الحق منذ ذلك الوقت حتى الآن، أنه إذا أتى إلى لندن فسوف يؤمنون له تذاكر سفر والمسكن والمأكل دون مقابل... وهذا الحق ساري المفعول إلى أن يتوفاه الله.

يعتقد أنها قمل البحر الذي يعيش في الأعماق

كائنات صغيرة غامضة تهاجم تلاميذ على شواطئ أسترالية

سيدني: «الشرق الأوسط»

قالت السلطات المعنية في أستراليا إنه ربما كان هناك خطر يهدد السائحين على الشواطئ الأسترالية يتمثل في كائنات صغيرة مجهولة الهوية حتى الآن.

ونقل المسعفون تلميذا في سن السادسة عشرة يدعى سام في أحد أحياء مدينة مِلبورن للمستشفى جراء إصابته بنزيف حاد في ساقيه أثناء استحمامه في البحر. وعثر الباحثون لدى الفتى الأسترالي على العديد من الجروح الصغيرة بحجم الإبرة ناجمة عن تعرضه للعض من قبل كائنات صغيرة. ولم ينجح الخبراء المعنيون في وقف النزيف سوى بعد عدة ساعات.

ويرجح الأطباء أن تكون هذه الجروح نتيجة التعرض لحشرة بحرية تسمى قمل البحر. ولكن الخبراء لا يستطيعون الجزم بذلك بشكل يقيني.

وقال والد الفتى إنه اصطاد عشرات من هذه الحشرات الصغيرة عقب الهجوم الذي تعرض له نجله من قبل هذه الحشرات مساء السبت الماضي عند شاطئ بلدية برايتون. وصور والد الطفل مقطعا يظهر فيه كيف تنقض هذه الحشرات على اللحم النيئ ونشر هذا المقطع على الإنترنت.

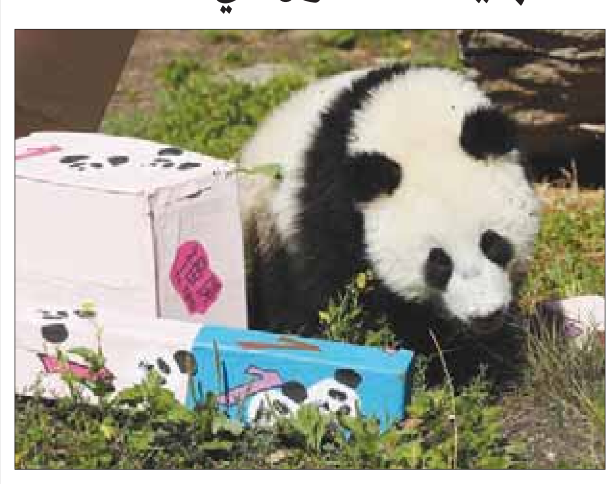
ورجح عالم الأحياء الأسترالي جيف فير من مركز أبحاث الدولفين بمدينة هاستنجس الاثنين أن يكون الفتى قد تعرض للعض من قبل قمل البحر الذي يعيش غالبا في الأعماق.

غير أن توماس كريب، خبير الحشرات البحرية المتطفلة في جامعة كوينسلاند أكد أنه «من غير المعتاد جدا» أن تتسبب حشرات قمل البحر في إصابات نزيف بهذا الشكل.

ورأى خبير آخر، مايكل براون، في تصريح لقناة سفن الأسترالية، أن الفتى ربما كان ضحية ليرقات قنديل البحر غير أنه أكد أيضا أنه من المستغرب كثيرا أن تتسبب هذه اليرقات في مثل هذا الهجوم مضيفا: «أقوم بعملي هذا منذ 20 عاما، ولم أرَ مثل هذا الشيء، إنه لغز بالنسبة لي».

وحشرات قمل البحر هي حيوانات سرطانية صغيرة تعرف أيضا بالأضرار التي تسببها في تربية سمك السلمون. وأحيانا تسمى بعض يرقات القنديل بقمل البحر.

توأما باندا يحتفلان بعيدهما الأول في النمسا



الباندا العملاقة فو بان تفحص هدايا الأطعمة التي تلقتها بمناسبة عيد ميلادها الأول في حديقة حيوان شونبرون في العاصمة النمساوية

فيينا: «الشرق الأوسط»

احتفل توأما باندا ولدا وترعرعا في حديقة حيوان نمساوية في فيينا بعيد ميلادهما الأول الاثنين بطريقة مختلفة للغاية، إذ قضى الذكر اليوم في تناول الوجبات الخفيفة بنهم أمام حشد من المعجبين فيما غط التوأم الآخر، وهي أنثى في نوم عميق.

وقالت حديقة الحيوان إن الأم تولت تربية التوأمين فو فنغ وفو بان بنفسها ودون أي تدخل بشري وذلك للمرة الأولى لتوأمين يعيشان في الأسر.

واحتفالا بعيد ميلادهما الأول رتبت حديقة الحيوان احتفالاً يقوم التوأمان خلاله بفتح «هدايا» ملفوفة ومليئة بالأطعمة التي يحبانها مثل الجزر والبطاطا الحلوة. وظل فو بان وهو ذكر يلعب مع أمه يانغ يانغ بينما ظلت فو فنغ بعيدا. وقالت حديقة الحيوان إنها كانت نائمة.

واجتذب التوأمان الزوار لحديقة الحيوان التي تقع في حدائق قصر شونبرون الذي كان مقرا صيفيا سابقا للإمبراطور.

وإلى جانب مبيعات التذاكر ابتكرت حديقة الحيوان وسيلة أخرى لكسب المال والاستفادة من شعبية التوأمين وذلك من خلال إصدار رزنامة لعام 2018 تضم صورا لهما.

فستان «اللاجئة» يثير جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي

فيينا: بثينة عبد الرحمن

من حيث الشكل يعد فستاناً عادياً، طوله حتى الركبة، ومصنوع من القطن. يخلو من أي تعقيدات في التصميم وغابت عنه الزركشة. لكن رغم ذلك فقد أثار كثيراً من الجدل والنقاش، بل السخط، ولا يزال، بسبب تسميته.

أطلقت الشركة المنتجة على الفستان مثار الحديث دون كل الأسماء اسم «فستان اللاجئة»، وما أن ظهرت صوره في حملة تسويقية كما هي العادة في عالم الموضة إلا واستقبلته موجة عارمة من السخط وانتقادات حادة، واصفة التسمية بالغرابة وسوء الذوق واستغلال قضية إنسانية متفاعلة لا يصح المساس بها.

في تغريدات وتعليقات بـ«الانستغرام» وعدد من مختلف وسائل التواصل الاجتماعي نقلتها وسائل الإعلام، سارعت جهات مختلفة للتساؤل عن الهدف الحقيقي الكامن وراء اختيار هذا الاسم، موجهين كيلاً من الاتهامات للشركة المصنعة.

ولم يغفل البعض التساؤل بسخرية إن كان الهدف من التسمية دعم المأساة بالتبرع بفوائض الريع لمفوضية اللاجئين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة؟!

بدورها، سارعت الجهة المنتجة التي تتخذ من حي بروكلين النيويوركي مقراً لها لنفي أي نوايا خبيثة تكمن خلف الاسم أو استغلال قضية اللجوء والإساءة لأي جهة، وحسب تصريحات إعلامية لمتحدث باسمها قال: كان بإمكانهم اختيار أي اسم، إلا أنهم رأوا أهمية إبقاء هكذا قضية ضمن ما وصفه بـ«الاهتمام العام»، مشيرا إلى أن اختيار الاسم في حقيقة الأمر يعود لعام 2007 عندما لم يتمكنوا من الهروب من واقع ظروف الاقتصاد العالمي الذي يدور خارج نطاق السيطرة.

لم يحظ ذلك التبرير بأي استحسان ولم يلق قبولا. ومع كثافة الرفض وزيادة الاستفسارات عبرت الشركة في بيان رسمي عن فهمها لما يثار، مؤكدة أنهم إذا كانوا دون قصد أساءوا لأناس يشاطرونهم المخاوف، إلا أنهم من جانب آخر شاركوا في توصيل رسالتهم معلنة عن تغيير الاسم من فستان اللاجئة إلى فستان أكسفورد الأسود.

جدير بالذكر، أنّ الفستان عرض في الأسواق بسعر 140 دولاراً، وبأكثر من لون، وليس أسود فقط، فيما لم ينقطع سيل السخرية من الاسم الجديد.





الشركة المصنعة قررت تغيير اسمه إلى «أكسفورد» بعد الانتقادات

الشرطة الإيطالية تعتقل رجل إطفاء أشعل حرائق لزيادة دخله

روما: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة الإيطالية الاثنين إنها اعتقلت رجل إطفاء متطوع من صقلية أشعل الحرائق وأجرى مكالمات طوارئ وهمية لكسب المال مقابل الاستجابة والمشاركة في إطفاء تلك الحرائق.

وتتعرض مساحات واسعة من إيطاليا لدرجات حرارة قائظة وموجة جفاف طويلة لكن السلطات قالت إن حرائق الغابات في بعض المناطق كانت متعمدة.

وحققت الشرطة الصقلية مع 15 شخصا بالقرب من بلدة راجوزا الجنوبية الشرقية تعتقد أنهم تآمروا لإشعال حرائق أو الإبلاغ عن حرائق وهمية لكي يضمنوا الحصول على مقابل نقدي يبلغ 10 يوروات (11,80 دولار) في الساعة مقابل تعاملهم مع الطوارئ.

وقالت الشرطة في بيان إن المجموعة أثارت الشكوك بعدما استجابت لنحو 120 حادثاً مقارنة مع 40 حادثا تعاملت معها مجموعات أخرى في الفترة الزمنية نفسها.

وأضافت الشرطة أن زعيم العصابة فقط يعتبر خطيراً بدرجة تبرر وضعه رهن الإقامة الجبرية لأنه استمر بإشعال الحرائق بعدما توقف الآخرون.

حوت ضخم يصطدم بقارب سياحي قبالة ساحل أستراليا

سيدني: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام محلية الاثنين أن حوتا ضخما اصطدم بقارب سياحي قبالة سواحل أستراليا، ما أدى إلى قذف ركاب في الهواء وإصابة آخرين بجروح.

ووقع الحادث يوم السبت الماضي قبالة سواحل بوين بالقرب من ويتصنداي آيلاند في كوينزلاند عندما اصطدم القارب الذي كان يقل خمسة من ممارسي سياحة الصيد وثلاثة من أفراد الطاقم بحوت ضخم. ونشر أوليفر جاليا، كابتن القارب، صورة له على صفحته على موقع (فيسبوك) للتواصل الاجتماعي، قائلا إنه تلقى ثماني غرز بعد أن أصيب بقطع عميق في جبهته. وقال جاليا في تصريحات صحافية إن شخصا أصيب بكسور في عظم الخد بينما انكسر ضلعان لشخص آخر كما انكسر أنف رجل ثالث.

وقال جاليا، 44 عاما، إن الاصطدام بالحوت كان مفاجئا ولم يعرف أحد سبب ما حدث حتى رأوا الحوت يتحرك بعيدا. وأضاف: «الحادث كان نادرا وغريبا».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية